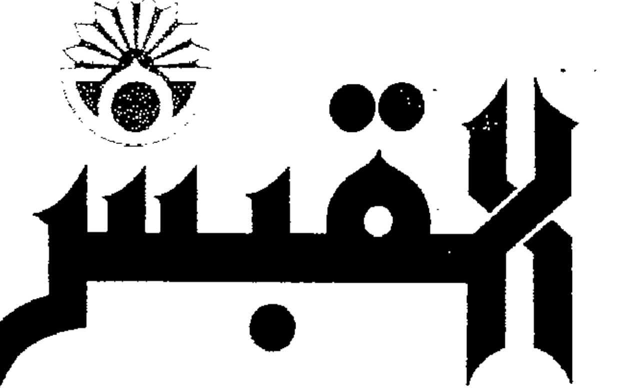
أطلب الملف مع العدد



٥٢ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الاربعاء ١١ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٧٣٢ - الكويت
AL-QABAS — Wednesday, 27 April, 1988 — 17th Year, No. 5732 — Kuwait.

إرهابي سابق يكشف معلومات خطيرة لـ القبس

■ في ايران عبأونا ضد كل ما هو عربي وقالوا ان القومية العربية من اختراع المسيحيين واليهود !

■ تدربت في معسكر قرب طهران على اغتيال قيادات خليجية وعلى خطف الاشخاص والطائرات.. والسطو على المصارف

جنيف - القبس:

«احدهم»، وقد استقر في دولة افريقية، قال لـ«القبس»: «الحقيقة انني كنت، كعشرات الالاف غيري من الشبان في جنوب لبنان، اعاني مما يمكن تسميته العوز العقائدي، فانا من قرية معزولة تماما، وكان ثمة رجل شبه امي يؤم الصلاة ويشرف على الشعائر التي تقام للموتى، الى ان زار فريق من منظمة العمل الشيوعي القرية في بداية الحرب، وراح يبشر بافكار جديدة مستخدما كلمات كان من الصعب علي استيعابها في المرحلة الاولى. اعطونا الكتب والمنشورات، وحاولت ان افهم قدر المستطاع، ويبدو ان اهتمامي قد لفت انتباه مسؤولين في المنظمة، فدعوني اكثر من مرة الى بيروت حيث ما لبثت ان اقمت هناك بعدما وجدوا لي عملا ثانويا في احدى الصحف».

اضاف: «شاركت في الحرب، وتنقلت في اكثر من مكان، وكدت اقتل في معارك المتن الاعلى. لكنني ما لبثت ان اكتشفت ان كتابات كارل ماركس المعقدة وتفسيرات محسن ابراهيم اللولبية لم تؤمن لي الغطاء النفسي الملائم، فيما كانت الممارسات على الارض مختلفة تماما عن المظلة النظرية التي وضعنا تحتها، وابتعدت، وشعرت برغبة هائلة في الانطواء، الى ان قامت الثورة الايرانية التي فتنتني في البداية، والحقيقة ان تاثيرها الشديد في الشبان مثلي يعود الى عاملين: عدم توافر المناعة القومية والذي تجسد في تلك التراجعات المريعة، او عدم توافر المناعة الدينية بفعل التربية الهشة. وعندما انشىء «حزب الله» كنت بين الاوائل فيه، وكانت مهمتي هي تدريب المنضوين الجدد في منطقة «الشعرة» القريبة من قرية جنتا، وهي القرية التي لاتبعد سوى بضع كيلومترات عن الحدود السورية.

«كانت الاهداف واضحة تماما في البداية، ولكن مع قدوم ضباط ايرانيين في الاعوام اللاحقة، بدأت الاشياء تاخذ مسارا ضبابيا، وقد ذهبت الى ايران مرتين، ولم اكن مهيأ نفسيا لاتخاذ اي موقف نقدي من تلك الاشكالات الحادة التي كنت الاحظها. كانت هناك تعبئة واسعة ضد كل ما هو عربي، وكان يقال لنا ان المسيحيين، وبالتعاون مع اليهود، هم الذين اخترعوا القومية العربية لتفكيك العلاقة بين العرب والاسلام، لكنني كنت الاحظ مظاهر لاتحصى للقومية الفارسية، ومع الاسف فإن هذا الامر لم يتضح الا بعدما كنت قد مضيت بعيدا في القيام بمهمات خطيرة للغاية».

الاغتيالات اولا..

ومضى الى القول: «في البداية، كان هناك تخطيط على مايبدو، لتنفيذ عمليات اغتيال في عدد من البلدان العربية، وقد تبين لي، خلال فترة تدريبية دامت حوالي شهرين في معسكر قريب من طهران، ان هذه العمليات تستهدف قيادات خليجية، وكانت التدريبات تجرى في قسوة لا تصدق، ولكن كان الدفع النفسي قويا وصاخبا، فثمة مكان في الجنة في انتظارنا. ولا ادري لماذا توقفت الخطة، ولكن كان علينا في وقت لاحق ان نخضع لتدريبات على عمليات اخرى مختلفة. خطف

(البقية على الصفحة ٢٩)

مصادر دبلوماسية غربية لـ القبس:

تونس طلبت إيضاحات من واشنطن حول الدّور الأميركي في اغتيال «أبوجهاد»

■ هل صحيح ان رادارات «السادس» لم تكتشف «البوينغ» الاسرائيلية ؟

باريس - القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان تونس طلبت ايضاحات من الولايات المتحدة حول حقيقة الدور الاميركي في عملية اغتيال القائد الفلسطيني ابوجهاد التي نفذتها وحدة كوماندوز اسرائيلية في وقت سابق هذا الشهر في ضاحية سيدي بوسعيد القريبة من العاصمة التونسية وتحاط هذه القضية بالتكتم الشديد ولم ينشر عنها اي شيء حتى الان.

واكدت هذه المصادر الغربية وثيقة الاطلاع على ملف هذه القضية لـ القبس ان المسؤولين التونسيين لم يكتفوا فقط بتحميل السلطات الاسرائيلية مسؤولية هذا العمل العدواني والاجرامي بل اتصلوا بالمسؤولين الاميركيين وابلغوهم الامور الاساسية الاتية:

١ - ان الحكومة التونسية لا تستطيع اتهام الولايات المتحدة بالتواطؤ في عملية اغتيال ابوجهاد او المشاركة فيها بشكل او اخر خصوصا انها لا تملك اية ادلة او معلومات موثوق بها بهذا الشان.

٢ - هذا لا يمنع ان عددا من المسؤولين التونسيين يطرحون تساؤلات حول حقيقة الدور الاميركي ويثيرون شكوكا حول هذه المسالة.

٣ - ان المسؤولين التونسيين يريدون بشكل خاص ايضاحات رسمية اميركية بشان جانب محدد ومهم من عملية اغتيال ابوجهاد وهو: كيف لم يستطع الاميركيون اكتشاف وجود طائرة بوينغ ٧٠٧ اسرائيلية فوق البحر المتوسط وعلى مقربة من السواحل التونسية طوال فترة العملية التي قام بها الكوماندوز الاسرائيلي ضد القائد الفلسطيني خصوصا ان هذه الطائرة الاسرائيلية لعبت دورا رئيسيا في عملية اغتيال ابوجهاد؟ وهل يمكن لهذه الطائرة الاسرائيلية ان تمر فوق البحر المتوسط وتحلق على مقربة من الاراضي التونسية وتبقى فترة من الزمن في تلك المنطقة دون ان تكتشف اجهزة الرادار الاميركية والشبكات الاميركية المختلفة المتطورة والموجودة في تلك المنطقة لاسيما على متن بعض سفن الاسطول السادس وجود هذه الطائرة الاسرائيلية ودون ان تتبع نشاطاتها واتصالاتها وتكون على علم بدورها ومهمتها؟

الواقع ان هذه الطائرة الاسرائيلية لعبت دورا اساسيا في تنفيذ عملية اغتيال ابوجهاد يوم ١٦ نيسان/ ابريل الجاري. وقد تجمعت لدى السلطات التونسية نتيجة تحقيقاتها

(البقية على الصفحة ٢٩)

مجلس الامن: أميركا امتنعت عن ادانة اغتيال أبوجهاد
(ص ٢٨)

● عرفات يتحدث للصحافيين في دمشق بعد محادثاته مع الأسد (رويتر)

بعد محادثاته مع الأسد

عرفات: لاخلافات بين أفراد الأسرة الواحدة

■ اتفاق سوري فلسطيني على تصعيد الانتفاضة

دمشق - الوكالات - قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات انه اتفق والرئيس حافظ الاسد على تأييد تصعيد الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واضاف لدى مغادرته دمشق امس الى ليبيا بعد ان اجتمع لمدة ساعة وعشر دقائق مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ان محادثاته مع المسؤولين السوريين كانت «مفيدة وبناءة».

وقال عرفات في رده على سؤال بشان نتائج مباحثاته مع الرئيس السوري ان هذه النتائج ستخدم مصالح الامة العربية والقضية الفلسطينية وتعزز تصعيد الانتفاضة المباركة في الاراضي المحتلة.

وسئل عرفات عما اذا كانت لا تزال خلافات باقية بينه وبين الرئيس السوري فرد بقوله لا توجد خلافات بين افراد الاسرة الواحدة. وكان عرفات قد وصف عقب اجتماعه مع الاسد الذي استمر حوالي ٤ ساعات المحادثات بينهما بانها ايجابية وودية.

وعقب الاجتماع تناول السيد

(البقية على الصفحة ٢٩)

«العدل الدولية»:

قرار واشنطن حول مكتب المنظمة باطل

لاهاي - أ.ب - قضت محكمة العدل الدولية ببطلان قرار حكومة الولايات المتحدة اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة.

ونددت المحكمة في قرارها برفض الحكومة الاميركية عرض النزاع على هيئة تحكيم.

السعودية تنضم الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية

الرياض - الوكالات - قررت الحكومة السعودية التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

واوضحت وكالة الانباء السعودية ان الموافقة على الانضمام الى المعاهدة المذكورة تمت خلال اجتماع مجلس الوزراء السعودي ليلة الاثنين برئاسة الملك فهد وباقتراح من وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وبذلك توافق العربية السعودية على الخضوع لتدابير التحقق التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا للتاكد من ان الانشاءات النووية في الدول الاطراف في المعاهدة تستخدم باهداف سلمية وان هذه الدول لاتملك وسائل انتاج اسلحة نووية.

واعربت السعودية عن ارتياحها ايضا للتحسن الذي طرأ على العلاقات السورية الفلسطينية والمتمثل في المصالحة التي تمت بين قيادتي الجانبين.

لم يطلب اللجوء في يلغراد

خالد عبدالناصر في سويسرا

يلغراد - جنيف - الوكالات - اكدت السلطات اليوغسلافية مجددا ان نجل الرئيس المصري الراحل خالد عبدالناصر لم يطلب اللجوء السياسي في يوغسلافيا في الوقت الذي اكد فيه مصدر مقرب من نجل الرئيس المصري انه يتواجد في سويسرا منذ الحادي والعشرين من الشهر الماضي، بينما ما زالت عائلته تقيم في احدى الضواحي السكنية في العاصمة اليوغسلافية تحت حماية الشرطة.

وكان النائب العام المصري قد طالب بعقوبة الاعدام لخالد عبدالناصر في اواخر فبراير الماضي بتهمة تمويل منظمة «ثورة مصر» المسؤولة عن هجمات عدة وقعت ضد دبلوماسيين اسرائيليين واميركيين في مصر في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧.

ارتباك في البيت الأبيض بعد تصريحات فيتزووتر

واشنطن تراجعت عن خطط لتوسيع دور القوّات الأميركية في الخليج

واشنطن - الوكالات - ساد الارباك البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية عند فشل الناطق الاميركي الرسمي مارلين فيتزووتر بتبرير عدم قيام الولايات المتحدة باي تحرك بعد الهجوم الايراني على ناقلة سعودية في الخليج.

وعندما سئل فيتزووتر عن سبب السكوت الاميركي الذي يتناقض مع تحذيرات الرئيس الاميركي ريغن لايران مؤخرا قال فيتزووتر «لا اعرف».

واستدرك قائلا ان «سوء تفسير لحق بتحذير الرئيس ريغن».

وكان الرئيس الاميركي قد حذر ايران من شن اي اعتداء على اراض او سفن لدول محايدة في الخليج وقال ان ايران ستدفع غاليا ثمن اعمالها العسكرية والارهابية ضد المحايدين في الخليج.

وحول توسيع دور القوات الاميركية في الخليج تراجعت واشنطن عن هذه الخطط بعدما وجه لها اعضاء في الكونغرس انتقادات شديدة.

وقال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ان الولايات المتحدة لا تريد التورط في حرب مع ايران وكل ما تريده هو حماية المصالح الاميركية في الخليج.

(طالع ص٢٨)

قائد سلاح الجو الاسرائيلي:

نطور وسائل لتدمير الصواريخ السعودية في الجو

عمان - كونا - قال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال افيا هو بن نون في حديث صحفي نشر امس ان صواريخ ارض - ارض - متوسطة المدى التي حصلت عليها المملكة العربية السعودية من الصين مؤخرا تعتبر تهديدا اضافيا للتهديد الصاروخي القائم حاليا ضد اسرائيل من جانب سوريا .

واضاف نون في مقابلة مع مجلة «سلاح الطيران» الاسرائيلية في عددها الاخير ان اسرائيل تقوم حاليا بتطوير وسائل دفاعية تمكنها من تدمير هذه الصواريخ وهي في الجو وذلك ضمن مشروع «حرب النجوم» الذي تشترك فيه اسرائيل مع الولايات المتحدة الاميركية .

واوضح ان السعودية تمتلك حاليا ٢٠ طائرة تورنادو هجومية من طراز اي.دي.اس. وانها تقدمت بطلب لانجاز صفقة جديدة تتضمن شراء ٢٠ طائرة تورنادو اخرى من طراز اي.دي.في. وهي طائرات متطورة جدا .

خطة بريطانية من ٥ نقاط لمكافحة اختطاف الطائرات المدنيّة

لوكسمبورغ - القبس:

اقترح جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني برنامج عمل دولي لمكافحة معضلة اختطاف الطائرات المدنية، وطرح هذا المشروع على اجتماع المنظمة الدولية للطيران المدني الذي افتتح امس في مونتريال كندا، ويتضمن هذا البرنامج النقاط الخمس التالية:

١ - تكوين جهاز للتحقيق في حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» واستخلاص الدروس منه، من اول لحظة في بانكوك، الى اخر لحظة في الجزائر، مرورا بمطار مشهد حيث يعتقد ان ايران قد تدخلت لدعم فريق المختطفين، ولارنكا حيث تعيب بريطانيا على قبرص السماح للجابرية بالاقلاع متوجهة الى الجزائر .

٢ - انشاء جهاز من المستشارين تكون مهمته ارشاد الدول التي تتعرض لعمليات القرصنة الجوية، ولن يشمل هذا الجهاز عسكريين مثلما اعتقد المراقبون، ونفى البريطانيون اي نية في اشراك جهاز القوات الجوية الخاصة البريطانية في هذا التنظيم .

٣ - تحديد اجراءات امنية يتم تطبيقها اجباريا في المطارات الدولية، واتخاذ اجراءات عقابية ضد البلدان المتخلفة عن الالتزام بها .

٤ - حث عدد من البلدان على توقيع اتفاقية لاهاي، المتعلقة بالتعامل مع اختطاف الطائرات، وحماية المطارات والتعاون ضد الارهاب الدولي .

٥ - مطالبة المزيد من دول العالم الانضمام لاتفاقية لاهاي، وابلغ مصدر الماني غربي القبس ان حكومة هيلموت كول سوف تولي اهمية خاصة للمؤتمر الاوروبي لمكافحة الارهاب، والذي سينظم في المانيا في الصيف المقبل، وفي جواب على سؤال القبس، اكتفى هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا بالقول، ان مجلس وزراء السوق لم يصدر موقفا حول اختطاف الطائرة الكويتية، نظرا لعدم استكمال الملف، واكد ان التحقيقات المختلفة الجارية هي محل اهتمام كل الاطراف الاوروبية والعالمية .

امساكية رمضان

الظهر	:	١١,٤٦
العصر	:	٣,٢٢
المغرب	:	٦,٢٣
العشاء	:	٧,٤٥
الامساك	:	٣,٣٤
الفجر	:	٣,٤٥

إنزال اسرائيلي بقرى نابلس

■ اعتقال ١٤ تاجرا في القدس

فلسطين المحتلة - الوكالات - صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اجراءاتها القمعية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في اطار محاولاتها الرامية الى قمع انتفاضتهم المستمرة منذ ٨ ديسمبر الماضي.

وقالت الانباء ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ١٤ تاجرا فلسطينيا في القطاع الشرقي من القدس بسبب تحديهم سلطات الاحتلال وفتح متاجرهم في الوقت الذي طلبت فيه ذلك القيادة الموحدة للانتفاضة، واضافت ان صدامات وقعت بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في العديد من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة رغم اجراءات القمع الاسرائيلية. وقالت ان ١٢ سيارة للمستوطنين اليهود قد حطمت في بلدة قلقيلية بالضفة الغربية. وفي تطور جديد انزلت طائرات هليكوبتر اسرائيلية جنودا في عدد من قرى نابلس في محاولة لاقتحامها. من جهة ثانية سحبت الحكومة الاسرائيلية اعتماد اثنين من الصحافيين الاجانب لسبب خرقهما قوانين الرقابة بنشر انباء عن ان كوماندوس اسرائيليين اغتالوا «ابوجهاد».

وقالت مصادر حكومية ان غلين فرانكل مراسل صحيفة واشنطن بوست ومارتن فليتشر مراسل شبكة تلفزيون ان.بي.سي استدعيا الى مكتب مدير المكتب الصحفي الحكومي يورام اتينجر وجرى ابلاغهما بالغاء بطاقتيهما الصحفيتين. وقد استخدم هذا الاجراء اخر مرة في عام ١٩٨٠ وكان ضد دان رافيف مذيع شبكة سي.بي.اس. ولا يمنع هذا الاجراء الصحفيين من العمل في اسرائيل ولكنه يحظر عليهما الاشتراك في المؤتمرات الصحفية الرسمية ودخول الهيئات الحكومية.

(تفاصيل ص٢٨)

ملف الفاو

القبس تنشر سيناريو معركة التحرير

■ بعض الاسرى الايرانيين في معركة التحرير

■ هدرت القذائف وهزت الارض تحت الايرانيين.. وانطلق المشاة تتبعهم الدبابات على محورين

■ الخطة استنفرت الفيلق الثالث واجلت تحرير شرق البصرة ونهر جاسم

■ الطائرات العراقية ابادت ٣ الوية على الضفة الشرقية لشط العرب



■ «الفاو» أهم معاركنا مع ايران وسيكون لها تاثير حاسم على الحرب

علي بلوط يكتب عن: الفخ

■ بغداد تنتظر تحسن الجو لتحرير مناطق أخرى

■ نجيب فريجي يكتب عن: حلف شمال الاطلسي يدرس المعركة للاستفادة منها في خططه

■ حافظ اسماعيل يتحدث عن: متداعيات معركة «الفاو» والاسئلة الصعبة التي تطرحها

*** اللواء طلعت مسلم: العراق أخر معركة الفاو لتحريرها بأقل الخسائر**

■ اللواء يوسف كعوش: أحدث المعارك الخاطفة ضد عدو محصن

*** العميد فهد الفبين: المعركة غيرت مجرى الاحداث وتذكر بالمعارك الاسلامية الفاصلة**

(الصفحات من ٣٣-٥٢)

في رسالة الى رئيس التحرير

وزير الاعلام يشيد بجهود «القبس» وتغطيتها لمحنة «الجابرية»



● الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح

تلقت القبس الكتاب التالي من وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح:

الاخ الكريم رئيس تحرير جريدة القبس الغراء

تحية طيبة وبعد،

لقد كان لوقفتكم الوطنية الصادقة اثناء ازمة اختطاف الطائرة «الجابرية» من قبل شرذمة لا هم لها الا زعزعة الامن والاستقرار وضرب الكويت في اهم واقوى مرتكزاتها وهي وحدتنا الوطنية، اطيب الاثر في النفوس كما ان الجهود القيمة التي بذلتموها لتوفير التغطية الاعلامية اللازمة والناجحة طيلة ساعات هذه الازمة التي شغلتنا جميعا والطريقة المثلى التي تصرفتم بها ستبقى موضع اعجاب وتقدير الجميع، سيما وانكم قد تنبهتم منذ بداية الازمة الى ان المقصود هي وحدتنا الوطنية، حيث ساهمتم من جانبكم بتجسيد وتكريس وتدعيم هذه الوحدة التي هي سلاحنا الاقوى في وجه التحديات والازمات.

والله تعالى نسال ان يوفقنا دائما لخدمة وطننا الحبيب ورفع شأنه بقيادة والدنا وقائدنا وربان سفينتنا

حضرة صاحب السمو امير البلاد وتوجيهات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما.

وما التوفيق الا من عند الله،

ومع اطيب امنياتي.

فوزية العوضي.. مستشارة تثقيف غذائي في منظمة الاغذية والزراعة

● فوزية العوضي

اختارت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة مديرة ادارة التغذية والاطعام السيدة فوزية عبدالله العوضي لتكون مستشارة للمنظمة للتثقيف الغذائي وقد وافقت وزارة الصحة على طلب المنظمة لكي تستفيد دول الاقليم من خبرتها في مختلف مجالات التغذية وستبدأ مستشارة التغذية اول انشطتها الاقليمية بتنظيم ندوة وطنية عن التثقيف الغذائي في دولة العراق الشقيق.

وتعتبر فوزية العوضي اول سيدة خليجية تعمل في هذا المجال في نطاق منظمات الامم المتحدة، وقد وقع الاختيار عليها بصفة خاصة لخبرتها الطويلة في مجال الغذاء والتغذية في دولة الكويت، حيث بدأت انشطة التغذية عام ١٩٦٦ في وزارة الصحة فور انتهاء دراستها بالولايات المتحدة الاميركية، وتطورت انشطة التغذية من وحدة ملحقة بمستشفى الصباح الى قسم ثم الى ادارة التغذية والاطعام التي يعمل بها اكثر من ٢٠٠ فني ومتخصص في علوم الغذاء والتغذية وتمتد انشطتها لتشمل التغذية العلاجية والتثقيف الغذائي واجراء مسوحات ودراسات تخصصية في التغذية بالاضافة الى عيادات التغذية التي تخدم اكثر من ٢٥٠٠٠ مواطن سنويا.

ومن المعروف ان منظمات الامم المتحدة تختار مستشاريها وخبراتها من بين نخبة العلماء العاملين في كافة المجالات، وان اختيار العوضي لهذا الهدف يعد تكريما للكويت وتقديرا لها شخصيا.

١٤ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٤ حادثا مروريا منها حادث تصادم بمحافظة حولي و١١ حادث تصادم بمحافظة الاحمدي وحادثا دهس وانقلاب بمحافظة الجهراء. واقتصرت الخسائر على الاصابات والاضرار المادية.

مدير التوزيع الخارجي لبيت الزكاة يتحدث عن زيارته لاثيوبيا

صرح مدير ادارة التوزيع الخارجي لبيت الزكاة السيد عبدالرحمن عبدالله حسن الكندري بعد رجوعه من زيارة قام بها الى اثيوبيا.

ان هذه الزيارة كانت بهدف الاطلاع على المسلمين هناك، ولمعرفة افضل الوسائل لمساعدتهم.

وقال انه التقى بعدة شخصيات من ممثلي الهيئات الاسلامية في اثيوبيا من بينهم الحاج محمد ثاني حبيب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .. والحاج محمود ادريس ياقوت ممثل مكتب رابطة العالم الاسلامي في اثيوبيا وعمر ياسين مسؤول رابطة العالم الاسلامي في اثيوبيا.

ونوه الكندري الى النشاط الذي يقوم به مجلس الكنائس في اثيوبيا واثر هذا النشاط على تنصير المسلمين مع غياب المساعدات من الدول العربية والاسلامية.

ودعا جميع المواطنين والمحسنين الى البذل من اجل انقاذ المسلمين من انياب الفقر والتنصير ومن اجل بناء المدارس والمستشفيات والمساجد في هذا الجزء الفقير من بلاد المسلمين.





بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

ينعى

الشيخ محمد عبدالجبار

ببالغ الحزن والأسى

فقيده

زين العابدين الشيخ محمد عبدالجبار

الذي إنتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت في لندن. وسيشيع جثمانه إلى مثواه الأخير اليوم الأربعاء الموافق ٢٧ / ٤ / ٨٨ في مقبرة الصليبخات الساعة ٩ صباحًا.

تقبل التعازي للرجال في منزل عبداللطيف عبدالوهاب الزيدان. بيان - قطعة ١٠ - الشارع الأول - جادة ٨ - منزل ٢٥ - ت: ٥٣٨٢٤٦٥ من الساعة ٩ صباحًا - صلاة الظهر - ومن بعد صلاة العشاء إلى الساعة ١١ مساءً.

وللنساء في منزل والده في ضاحية عبدالله السالم - قطعة ٢ شارع ٢٥ - منزل ١٩ - ت: ٢٥٣٢١٥٦

إنا لله وإنا إليه راجعون



الامير وولي العهد يهنئان بالعيد الوطني لتنزانيا

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى جوزيف واريوبا رئيس وزراء جمهورية تنزانيا المتحدة لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

برقية تهنئة لوزير الداخلية من نظيره النمساوي

تلقى وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح برقية من وزير داخلية جمهورية النمسا الاتحادية كارل بليخا اعرب فيها عن تقديره للقرار الكويتي الرافض للابتزاز والمعالجة الحكيمة لازمة الطائرة المخطوفة. كما عبر عن تهانيه بعودة ركاب الطائرة سالمين.

الامير يستقبل ولي العهد وصباح الاحمد والشيخ الشعراوي



● سمو الامير لدى استقباله الشيخ الشعراوي

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

كما استقبل سمو امير البلاد الساعة الحادية عشرة من صباح امس فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

ولي العهد ترأس اجتماع المجلس الاعلى للبترول

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه بمقر مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ووزير الدولة لشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي ووزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان ووزير المالية جاسم محمد الخرافي.

كما ترأس سموه اجتماع المجلس الاعلى للبترول.

عبدالعزيز حسين استقبل سفير بلغاريا

استقبل المستشار بالديوان الاميري الاستاذ عبدالعزيز حسين امس سفير جمهورية بلغاريا الشعبية لدى الكويت انجل نيكولوف مانتشيف.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

وزير الشؤون يتلقى برقيات تهنئة بعودة ركاب «الجابرية»

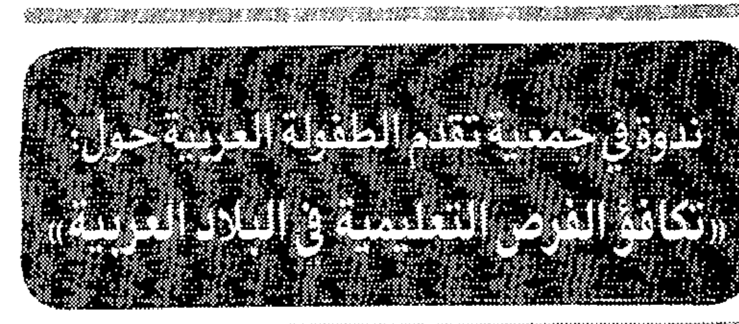
تلقى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد عدة برقيات تهنئة من داخل البلاد وخارجها بمناسبة الافراج عن الرهائن الكويتيين الذي كانوا مخطوفين على الطائرة «الجابرية» وعودتهم سالمين الى ارض الوطن. وقد شارك في ارسال هذه البرقيات كل من عبدالعزيز الوتاري الامين العام بالوكالة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، ومن السيد الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية ومن رئيس جمعية الصحافيين الكويتية احمد يوسف بهبهاني. ورئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية ورئيسة جمعية الثقافة النسائية لولوة القطامي ومن رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية المحاسبة والمراجعين الكويتية، ومن صباح الريس رئيس مجلس ادارة جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق ومن الدكتور احمد عيسى بشارة رئيس مجلس ادارة جمعية الحاسب الالي الكويتية، ومن رئيسة مجلس ادارة جمعية بيادر السلام النسائية دلال عبدالله غانم العثمان. ورئيس مجلس ادارة المسرح الكويتي. سالم الفقعان، ومن رئيس نقابة العاملين بوزارة المواصلات مليحان الحربي، ومن مجلس ادارة نقابة العاملين بوزارة الصحة مرشد الوسمي، ومن رئيس جمعية الفنانين الكويتيين عبدالله عبدالعزيز الدويش ومجلس ادارة نادي السينما الكويتية، ومن مجلس ادارة المسرح الشعبي ابراهيم الصلال، ومن السيدة فاطمة عيسى الصالح واحمد اسماعيل بهبهاني، واسعد السمان، مدير ادارة الاحداث، ومدير ادارة المعوقين، ومن مدير ادارة الجمعيات الاهلية عبدالرحمن احمد المهنا.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

افتتاح مستشفى لجنة مسلمي افريقيا .. في سيراليون

اعلن الامين العام للجنة مسلمي افريقيا بالكويت الدكتور عبدالرحمن السميط انه تم امس افتتاح اكبر مستشفى في سيراليون وهو مستشفى لجنة مسلمي افريقيا.

وقال الدكتور السميط في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان رئيس جمهورية سيراليون الجنرال جوزف سيدو موماه كان على رأس المشاركين في الاحتفال الذي حضره عدد كبير من المسؤولين والاهالي.



● د. الابراهيم مع المشاركين في الندوة

د. حسن الابراهيم لـ«القبس»:

النظم التعليمية العربية تحتاج لاعادة نظر وتطوير نحو الافضل

كتب صباح الشمري:

اقامت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ندوة مساء امس الاول بعنوان .. تكافؤ الفرص التعليمية في البلاد العربية .. شارك فيها د. منير بشور رئيس كلية التربية بالجامعة الاميركية في بيروت، د. عبدالعزيز الجلال رئيس تحرير مجلة التعاون بالسعودية، د. احمد الصيداوي مستشار وزير التربية البحريني وقد عقدت الندوة بحضور وزير التربية انور عبدالله النوري ورئيس مجلس ادارة جمعية تقدم الطفولة.د. حسن الابراهيم ود. قاسم الصراف ود. بدر العمر والسيد محمد السنعوسي.

د. حسن الابراهيم رئيس مجلس ادارة الجمعية قال لـ«القبس» بعد التدوة ان الجمعية تقيم سنويا مؤتمرا يشمل ٦ ندوات تعالج قضايا رئيسية للطفل العربي اينما كان، والمؤتمر العلمي هذا العام بدأ في نوفمبر من السنة الماضية وانتهى بهذه الندوة التي تناقش موضوعا من اخطر المواضيع التي تواجه الطفل العربي وهو موضوع تكافؤ الفرص التعليمية فهناك مؤشرات وظواهر خطيرة جدا وهناك اعداد كبيرة من اطفالنا خارج نطاق التعليم الابتدائي والمؤشرات تشير ان هذا العدد سوف يتضاعف

وهناك توقعات انه قد يضل العدد في نهاية هذا القرن الى حوالي عشرة ملايين طفل فالجمعية مساهمة منها في مناقشة هذه الامور وتوضيحها ومحاولة تثقيف الرأي العام العربي سواء في الكويت او الدول العربية الاخرى وهي مساهمة متواضعة اقامت هذه الندوة وتوصلنا الى ان النظم التعليمية في البلاد العربية تحتاج الى اعادة نظر وتقدم وتطوير الى الاحسن.

● د. منير بشور القى دراسة مطولة في الندوة تضمنت خلاصتها ما يلي:

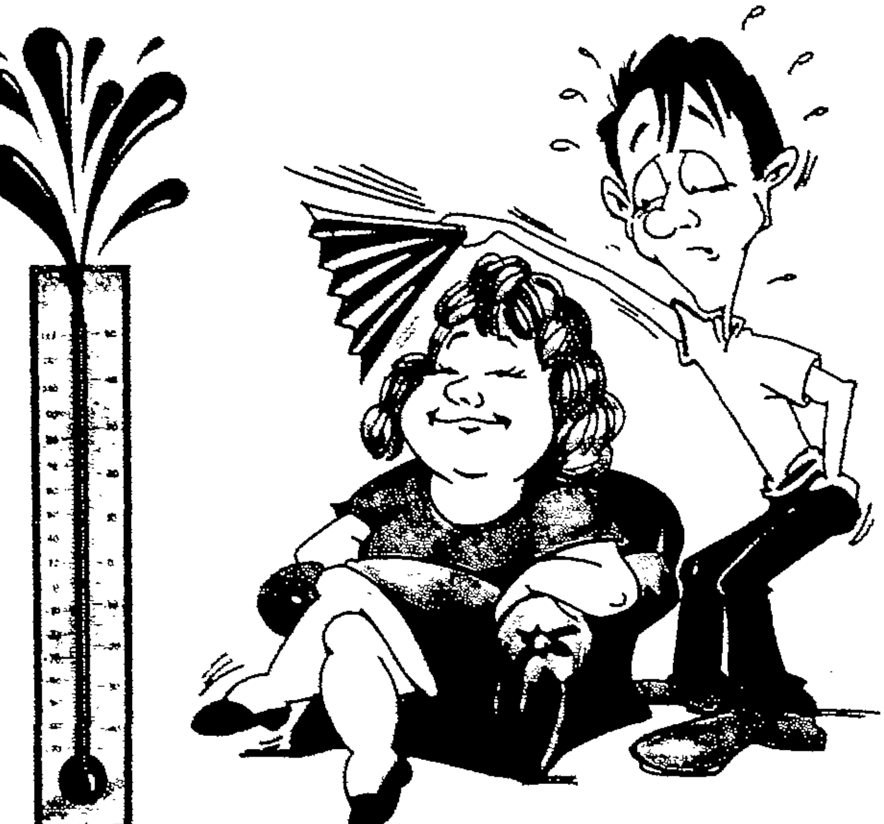
١ – ان التوسع في اعداد الطلاب حصل في البلاد العربية بشكل عام وفي جميع المراحل التعليمية خلال السنوات الاخيرة ولكنه بلغ اعلى درجاته في المرحلتين الابتدائية والعليا، بينما كان ضعيفا في ما قبل التعليم الابتدائي – مع بعض الاستثناءات كما حصل في بلدان الخليج – وكذلك في التعليم الثانوي.

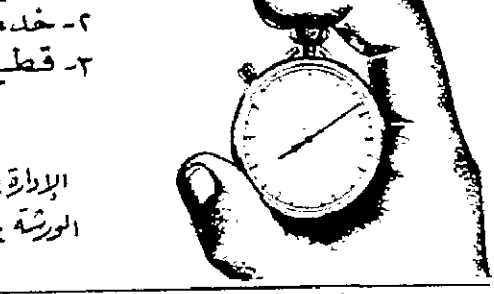
٢ – ان التوسع اصاب الذكور اكثر بكثير مما اصاب الاناث وانه لا تزال امام الفتاة في البلاد العربية اشواط بعيدة لتواكب المسيرة الى جانب رفيقها الفتى وان هذا الخلل حاصل حتى في المرحلة الابتدائية حيث اصاب التعليم في البلاد العربية توسعا كبيرا وبارزا.

٣ – ان التعليم ما قبل الابتدائي ما زال قاصرا عن تشكيل قاعدة ثابتة والعلاقة بينه وبين سنوات التعليم الابتدائية واهية جدا لضعف هذه القاعدة ولقلة الاطفال الذين يشغلونها وهؤلاء الذين يشغلونها هم في معظمهم من الفئات الميسورة من الناس ولا يشكلون شريحة تمثل مختلف الفئات كما ان نسبة الاناث بينهم عالية اضف الى ذلك ان القطاع الخاص لا يزال مسيطرا على هذه المرحلة من التعليم وفيما خلا حالتين او ثلاثا في بلدان الخليج فان القطاع الرسمي الممثل بوزارات التعليم يكاد يكون غائبا عن هذه المرحلة.

٤ – ان نسبة الاناث من المجموع وهي نسبة لا تزال متدنية في مجمل البلدان العربية الا انها في بلدان الخليج (ما عدا السعودية) عالية بشكل ظاهر خاصة في التعليم العالي، وقد يكون ان السبب في ذلك لا يعود بالدرجة الاولى الى زيادة في اقبال الفتيات وانما لتسرب الذكور من المدارس وسفرهم للخارج مما يرفع من معدلات التحاق الاناث بشكل بديهي.

٥ – كنا نتمنى لو كان في المعلومات التي حصلنا عليها ما يلقي الضوء على حالة الطلاب المادية والاجتماعية فنقابل بين نصيب الفقراء خاصة الذين يسكنون منهم في الريف، ونصيب الاغنياء واهل المدن من الالتحاق بالمدارس. لكن مثل هذه المعلومات لم تتوفر. وبالرغم من ذلك فان القرائن تدل على ان نصيب الفقراء واهل الريف اقل من نصيب الميسورين واهل المدن. واذا اضفنا الى هذا عامل الجنس فان المعادلة لم تكتمل بحيث ان الفتاة الفقيرة من بنات الريف تكون في ادنى مرتبة من الحظ بينما يقف في الطرف الاخر وعلى النقيض منها الفتى الميسور من سكان المدن، وبين هذين النقيضين يقف الفتى في الريف والفتاة في المدينة، بحظوظ مضطربة وغير مستقرة وخاضعة لتقلبات الايام وضغوط العيش.





قـــرارات جـديـدة للجنـــة الطلبـــات والـتخـصيص فـي الـهيئـة الـعامـة لـلاسـكـان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

● عدم الموافقة على الموضوع المقدم من السيدة عظيمة عباس حسين وابنائها من سعود مبارك سعد الفرج لاستنفاد والد الابناء لحقه في الرعاية السكنية من خلال القسيمة المخصصة له من قبل البلدية.

وحلا لمشكلتها السكنية يؤجر لها ولابنائها بيت عربي بمنطقة الصليبية.

● عدم الموافقة على فتح طلب سكن للسيدة امينة عبدالله عبدالغني وابنتها شعاع خليفة جمعة الحداد لاستنفاد حقها في الرعاية السكنية من خلال اشتراكها في ملكية القسام المخصص لهما بالاشتراك مع ورثة المرحوم خليفة، وتوفر الرعاية السكنية لهما من خلال بيت الروضة.

● عدم الموافقة على الموضوع المقدم من السيدة سلوى طاهر عثمان السالم وابنائها من يعقوب عبدالله شعبان لمخالفة ذلك لشروط النظام، وحلا لمشكلتها السكنية يؤجر لها ولابنائها بيت عربي بمنطقة الصليبية.

● عدم الموافقة على الموضوع المقدم من السيدة ضحية عوض مطلق اجفيش وتاكيد قرار اللجنة السابق المتخذ فيما تضمنه من تخصيص شقة بصفة ايجار باسم السيدة المذكورة.

● الموافقة على اعادة تسجيل طلب السكن من ضمن طلبات الدخل المحدود بتاريخ ١٩٨٢/٨/١ واعتباره من ضمن فئة الايتام.

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة غرب الفنطاس باسم السيدة وسمية صقر عبدالله وابنها سليمان سليمان هلال خلف شريطة عدم تقدم الابن سليمان بطلب سكن مستقل.

● تاجيل النظر في الموضوع المقدم من السيدة افراح حميد غريب مع بقاء طلب السكن قائما وعند ورود اولويته في التوزيع ينظر في احقيتها على ضوء النظم المتبعة.

● تاجيل النظر في الموضوع المقدم من السيدة هيام حمد شمدين وذلك لعدم الحضور.

● الموافقة على اقتصار تسجيل طلب السكن باسم السيدة منيرة حمد محمد العنزي ارملة المرحوم محمد خلف علي العنزي وابنيها متعب حربي ومنيفة شريطة عدم تقدم الابن حربي بطلب سكن مستقل، ويخصص باسم الواردين بالفقرة الاولى بيت حكومي بمنطقة الرابية شريطة تسليم البيت العربي المؤجر لهم دون نواقص.

● الموافقة على فتح طلب سكن اعتبارا من تاريخ صدور القرار باسم السيد مزيد عقاب مزيد مشعان وزوجته وياخذ دوره في التوزيع.

● تاجيل النظر في الموضوع المقدم من السيد عثمان ناصر سليمان علي وذلك لعدم الحضور.

● عدم الموافقة على الموضوع المقدم من هزاع نقا شاجي المطيري وتاكيد قرار اللجنة السابق المتخذ فيما تضمنه من الموافقة على فتح طلب سكن للمذكور واسرته اعتبارا من ١٩٨٧/٩/١٣ وياخذ دوره في التوزيع العادي.

● الموافقة على فتح سكن اعتبارا من تاريخ صدور القرار باسم محمد فالح دغيم غلاب وزوجته وياخذ دوره في التوزيع العادي.

● الموافقة على اعادة قيد طلب السكن المقدم من سلطان ماجد سلطان الحملي تحت نفس الرقم والاولوية السابقة على الالغاء ويعاد تسجيله باسم المذكور وزوجته وابنائه.

● عدم الموافقة على الموضوع المقدم من عبدالعزيز ابراهيم سعود عبدالعزيز مع الغاء طلب السكن وشطبه من سجلات الهيئة لمخالفته شروط النظام. والموافقة على فتح طلب سكن اعتبارا من ٨١/٤/٢٦ باسم عبدالعزيز ابراهيم سعود عبدالعزيز وزوجته وابنائه وياخذ دوره في التوزيع العادي.

● الموافقة على تخصيص قسيمة سكنية بمنطقة جنوب الرابية من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار باسم مضحي فلاح فهيد حصينة الراجحي وزوجته وابنائه شريطة سداد ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار وفي حالة عدم السداد يعتبر ما جاء بالقرار لاغيا.

● الموافقة على فتح طلب سكن اعتبارا من تاريخ صدور القرار باسم عبدالرحمن داود سليمان الوزان وزوجته وياخذ دوره في التوزيع.

● تاجيل النظر في الموضوع المقدم من منذر داود سليمان الوزان لحين تنفيذ الملاحظات الواردة بالملف.

● تاجيل النظر في الموضوع المقدم من طارق محمد مصطفى محمود، على ان يعاد العرض بحضوره واخوانه (مصطفى/ صلاح / كمال) لمقابلة اللجنة.

● تاجيل النظر في الالتماس المقدم من محمد عبدالله حسين عبدالكريم، على ان يعاد عرض الموضوع بحضوره ووالده لمقابلة اللجنة.

● عدم الموافقة على الموضوع المقدم من عبدالله دعيس حاتم مع بقاء طلب السكن المقدم منه لعام ٨٦ قائما وياخذ دوره في التوزيع.

● الغاء طلب السكن المقدم من سليمة نوري فضل عبدالله، وشطبه من سجلات الهيئة وذلك لعدم انطباق شروط النظام.

● عدم الموافقة على الالتماس المقدم من علي محمد محسن العجمي باعادة قيد طلبه الملغى وذلك لاستنفاد حقه في الرعاية السكنية من خلال القرض الممنوح له من قبل بنك التسليف والادخار عن العقار الكائن بمنطقة الصباحية وتصرفه به بالبيع.

● عدم الموافقة على الموضوع المقدم من ماجد مبارك حمود المزيني لاستنفاد حقه في الرعاية السكنية من خلال البيت الحكومي الصادر به وثيقة تملك لزوجته، والقرض الممنوح له من قبل بنك التسليف والادخار.

● الموافقة على تخصيص «قسيمة بمنطقة القرين ج» من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد.. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار. وفي حالة عدم سداد القسمة خلال هذه المهلة، يعتبر قرار التخصيص لاغيا.

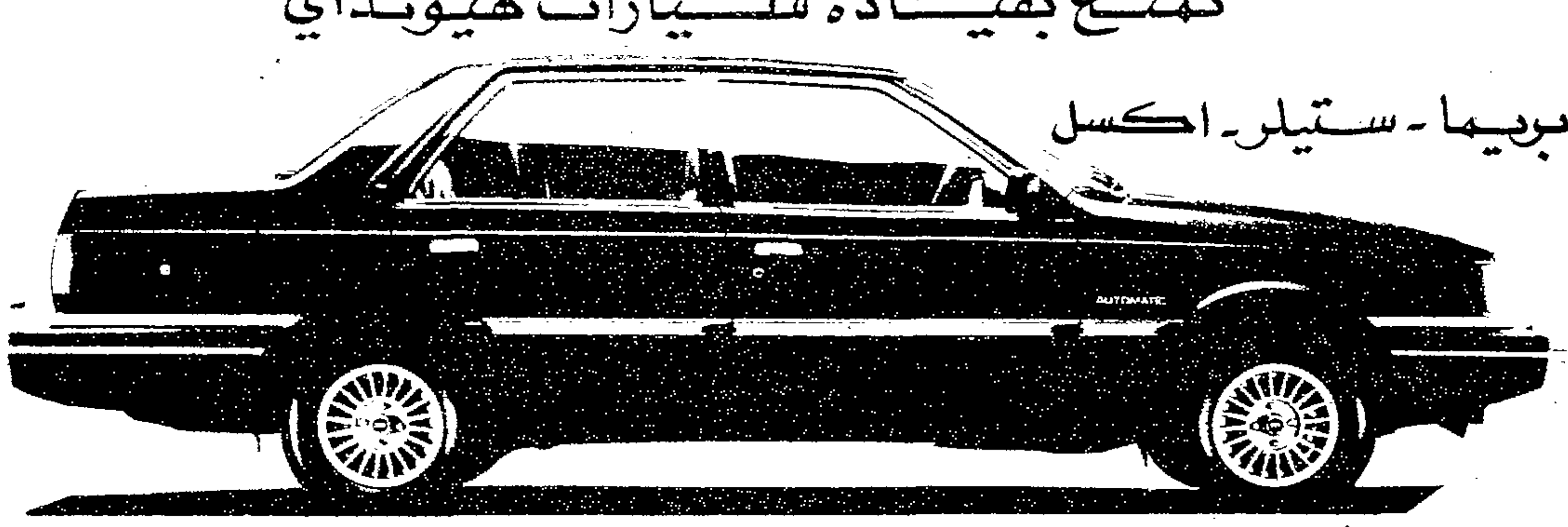
عيسى غلوم تقي غلوم تقي وزوجته والابناء، مشاري حمد عجيل الحمد العجيل والابناء ولزوجته حق السكن، جاسم عبدالله طواري عبدالله الطواري وزوجته والابناء، خالد عبداللطيف صالح يوسف اليعقوب وزوجته والابناء، عبدالله خالد حمد محمد بوحمد وزوجته والابناء، مسلم درويش علي سقر قاسم والابناء ولزوجته حق السكن، صالح عبدالله صالح ابراهيم الرويضان وزوجته والابناء، جاسم محمد محمد تقي علي وزوجته والابناء، عبدالله سلطان راشد سلطان وزوجته والابناء، عبدالله محمد يوسف محمد حسين وزوجته والابناء - شريطة عدم تقدم اخيه عثمان بطلب بيت حكومي مستقبلا، يعقوب محمد عبدالله تاج الدين محمد الكندري وزوجته والابناء، احمد عبدالحميد عيسى حسين الصايغ وزوجته والابناء، استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٢٠ قطعة ٦ الرميثية أنور سليمان حمد عبدالمحسن الخميس وزوجته والابناء، مسباح نوح صالح جاسم المسباح وزوجته والابناء - اخطار شركة نفط الكويت، خليل ابراهيم احمد حمدان وزوجته والابناء، عبدالله ابراهيم صقر محمد الفرج وزوجته والابناء، سعود حمد محمد صالح النجدي وزوجته والابناء، شريان سعد فهيد الشرياني وزوجته والابناء - اخطار شركة نفط الكويت، مؤيد محمد نوري بكر وزوجته والابناء، بدر محمد شلوان مطلق الهاجري وزوجته والابناء - اخطار شركة نفط الكويت، بدر سيف عيد ناصر العازمي وزوجته والابناء، حيدر نعمان توفيق عبداللطيف وزوجته والابناء، استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٢٨٠ قطعة ٦ الرقة، بدر ناصر صالح السودان وزوجته والابناء، واخطار بنك التسليف والادخار ولجنة بدل الايجار بمضمون القرار.

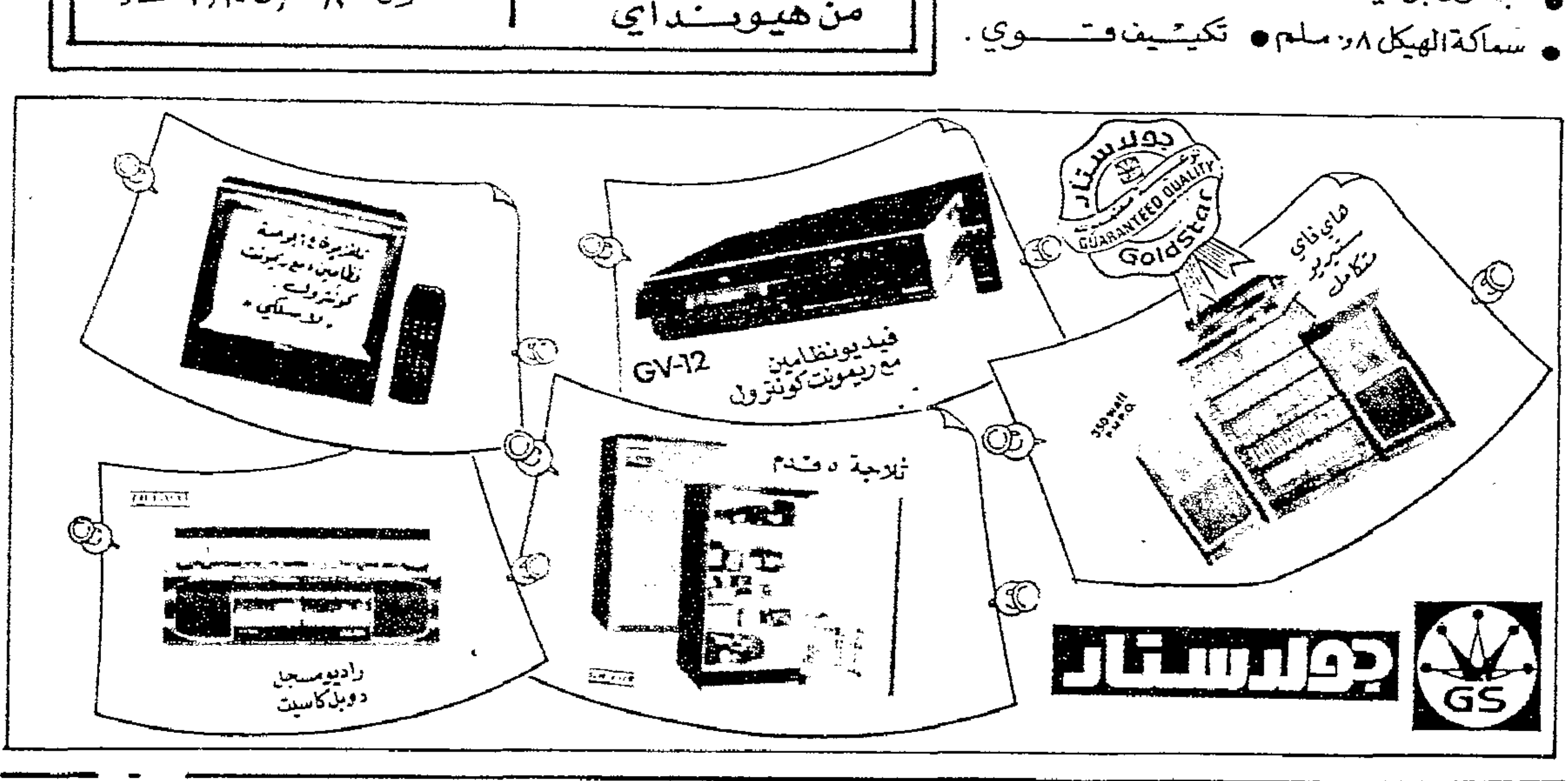
● الموافقة على تخصيص (قسيمة بمنطقة الفنطاس قطعة ٦) من القسائم المقرر لها قرضا عقاريا من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماءهم بعد.. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص لاغيا.

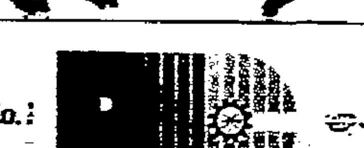
قاسم مندني عيدان محمد وزوجته والابناء - شريطة عدم تقدم اخيه سالم بطلب حكومي مستقبلا.. وتسليم البيت العربي رقم ٤٢٠ قطعة ١٠ الصليبية دون نواقص. فهيد شايع مريخان شهوان العازمي وزوجته والابناء، ابراهيم سالم ابراهيم سالم احمد وزوجته والابناء - اخطار شركة نفط الكويت، ناصر عبدالهادي تجيصلة المياس وزوجته والابناء، راشد محمد سالم نقادان المرى وزوجته والابناء، صالح سعود صالح الناصر الجوهر وزوجته والابناء، طرجم ضبيب محسن طرجم العازمي وزوجته والابناء، هادي محمد حسين عبدالله القلاف وزوجته والابناء، يعقوب طه عبدالله راشد وزوجته والابناء، مساعد عبدالرحمن يوسف احمد الكوس وزوجته والابناء،

راشد عبدالحسين عبدالله على الفودري وزوجته والابناء، استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ١٢١ قطعة ١ الرقة، عبدالمحسن محمد علي سيف محسن وزوجته والابناء، احمد جاسم احمد السعد وزوجته والابناء،

فهد هايف عبدالله زينفر العجمي وزوجته وجميع الابناء، سعد غاذي باروك هضيبان العتيبي وزوجته وجميع الابناء، عبدالرحمن عبدالله عبدالله اليعقوب وزوجته والابناء، عساف صحن عساف المطيري وزوجته والابناء، فيصل عيد علي صالح المجيبل وزوجته والابناء، بدر منصور عيسى محمد الدلال والابناء - ولزوجته حق السكن، جواد حجي عبدالله خلف الفرحان وزوجته والابناء، مانع عياف عبدالله هزاع العجمي وزوجته والابناء - شريطة تسليم البيت العربي رقم ١٨٨ أم الهيمان دون نواقص، استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٩٦ المنقف، محمد حاجي اسماعيل خالدي وزوجته والابناء، عبدالله عبداللطيف عبدالله المرعي وزوجته والابناء، احمد اسماعيل صفر حسين بهزاد وزوجته والابناء، عباس سلطان قاسم جاسم البلان وزوجته والابناء، راشد محمد فاضل المري وزوجته والابناء، شديد سعد شديد عواد المياس وزوجته والابناء، شبيب عليان عادي نافع المطيري وزوجته والابناء، صقر سعد ثويني الثويني وزوجته والابناء، حسن احمد محمد احمد الفارسي وزوجته والابناء، وليد عبيد محمد سعيد وزوجته والابناء - شريطة عدم تقدم اخويه (جاسم - عبيد) بطلبات سكن حكومي مستقبلا.. واحضاره ما يفيد تسليم البيت العربي المؤجر فيه، سعد رومي محمد الرومي وزوجته والابناء، اقتصار تسجيل البيت الحكومي رقم ٥٨٢ قطعة ٢ الرقة باسم السيدة مستورة ناصر سعد وابنها محمد، وليد خالد مطلق الزايد وزوجته والابناء، شريطة عدم تقدم اخيه مطلق بطلب بيت حكومي مستقبلا.







الجامعة والتعليم العالي

ضمن النشاط الثقافي لجمعية اعضاء هيئة التدريس بالجامعة

ندوة حول منظور لتنظيم التعليم العالي بالكويت

■ د. المهيني: هدف مؤسسات التعليم العالي.. تحقيق الفلسفة الاجتماعية للبلد

■ د. السلطان: نعاني من افتقاد العمق الاداري وتحكم البيروقراطية.. وجمود اللوائح والانظمة المراقبة

كتب عدنان الحداد:

ضمن النشاط الثقافي الذي تقيمه جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، اقامت اللجنة الثقافية ندوة حول «منظور لتنظيم التعليم العالي بالكويت» وقد شارك فيها د. عبدالعزيز السلطان عضو المجلس الاعلى للتعليم و د. محمد المهيني الاستاذ بكلية التربية بالجامعة.

وقد بدأ الدكتور محمد المهيني حديثه بالاشارة الى صعوبة تحديد مفهوم التعليم العالي نظرا للتباين في وجهات النظر بين المعنيين انفسهم حول تحديد هذا المفهوم، فهناك من يقول بأن التعليم العالي هو كل مرحلة بعد التعليم الثانوي فيما يذهب البعض الاخر الى تحديدها بالمرحلة الجامعية وما وراءها من مراحل والتي تشمل الماجستير والدكتوراه. والاكثرية هنا تميل الى تحديدها بالمرحلة الجامعية وما وراءها من مراحل والتي تشمل الماجستير والدكتوراه. والاكثرية هنا تميل الى تحديدها بانها ما بعد المرحلة الثانوية.

واضاف: ويمكن تشبيه التعليم العالي بالمثلث الذي لا تتجاوز زاويته ٢٠ درجة في بداية التعليم العالي في بداية القرن الخامس عشر، ثم بدأت هذه الدرجة في الانفراج مع توالي القرون حيث نجد الانفراج يكبر شيئا فشيئا الى ان يصل ذروته في القرن التاسع عشر حيث بدأ التعليم العالي يأخذ نصيبا اكبر من الاهتمام، ولم يعد قاصرا على الصفوة او النخبة كما يدعو اليه البعض، وبدا ان التعليم العالي مشاع لكل الفئات ويعتمد على القدرة العقلية في الانتماء اليه. فنسبة الذين يلتحقون بالتعليم العالي توازي ٨٠٪ من الذين يجتازون المرحلة الثانوية وهم يمثلون الشريحة الذكية. وهذا بلا شك يؤكد مدى الانفراج في زوايا المثلث الذي يمثل مسيرة التعليم العالي وهي زيادة مطردة تعكس الامكانات المتاحة.

الجامعة والمجتمع

واضاف د. المهيني: والجامعة يجب ان تكون نموذجا خاصا يبرز الايجابيات في المجتمع لا ان يكون كلاما يقال «الجامعة انعكاس للمجتمع»

ومن هنا فان اكثر دول العالم بدأت بتغيير مجالس الجامعات ولم تعد كسابق عهدها في ان العضوية فيها حكر على ذمة السلطة والنفوذ، بل اصبحت العضوية لمن هو اكفأ، كما اننا لا بد ان نشير الى الفرق الكبير بين الجامعة الحكومية والجامعة الاهلية، وخصوصا في مواصفات اعضاء مجالس الجامعات، فالجامعة الاهلية يكون اهتمام اعضائها منصبا على الناحية المادية، اما الحكومية فهم اصحاب نفوذ وسلطة، ومن هنا فان على جامعة الكويت التي تمثل احدى مؤسسات التعليم العالي ان يكون اعضاؤها ذوي خبرات في المجال التربوي ومتفرغين للتطوير العلمي. بل ان بعض الدول المتقدمة تلجأ الى اسلوب الانتخاب في تعيين اعضاء مجالسها ورئيس المجلس حيث ان هذه المؤسسة تمثل المجتمع وطبقاته وفئاته وبالتالي فلا بد ان تتمثل في مجلس الجامعة كل شرائح المجتمع.

الفلسفة الاجتماعية

واشار الدكتور المهيني الى هدف مؤسسات التعليم العالي والجامعة حيث انه ينصب على تحقيق الفلسفة الاجتماعية للبلد، وان انشاء جامعة الكويت بعد الاستقلال مباشرة يعني ان الفلسفة الاجتماعية للبلد موجودة وبالتالي فلا بد ان تعمل الجامعة على تحقيقها باعتبارها اهم مؤسسة تعليمية في البلد. واضاف ان هناك مواصفات ومعايير يجب ان تحكم القياديين وهي: معايير موضوعية مثل العمر، معيار الخبرة، معيار القدرة، معيار الامكانات، الدرجة العلمية.

وشدد على اهمية الادارة التي تضطلع بمسؤولية التعليم العالي وانها ذات رسالة حساسة وخطرة تختلف في مضمونها مع الادارات الاخرى السياسية او العسكرية لانها تهتم بقضايا تتعلق بمستقبل البلد حضاريا وتعليميا، وقال ان على الادارة الا تتمثل بسلطة شخص او فرد بمجلس الجامعة، فمهما كانت المكانة العلمية ومستوى الخبرات التي يتمتع بها هذا الشخص، الا انه يظل عاجزا في بعض القضايا وان مجال الخطأ وارد.

اذن، ماذا نريد من الجامعة؟ هل هو زيادة في الاعداد وتزويدنا بالكوادر الوظيفية؟ هل نريد ان نخرج مخرجات ذات ثقافة وغير متفاعلة مع قضايا المجتمع؟

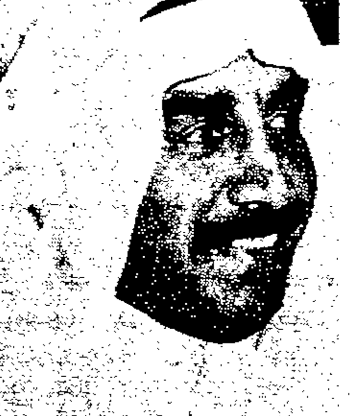
انها اسئلة يجب ان نجيب عنها في ظل وجود مجلس للجامعة ذي مستوى في اتخاذ القرار وبعيدا عن سلطة الفرد ومحصن ضد المخالفات.

ثم تناول الدكتور عبدالعزيز السلطان عضو المجلس الاعلى للتعليم منظور تنظيم التعليم العالي بالكويت وقال: في البداية لا بد ان نحدد ماذا نريد؟ هل نحن نريد الانسان ذا التخصص العلمي الجيد والموضوعي والذي يملك العقلية، اضافة الى القيم الحضارية كما انه انسان ديمقراطي، ويعرف ان المجتمع يتكون من فئات مختلفة لا يمكن ان نجمعه على رأي واحد والتي تفرض التباين في الاراء.

واضاف: اذا كنا نريد هذا الانسان وبهذه الصفات فلا بد من وجود عدة عناصر تسعى لتطوير التعليم العالي وبالتالي تخرج هذه المخرجات .. وهي تنحصر في الارتقاء بنوعية مخرجات التعليم، والارتقاء بالطلبة، والارتقاء بالاستاذ، والارتقاء بالمراقبة، والخدمات المساندة ونوعية الادارة الجامعية.



● د. عبدالعزيز السلطان



● د. محمد المهيني

وقال ان كل هذه العناصر تساعد، ويتأثر الارتقاء بنوعية الادارة الجامعية بصورة او باخرى ولكن يجب ان نشير الى اهمية توفير البيئة الجيدة والصالحة لنمو هذا التعليم اضافة الى توفير الخدمات الجيدة والتي من خلالها يمكن ان نطور التعليم. ويجب علينا ان نتساءل ايضا، ما هي الظروف الادارية الموجودة في الساحة الكويتية؟ فمن خلال الاجابة نقول ان هناك ندرة في العناصر الادارية في الكويت كما ان الكويت بلد حديث وليس صناعيا ولا يملك تجربة ادارية عميقة، ومن خلال البحث نستطيع القول بأن هناك عدة معضلات تحول دون التطوير الاداري وهي: ان الكويت ليس بلدا صناعيا وبالتالي لا يملك التجربة التاريخية للادارة ولا يوجد عمق اداري في المجتمع الكويتي.

انعدام تام في عملية التدريب وتنمية الموارد البشرية.

لا توجد مراكز تدريب ادارية في الكويت.

تعاني وزارات الدولة ومؤسساتها من فقر في الادارات وتحكم البيروقراطية.

جميع اللوائح والانظمة المراقبة مثل ديوان الموظفين تعتبر لوائح جامدة وغير متطورة بل ومعوقة لعملية الاصلاح الاداري لذلك فان المناخ الاداري صعب وسلبي ولا يساعد في تحقيق نظام اداري ناجح.

واضاف: واذا ما اردنا ان ننهض بالمؤسسات التعليمية فان اي مؤسسة يجب ان توفر فيها جملة من الامور منها: ان تكون صغيرة الحجم، فالمؤسسة الصغيرة يسهل ادارتها ولا تتطلب كوادر ادارية ويسهل التنسيق بين عناصر، واستقلالية المؤسسة، والبساطة والوضوح في الهيكل. فلو جئنا بهذه المعايير لامكننا تحقيق افضل نتيجة وايجاد الادارة الديناميكية الناجحة والتي تسعى لخلق الظروف لتحقيق الاهداف.

وتساءل، ما هي البدائل المطروحة لتنظيم مؤسسات التعليم العالي؟! وقال انها تنحصر في ثلاثة اختيارات وهي اولا البديل الحكومي حيث تتبع مؤسسات التعليم العام والعالي وزارة حكومية مثل وزارة التربية ولا يمكنها ان تكون مستقلة بشكل كامل وتخضع لمراقبة عدة مؤسسات اخرى، كما انها تواجه بجملة من العراقيل منها الروتين وصعوبة التنفيذ.

الثاني، البديل الخاص، وهي الذي يرجع الى القطاع الخاص في ادارة المؤسسات التعليمية وتكون مستقلة ماديا ومعنويا ولا سلطة عليها وتشكل وحدة مستقلة ويمجلس ادارة ومجالس اخرى للتنسيق بين عمل الكادر التعليمي.

اما الثالث، فهو بديل مزيج بين النظامين حيث هو وحدة خاصة ومستقلة وذو مجلس ادارة ويملك الصلاحيات ومستقل في وحدته ويتبع الوزير في اشرافه.

واضاف: ومن وجهة نظري ان البديل الثالث ينسجم مع المعايير المطروحة، حيث حجم الوحدة واستقلاليتها المادية والمعنوية والسلطوية، وعدم خضوعها للبيروقراطية والسرعة في التنفيذ والبساطة في الهيكل. وفي اعتقادي فان هذا البديل ستتوفر في تطبيقه مرونة كبيرة وسيساهم بشكل فعال في تنفيذ القرارات وتنفيذ المشاريع وتحقيق الاستقلالية وسيكون ادارة جيدة في ظل الاوضاع الادارية والسياسية السائدة وهو البديل المناسب في الاوضاع ذاتها.



مدير ادارة الامن والسلامة بالجامعة:

مواقف متعددة الادوار تكفي لـ٨٠٠ سيارة سينتهي بناؤها في نهاية العام الحالي

كتب عزالدين البالول:

الطلبة في جامعة الكويت يعانون من الكثير من المشاكل التي تعيقهم عن تحصيلهم الدراسي ويشتكون بانهم دائما ما يتحملون نقص الامكانات وسوء التخطيط لدى الادارة ولعل اهم هذه المشاكل هي ازمة المواقف التي تبلورت اكثر خلال السنوات الاخيرة نتيجة التزايد المطرد في اعداد الطلبة.

القبس التقت مع سليمان حسين جمعة مدير ادارة الامن والسلامة في الجامعة ليتحدث عن عدد من القضايا والمشاكل التي تهم الطلبة فتحدث قائلا: في بداية حديثي يودي ان ابين المهمة الاساسية للادارة وهي حفظ النظام داخل الجامعة ومرافقها والعمل على توفير عناصر السلامة لكافة العاملين والمتواجدين داخل الجامعة، ودرء المخاطر عن كافة المباني والمختبرات وغير ذلك ولتحقيق ذلك نتخذ العديد من الاجراءات، والحمد لله استطعنا على مدى عدة سنوات من تحقيق هذا الهدف الا في حالات نادرة، كما حدث في بداية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي الحالي عندما تمكن بعض العابثين من اشعال حريق في مبنى كلية العلوم بالخالدية والذي تسبب بخسائر مادية جسيمة واستطعنا بسواعد رجال الجامعة من طلبة وموظفين اجتياز هذه المحنة واتخذنا بعد ذلك العديد من الاجراءات لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث كزيادة عدد الحراس خاصة في مباني كلية العلوم والهندسة والاستفسار عن سبب تواجد اي شخص في غير وقت الدوام الرسمي ونحن بصدد انشاء عدد من مكاتب الامن والسلامة في عدد من الكليات.

اما بالنسبة لما يسمى بازمة المواقف فباعتقادي انها ازمة مفتعلة وهي لم تكن توجد لولا «دلع» الطلبة ورغبتهم بايجاد مواقف ملاصقة لقاعات محاضراتهم وهذا بالطبع شيء غير معقول تحقيقه في ظل الامكانات المتاحة فحتى اعضاء هيئة التدريس لم نستطع توفير مواقف تكفي لجميعهم.

خطط مرحلية ومستقبلية

ويضيف مدير ادارة الامن والسلامة بانا وضعنا خططا مرحلية ومستقبلية لتقليل وحل هذه الازمة فانشانا مواقف على الدائري الرابع تكفي لـ ٧٠٠ سيارة ومواقف بالقرب من كلية الهندسة تكفي لـ ١٨٠ سيارة. اما بالنسبة للخطط المستقبلية فنحن في الطريق لانشاء مواقف متعددة الادوار بالقرب من كلية العلوم تكفي لـ ٨٠٠ سيارة سينتهي بناؤها باذن الله في نهاية العام الحالي.

ويضيف، ونحن في محاولة لتنظيم المرور داخل الحرم الجامعي طلبنا من ادارة المرور مساعدتنا في مهمتنا ولا اعتقد بان ذلك يعتبر تدخلا بعمل الادارة لان ذلك تم بطلب منا ولحرصنا تمام الحرص على ان يكون تعامل افراد الشرطة مع الطلبة تعاملا وديا. وفي نهاية حديثي اتمنى ان يتعامل الطلبة مع هذه المشكلة بصورة اكثر مرونة ونحن بدورنا سنبذل قصارى جهدنا في سبيل تذليل كافة الصعوبات التي تواجههم خلال حياتهم الجامعية.

● سليمان جمعة

دليل البرامج والجامعات والكليات الاميركية المعتمدة

اصدر المكتب الثقافي لسفارة الكويت في واشنطن «دليل البرامج والجامعات والكليات الاميركية المعتمدة» لعام ١٩٨٩/٨٨. ويشتمل الدليل على مجموعة الكليات والجامعات الاميركية المعتمدة اقليميا ومهنيا في مختلف التخصصات الدراسية والتي تحقق الشروط والمعايير التي اعتمدتها وزارة التربية في هذا الشان.

وقال المستشار الثقافي ورئيس المكتب الدكتور مساعد راشد الهارون ان هذا الدليل استغرق العمل فيه عاما ونصفا، وقد اوضحت مقدمته كيفية اختيار الجامعات. وروعي في اعداد قائمة الجامعات الموصى بها من قبل المكتب الثقافي تلبية احتياجات واهتمامات دولة الكويت وطلابها الدارسين في الولايات المتحدة. وسوف تخضع القائمة لمراجعة سنوية لاجراء تعديلات عليها في ضوء التغيرات التي تطرأ على احتياجات واهتمامات الكويت التعليمية، وفي ضوء التغيرات التي تحدث ازاء اعتماد هذه المؤسسات من قبل هيئات الاعتماد الرسمية في الولايات المتحدة.



● د. مساعد راشد الهارون

برعاية وزير التربية
الحفل الختامي الموسيقي لرياض الاطفال بالاحمدي

برعاية وزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة انور النوري اقيم امس الحفل الختامي الموسيقي لرياض الاطفال للعام الدراسي ٨٨/٨٧ على مسرح روضة سعد بن معاذ بمنطقة الاحمدي التعليمية .

حضر الحفل وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية رشيد الحمد والوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد والوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي ومدير منطقة الاحمدي التعليمية عبدالله اللقمان والموجه العام للتربية الموسيقية عبدالعزيز المفرج ومديرة ادارة التنسيق والمتابعة شيخة المسلم وعدد من المراقبين والموجهين ونظار وناظرات المدارس .

وفي بداية الحفل القى مدير المنطقة عبدالله اللقمان كلمة بهذه المناسبة قال فيها : بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن منطقة الاحمدي التعليمية احييكم وارحب بكم شاكرا لكم تفضلكم بالحضور الذي يدل على ايمانكم بالعمل التربوي ويكشف عن حرصكم على تتبع المسيرة التعليمية، وتقديركم الدائم للعاملين المخلصين مما يحقق لهم الدافع للعمل المتواصل والحافز على البذل والعطاء .

واضاف يقول لقد انعم الله علينا مع اطلالة هذا الشهر الفضيل بنعمة الافراج عن اخواننا المخطوفين افراجا رسم في قلوبنا فرحة وبهجة وسعادة وحقق لوطننا عزة وكرامة ومكانة محمودة بين امم الارض بفضل القيادة الحكيمة الرشيدة لأميرنا المفدى وولي عهده الامين .

ولعلها فرصة طيبة ومصادفة سعيدة ان يكون لقاؤنا هذا للتعبير عن فرحتنا وتتويجا لاعمال مشرفة قامت بها وزارتنا تجاه اطفالنا الاعزاء .

وقال اللقمان ان لقاء اليوم يمثل تجمعا موسيقيا لرياض الاطفال بالمناطق التعليمية مجسدا روح الترابط والتآلف باعثا على التقارب والتعارف وتبادل الخبرات التربوية والتنافس الشريف بينهم، وهو اعلام عن دور الوزارة ومدى اهتمامها بالاطفال وما تبذله من اجلهم للوصول بهم الى المستوى الرفيع الشرف .

ان ما نراه من مجاميع ناشئة تتآلف ضمن فريق عازف صادح باعذب الالحان انما يعد تحقيقا للذات وتاكيدا للشخصية السوية المتكاملة امام جمهور الحاضرين والمشاهدين .

ان الاحساس المرهف والتذوق الفني الرفيع انما يتحقق من خلال تناغم وتوافق عصبي وذهني ووجداني للموسيقا وانشطتها المتنوعة بما لها من اثر كبير فيه .

تحية البراعم

واستطرد يقول تحية خالصة نزجيها باسم الانباء الى معاليكم والى الاخوة والاخوات الكرام وتحية مباركة لهذه البراعم الناشئة الفرحة بحضوركم والتي يسعدها ان تقدم من فنون الموسيقا ومهارات العزف والانشاد ما سيحوز على الرضا والقبول باذن الله .

وباسم الجميع نشكر الرياضي المشاركة كما نشكر روضة سعد بن معاذ على استضافتها لهذا الحفل وما بذلت من جهود مخلصة في الاعداد والتنظيم ليتحقق لهذا التجمع عوامل نجاحه .

وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير الابناء وحفظ الله كويتنا الحبيبة من كل مكروه في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو امير البلاد حفظه الله وولي عهده الامين .

ثم تتالت فقرات الحفل التي شملت النشيد الديني لروضة الوفاء ومقطوعة المغول لروضة الواحة وفقرة العابي لروضة الورود، لايالوما لروضة سعد بن معاذ، يا صلاة الزين لروضة الرقة، من اوبرا عايدة لروضة ابن خلدون ثم الفصول الاربعة ولحن الختام لروضة الضياء والرياض المشاركة .

تم اختتم الحفل بالنشيد الوطني .

● الحضور

● فقرة فنية

د. الرميحي : انتفاضة الارض المحتلة طريق عبقري في المقاومة

■ التوقعات والواجبات المستقبلية اهم ما يجب المساهمة به في هذه المرحلة من الثورة

قال رئيس تحرير مجلة «العربي» لدكتور محمد الرميحي ان ما يحدث في فلسطين انما هو في حقيقة الامر ثورة او استمرار لثورة ضد الاحتلال وقال ان جميع وسائل الاعلام العربية وقعت في اشكالية عندما وصفت ما يقع هناك في فلسطين على انه انتفاضة .

واشار الدكتور الرميحي في مقاله الشهري لمجلة «العربي»لعدد مايو تحت عنوان «وعلى ارض فلسطين السلام» ان هذه الثورة قد تتأجج وتخلق لها طرقا ووسائل اعلان عن نفسها .

وقد تخبو وتختفي قليلا تبحث عن وسائل جديدة لكنها ثورة متراكمة تعبر عن رفض اهلنا في الارض المحتلة ومعهم كل العرب الشرفاء ... لان تظل فلسطين تحت هذا الاحتلال العنصري المدمر.

وقال انها ثورة لها علاقة بكل ما جاء قبلها من نضالات وثورات منذ مطلع هذا القرن موصولة بكل ما سوف يجيء بعدها من نضالات وثورات حتى تحقيق التحرير الكامل ... ثورة تقول ان للشعب العربي حضارة فيها من روح المقاومة الكثير .

وحدد الدكتور الرميحي دوافع هذا الحديث في اربع نقاط اساسية هي :

ـ ان ما يحدث هو استمرار لثورة .

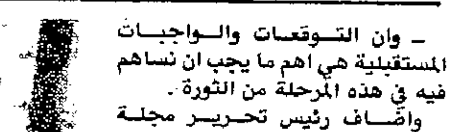
ـ وان ما يحدث قد كشف على ارض الواقع زيف ادعاء طويل من قبل الصهاينة كاد بعضنا ان يصدقه .

ـ وان ما يحدث هو طريق عبقري في المقاومة .

ـ وان التوقعات والواجبات المستقبلية هي اهم ما يجب ان نساهم فيه في هذه المرحلة من الثورة .

واضاف رئيس تحرير مجلة «العربي» «ان الثورة مزروعة في اعماق الانسان الفلسطيني العادي وهي كذلك في اعماق الانسان العربي العادي». من هنا فان ما جرى في الاشهر القليلة الاخيرة ويجري على الساحة الفلسطينية يجب ان نسميه باسمه ان ما يحدث هو استمرار للثورة .

ومضى يقول لقد كشفت هذه المرحلة من الثورة التي سماها البعض بثورة الحجارة عن امرين اولهما هو عبقرية المواطن الفلسطيني البسيط الذي كان الغضب ياكل من اعصابه يوميا على امتداد السنوات الطوال السابقة فقد كشف عن عبقرية تمثلت في المقاومة الايجابية في الشوارع والحواري والازقة بطريقة يصعب حتى الان ان يواجهها المجتمع الاسرائيلي المعسكر، هذه العبقرية تمثلت بقذف ذلك المجتمع المعسكر بالحجارة امام اعين العالم هذه العبقرية تمثلت في بساطة الوسيلة فاسرائيل لديها حتى الان من الوسائل ما يمكن ان تواجه به الكثير من مظاهر المقاومة وخاصة المسلحة لكنها لم تكتشف بعد وسيلة تقضي بها على هذه العبقرية، الاهم من ذلك كله



● د. محمد الرميحي

ان اكتشاف هذا الطريق سوف يؤدي الى اكتشاف طرق اخرى جديدة لا تستطيع المؤسسة العسكرية والسياسية الاسرائيلية احتواءها مثلما عجزت عن احتواء ثورة الحجارة وقال ان الامر الثاني الذي كشفت عنه ثورة الحجارة هو السقوط على ارض الواقع لمقولات وممارسات صهيونية كثيرة هذا السقوط لم يكن مفاجئا للعرب ولا حتى للعالم الثالث لكنه كان قائما نظريا فاصبح مشاهدا ملموسا ولا يمكن لاحد انكاره .

وتطرق الكاتب الى فقرات مما نشره كتاب اسرائيليون عن الاشباح التي تطارد المجتمع الاسرائيلي وقادته والى ما قاله اول رئيس وزارة لاسرائيل واحد مؤسسيها وهو ديفيد بن غوريون «من وجهة نظر بقائنا وامننا فان صداقة بلد اوروبي واحد اكثر قيمة من وجهات نظر كل سكان اسيا» .

واستخلص من ذلك القول ان علاقة اسرائيل بالغرب والدعم الذي تجده هناك قضية اساسية لبقائها وهي فكرة نابعة من التحالف مع قوة عظمى. اما الكاتب الاسرائيلي بنيامين بيت لحمي فيقول ان التحالف مع قوة خارجية عظمى لا يمكن الوثوق بها الى الابد لكن القوة النووية والردع العسكري يمكن ان يخيفا الاخرين .

واشار الدكتور الرميحي الى ان هذا الكلام قيل قبل ثورة الحجارة واوضح انه من هنا ياتي الحديث عن عبقرية الطريق التي تبنتها هذه الثورة فهذه الوسيلة قد اسقطت كلا من الحلين التاريخيين وهما التحالف مع قوة عظمى وتخزين ترسانة سلاح .

وقال ان القوة الاسرائيلية العسكرية هي التي اوجدت سمعة ضخمة لاسرائيل لدى الدكتاتوريات الصغيرة في كثير من انحاء المعمورة فهذا المجتمع المعسكر يصرف حوالي ٣٠٪ من مجموع انتاجه القومي على السلاح وما يتفرع منه من انشطة ولكن هذا المجتمع المعسكر لم يستطع ان يضع باعتباره ثورة داخلية يمكن ان يقوم بها المواطنون الفلسطينيون العزل الا من ايمانهم بوطنهم فسلكت هذه الثورة طريقا لا تستطيع معها الالة العسكرية ان تفعل شيئا .

بهذه الملاحظة يمكن ان نتعرف الى ورطة اسرائيل اليوم التي كشفت على ارض الواقع زيف ادعاءاتها بانها تملك قوة مطلقة .

لقد كانت دائما تدفع القوى المناهضة لوجودها الى ساحات تملك هي العصا الغليظة فيها والقوة الكبرى فظهرت لها ساحة لا تملك اليوم تجاهها اي سلاح فعال .

نقل مراقبين بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا يقضي بنقل صالح فهد العبدالجادر من العلاقات العامة الى العمل بمركز المعلومات التربوية بالشويخ بوظيفته نفسها (مراقب) وندب راشد طلق متعب الرشيدي المراقب بالعلاقات الثقافية للعمل مراقبا للعلاقات العامة على ان يتم نقله الى البرنامج التابعة له العلاقات العامة في الميزانية اعتبارا من ١٩٨٩/٧/١ .

ندوة صحية لمجلس اباء ومعلمي منطقة الظهر

ضمن احتفالات الكويت باسبوع الصحة العالمي وفي اطار توجيهات منطقة الاحمدي التعليمية بدعوة المدارس للاشتراك في هذه الاحتفالات، فقد اقام مجلس آباء ومعلمي منطقة الظهر ندوة صحية في روضة النرجس بمناسبة الاحتفال باسبوع الصحة العالمي، وقد اشتملت الندوة على احاديث وحوارات بين مندوبي منطقة العدان الصحية والخدمة الاجتماعية ومجلس الاباء والمعلمين، كما تم عرض بعض الافلام الصحية في حين قدم اطفال الروضة عروضا شيقة ترمز الى اهداف هذ اليوم ورددوا الاناشيد الهادفة، وقد اصطف تلاميذ الروضة وهم يلبسون الملابس البيضاء ويضعون على رؤوسهم قبعات كتبت عليها عبارات تحث على النظام والعناية بالصحة .

مهرجان التربية الثقافي اليوم

يرعى وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور عبدالله النوري المهرجان الثقافي الحادي والعشرين والذي تنظمه ادارة النشاط المدرسي على مسرح مدارس التربية الخاصة بحولي في تمام الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم .

هذا وقد خصصت وزارة التربية درعا لكل صحيفة يومية ووكالة الانباء الكويتية والاذاعة والتلفزيون ستسلم للمندوبين في هذا الحفل اليوم ـ الاربعاء .

الصحة تشكل لجنة لدراسة استخدام النظم الميكروفيلمية

شكل وكيل وزارة الصحة العامة د.نائل النقيب لجنة لدراسة مشروع استخدام النظم الميكروفيلمية والارشفة الالكترونية بالوزارة لانشاء مكتبة مركزية لحفظ السجلات الطبية برئاسة مستشار نظم ادارة المعلومات حسين الرفاعي، وتضم اللجنة في عضويتها كلا من مراقب السجلات الطبية سليمان الملا ومحلل النظم بادارة المعلومات والميكروفيلم بوزارة التخطيط اسامة مصطفى، وكامل ادهم ومحب فتحي .

وحدد القرار اختصاصات اللجنة بالتالي :

ـ دراسة استخدام النظم الميكروفيلمية والارشفة الالكترونية بهدف انشاء مكتبة مركزية لحفظ السجلات الطبية .

ـ وضع خطة متكاملة للمشروع في ضوء دراسة استخدام النظم الميكروفيلمية والارشفة الالكترونية المستخدمة حاليا لمعرفة الاحتياجات المالية ومراحل تنفيذ المشروع كذلك وضع البرامج اللازمة لتنفيذ مراحل المشروع ومتابعة تنفيذه وتقييم نتائجه اولا باول، كما تختص بتقدير التكلفة المالية للمشروع على نحو مفصل لكل مرحلة من مراحل المشروع وبيان القيمة المالية الاجمالية له .

ـ دراسة متابعة سير العمل بين الجهات المختصة في كل من وزارتي الصحة والتخطيط.

امسية رمضانية للزهرات والمرشدات بالتربية

يقيم التوجيه الفني العام للزهرات والمرشدات بادارة التربية البدنية والكشافة امسية رمضانية في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم ٣ مايو ١٩٨٨، بمقر جمعية المرشدات الكويتية في بنيد القار يتضمن برنامجها محاضرة دينية تحت عنوان «مكانة شهر رمضان المبارك في الاسلام واثر الصوم على البشرية والمجتمع» يلقيها محاضر متخصص ترشحه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

وطلبت الوزارة تبليغ الموجهة الفنية الاولى للزهرات والمرشدات في كل منطقة بذلك وتبليغ قائدات جميع فرق المرشدات بالمدارس المتوسطة والثانوية بحضور هذه الامسية مع رئيسات طلائع فرقة المرشدات بالزي الرسمي واتخاذ اللازم نحو ترتيب انتقالهن .

مواعيد امتحانات كلية الحقوق بجامعة الزقازيق

اعلنت ادارة البعثات بوزارة التربية ان مواعيد امتحانات دور مايو ١٩٨٨ لكلية الحقوق بجامعة الزقازيق بحيث تكون على النحو التالي :

الاولى والثالثة من ١٩٨٨/٥/٧ الى ١٩٨٨/٦/٧ .

الثانية والرابعة من ١٩٨٨/٥/٨ الى ١٩٨٨/٦/١٢ .

كما ان امتحانات التخلف ستبدأ في ١٩٨٨/٤/٢٣ وتنتهي في ١٩٨٨/٥/٤ .



«القبس» مع ركاب الجابرية

خالد سعود الرشيدي :

المرحوم الخالدي كان يجلس بجانبي ويهدىء من روعي برباطة جأش نادرة !

■ دخلنا الطائرة دون تفتيش في بانكوك وقلت في نفسي «والله فوضى»

كتب ناصر الخالدي:

التقت القبس مع خالد سعد الرشيدي البالغ من العمر ٢٤ سنة، واحد الركاب الذين عانوا عذاب رحلة «الجابرية» بعد عودته مع زملائه يوم الخميس الماضي الى ارض الوطن كان خالد الرشيدي صديقا حميما للمرحوم الشهيد عبدالله الخالدي ولازمه في بانكوك وكان جليسه في الطائرة.

● كيف كانت البداية؟

- البداية كانت عادية جدا حيث وصلنا الى مطار بانكوك الساعة الواحدة صباحا تقريبا جلسنا بالكافتيريا بعد ان انهينا بعض الاجراءات الجمركية.

● مع من كنت تجلس بالكافتريا؟

- كنت انا والشهيد عبدالله الخالدي رحمه الله وابن خاله فيصل العنجري.

● الم تحس باية امور غريبة تجري بالمطار؟

- بالحقيقة لم احس ان هناك اي شيء غريب لان المطار كان يكتظ بالمسافرين وكانت الحركة عادية جدا، وبعد ان انتهينا من طعامنا انا والشهيد الخالدي والعنجري ذهبنا الى الصالة ننتظر اشارة الدخول الى الطائرة.. واثناء ذلك اتانا خضر العتيبي والشهيد خالد الايوب وتجاذبنا اطراف الحديث.

● كيف كان وضع الامن واجهزته بالمطار؟

- الامن لم يكن جيدا، وقد لاحظنا ان الكثير من الحقائب دخلت الجهاز دون تفتيشه مما سبب القلق في نفسي وقلت (والله فوضى) (لا شرطة ولا تفتيش).. وبعدها دخلنا الطائرة ولم نفتش عند باب الطائرة كالعادة.

● بعد ان دخلت الطائرة من كان يجلس بجانبك؟

- كان جليسي وصديقي المرحوم عبدالله الخالدي هو الذي بجانبي اضافة الى فيصل العنجري وكان امامي المرحوم خالد بندر وكنا نتكلم جميعا عن تايلند وعن عدد سفرات كل واحد فينا اضافة الى السوالف العادية.

● كيف حصل الاختطاف؟

- كنا متعبين جدا وكانت الطائرة شبه فارغة ولهذا قام المرحوم الخالدي وتمدد على الكراسي التي امامي وتمددت انا على احد الكراسي. وفجأة وبلا سابق انذار صحوت على صوت صراخ وناس تركض وفوضى ورأيت اربعة رجال امامي يحمل كل واحد فيهم مسدسا صغيرا وقنبلة يدوية.. وكنت احس بوجود اخرين بالخلف والامام.. وقد صوب احدهم المسدس صوبي وامرني بان اقوم حيث كنت متمددا وانا اضع يدي فوق رأسي وان لا اتكلم مع احد، وكنا نحس بهم وهم يركضون ورؤوسنا تحت، حتى ان المرحوم الشهيد خالد الايوب رفع رأسه فضربه احدهم بعقب المسدس على رأسه ونهره. وكان خالد طول الفترة الاولى من الاختطاف بجانبي.

● عندما نزلت الطائرة في مشهد هل اعتقدت انك بالكويت ام ماذا؟

- في الحقيقة كنت اعتقد اننا باحدى الدول الخليجية وكنت استبعد ان تكون بالكويت.. وبعد ان نزلنا بالمطار، جمعونا بالكراسي الداخلية بعيدا عن النوافذ.

● هل اوضحوا لكم سبب الاختطاف؟

- لم يتكلموا معنا في هذا الموضوع الا بعد ان نزلنا في مشهد حيث وضحوا لنا ان السبب هو الضغط على الحكومة الكويتية لاطلاق المسجونين في الكويت.

● ماذا حصل في مطار مشهد بالنسبة لعدد الخاطفين؟

- في مشهد تغير اثنان وكان احدهما لطيفا معنا جدا وبشكل ملحوظ ولعل هذا كان سببا في تغييره حيث كان يتكلم معنا بادب واحترام وكان طيبا جدا، اضافة الى شخص اخر، ولقد رأيتهم لانهم لم يضعوا اقنعة بالبداية.. ولكن اعتقد ان عددهم ازداد في ايران.. اضافة الى ازدياد بعض الاسلحة من مسدسات وقنابل يدوية جديدة واسلاك.

● هل كنت خائفا في مطار مشهد؟

- نعم كنت مرعوبا جدا وخائفا حتى ان المرحوم الشهيد عبدالله الخالدي هو الذي كان يطمئنني ويشجعني فقد كان رحمه الله رابط الجأش شجاعا. وكان يكلمهم بكل ثقة.

● كم مرة حققوا مع الشهيدين الخالدي والايوب؟

- حققوا مع عبدالله ثلاث مرات الاولى في ايران والثانية في قبرص والثالثة لم اره بعدها.. اما خالد الايوب فلم يكن بجانبي لانهم نقلوه بعيدا عني لكني رأيته من بعيد وهو يقوم ويرجع مرة اخرى.

● هل كان عبدالله خائفا من التحقيق؟

- لا بالعكس لم يكن خائفا بل كان يشجعني ويقول لي لا تخف سيحققون معنا ولن يحصل لك شيء. وقد حققوا معي ثم عدت وجلست مع عبدالله.. لكنهم بعد فترة حققوا مع عبدالله الخالدي ورجع متغيرا من شدة الضرب واجلسوه بعيدا عني وقال لي اني غلطت وقلت لهم اني اعمل بالداخلية وكنت خائفا عليه.. وقد قال لي احدهم ان صديقك اصيب واعطي اكسجين.. وبعدها اخذوه للمرة الاخيرة ولم يعد وعندها نقزني قلبي ودمعت عيني فقد احسست بان عبدالله تعرض لمكروه.. وكان كثيرا ما يسالني عنه ابن اخته فيصل العنجري، وعندها خفت اكثر وعرفت ان مكروها حدث لعبدالله.

● لماذا قتلوا عبدالله الخالدي برأيك؟

- لا اعلم ولكن اعتقد انهم قتلوه لرباطة جاشه وشجاعته من جهة ولانه اعترف لهم بانه يعمل مدنيا بالداخلية من جهة اخرى.

● وانت ماذا قلت لهم؟

- قلت لهم اني اعمل بالصحة.. بينما انا اعمل بالدفاع وكان خير ما قلت وكنت خائفا ان يكتشفوا اني اكذب فيضربوني او يقتلوني.

● لماذا قتلوا خالد الايوب برأيك.. وماذا كان يقول لك قبل التحقيق معه؟

- لا ادري لماذا قتلوه ولكني اعتقد لانه تكلم ورفع رأسه اكثر من مرة علاوة على ان خالد رحمه الله كان يتميز بجسم ضخم وقد يكونون خشوا منه ثم انه قال لهم بانه يعمل بالمطافىء وكان رحمه الله شجاعا دائم الابتسامة.

● ما هي اللحظة التي خفت فيها؟

- لحظة دوران الطائرة حول مطار بيروت.. فقد اصبنا جميعا بهلع وخوف.

● هل تغيرت نفسية الخاطفين في قبرص؟

- بالتاكيد.. فقد تغيرت نفسيتهم كثيرا لدرجة انهم هددونا بالسلاح اكثر من مرة اضافة الى انهم حققوا مع الجميع مرة اخرى وكانوا «منرفزين» جدا وظهر هذا من حركاتهم وصيحاتهم.. اضافة الى انهم. لم يخرجوا الاسلحة التي اخذوها من ايران سوى في قبرص.. وبعدها اخذوا عبدالله ولم يرجع ثم خالد الايوب بعد فترة.. وقد كانا رحمهما الله يجلسان معا في قبرص وكانا يتكلمان بصوت خفيض لا يسمع وقد كانا على مقربة مني.. ثم بعدها فرقهما احد الخاطفين عن بعض.

● هل صحيح ان الشهيدين قاوما المختطفين؟

- لم يحصل امامي شيء الا ان احدنا سال احد الخاطفين مرة عن المدة التي ستمكثها في الطائرة فقال الخاطف بانه لن يطلق سراحنا الا اذا اطلقت الحكومة الكويتية سراح السجناء او اننا سنظل بالطائرة ولو لمدة سنة.. وانهم لن يقتلوا احدا سوى الذي يقاومهم..

● هل بكيت اثناء الاختطاف؟

- بكيت مرة واحدة بالجزائر وفي اول يوم لرمضان بعد ان تذكرت اهلي والافطار في بيتنا.

● والان ماذا تقول بعد الافراج عنك؟

- اقول رحم الله الشهيد الخالدي الذي اعزه اكثر من نفسي فقد كان صديقي واخي وزميلي وكثيرا ما كنا نسافر معا ورحم الله الشهيد خالد الايوب والف شكر للحكومة الكويتية على موقفها.



● خالد يتحدث لـ القبس في منزله

● الرشيدي والمرحوم الخالدي في بانكوك

خالد الشمري : كذبت على الخاطفين لأنجو بحياتي !

كتبت عواطف الشمري:

خالد الشمري كان احد المخطوفين ضمن ركاب طائرة «الجابرية» والذين عادوا الى ارض الوطن يوم الخميس الماضي بعد ان انتهت محنة الطائرة المختطفة.

في لقاء له مع القبس قال ان اللحظات التي بدأت فيها عملية الخطف كانت من اقسى اللحظات التي صادفها في حياته. ويقول انه كان نائما اثناء عملية الاختطاف، وقبل عملية السيطرة حاول الخاطفون معرفة مستوى امن الطائرة من خلال افتعال «هوشة» مع المضيف وقد قمت من مكاني وحاولت المصالحة فيما بينهم ولم اكن اعلم ان هذا الرجل سوف يتحول بعد قليل الى مجرم شرس.

ويقول خالد الشمري وهو يروي ماساة الايام الستة عشر في مطار مشهد صعد احد الاشخاص الى الطائرة وتحدث مع الخاطفين وكان يحمل معه جهازا لا اعلم نوعه الا انه بدأ يدرب الخاطفين على كيفية استخدام الجهاز ثم غادر الطائرة.

وقد تعرضت لاسئلة كثيرة من قبل الخاطفين عن عملي ومذهبي وكنت في حالة رعب شديد عندما استدعوني للتحقيق فقد كنت ارى اصدقائي العائدين من التحقيق في حالة هلع وفزع .. وكانوا يسالونني ان كنت على علاقة مع الشخصيات الكبيرة في البلد وعن طريقة تعييني في الوظيفة وقلت لهم انني اعمل في البلدية مع انني اعمل في الداخلية.

بعد ان عدت من التحقيق «ربطوني» بحبل من البلاستيك وكنت اثناء النوم اتمكن من نزع البلاستيك الذي كان مصدر ازعاج كبير لي.

وعن اصعب موقف مر به: يقول الشمري ان احد اصدقائه ذهب الى الحمام ونسي الحبل هناك ثم رجع ليقول لي انه خائف جدا لانهم لو اكتشفوا امره فسوف يقتل حتما لذا اضطررت ان اطلب الذهاب الى الحمام .. وارجع له الحبل بعد ان خباته في حذائي.

وعن الشيء الذي تمنى ان يكون معه في محنته قال «تمنيت ان يكون معي القرآن الكريم فقطه.

وسالت القبس الشمري عن معرفته بالشهيد خالد ايوب وعن علاقته معه قال: كنت اعطيه السجاير وعندما كشفوا امري اخذوا مني السجاير.

وعن جنسيات الخاطفين قال ان بعضهم لبناني والاخر عراقي واحدهم كان لا يتكلم نهائيا وكان عصبي المزاج. واضاف الشمري انه يستطيع التعرف على اثنين من الخاطفين حيث كان يشاهدهما يجلسان في مؤخرة الطائرة ويرفعان النقاب عن وجهيهما.

ويضيف الشمري: في تلك اللحظات العصيبة تمنيت اذا كتب الله لي عمرا جديدا ان اتقدم بطلب لنقلي الى مكافحة الارهاب داخل الطائرات فبصراحة مستوى الامن داخل طائراتنا ضعيف.

وعما دار بينه وبين الركاب المختطفين داخل الطائرة قال كان جمعة الشطي ينكت ويحاول ان يبعد الكآبة عنا كان يقول: سوف نرجع للكويت بالسلامة ونحجز من جديد على اول طائرة الى بانكوك وكنت ارد: توبة اذا سافرت مرة اخرى.

واختتم حديثه: كل التعب ذهب مع الريح بعد ان رأيت جموع الشعب الكويتي والعربي تستقبلنا في المطار وعلى رأسهم رمز البلد صاحب السمو الامير وسمو ولي عهده الامين .. واعزي اهالي الشهيدين رحمهما الله وساظل اذكرهما الى الابد.

● خالد الرشيدي يتحدث لـ القبس

● ..ومع شقيقته

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين
هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

شمس المواطنة

عندما كنا صغارا في مقتبل العمر، نجلس في الفصل ومن امامنا ذلك الشامخ (المدرس) نتطلع اليه متعطشين الى كلمة حب وامل يلقيها على مسامعنا البسيطة الصغيرة بحجم عمرنا الذهبي.. فكان لا يترك مجالا الا ويكرر علينا مقولته المأثورة: «اريد ان اخلق منكم مواطنين صالحين».. وبكل سذاجة الاطفال نتهامس في اذن بعضنا البعض: «ماذا يعني صالحين»؟؟؟

ونترك بعد ذلك الى حصار الزمن، وتدور بنا الايام، ونكبر على تراب هذا الوطن دون مجيب على ذلك السؤال المتشبث في كياننا وعقلنا، نحن نكبر، والسؤال يكبر من امامنا.. نخوض معركة العلم والحياة، وما زال السؤال عالقا في اذهاننا يخوض هو الاخر معنا معركتنا.. حتى اذا ما بلغنا سن الرشد والتعقل... ينفجر امامنا هذا السؤال تلقائيا بجوابه: «المواطن الصالح هو ذلك الفرد الواعي والمسؤول عن وعيه، الحر والمسؤول عن حريته، العامل.. المجتهد.. المخلص.. المعطي.. المنتج.. الخ....».

اذا هذا هو الجواب الذي كنا متعطشين لسماعه من ذلك «الشامخ»، ها قد انفجر من تلقاء نفسه دون اي رقيب او حسيب. فقط لاننا كنا وما زلنا من المؤمنين والمتمسكين بهذه المقولة وبهذه المفاهيم الصالحة، ولم نرض بغيرها بديلا.. هكذا تعلمنا..

ان ما دعاني لاتذكر ذلك الدرس المجيد، هو تلك الفترة العصيبة التي مر بها كل الوطن اثر حادثة الطائرة الكويتية المختطفة.

وبعد ما كشف الغطاء عن تلك الرحلة العصيبة علينا، اتضح بان هناك من المفاهيم المخزية الكثير تحتها.. هذا الغطاء الاسود كان من المفترض ان يكشف عنه ويسحب بالعنف من زمان لكي ينفضح امر السيىء من الحسن، الصالح من الطالح، العامل من الخامل.. الابيض من الاسود!!

جموع مؤلفة من البشر تتغنى وتتغازل بمفهوم المواطنة، وكأنها انشودة حب يقذف بها المحب حبيبته، حتى اذا ما حصل على مراده!! تلك الجموع البشرية كانت تحسب بان المواطنة سهم في شركة تجارية تضارب بها في سوق الاحداث، حتى اذا زال الحدث رجعت الى وكرها!!!

لا... لم نفهم نحن المواطنة بهذا الفهم، لم ولن نرقص على كلمتها، لن نتضارب كما يحلو للبعض بها متضاربا.. لانها تولد وتغرس في كياننا منذ الصغر، في البيت، في المدرسة وفي الشارع...

كل هذا وغيره كان نتيجة حتمية لهذا الجهل المتعشش في نفوسنا منذ أبد السنين، هذا الجهل الدامي الذي لم يتركنا لحظة لينخر في عقولنا، حتى اصبحت الامور عندنا سواء، نراهن على المواطنة الشريفة من خلال الطائفية.. ونراهن عليها من خلال العشائرية.. والعقائدية.. وعلى ذلك التخلف المظلم في عقولنا في تقييمنا لها وتقييمنا للوحدة الوطنية..

الى متى كل ذلك العفن نلبسه ونتزين به، ناسين حب الارض يأتي من خلال العمل وليس الملل، من خلال العطاء وليس الهراء، من خلال الجد.. الحكمة.. العقل وليس العاطفة..

هكذا تتقدم الامم فقط، وتصبح شامخة لتصل الى الشمس الدافئة في العلى، وبدفء نورها الذهبي تنعم وتعيش.

فالى متى نقترب من دفء الشمس وهي التي تطل علينا بحرارتها كل صباح؟؟؟

كامل الفرس
مدرس اللغة الفرنسية - ثانوية كيفان للبنين مقررات

فرحة الوطن

بحروف تتراقص فرحة، بصفحات مملوءة بالحب والود، ينطلق قلمي المتواضع ينطق من بين الاسطر، فلقد كاد القلم ينثني من الفرحة كاد ينصهر من حرارة الفرحة، لقد كانت يدي ثقيلة حقا لا تقوى على مسكه، فلقد حان الوقت المناسب، لتسطير ما هو كامن في القلب.

فقد اشرق يوم جديد، اشرق يوم جميل اشرق يوم جليل، فباشراقة هذا اليوم تبادلت الايدي التهاني تراقصت الاعين بالاغاني، غنت الدنيا الاغاني، صرح القلب بالاماني، شهد التاريخ للكويت بالاعالي، فيدا بيد كتفا بكتف قلبا بقلب كويت يا كويت، عجزت الدنيا باسرها عن فك طلاسم حروفك جهلت هي ولم تقدر، لكننا والله لم نعجز بل حفظنا تلك الحروف بارواحنا حفظناها في القلب داخل الروح، تشربنا معناها منذ الصغر فهي تسير مسرى الدم في العروق.

بارك العالم اليوم احباب الله فاليكم يا من عانيتم وصبرتم كلمات فخر وآه آه تخرج آهاتي محبوسة منذ زمن من بين اضلعي وهي ممتزجة بصرخات فرح بتهاليل وزغاريد حب ينثر عبقه على العالم اجمع.. ببسمات تجددت بالامل، فيرقص الفؤاد ويطرب فرحا لكما شدوت باسمك، فكم هو غال اسمك، فمهما ابتعدت عنك لا مفر منك الا اليك، واعود مندفعة جارية نحو مذكرة قلبي افتحها فاجد فيها خطوطا عريضة لخريطة وطني خطها قلبي وعقلي معا.

وطن يا وطن، وطن يا وطن، وطن يا وطن عش عزيزا، عش امينا، عش صادقا، عش كريما، عش مباركا، فقد باركتك يد الله.

رشا بدر النصرالله

خطاكم السو

﴿قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا﴾، أن محنة الطائرة الكويتية المختطفة «الجابرية» ما هي الا اختبار الله للمسلمين الصابرين، وأنه سبحانه وتعالى يقف دائما مع المظلومين ومع من يصبر على ابتلائه جل في علاه.

الحمد لله انتهت الحادثة والمحنة التي شغلت بال كل بيت، انتهت بحكمة الكويت أميرا وحكومة وشعبا، وصبرهم وايمانهم بحكم الله ورضاهم بقضائه وقدره. وبهذه المناسبة أود أن اعزي لأسرتي الشهيدين اللذين سقطا دفاعا عن كرامة الكويت وموقفها الشهم، وادعو الله أن يتغمد روحيهما بواسع جناته وأهنىء سمو الامير وسمو ولي عهده الأمين والشعب الكويتي الذي صمد بوجه الارهاب، والابتزاز، والقرصنة. مرحبا بأبنائنا العائدين «وخطاكم السو».

نوف الهاجري

حب الوطن

حب الوطن ليس شعارات وهتافات تطلق من حناجر وفية في العيد الوطني، حب الوطن ليس دمعة وفاء من أجل هذا الوطن، حب الوطن ليس لحنا أو غنوة يتغنى بها اطفالنا ويرددها الجميع في مناسباتنا الوطنية، حب الوطن ليس افتداءه بالروح في وقت الشدة فقط.

حب الوطن يكون في السراء كما في الضراء، حب الوطن يكون عندما نخاف الله ونحاسب انفسنا قبل ان نحاسب الغير من أجل هذا الوطن، حب الوطن يكون عندما نشعر بالمسؤولية تجاه كل ما في هذا الوطن من نعم، فلا نتلف مرافقه، ولا نشيح بوجوهنا عما يدور به من تخريب ومن محاولة لنشر الفتنة وكان هذا الشيء لا يعنينا، حب الوطن يكون عندما يشعر الجميع ان هذا الوطن هو بيته الكبير، بيته الاول والاخير الذي هو مسؤول عن كل شيء يدور فيه، فحب الوطن هو البعد عن الانانية وحب الذات والمصلحة الشخصية.

حب الوطن يكون عندما تربي الام ابناءها خير تربية على مبادىء الاسلام ومبادىء هذا الوطن من أجل رفعته وعزته.

حب الوطن يكون عندما ننصهر جميعا في حب هذا الوطن والمصلحة العامة.

وأخيرا فحب الوطن ممكن ان يلخص في كلمتين فقط «الضمير الحي».

تهاني

عودا حميدا

في اجمل ايام الحياة واسعد لحظات العمر اتقدم الى اهالي المفرج عنهم باجمل التهاني واخلص الامنيات والف مبروك اقدمها للكويت، اميرا وحكومة وشعبا.

وتهنئة من الاعماق للشعب الكويتي ولاسر المفرج عنهم على سلامة العودة، والف الحمد الله على السلامة

دانه المهيني

لا نقبل الذل

الحمد لله رب العالمين على سلامة المحتجزين على الطائرة (الجابرية) ونقول لهؤلاء الخاطفين الغدرة الفجرة ان من المستحيل اذلال شعب الكويت، الكويت هذا البلد الامين الذي اعطى الكثير لجميع ابنائه من كويتيين وغير كويتيين ولم يأخذ الا القليل القليل تحت راية والدنا سمو الامير فنحن يا اميرنا لا نقبل الذل، ومن لا يفرح لفرح اهل الكويت ولا يحزن لحزن اهل الكويت يجب على هؤلاء المعوقين الذين لا يعلمهم الا الله ترك بلدنا الكويت بلا رجعة لان وجودهم بيننا لا يزيدنا عزة، وخروجهم عنا لا يزيدنا وحشة، لان هذا البلد اسس على المحبة والكرامة منذ مئات السنين من ابنائه اهل الديرة الطيبين. ومتى الفيتم ايها الخاطفون الغدرة الكفرة ان اهل الديرة بالانفجارات والاختطافات والقنابل مخوفين، البثوا قليلا فسيطلبكم من كنتم تطلبون «وما هي من الظالمين ببعيد».

وعظم الله الاجر لاهل الشهيدين اخوي خالد وعبدالله وكذلك من واساهم.

اصلان عبدالله محمد المتروك

الى اطفال الحجارة

احقا ما سمعت... الجو قد أظلم
ومنك اليوم يا مذياع... لا أفهم
أقلتم أغلقوا الاقصى
أقلتم حرقوا الاقصى
أقلتم قتلوا الاطفال
وهل سملوا العيون... لمن حملوا الحجار
وألقوهم على الصخر... ووسط النار
لقد ظلموا... وزاد الظلم... بالاسرى
وذاك العسف... حول رباك يا اقصى
فيا رباه... يا رباه... فارحم أمة ثكلى
لترحم أعين الاسرى
لترحم من تحاصرهم قوى البغي
لترحم اسرة جوعى... لترحم اسرة عطشى
لترحم كل معتقل من الاسرى
وألقوهم على الصخر... ووسط النار
وقالوا انهم حقا اجادوا الرمي بالمقلاع
قد اعتقلوهم أسرى
وهم في الحق اطفال الحمى وصغار
أجادوا الرمي بالصخر... لطرد الغاصب الاشر
بعصر الذرة الكبرى...

★★★

بربك هل بنو وطني الكبير
وموطن الاسلام... هل يعلم
بما في عامنا...
بما وسط الدجى... وتجمع الاحقاد
ما قد تم ؟
بربك موطن الاسلام... ما تفعل...
وما تفعل ؟

★★★

فباسم الله... باسم ثراك يا بلدي
أدوس الجرح... في كفي وفي كبدي
أيا قدس الكفاح... البعد مزقني
ومزق اخوتي سيري... بدرب النصر
لعلي التقي بثراك في فجري... قبيل الفجر
بجانب قبلا الاقصى
أعاهدكم... باغنيتي أخلد ذكركم... دوما
اذا عدنا...

★★★

أنام الليل... كيف أنام بعد تبدد الاحلام
وبعد تمزق الاصحاب والاخوان
بيوم البؤس للنعمان، الا تبا لمن كسروا اليدين
ومزقوا الخلان
لئن يطوى الردى أهلك
احذر عينك الحيرى من الخذلان...
ومن ترك الحجار
ومن توسد ذلك المقلاع
احذر عينك الحيرى من الاتباع
والتفريق بين الاخوة الاشياع

★★★

فشيخي يا صغيري... صاحب البلوى
وشيخي... قد تابط مدفعا
يدك حصونهم دكا...
وشيخي ارسل الاشبال... وشيخي صمم المقلاع
وقال الغصن في كفي
اتسقطه ذئاب الدرب
قلت : لعلها يوما... ستسقطه ؟
فهيا اخوة الدرب... لنقحم ذلك اللهب
نعيد القدس للاسلام... للاسلام والعرب

★★★

وللاشبال... نحكي قصة نشوى
بفيض دماء... بانا ننتمي لله والاقصى
وكهل قد تابط مدفعا أسرى... الى الاقصى

★★★

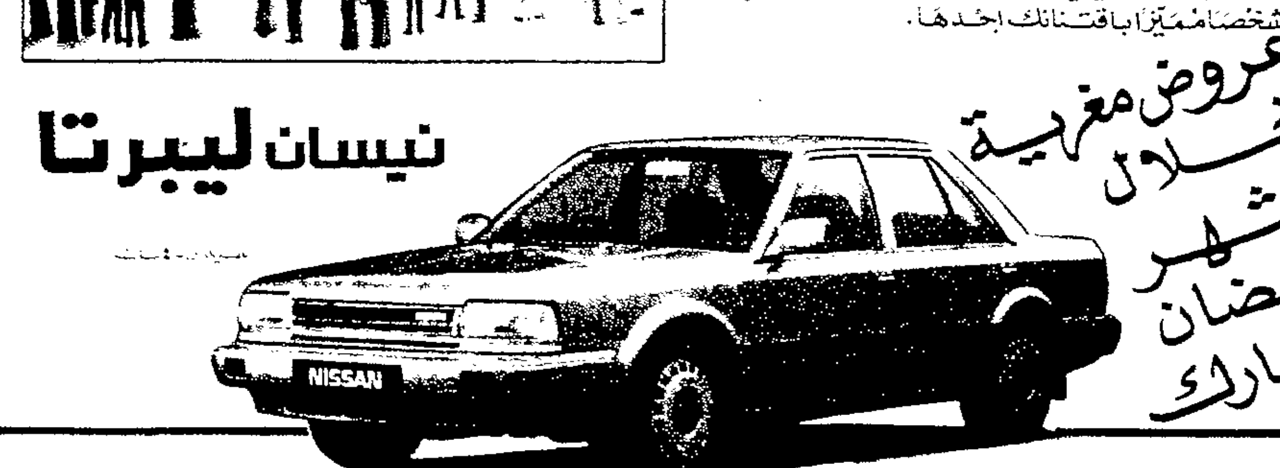
محمد حسن حمدان

بدالة مستشفى الولادة تنافس استعلامات ١٠١

بدالة مستشفى الولادة حكايتها حكاية... فهي لا ترد ولا تتفاعل مع الانتظار ... ونعجب كيف ترضى وزارة الصحة العامة عن عمل هذه البدالة التي سبق وان اشتكى منها كل من اضطرته الظروف للاتصال بالمستشفى وفي الحقيقة اننا وجدنا مؤخرا منافسا ندا لاستعلامات (١٠١) العتيدة مع الفارق طبعا... ففي ١٠١ يسمعونك المقطوعة الناقصة لبتهوفن وكونشرتو باخ في حين ان بدالة مستشفى الولادة تحرمك من هذه الموسيقى العذبة. ولا نعلم لم كل هذا التقصير كل الذي نعلمه ان الخط لا يفتح، واذا فتح فلثوان لا تكفي لاكثر من القاء كلمة «غير موجود».

عائشة .ن







وقفة ايمانية

واجبنا نحو الشباب

من الامور التي تثير الدهشة اننا حينما نفاجأ بوقوع مشكلة نتحدث عن البحث عن حلها وياليتنا نضع لها الحل النهائي ولكننا نعالج جزءا منها ونترك الجزء الاخر.

فعلى سبيل المثال عندما نعالج امور الشباب فالامر سهل ويسير، اذ يجب علينا ان نعطي الابناء اهتمامنا ولو ساعة من نهار او حتى في اثناء الالتقاء ساعة تناول الطعام ولتكن هذه الجلسة في شكل ندوة يطرح فيها شيء من العلم او امر ديني.

وهكذا كان يفعل اساتذتنا في معاهد العلم، حيث كان استاذ لنا يطرح علينا يوميا سؤالا محددا وعلى سبيل المثال يقول لنا ماحكمة اليوم؟.. وبذلك كان يتسابق الطلاب بتقديم حكمة ذات مغزى وان لم يستطع احد منا ان ياتي بحكمة... فان معلمنا يبادرنا بحكمة وبذلك كنا نتعلم طوال العالم الكثير من الحكم البليغة والنافعة ويتكون لدينا حصيلة علمية كبرى بالاضافة الى تدريبنا على التفكير والتنافس في حب العلم.

ان مثل هذه الطريقة ومافيها من مناقشات علمية لو كانت بين الاباء والابناء فانها تخلق جوا من الالفة واكتساب المعرفة والتدريب على حل مشاكلهم بانفسهم، وعندما نفتقد هذه الرابطة بين الاساتذة والطلاب او بين الابناء فان هذه ستؤدي بالكثير من الشباب الى الانحراف حيث لايجدون التوجيه المناسب والاستماع اليهم واحتضانهم وحل مشاكلهم.

فالواجب ان ننظر الى شبابنا بمفهوم المحق ولانبخل عليهم بالوقت حتى نشعرهم بالاهتمام بهم ورعايتهم وحسن توجيههم.

محمد. متولي الشعراوي

خاطرة

عمرة رمضان

من فضائل الاسلام كثرة اعمال الخير وسبل كسب الثواب فمهما قلت قدرات الانسان وضعفت امكاناته يجد في الشريعة من الاعمال الميسرة ما يستطيع من خلالها كسب الثواب الجزيل... في رمضان تزداد الفرص.. وتكثر ابواب الخير المفتوحة... فمن يفطر صائما له مثل اجره.. ومن يقرأ كتاب الله له بكل حرف عشر حسنات.. ومن يمشي الى المسجد له بكل خطوة حسنة وارتفاع درجة وازالة سيئة ومن يحسن الصيام يجاب دعاؤه ما دام صائما حتى يفطر.. وهكذا لا ينتهي فضل الله ولا تنقضي انعامه...

من الاعمال العظيمة الاجر في رمضان اداء العمرة.. وجاء في الحديث (عمرة في رمضان كحجة معي)... واجر الحج لا يخفى على احد... وهو ليس مجرد حج عام.. وانما حجة مع الرسول ﷺ... فمن كان يحب الرسول ويتبع آثاره ويحرص على سنته.. فانه ولا شك يحب ان يؤتى اجر حجه معه... والعمرة امر ميسور لا كلفة فيه ولا عنت... ولا يستغرق اكثر من يوم واحد لمن تيسرت حاله واستطاع ان يستقل الطائرة... واعمال العمرة.. هي الاحرام والطواف والسعي والحلق للرجال... وهي على النساء ايسر.. فاحرامهن في ثيابهن... فاعمال العمرة كلها لا تستغرق اكثر من ساعتين... يتحلل المسلم بعدها ويقضي بقية وقته بجوار المسجد الحرام... فيصلي الفريضة في المسجد... فيكون جزاء صلاته كمائة الف صلاة... ويجلس قبالة الكعبة يدعو فيزداد ايمانا ونورا وطمانينة... ويتلو آيات الله... فيخرج من زحام الدنيا وهموم العيش الى حيث لا هم الا هم الآخرة ولا منية الا الجنة... ان البيت الحرام مليء بالآيات والعبر والعظات... وكل هذه الفوائد تاتي بجانب الفائدة الكبرى من عمرة رمضان.. وهي اجر حجة مع رسول الله ﷺ...

امير الحداد

فقه الزكاة

الركن الثالث

الزكاة هي ثالث اركان الاسلام الخمسة، واذا كانت الشهادتان بمثابة تمرس للعقيدة وتثبيت لاصولها في اعماق القلب.

واذا كانت الصلاة رباطا متينا بين الانسان وخالقه، وترويضا للنفس على النظام والطاعة، وللقلب على الخشوع في غير مذلة، وتهذيبا للخلق وحمده في بواتق الطاعة الخالصة.

فان الزكاة بمثابة الضريبة الانسانية، يدفعها المقتدر الى مستحقيها ليحمي بها نفوسا ويشبع بها افواها، ويمسح بها دموعا ويزيل بها آلاما.

والزكاة غير الصدقة، فالصدقة يدفعها المسلم متطوعا، وهو حر حين يدفعها كبيرة كانت ام صغيرة لا يتقيد بقيود، ولا يخضع لشروط فهي تنبع من الاحساسات والمشاعر والعواطف، وتدفع كلما احس المسلم نحو المحتاج بمزيج من العاطفة والشفقة اما الزكاة فهي اشبه ما تكون بالضريبة الانسانية يدفعها من يملكون نصابها الى بيت مال المسلمين، ليتولى صرفها في اوجهها، وقد روعي في اوجه الصرف هذه ان تمت معظمها الى الانسانية بصلة، فالاسلام دين انساني قبل كل شيء كما قال الله تعالى ﴿ انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم﴾.

واذا كان المسلم حرا ازاء الصدقة، له ان يبذلها متى شاء واينما اراد، فليس له هذه الحرية ازاء الزكاة، لانها فرض عين مقدس، ولقد فكر المنافقون في اوائل عهد الخليفة الاولى ابي بكر الصديق – رضي الله عنه – فكروا في التمرد على الزكاة والامتناع عن دفعها، فلم يتوان الخليفة لحظة في قتالهم رغم معارضة عمر – رضي الله عنه – قال الصديق وقتذاك : «والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله ﷺ لاقاتلنهم عليه».

واذا لم يوجد في الدولة بيت مال للمسلمين، فليس معنى هذا ان يصير المسلم في حل من دفع ما عليه من الزكاة، بل يجب ان يصرف ما عليه في تلك المصارف الثمانية التي حددها القرآن او في بعضها، والله سائله عن ذلك او محاسبه حسابا دقيقا، وهذا رسول الله ﷺ يقول كما روى ابو ذر عنه : «قال : انتهيت الى رسول الله ﷺ فقال : والذي نفسي بيده ما من رجل تكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اوتي بها يوم القيامة اعظم ما تكون واسمنه، تطؤه باخفافها وتنطحه بقورنها، كلما جازت اخراها رد عليه اولاها، حتى يقضي بين الناس.

وكما قال ﷺ «ان فريضة الزكاة بمثابة رابطة بين الانسان وربه من ناحية وبين المجتمع من ناحية اخرى»، وكان الاسلام عندما فرض الزكاة اراد ان يلفت المسلم الى ضرورة شكر الله على ما اسدى اليه من نعم حتى يؤدي الزكاة والى انه عضو في مجتمع يجب ان يكون متعاونا متساندا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

ان الشرائع باسرها سماوية كانت ام وضعية لم تتضمن تشريعا كتشريع الزكاة الذي تضمنته شريعة الاسلام، هذا التشريع الانساني الذي يفرض على المسلم الغني ضريبة مقدسة، يفيد منها المجتمع الذي يعيش فيه، وتفيد منه الدولة التي ينتسب اليها.

الاسلام يدعو المسلمين جميعا الى الوحدة ويعتبر ان جميعهم تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم، وهم على من سواهم، وهذا هو التضامن الجماعي، كما قال تعالى : ﴿ ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون ﴾.

والاسلام فرض الزكاة لتكون بمثابة ضريبة انسانية مقدسة حتى يبذلها الغني ويفيد منها المجتمع، الدولة حتى لا يعيش مسلم معدما او محروما، ولا يبقى غني انانيا جشعا، وهذا هو التضامن الاجتماعي كما امر الله سبحانه وتعالى ﴿ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾

بيت الزكاة

لجان الزكاة والصدقات في الكويت — لجنة مسجد فاطمة

عيسى عبدالوهاب العيسى رئيس اللجنة لـ «القبس»:

٤٥ أسرة تتلقى مساعدات من اللجنة من مختلف المناطق في الكويت

كتب سعيد عبد القادر :

تعتبر لجنة مسجد فاطمة للزكاة والصدقات احدى اللجان النشطة والتي تقوم بدور فعال على مدار العام في تقديم العون والمساعدة للافراد والاسر المحتاجة. وقد حرصت «القبس» كعادتها خلال شهر رمضان المبارك على ان تسلط الاضواء على ما يدور خلال هذه اللجان حتى تعكس للقارىء الاعباء الملقاة على هذه اللجان ومصادر الايرادات ونواحي الانفاق بغرض مد يد العون والمؤازرة حتى تستمر في اداء رسالتها الخيرية والانسانية والتي تنبع من خلال تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف باعتبار ان الزكاة ركن مهم من اركان الاسلام. وقد التقت «القبس» عيسى عبد الوهاب العيسى رئيس لجنة مسجد فاطمة للزكاة والصدقات والذي تحدث لنا عن تاسيس اللجنة، اهدافها مصادر ايراداتها، مصروفاتها، عدد الاسر التي تقوم باعالتها اللجنة شهريا، والمساعدات المقطوعة، والصعوبات التي قد تواجهها اللجنة في بعض الاحيان لممارسة نشاطها الانساني. في البداية تحدث فقال : ان اللجنة قد تاسست عام ١٩٨٣ وبالتحديد في شهر مارس وكانت اللجنة تنفق على عشر اسر فق وتضاعف العدد الى ان بلغ الى ٤٥ اسرة وهي موزعة على مناطق الكويت المختلفة، كما بدأت اللجنة بثلاثة اعضاء وقد وصل العدد الى سبعة وهي تمارس نشاطها على مدار العام .

الانفاق وفقا للمصاريف الشرعية

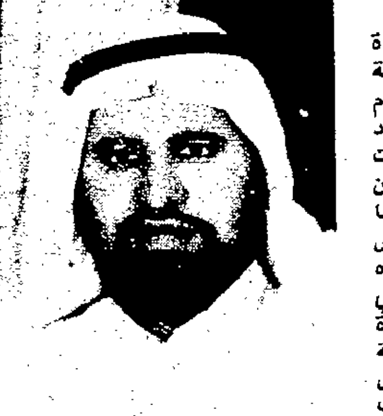
وقال العيسى : ان اللجنة بالطبع توجد في مسجد فاطمة بضاحية عبدالله السالم وبالقرب من مقر الجمعية التعاونية وتقوم بنشاط واسع في مجال جمع الزكاة والصدقات والكفارات ثم تقوم بتوزيعها على مستحقيها حسب مصارفها الشرعية الواردة في القرآن الكريم ﴿ انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ﴾

وعادة يبدأ موسم جمع الزكاة والصدقات في شهري شعبان ورمضان، لذلك تقوم اللجنة بجمع ما يعادل

٩٠ ٪ من ميزانيتها والباقي خلال العام. لذلك تحرص اللجنة على ان تقسم ميزانيتها على اشهر السنة بما يرد اليها في شعبان ورمضان .

٤٥ اسرة

وحول عدد الاسر التي تقوم اللجنة



● عيسى عبدالوهاب العيسى

بتقديم المساعدة والعون لها قال العيسى : ان اللجنة تتكفل بمساعدة ٤٥ اسرة من مختلف مناطق الكويت من الايتام، والارامل، والعاجزين وذوي الدخول الضعيفة بعد دراسة هذه الحالات وعمل زيارات ميدانية يقوم بها عضوان من اعضاء اللجنة للتاكد من الحاجة الحقيقية لهذه الحالات. والدراسة بالطبع تعتمد على مستندات وادلة ثبوتية .

الايرادات والمصروفات

وقد بلغت ايرادات اللجنة عام ١٩٨٧ من الزكاة مبلغ (٤٧,٩٦٨,٤٤٩ الف دينار)، والصدقات (١٥٢٧١,٧٢٧ الف دينار) والكفارات (٦٤٣ دينار) وسداد قرض حسن مبلغ (١٠٥٤٥,٠٠٠ الف دينار) .

ليكون اجمالي الايرادات خلال عام ١٩٨٧ مبلغ (٨١,٣٣٦,٩٧٣ الف دينار) وقد صرف المبلغ وفقا للمصارف الشرعية وبناء على الدراسة الدقيقة والميدانية .

اما بخصوص زكاة الفطر خلال العام الماضي فقد بلغت (٣٩١٢ دينارا) وقد وزع هذا المبلغ في حينه .

نشاط اللجنة خارج الكويت

وحول دور اللجنة في مؤازرة ومساندة المحتاجين خارج الكويت قال العيسى : ان اللجنة كانت تقوم بنشاط كبير خارج الكويت للايتام والارامل ومتضرري الكوارث والمجاعات. ولكن لظروف اللجنة الحالية اما الآن فقد اقتصر الدفع على الحالات الداخلية .

كلمة

ووجه العيسى كلمة الى المسلمين قال فيها : ان الزكاة حق الفقير في مال الغني فهي ليست كرما ولا جودا بل هي حق يجب ان يخرج حتى يتطهر المال ويبارك به الله ﴿ والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ﴾

ويجب ان يفهم المسلم ان الزكاة لا بد ان يسبقها نية لانها عمل تعبدي مثل الصلاة فلا بد للصلاة من نية «انما الاعمال بالنيات» اقول هذا الكلام لان كثيرا من الناس يتصدق بجزء من ماله ويقول هذه زكاة مالي دون ان يحسبها او يحدد وقتها والاصل في الزكاة انه اذا بلغ المال النصاب وحال عليه الحول (مضى عليه سنة قمرية) اخرجت زكاته وهي بمقدار ربع العشر على النقود اي ٢,٥ بقصد انها زكاة. فالانسان لا يصح مثلا ان يقوم الليل ثم يترك صلاة الفجر. كذلك لو ان انسانا تصدق بمال كثير من غير نية الزكاة فما زالت الزكاة في ذمته حتى يخرجها. ولا يسعني في هذه المناسبة خلال شهر رمضان المبارك الا ان ادعو الله ان يوفقنا الى طاعته ورضاه ويعيننا على انفسنا وشحها. قال الله تعالى يقول ﴿ ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾

رجاء من الشؤون

وناشد العيسى بكل رجاء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بعدم التعنت في اعطاء التصريح بطباعة النشرة الرمضانية التي تتعلق بلجان الزكاة فهو امر يحدث مرة في العام وما الهدف منها الا انساني وخيري وهي حث وتذكير للمسلمين باخراج زكاتهم وصدقاتهم التي فرضها الله عليهم ومن ثم تقديمها لمستحقيها من الفقراء والمساكين فليس من الحكمة النظر اليها كاي منشور دعائي او تجاري.

واستشهد العيسى بالنشرة التي تتعلق بمسجد فاطمة للزكاة والصدقات فهي لم يتم الموافقة على طبعها من وزارة الشؤون حتى العشرة ايام الاولى من شهر رمضان الحالي وان الكثير من المتصدقين والصائمين يسالون عنها كعادتهم كل عام. وناشد وزارة الشؤون بتيسير وتذليل هذه الامور البسيطة طالما ان الهدف منها خيري وانساني .

مواعيد اللجنة في رمضان

وقال العيسى : ان اللجنة تفتح خلال شهر رمضان المبارك يوميا من بعد صلاة العصر الى الساعة العاشرة مساء، وفي غير شهر رمضان ما بين صلاة العصر وصلاة العشاء. واللجنة لديها رقم في بيت التمويل الكويتي فرع الفيحاء حساب جاري الزكاة رقم (١٤٦٩/٨) والصدقات (٢٢٠٤/٦) وناشد اهل الخير بتقديم العون والمؤازرة اللجنة وتيسيرا على المسلمين حول اي استفسار فهي حول الزكاة فعليهم الاتصال في بيت الزكاة على الهاتف ٥٦٣٨٢٦٥ ووفق الله الجميع لعمل الخير .

خواطر اسلامية

فوائد التمر والرطب

يا عجبا من هذا الاسلام الذي من الله به علينا. انه معجز في كل شيء. لقد استوقفني جانب يبدو بسيطا من سنة النبي عليه الصلاة والسلام في شهر رمضان المبارك. انه مادعا اليه الرسول من اكل تمرات الافطار ثم الصلاة بعدها قبل تناول الطعام. لقد اكتشف العلم السر في ذلك فذهل العلماء وعجبوا لهذا التوجيه النبوي الكريم. ولاعجب في ذلك فانه لاينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. تعال بنا ننظر فوائد تناول التمر ومزايا اكل التمر بالذات دون غيره من الثمار.

قبل ذلك لنذكر ذلك الموقف العصيب من قصة العذراء البتول مريم حين الجاها المخاض قبل الوضع الى جذع نخلة وكانت تتالم قائلة ﴿ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ان لاتحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي: اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا﴾

قال الاطباء المسلمون خير غذاء للنفساء هو التمر او الرطب الطازج كما في الاية، فله خصائص جمة وفوائد عديدة، ومن هنا كانت المنحة الربانية لمريم رطبا لاتينا ولا تفاحا ولا عنبا ولو كان اي من هذه خيرا لها من التمر او الرطب لمنحه الله لها على الفور. لكنها عجائب اكل الرطب والتمر.

كذلك شبه الرسول ﷺ المؤمن بالنخلة لطيبها ولان كل شيء منها طيب ومفيد وكذلك المؤمن. بعد هذا الحديث عن الرطب والتمر لننظر مايقوله العلماء المحدثون عن حقائق التمر وفوائده. ان التمر، تلك الفاكهة الصحراوية الممتازة، غني جدا بالمواد الغذائية الضرورية للانسان. فكل كيلو جرام واحد منه يعطي ثلاثة الاف كالوري اي مايعادل الطاقة الحرارية التي يحتاج اليها الانسان المتوسط النشاط في اليوم الواحد. وبعبارة اخرى ان الكيلو جرام الواحد من التمر يعطي نفس القيمة الحرارية التي يعطيها اللحم وما يعطيه البلح مثلا يعادل ثلاثة اضعاف مايعطيه كيلو واحد من السمك.

ويضيف العلماء المعاصرون قائلين: يحتوي التمر على فيتامين أ حيث يتركز فيه هذا الفيتامين بنسبة عالية تعادل نسبته في زيت السمك والزبدة. وهذا الفيتامين يساعد على نمو الاطفال ولذلك سماه الاطباء عامل النمو، كما انه يحفظ رطوبة العين



عرفات العشي

وبريقها ويمنع الخوص وجحوظ الكرة العينية ويكون الارجوان الشبكي وبذلك يقاوم العشاوة الليلية ويجعل البصر نافذا ثاقبا في الليل مفضلا عن النهار. ولذلك استعمله الطيارون الاميركيون ابان الحرب العالمية الثانية اثناء غاراتهم الليلية وذلك لمساعدتهم على تمييز الاهداف وضربها بدقة في الظلام. وهكذا فان غنى التمر بفيتامين أ يجعلنا نؤكد فائدته في تقوية اعصاب البصر ومكافحة العشى الليلي. لذلك فلا غرابة ان يكون سكان الصحراء مشهورين بحدة البصر لمسافات بعيدة بفضل كثرة تناولهم للتمر من بين عوامل اخرى.

هذا عن دور اكل التمر وفائدته للعين. فماذا عن فائدته لبقية اعضاء الجسم؟ الواقع ان الاطباء الاخصائيين يصفون فيتامين أ لتقوية الاعصاب السمعية كذلك. ومن هنا فاكل التمر يفيد الشيوخ الذين يعانون من ثقل السمع وضعف الاعصاب السمعية. ولما كان فيتامين أ المتوفر في التمر بشل خاص يسمى فيتامين النمو فانه يساعد جسم الفتيان والشباب والاطفال على النمو والتكامل فيغدو الفتى رشيقا نشيطا ولايخشى منه على الفتيات اذ انه لايؤدي الى السمنة ولايشوه قاماتهن لخلوه من المواد الدهنية والشحمية.

وليس ذلك فحسب بل من اسرار اكل التمر انه يضفي السكينة والدعة على النفوس القلقة المضطربة، واذا تذكرنا ان المدنية الحديثة قد جلبت على الانسان العصبية والتوتر حتى ليكاد المرء ان يستشيط غضبا لاتفه الاسباب وماذلك الا لان كل شيء حولنا يثير القلق ويؤدي الى التوتر في هذه الحضارة، حضارة السرعة الجنونية والاذاعة والتلفاز والصخب والضجيج. يقول الطب الحديث بان المزاج العصبي ناشىء عن نشاط الغدة الدرقية الموجودة في مقدمة الرقبة فاذا ازداد افرازها توترت الاعصاب. وقد اكتشف الطب ان هناك بعض النباتات والثمار لها دور للحد من نشاط هذه الغدة كالجزر والسبانخ والموز. ولكن التمر هو في طليعة هذه الثمار. ولذلك اوصى الطب في تقديمه الى اصحاب المزاج العصبي لتهدئتهم وتخفيف تبرمهم من الحياة. وتعليل ذلك ان التمر يشتمل على فيتامين أ السحري الذي يلعب دورا مهما في الغدة الدرقية. ويفضل الاطباء اعطاء هذا الفيتامين لمرضى الاعصاب من مصادره الطبيعية كالتمر فهو اشد فعالية من اليود وغيره من المسكنات والمهدئات التي تورث الادمان وتثبط العزائم وتسبب الخمول والكسل لمتعاطيها.

وما اجمل قول الله تعالى حين وجه السيدة مريم في موقفها العصيب عندما كانت في مخاض الولادة فقال لها ﴿وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا﴾ اي طيبي نفسا واهدئي بالا.

كذلك يشتمل التمر على فيتامين ب واضرابه وهذه الفيتامينات تلين الاوعية الدموية وتقوي الاعصاب كما ترطب الامعاء وتحفظها من الالتهاب والضعف. لذلك يصف الاطباء هذه الفيتامينات للوقاية من الافات العصبية وخاصة الشلل، كما يزودون بها المريض عند معاناته من استرخاء القلب والقرحة المعدية وعند حاجة الانسان لبذل جهود عضلية وفكرية كبيرة. ويوصى به للناقهين والرياضيين والمفكرين. وكذلك لمرضى الكبد وتشقق الشفاه وتكسر الاظافر وجفاف الجلد.

يقول لي احد الاطباء لقد اجريت تجربة مهمة على مجموعة من الفئران حيث اعطيت شيئا من السكريات وسرعان ماظهرت عليها اعراض الاضطرابات الناجمة عن الحرمان فقل نشاطها وهزلت اجسامها وتساقط شعرها ولم تقو ارجلها على المشي. فلما اضيف التمر الى غذائها تلاشت هذه الاعراض وعادت الفئران الى حيويتها وقوتها من جديد.

رمضان كريم.. يا جماعة

مراتب الصوم

للصوم مراتب ثلاث، فالاولى صوم العموم، والثانية صوم الخصوص، واما الثالثة فصوم خصوص الخصوص.

صوم العموم الامتناع عن الاكل والشرب والجماع وسائر المفطرات الحسية. صوم الخصوص حبس النفس عن المآكل والمشرب وكل ما هو حسي مع الامتناع عن المفطرات المعنوية التي منها : الغيبة، والنميمة، والكذاب، والبهتان، والزور، وعقوق الوالدين واهمال حقوق الله.

اما خصوص الخصوص، فيجمع القسم الاول مع الثاني، ويزيد عليهما امتناع القلب عن ان ينشغل بغير ذكر الله.

* * *

والانسان في محاولة للوصول الى الاحسن. ودائما في حالة ترقي من الادنى للاعلى فان عاش في المرحلة الاولى في صباه او في اي مرحلة اخرى من مراحل العمر يسعى للمرتبة الثانية وان حاز الثانية يحاول جاهدا ان يكمل نفسه بان يقف على ابواب الثالثة، وما الطريق الى تلك المرحلة الراقية ؟! بذكر الله في السر والعلانية، وذكر الله ميسور.. في القرآن الكريم ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ وردت في سورة القمر اربع مرات.

* * *

وشهر الصوم شهر القرآن ﴿ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾

* * *

ولا يرى السفح الا من خلال القمة، وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.. والواقف في اعلى البنيان يرى من في الارض صغيرا. والصعود للاعلى يلزمه قوة في الصبر وفي العزيمة. حتى اذا ما ارتقى ووصل الى مرحلة الكمال في النفس لزمته المهمة التي تميزت بها امة الاسلام ان يكمل غيره يأخذ بيده يعلمه السير، وان وقع منه في الطريق، يحاول جاهدا ان يكشف له الطريق ﴿ كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾

والصوم اول الطريق في تكميل الذات لتقوى وترتفع عن الحيوان الاعجم فاذا ما سارت في الطريق رأت النور يمتد امامها فتسير وكلما سارت احست بانها كانت بعيدة في ظلام وفي ضيق وغضب وشهوات والم وان كانت غارقة في الذهب.

* * *

وليس ذلك بغريب فهل نظرت يوما للكعبة، الم تر ان بابها من الذهب، وترى الناس مذهولين مبتهلين خاشعين طائفين راكعين وساجدين يدعون ربهم خوفا وطمعا لا ينظر واحد منهم للذهب لانهم ينفقونه طواعية واختيارا من اجل ان يغفر الله لهم.

سيد محمود الابوز

ليالي وذكريات

من تجارب الآخرين



د. عبدالعزيز كامل

العمل الديني الآن، على الصعيد العالمي، يمر في تطور، لا يقل نبضه ورصده عن العمل العلمي البحت.

صحيح ان مساحة العناية بالدين، على الصعيد العالمي قد قلت، وامتدت فيها العلوم الحديثة، ولكن صحيح ايضا ان مراجعات كثيرة حدثت في اساليب الدعوة الدينية، وتكتيكا في العمل وتحديثا له. ولم يقتصر هذا على دين من الاديان، وانما هو امر مشاع بينها. وهو اكثر سرعة في المناطق التي تشهد تقدما علميا..

وقد يبدو في هذا – لاول نظرة – نوع من التناقض، كيف تتقلص مساحة الدين او المقدس، وكيف تعمق وتتكاثف ثم تنتشر ؟ ويكون الانتشار في المناطق المتقدمة علميا ؟

ولكن : لا تناقض. فالتفاعل مستمر. الحركة العلمية سريعة. ولانجازاتها اشعاع على آفاق الحياة جميعا، ومن بينها الانشطة الدينية. وكان العمل الديني الحديث اصبح تركيبا من العقيدة ذاتها، ومنجزات العلم الحديث. وبهذا استطاع الدين ان يكسب ارضا جديدة، ليست هي الارض القديمة التي كان يمتد فيها..

ولعل الامثلة توضح ذلك.. وسأذكرها من العالم الاسلامي ومن الغرب معا.

ولنبدأ بنموذج من ارضنا العربية.

في زيارة قريبة للقاهرة كانت وزارة الاوقاف تنظم حلقة دراسية وحوارا لمسؤولي الدعوة، ودعتني الوزارة بحكم الصلة السابقة، والتعاون المستمر، الى القاء محاضرة يعقبها حوار عن اساليب الدعوة وتطويرها. وقسمت الوقت قسمين : اولهما لعرض شامل لضرورة ونماذج التطوير في الغرب. وبعض الاقطار العربية. والثاني لاستمع منهم الى ما يقومون به من خدمات محورها المسجد..

واستوقفتني تجربة في حي امبابة بمحافظة الجيزة، وقد قضيت فيه سنوات من عمري، واعرف الكثير من اهله والعاملين فيه. ولعل الزميل المسؤول عن الدعوة فيه، كان حريصا على عرض تجاربه لما يعلم من حبي لمتابعة انشطة موقع عشت فيه..

ابتداء : اخذوا بفكرة المسجد الجامع، او المسجد المتعدد الخدمات، وهي وظيفة المسجد الاساسية : ان لا يقتصر على مجرد اداء الصلوات والاستماع الى خطبة الجمعة.. وكانت ابرز الانشطة :

اولا : عيادة لمدمني المخدرات : وهذه العيادة بها طبيب مختص متعاون مع رجل الدين. وتحتفظ بسرية الذين يترددون عليها، وتقوم بعلاجهم من الادمان بسلاحي الدين والطب معا : الارادة والعبادة. التعاون في تغيير شبكة الاصدقاء. تشجيع الهوايات الرياضية والادبية. غرس احترام الذات وكرامة الانسان.

مزيد من الاحساس بالمسؤولية. توضيح الدور الاسرائيلي والاستعماري في تشجيع تعاطي المخدرات في مصر والعالم العربي والاسلامي. وضع الظاهرة على مستواها العالمي باعتبارها جزءا من مخطط عالمي، اصبحت فيه حركة المواد المخدرة عبر القارات وفي مناطق التجميع والتوزيع.. عملا جبارا يقصد به القائمون به اهدافا سياسية ومالية وتخريبية.

ثانيا : العناية بالشباب السوي وذلك بدعم الروح الدينية لديهم والتعاون معهم على حل مشكلاتهم الاسرية، ان كان لديهم مشكلات. والمعونة بدروس التقوية في المواد الدراسية وبخاصة طلبة الشهادات كالثانوية العامة. وتوفير مكان مناسب للقراءة والمذاكرة، اذا لم يكن ذلك متوفرا في منازلهم.

ثالثا : الحوار المستمر مع الشباب الذي يرغب في المزيد من المعرفة بامور دينه، دون ان يؤدي هذا الى التعصب والتشدد، او الاندفاع العنيف الذي يقف فيه الشاب، او مجموعة من الشباب موقفا سلبيا من المجتمع الكبير، قد يتحول الى طاقة تخريبية اذا لم يجد من الراشدين من يحسن توجيهه.

هذه خطوط ثلاثة ليست على سبيل الحصر، ولكنها من ابرز ما يعني به الزملاء هناك وتقوم على ركائز من الثقة المتبادلة، والفهم الواعي لمشكلات الشباب وروح الفريق الذي ينبغي ان تتوفر في العمل الديني.

واذكر نموذجا من الغرب شاهدته في برنامج تلفزيوني صباح يوم في باريس في خريف ١٩٨٧.

ولعلي اشرت في احاديث سابقة الى ان التلفزيون الفرنسي يخصص لاتباع كل دين او مذهب رئيسي وقتا محددا. ويعطي المجال لابناء هذا الدين ان يعرضوه موضوعيا دون تعريض بآخرين. وان صباح الاحد اقرب ما يكون لسوق عكاظ ديني تبدو فيه – ولكن امناء في العرض والنقد – الفوارق الحضارية بين اتباع الاديان. والقدرة على الافادة من معطيات العلم الحديث..

استوقفني ان اجد كنيسة تخصص جانبا كبيرا من جهدها في رعاية المعوقين، وتختار لهم مزرعة غير بعيدة عن المدينة، يعيشون فيها حياة متكاملة.. يتعودون دون ارهاق ولا ضغط عصبي ان يركبوا العربة التي تحمل المحاصيل.. وان يشاركوا في توجيه الجياد، ثم القيام بالتوجيه. وان يساعدوا في حمل وصف المحاصيل، واعمال الحفر.. جهود صغيرة ومحدودة ومتدرجة حتى يبدأوا تعاملا لينا غير مفتعل مع المدينة او القرية القريبة، والمشاركة في الشراء وشيء من الحساب.. هذا الى الرياضة البدنية البسيطة ثم الوسطية..

ورجل الدين هناك عضو من فريق متعاون، وحياة الفتى يمكن ان تطول في المزرعة، حين يزوره اهله، ويستطيع ان يزورهم. والحب الحقيقي هو التعاون معهم في حدود استطاعتهم على التعامل مع الحياة..

نموذجان من الشرق والغرب. من ارض الاسلام ومن العالم المسيحي نقرأ فيهما معا قول الله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾

قبس ديني

فضل كبير

اخبرنا الله تبارك وتعالى ان فضل الصوم عظيم... فقد ورد عن طريق امناء الوحي والسفرة (عليهم السلام) ان رسول ﷺ قال: «قد اعطيت في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي»:

نظر الله عز وجل اليهم، ومن نظر الله اليه لم يعذبه ابدا.

– ان خلوف افواههم حين يمسون عند الله، اطيب من ريح المسك.

– ان الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم ونهارهم.

– ان الله تعالى يأمر الجنة في ان تستغفر لهم، وان تتزين لهم، وان تتهيأ لاستقبالهم.

– انه اذا كانت آخر ليلة من الشهر، غفر الله لهم جميعا.

ثم قال ﷺ:

«الا ترى العمال اذا فرغوا من الاعمال وفوا».. ومن فضل الشهر ماقاله صلوات الله وسلامه عليه: «ان لله تبارك وتعالى ملائكة موكلين بالصائمين، يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان الى اخره.. وينادون في كل يوم عند الافطار: ابشروا عباد الله وقد جعتم قليلا وستشبعون كثيرا، بوركتم وبورك فيك»

كما ورد عن النبي ﷺ قوله في هذا الفضل: «ان الله تبارك وتعالى وملائكته موكلون بهم يمسحون باجنحتهم ويسقطون عنهم ذنوبهم».

وغير خفي على اولي الالباب ان الصوم وان كان في ظاهر الشرع هو الامساك عن الامور المعهودة المقرون بالنية والاخلاص الا انه ليس اعلى مراتبه، بل هو اول المراتب وادناها.

فالصوم على مانعلم حجاب عن الجوارح والجوانح، بل حجاب ضربه الله عز وجل عن الالسن والاسماع والابصار وسائر الجوارح، وقد جعل الله على كل جارحة حقا للصيام، فمن ادى حقها كان صائما، ومن ترك شيئا منها نقص من فضل صومه بحسب ما ترك منها.

وهكذا فللصائمين في صومهم فوائد مهمة، ويعود على الصائمين بعوائد قيمة بعضها يكون بين العبد وربه وبعضها يكون بين الانسان والانسان وثالثها يكون بين الانسان ونفسه.

غازي جرادة

مع الصائمين

تسمية المولود

من العادات الاجتماعية المتبعة أن المولود حين يولد يختار له أبواه اسما يعرف به ويتميز لدى الناس بهذا الاسم، والاسلام بتشريعه المتكامل اعتنى بهذه الظاهرة، ووضع لها من الاحكام ما يليق بأهميتها.

روى أصحاب السنن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ كل غلام رهين بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه.

ففي هذا الحديث ينبغي أن تكون التسمية في اليوم السابع. ويمكن أن تكون التسمية في اليوم الاول من الولادة، فعن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي ابراهيم.

فيؤخذ من الاحاديث أن في الأمر سعة فجاز تعريفه وتسميته في اليوم الاول من ولادته، وجاز التاخير الى ثلاثة أيام، وجاز الى يوم العقيقة وهو السابع وجاز قبل ذلك وجاز بعده.

أما ما يجب الاهتمام به عند التسمية، أن ينتقى له من الاسماء أحسنها وأجملها تنفيذا لما أرشد اليه وحض عليه المصطفى عليه الصلاة والسلام.

كما أن على الآباء أن يتجنبوا الاسماء المختصة بالله سبحانه فلا تجوز التسمية بالأحد ولا بالصمد، ولا بالخالق ولا بالرازق ولا بغيرها.

قال أبو داود في سننه، ان هانئا لما وفد على سول الله ﷺ الى المدينة مع قومه كانوا يكنونه بأبي الحكم فدعاه رسول الله ﷺ وقال له : ان الله هو الحكم واليه الحكم، فلم تكنى أبا الحكم ؟ فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله ﷺ ما أحسن هذا فمالك من الولد ؟ قال لي شريح ومسلم وعبدالله قال فمن أكبرهم قال شريح قال فأنت أبو شريح.

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : أغيظ رجل على الله وأخبثه رجل تسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله.

كما أن على الآباء أن يجتنبوا الاسماء التي فيها يمن أو تفاول حتى لا يحصل كدر عند مناداتهم وهم غائبون بلفظ لا كالتسمية أفلح ونافع ورباح ويسار.

روى مسلم وأبو داود والترمذي عن سمره بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ أحب الكلام الى الله أربع : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر، لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح، فانك تقول اثم هو ؟ فلا يكون فيقول لا : انما هن أربع فلا تزيدن عليّ.

والمعنى أن يقال أهناك يسار مثلا فيكون الجواب لا فيحصل كدر من قبح الجواب.

محمد ابوسيدو

دور المرأة في المجتمع

تعيش المرأة العربية في «وهم كبير» اسمه «المساواة مع الرجل».. ناسية او متناسية بقصد وبدون قصد انه لحكمة الهية جعل الله الرجال قوامين على النساء. وفي آيات قرآنية عديدة تتضح لنا معاشر المسلمين منزلة كل من الرجل والمرأة.. فكلاهما مكمل للآخر فقط. اما الحديث عن «المساواة» من خلال تلك النغمة النشاز لبعض الجمعيات النسائية ومن يطلقون على انفسهم بانصار حقوق المرأة، فليس ذلك من الاسلام في شيء !

ولا اريد الدخول في «متاهات» هذه «القضية».. ولكن استأذنك عزيزي القارىء في ان اقدم لك فقرات من مقال نشرته مجلة «الكويت» التي اصدرها عبد العزيز الرشيد رائد الصحافة الخليجية منذ ستين عاما. تقرأ المقال فتحس من سطوره بخلجات كاتبه وهو يستشرف آفاق المستقبل، حيث يقول الكاتب محمد شوقي في العدد التاسع من مجلة «الكويت» : «ان المرأة مهما تكن ذات مركز مهم في احد المناصب، فانها لا تخدم الانسانية بعشر معشار خدمتها لها وهي رهينة بيتها دائبة في راحة اطفالها وتكوينهم للمستقبل، اذ ان الرجل دماغ العالم المفكر والمرأة دماغ البيت، ولا يصلح دماغ العالم الا بعد صلاح دماغ البيت، اذ من البيت يتبع التقدم المدهش، ونحن لو بحثنا عن مصدر الحضارات لوجدناها لم تنشأ الا من ذلك المصدر السري المجهول الذي عمي عنه كثير من ابناء هذه الحياة، ولا اظنهم الا من ساءت طباع امهاتهم، او ربما انهم كانوا خارجين على امهاتهم في نقض فلسفة الامومة، وغفلوا او تغافلوا عنها، فليذكر كل رجل واحد من هؤلاء أن له اما ربته في صغره، فعليه ان يحلل نفسية امه، ثم ليرجع الى نفسه وليقرن بينهما وليعلم ان كان في نفسه خلل فان ذلك منشأه الام».

«ان الحجاب هو من اهم العوامل التي تحفظ المرأة من الطوارىء الخارجية لان وظائف المرأة تتطلب ذلك حتما، ولكن.. ويا للاسف ان الامم الغربية تعاني اشد العناء من جراء مزاحمة المرأة للرجل، وقد وجد بمزاحمة المرأة للرجل ضرر وبيل على العالم، وما درسنا التاريخ والفينا النساء لهن في الحياة الدولية والاشغال الشاقة امرأة ولجت هذا الباب ونجحت الا في الندرة نساء لا يقاس عليهن في الكمال النسوي اجمع».

عبدالله زلطة

مع الشيخ الشعراوي

قدرة الله في الانبات



● فضيلة الشيخ الشعراوي

يقول سبحانه وتعالى ﴿ فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ﴾ وفالق معناها شاقق بحيث يصبح هناك فلقتان والحب هو ما لا نواة له مثل الشعير والقمح وما له نواة مثل البلحة وهناك اشياء اخرى لها نواة وفي قلب النواة شيء آخر مثل الخوخ.. يقول الحق سبحانه ان عظمة الله تتجلى في انه يفلق الحب ويفلق النوى لماذا؟؟ لان هناك حبوب مفلوقة جاهزة مثل حبة الفول وحبة العدس والفلقتان ملفوفتان بقشرة والحبوب التي لا ترى لها فلقتين ظاهرتين مثل حبة الشعير تكون الفلقتان مطموستين.

نواحي العظمة

ولكن اين نواحي العظمة في هذا؟ انك اذا نظرت الى هذه العملية تجد شيئا عجيبا تاتي بالحبة او النواة وتضعها في التربة فتكبر الحبة وتنفلق ويخرج منها الزبان البسيط الذي بين الفلقتين ليكون جذيرا صغيرا والزبان هذا ياتي من المكان الموجود بين الفلقتين وهو يحمل سر الحياة ذلك

انك اذا نزعته من الحبة يتوقف النمو وتذهب الحياة ولذلك فعندما درس العلماء اعشاش النمل وجدوا حول هذه الاعشاش اشياء بيضاء صغيرة هي الزبان الذي كان موجدا في الحبوب التي ادخلها النمل الى عشه فلو دخلت الحبة الى عش النمل بهذا الزبان فانها تكبر وتنمو وربما تحطم العش فمن الذي هدى النمل ليفعل هذا من الذي هدى النمل الى ان يقسم حبة الكسبرة الى اربعة اقسام لانها اذا قسمت الى

قسمين نبتت فالذي علم النمل هو الله حيث يقول تعالى ﴿ الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى ﴾ والعجيب انك عندما ترى الزريعة النبتة البسيطة التي تستطيع انت ان تحطمها بسهولة وتفركها بين يديك بلا مجهود تجدها تاتي في قلب الارض الصلبة وتخترق هذه الارض تلك الارض التي تتابى من صلابتها على الفاس احيانا والتي قد تكون ارضا صخرية.. هذه الزريعة تخترق قلب الصخر فهل هي تستطيع ان تخترقه ام انه خرق لها بقدرة الله. الحقيقة انه خرق لها لان قوة هذه الزريعة وصلابتها لا تستطيع ان تخترق ولو حبة رمل واحدة اذن فالزريعة اخترقت الارض ونبتت لها شعيرات ثبتتها وسط الصخر او وسط الارض الصلبة وثبتتها في مصادر الغذاء الذي ستاخذه من الارض ولكن من اين نفذت الزريعة حتى استطاعت ان تثبت الجذور في الارض حتى تحصل على الغذاء لقد نفذت من الفلقتين الموجودتين في الحبة فكان الفلقتين الموجودتين في الحبة مدخر فيهما قوت النبات الذي يكفيه حتى ينمو جذره ويستطيع ان يحصل على القوت من الارض وبعد ان ينمو الجذر ويتغذى تتحول الفلقتان الى ساق ينمو ثم يصبحان اول ورقتين يؤديان دورهما في حياة النبات.

معنى الحي والميت

على ان الحق سبحانه وتعالى لم يذكرنا بهذا الاعجاز وحده بل قال ﴿ يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ﴾ ولقد حاول العلماء ان

يصلوا الى معنى الحي ومعنى الميت ووصفوا الحياة باوصاف كثيرة ولكن الحياة هي ان يؤدي الموجود مهمته وليست الحياة بمفهومها نحن فقط.. نحن لا نرى حياة في الجماد ولكن في الجماد حياة انظر مثلا الى قضية المغناطيسية عندما نريد من الصلب ان يجذب شيئا فاننا نقوم بمغنطته بقضيب ممغنط في اتجاه واحد عدة مرات فكيف دخلت المغناطيسية واخترقت هذا الجسم الصلب القوي واحدثت فيه حركة حتى تحولت ذراته وتجمعت في اتجاه واحد. ارادوا ان يقربوا ذلك الى الاذهان – فجاءوا بانبوبة فيها برادة حديد ومرروا عليها بمغناطيس فاذا بالبرادة تتحرك وتتبدل حتى تصير في اتجاه واحد ذرات القضيب الحديدي قامت بالحركة نفسها ولكننا لا نراها فالحياة اذن هي الطاقة الوجودة في كل كائن يؤدي مهمته وانت حينما ترى الاحجار هذا رخام وهذا مرمر الى آخره تعرف ان هذه الاحجار قد تفاعلت وتغيرت اذن ففيها حياة وفي هذا يحكمنا القرآن الكريم يقول الحق سبحانه ﴿ ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيي عن بينة ﴾ اذن فقد عرفنا من القرآن ان الهلاك مقابل الحياة او ضد الحياة فاذا قال الحق سبحانه وتعالى في آية اخرى ﴿ كل شيء هالك الا وجهه ﴾

كل شيء هالك الا وجهه

وما دام كل شيء سيصبح هالكا اذن فكل شيء فيه حياة او كل ما يقال له شيء فيه حياة.

لان الحق حينما يقول عندما تاتي القيامة كل شيء هالك الا وجهه اذن فقبل الساعة فان كل شيء فيه حياة ولكنها حياة تناسبه لاداء مهمته التي كلفه الله بها حتى قيام الساعة. فاذا قرأت قول الحق ﴿ تسبح له السموات والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا ﴾ بعض العلماء يقولون ان كل شيء يسبح تسبيح دلالة على الخالق نقول لو ان الله يقصد تسبيح دلالة تكون قد فهمته ولكن الله يقول ﴿ ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ اذن فنحن لا نفهم هذا التسبيح ولذلك تامل حديث النملة الذي سمعه سليمان وحوار الهدهد مع سليمان.. وداود حيث يقول الحق عنه ﴿ وسخرنا مع داود الجبال يسبحن ﴾ اذن فالجبال تسبح ولذلك فعندما يقال ان الحصى سبح في يد رسول الله ﷺ نقول لك عدل العبارة فالحصى دائم التسبيح.. ولكن قل سمع رسول الله ﷺ تسبيح الحصى في يده.

وهناك قصة يرويها بعض اهل المعرفة واهل الاشراق والتجلي الذين يفيض عليهم الله باسرار كونه.. ان احدهم كح وما دام قد كح فقد اجتمعت خلطة من ريقه في فمه فجلس متضايقا فقال له صاحبه القها واسترح. هنا قال الرجل كلما اردت ان القها في مكان وجدت المكان يسبح فاستحييت ان القها فيه فقال له صاحبه القها تكن قد القيت مسبحا في مسبح اي ان كل شيء في الكون يسبح فانت حينما تلقي شيئا يكون مسبحا في مسبح.

ليلى عبد الحافظ

آية ومعنى

التعاون والاتحاد

يقول تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون﴾.

يامر الله عباده المؤمنين بالجماعة وينهاهم عن الفرقة ففي الجماعة

والاتحاد قوة وفي الخلاف والفرقة ضعف وذل، وقد اراد الله لهذه الامة ان تكون موحدة متآلفة، متعاونة على البر والتقوى وكره لها الفرقة والاختلاف، ثم يذكرهم عز وجل بالحال التي كانوا عليها قبل الاسلام، في الجاهلية والشر ياكل القوي الضعيف ويمتص الغني دم الفقير وتثور العداوات والاحقاد وتسفك

الدماء وتنتهك الحرمات لاتفه الاسباب، فجاءنا الله بالاسلام، فبدلنا به الجهل علما ومن الاشراك والوثنية توحيدا، واصبح القوي يعين الضعيف والغني يعطف على الفقير، واطفا الله نيران العداوات ببرد الايمان وبدلنا من القطيعة والفرقة، صلة الارحام واخوة الاسلام. يقول الرسول الكريم: عليكم بالجماعة فانما ياكل الذئب من الغنم القاصية» وقال: «لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا

تدابروا ولايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره». واصبحنا بالاسلام امة واحدة، ربها واحد ودينها واحد وكتابها واحد وقبلتها واحدة وشريعتها واحدة وشعورها واحاسيسها واحدة. ورد في سبب نزول الاية ان احد اليهود مر بملأ من الاوس

والخزرج فساءه ماهم عليه من الاتفاق والالفة فبعث رجلا معه وامره ان يجلس بينهم ويذكرهم ماكان من حروبهم يوم بعاث وتلك الحروب، ففعل، فلم يزل ذلك دأبه حتى ثار القوم وحملوا السلاح في وجوه بعضهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجعل يسكنهم ويقول: ابدعوى الجاهلية، وانا بين اظهركم؟ وتلا عليهم هذه الاية، فندموا واصطلحوا وتعانقوا؟

الاسلام دين الانبياء

الدين وضع الهي شرع لاسعاد الناس في دنياهم وأخراهم، وكلمة الاسلام تحمل معنى التسليم والخضوع لله والاسلام بهذا هو دين جميع الانبياء، قال تعالى على لسان نوح ﴿ وامرت ان اكون من المسلمين ﴾ «سورة يونس» اي وانا ممتثل ما امرت

به من الاسلام لله عز وجل والاسلام هو دين جميع الانبياء من اولهم الى آخرهم، وان تنوعت شرائعهم، وتعددت مناهلهم، وقال تعالى على لسان ابراهيم ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين

لك، ومن ذريتنا امة مسلمة ﴾ «سورة البقرة ١٢٨» وهذا القول حكاية لدعاء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام، وقال ابن جرير : يعنيان بذلك واجعلنا مستسلمين لامرك، خاضعين لطاعتك، لا نشرك معك في الطاعة احدا سواك ولا في العبادة غيرك، وقال عكرمة ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ﴾ قال الله قد فعلت قال، ومن ذريتنا امة مسلمة لك قال الله قد فعلت، وقال

السدي ﴿ ومن ذريتنا امة مسلمة ﴾ يعنيان العرب، قال ابن جرير والصواب انه يعم العرب وغيرها، ويقول محمد علي الصابوني وهذا الذي قاله ابن جرير لا ينفيه السدي فان تخصيصهم بذلك لا ينفي من عداهم، والسياق انما هو في العرب، ولهذا قال تعالى ﴿ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ﴾ والمراد بذلك محمد ﷺ وقد بعث فيهم كما قال : ﴿هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم﴾ وهذا لا ينفي رسالته الى الاحمر والاسود لقوله تعالى ﴿ قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ﴾ وذا الدعاء من ابراهيم واسماعيل، كما اخبرنا الله تعالى عن عباده المتقين المؤمنين في قوله تعالى ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ﴾ ولذلك فان من تمام محبة عبادة الله تعالى، ان يحب العبد ان يكون من صلبه من يعبد الله وحده لا شريك له، وكذلك ورد على لسان يوسف عليه السلام «توفني مسلما والحقني بالصالحين» سورة يوسف ١٠١. وهذا الدعاء من ابراهيم عليه السلام، دعا الله عز وجل، لما تمت نعمة الله عليه باجتماعه بابويه واخوته، وما من الله عليه من النبوة والملك، وقد سال ربه عز وجل ان يتوفاه مسلما حين يتوفاه وان يلحقه بالصالحين من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه

عليهم اجمعين وهذا الدعاء يحتمل انه قاله عند احتضاره كما يثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ جعل يرفع اصبعه عند الموت ويقول : اللهم في الرفيق الاعلى ثلاثا، ويحتمل ان يوسف عليه السلام

سال الوفاة واللحاق بالصالحين اذا جاء اجله وانقضى عمره، ويقول قتاده، بل سال ذلك منجز لان ذلك كان مقبولا في ملتهم، ولما رأى يوسف نفسه وقد غمرته الدنيا بملكها وبمالها ونضارتها اشتاق الى الصالحين قبله، وقال ابن عباس ما تمنى نبي الموت قبل يوسف عليه السلام، ولكن هذا لا يجوز في الدنيا لما في الصحيحين : «لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به اما محسنا فيزداد، واما مسيئا فلعله يستعتب ولكن ليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي» اما اذا كان الضر فتنة في الدين فيجوز سؤال الموت، كما قال تعالى اخبارا عن السحره لما ارادهم في فرعون عن دينهم وتهددهم بالقتل. «قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين» وقالت مريم عليها السلام : «يا ليتني مت قبل هذا» لما علمت ان الناس سيقذفونها بالفاحشة، وفي حديث معاذ الذي رواه الامام احمد والترمذي «واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني غير مفتون» فعند حلول الفتن في الدين يجوز سؤال الموت ولهذا قال علي رضي الله عنه في آخر خلافته لما رأى الامور لا تجتمع له. «اللهم خذني اليك فقد سئمتهم وسئموني» وقال البخاري رحمه الله، لما وقعت له الفتنة وبدى له ما جرى مع امير خراسان. «اللهم توفني اليك» وفي الحديث «ان الرجل ليمر بالقبر فيقول يا ليتني مكانك» وذلك في زمن فتنة الرجال. وقد ورد على لسان موسى عليه السلام «يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا، ان كنتم مسلمين» سورة يونس ٨٤. اي فان الله كاف كل مسلم يتوكل عليه

﴿ اليس الله بكاف عبده ﴾ «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» وكثيرا ما يقرن الله تعالى بين العبادة والتوكل. وقد قال الصالحون «على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين» اي لا تظفرهم وتسلطهم علينا فيظنو انهم انما سلطوا علينا لانهم على الحق ونحن على الباطل فيفتنوا بذلك.

حسن ابراهيم

ثواب الصائمين

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: الاعمال عند الله عز وجل سبعة: عملان موجبان، وعملان بامثالهما، وعمل بعشر امثاله، وعمل بسبعمائة، وعمل لايعلم ثواب عامله الا الله عز وجل، فاما الموجبان: فمن لقي الله يعبده مخلصا لايشرك به شيئا وجبت له الجنة، ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزي بها، ومن اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزي مثلها، ومن عمل حسنة جزى عشرا، ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته: الدرهم بسبعمائة، والدينار بسبعمائة، والصيام لله عز وجل لايعلم ثواب عامله الا الله عز وجل. (رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي) وهو في صحيح ابن حبان من حديث حريم بن فاتك بنحوه لم يذكر فيه الصوم.

– وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل منه معهم غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد) (رواه البخاري ومسلم).

– وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا (رواه الطبراني في الاوسط).

وروي عن نبي الله ﷺ قال: (الصيام جنة، وحصن حصين من النار) (رواه احمد باسناد حسن والبيهقي).

– وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال، وصيام حسن ثلاثة ايام من كل شهر) (رواه ابن خزيمة في صحيحه).

الدعوة للهدى

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه، لاينقص من اجورهم شيئا، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لاينقص من اثامهم شيئا».

هذا الحديث الشريف في شطره الاول يبين الثواب العظيم المضاعف الذي يناله من يدعو الى هدى، فالرسول الكريم يبشر بذلك الثواب العظيم من يقبل على فعل الخيرات والطاعات، ويدعو اخوانه المسلمين اليها، ويدلهم على انعم الله عليه بهدايته وتوفيقه الى طاعة من الطاعات، او لون من الوان الخير في امر من امور الدين او من امور الدنيا كان من حق اخوانه المسلمين عليه ان يرشدهم الى ذلك الخير ويدعوهم اليه، ودافعه الى هذه الدعوة امران: الاول: ان المسلم اخو المسلم يجب عليه ان يحب لاخيه مايحب لنفسه، ويكره له مايكره لها ﴿انما المؤمنون اخوة﴾.

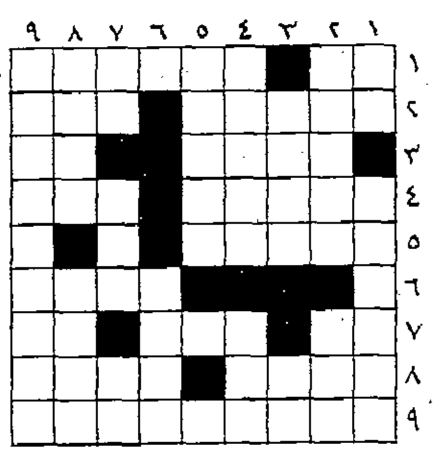
اما الامر الثاني: فالرغبة في نوال ما اعد الله للداعين الى الهدى من اجر عملهم، واجر مساو لاجر من عملوا بدعوتهم، او اقتدى بهم، فهذا الاجر المضاعف انما هو وعد من الرسول الكريم يبلغه عن الله تعالى، لان الرسول ﷺ لايصدر في الامور الدينية عن رأيه هو انما يبلغ عن الله، وخاصة في مثل اخبار الثواب والعقاب، والجنة والنار وغيرها من الامور الغيبية. فما كان للرسول ان يخبر عنها الا بناء على علم اوحى الله تعالى به اليه.

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صورتنا هامتان من صور الدعوة الى الهدى. فان من يرى اخا من اخوانه يقصر في واجب من الواجبات كترك الصلاة او الصيام او منع الزكاة او تقصير في بر الوالدين وصلة الارحام او تعود عن العمل وما الى ذلك، فلا يزال باخيه هذا ينصحه ويرشده ويرغبه في اداء ما اهمل فيه او قصر في ادائه، فانه بعمل هذا قد اهدى لاخاه الى خير، فهو قد دعا الى هدى. ولما كان الضلال ضد الهدى، وكانت الدعوة الى الهدى تؤدي الى خير الامة وامنها. فان نتائج الضلال والدعوة اليه تؤدي الى نقيض ذلك. فينتشر الفساد وينعدم الامن مما يعود على الامة بالشقاء ويعرضها للانهيار لذلك ضاعف الله عقوبة الداعي الى الضلال: فمن يؤمن بفكر الحادي ويدعو اليه، او يقصد عن واجب او عبادة ويغري غيره بسلوك مثل سلوكه، او يدعو الى فتنة او استبدال شرع وضعي بشرع الله، او يحاول صرف الناس عن الحق فان الله تعالى يعاقبه على ذلك عقوبة مضاعفة، فيكون عليه من الذنب مايعادل ذنوب العاملين بدعوته.

كلمة السر

اعـداد: محمـــود خليـف

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١٠ » حـروف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر الرسول ﷺ.



من ـ مرضت سريرته ـ ماتت ـ علانيته ـ مال ـ تجلبه ـ الرياح ـ تاخذه ـ الزوابع ـ الندم ـ على ـ السكوت ـ خير ـ من ـ الندم ـ على ـ القول ـ نصف العقل ـ مداراة الناس ـ من ـ نظر ـ في ـ العواقب ـ سلم ـ من ـ النوائب ـ الناس ـ اعداء ـ ما ـ جهلوا ـ من ـ هانت ـ عليه ـ نفسه ـ فهو ـ على ـ غيره ـ اهون ـ رب ـ اخ ـ لك ـ لم ـ تلده ـ امك.

كانت كلمة السر في عدد أمس : « مـــي زيـــادة »

كلمات متقاطعة

اعـداد: علـــي المـــؤذن

افقياً وعمودياً :

١ ـ آلة موسيقية ـ ممثلة مصرية، ٢ـ مطربة لبنانية ـ مرض صدري، ٣ـ علم مذكر ـ جوهر، ٤ـ عاصمة بلغاريا ـ حالا، ٥ـ مسلسل محلي من بطولة غانم الصالح، زينب الضاحي ومريم الغضبان، ٦ـ قبيلة عربية، ٧ـ متشابهان ـ ذهب ـ جوهر، ٨ ـ يظهر ـ يعلم، ٩ـ بطل المسلسل العربي: «ثمن الخوف».

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ـ سلوى محمود، ٢ـ ليل ـ كافح، ٣ـ وليد توفيق، ٤ـ ولادة، ٥ـ مكتوب ـ جسر، ٦ـ حاول ـ جلي، ٧ـ م ف ف ا ج ل ـ فر، ٨ ـ وحيد سيف، ٩ ـ قهر ـ ريم.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): الحمدلله لقد آن الاوان للتجديد في جميع الاعمال ـ احذر امراض البرد زيارة لصديق او قريب تسعدك، المال يصلك منتصف الاسبوع.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): ابتعد عن اشتراكك مع الغير في هذا المشروع وخير لك الابتعاد عن النواحي العاطفية، حتى تنجح في اعمالك ـ الحسد يؤثر عليك.

الجوزاء (٢٠/٥-٢٠/٦): شخصية مهمة تقف بجوارك، انتهز هذه الفرصة، انتصار في قضية معلقة، اياك والغضب ولا تتسرع.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): اعمال كبيرة تسند اليك، مولود سعيد في محيط الاسرة، سفر بعيد يسعدك، هذا الاسبوع مناسب جدا للاعمال، ابتعد عن الجنس الاخر.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): اجتهد ولا تلتفت الى الوراء ولا الى كلام الناس تصل الى ما تشتهي حاول ان تبقى في عملك ولا تفكر في الانتقال.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): خير لك الابتعاد عن النواحي العاطفية وخاصة في هذا الاسبوع، استفد من نصائح الغير، احذر اصدقاء السوء، تاتيك عروض جديدة.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): انت شجاع وجريء وستلاقي في حياتك نتيجة اجتهادك واستقامتك ابتعد عن السفر ولا تفكر فيه خصوصا. المال في طريقه اليك.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): الحالة الاجتماعية والعاطفية على مايرام، مهم جدا ان تتعامل مع من تقابلهم بالحسنى لتنجح في عملك الذي تقوم به، حاول ان تكون لينا، احذر غضب الوالدين.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): السبب الرئيسي في مضايقتك من الحياة هو الجنس الاخر، الحمدلله الحالة المالية في تحسن مستمر، احذر الحاقدين، مولود جديد في محيط الاسرة.

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): كن رقيقا في تعاملك مع الجنس الاخر، السعادة سترفرف عليك في منتصف هذا الاسبوع، الصحة على مايرام، زيارة احد الاقارب تستفيد منها.

الدلو (٢١/١-١٩/٢): خصومة او نقاش حاد مع من تحب، اضبط نفسك، افراح في محيط الاسرة، رسالة من صديق او قريب تسعدك، لا تكن عصبيا.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): لا تكن متسرعا في قراراتك حتى لا تخسر الكثير، الحمدلله الان وصلنا الى الوضع الصحيح، المال في طريقه اليك، كسب لقضية مهمة.

هـاتـف دولـي

المدينة	الرمز	المدينة	الرمز
الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الشعب ـ ٢٤٢٠٣٠١ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية لولا ـ ٢٤٢١٤٨١ ـ شارع احمد الجابر.
■ حولي والنقرة: صيدلية القطامي ـ النقرة ـ شارع بيروت.
■ السالمية والرميثية: صيدلية المركزية ـ ٥٦١١١٤٥ ـ شارع عمرو بن العاص.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية ابوحليفة ـ ٣٩١٥٤١٤ ـ الطريق الساحلي.
■ جليب الشيوخ: صيدلية وهران ـ ٤٧١٣٤٤٦ ـ شارع السوق.
■ الجهراء: صيدلية النور ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	[illegible]

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧

● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٩٨٨/٤/٢٦

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ٨٨/٤/٢٧

● الكويت: يستمر الطقس غير المستقر والرياح جنوبية شرقية الى متقلبة معتدلة الى نشطة السرعة. وفرصة لزخات رعدية.
● المنامة: طقس غائم وفرصة لامطار رعدية والرياح متقلبة الاتجاه معتدلة تنشط احيانا.
● الدوحة : طقس غير مستقر والرياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة وفرصة لامطار رعدية.
● أبوظبي : طقس غير مستقر مع فرصة لامطار رعدية والرياح متقلبة الاتجاه معتدلة الى نشطة السرعة.
● مسقط : طقس غائم الى غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة مع فرصة لزخات من المطر.
● الرياض : طقس غير مستقر والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة مع فرصة لزخات من المطر.

درجات الحرارة المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢٧		الخرطوم		
المنامة	٣٠	غائم	طرابلس الغرب		
الدوحة	٣١	صحو	تونس	٢١	غائم
أبوظبي	٣١	صحو	الجزائر	٢١	غائم
مسقط	٣٠	عواصف رعدية	الرباط	١٥	ممطر
الرياض	٣٠	غبار	كراتشي	٣١	غائم
جدة	٣١	صحو	بومبي		
صنعاء			نيودلهي	٣٦	غبار
عدن	٣٢	غائم	كولمبو	٣١	امطار رعدية
صلالة	٣١	غائم	بانكوك		
عمان	١٩	عجاج	مانيلا		
دمشق	٢١	غائم	طوكيو	١٦	صحو
بيروت			انقرة	٢٠	غائم
القاهرة	٢٦	صحو	اسطنبول	٢٢	ضباب
الاسكندرية	٢٣	صحو	أثينا	٢١	غائم
لارنكا	٢٨	صحو	لندن	١٠	غائم
باريس	١٣	صحو	فرانكفورت	١١	صحو
جنيف	١٤	عجاج	روما	١٨	غائم
فيينا	١١	صحو	مدريد	٨	ممطر
موسكو	١	ثلوج	كوبنهاغن	٦	ممطر
أوسلو	٣	ممطر	استكهولم	صفر	ثلوج
أمستردام	٧	غائم	براغ	٩	
			بلغراد	٦	ضباب

حركة الطيران ليوم الاربعاء ١٩٨٨/٤/٢٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الرومانية	بوخارست	١,٤٥ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	السودانية	كراتشي	١٢,٤٥ ظهرا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١,٠٠ ظهرا
الليبية	طرابلس	١١,٣٠ صباحا	التركية	اسطنبول	٤,٣٥ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الهندية	غوا ـ بومباي	٥,٠٠ مساء
السودانية	الخرطوم	١,٤٥ ظهرا	القبرصية	لارنكا	٧,٣٠ مساء
السورية	دمشق	٢,٠٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
الهندية	بومباي	٧,٣٠ مساء	السيلانية	كولومبو	٨,٤٠ مساء
القبرصية	لارنكا	٨,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
السيلانية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء	المغربية	الدار البيضاء	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الاربعاء ١٩٨٨/٤/٢٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
			التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا
التشيكية	كوالالمبور	٣,٢٠ صباحا	الخليج	البحرين	٨,٢٠ صباحا
البلغارية	صوفيا	٤,٥٠ عصرا	الكويتية	دلهي	٨,٢٥ صباحاً
الخليج	البحرين	٩,١٠ صباحا	البريطانية	دلهي	٩,٣٥ صباحا
الالمانية	فرانكفورت	٩,٤٠ صباحا	الكويتية	كولومبو	١٠,٢٥ صباحاً
			الكويتية	دبي	١٠,٣٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا			
الكويتية	عمان ـ دمشق	١٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	امستردام ـ لندن	١٢,٣٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا			
			السعودية	الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	٣,٣٠ عصرا			
			الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٦,٥٠ مساء
			الكويتية	جدة	٧,٢٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	نيويورك ـ لندن	٧,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	النمساوية	فيينا	٧,٤٠ مساء
السعودية	الظهران ـ الرياض	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٧,٤٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	السويسرية	زيورخ ـ جنيف	٧,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٩,٣٠ مساء	الكويتية	دمشق ـ عمان	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دبي	٩,٤٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	ابوظبي	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	القاهرة	١١,٠٠ مساء
الكويتية	دلهي	١٠,٠٥ مساء			
الكويتية	بومباي	١٠,٢٠ مساء			

البحر

حالة البحر: معتدل الى عالي الموج في الكويت

المـد: ٩,٠٠ صباحا ـ ٦,٤٥ مساء

الجزر: ١,٤٥ بعد الظهر ـ ٢,٠٠ صباح غد

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. سيلفا شحبير (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤

د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٣٦٩٢٦

د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦

د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣

د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفد (استشاري الامراض ا[illegible]لنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٣٦٤٣٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٤٣١٠١٨٧

د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥

د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠

د. نحمده ابوستة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٢٥٨/٢٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس ـ الحاجة فطومة فهمي النشاشيبي، مخيم شعفاط ـ يوسف عبدالمجيد خشاف، رام الله ـ الطيبة ـ مريم عبدالله عيسى عودة، بيت لحم ـ ارطاس ـ الحاج خليل محمد اسماعيل اسعد «ابو ابراهيم»، الخليل ـ اذنا ـ الشهيد فرج اسماعيل يوسف فرج الله، الاستاذ ناظم سعيد رمزي قطينة «ابو سعيد»، فايزة فلاح عودة التميمي، محمد طالب محمد امام «ابو طالب»، غزة ـ الحاجة نوارة منصور مصلح «ام جبر»، الحاج محمد علي صالح خليل سعدية «ابو فتحي»، مسرة موسى الهندي «ام امين»، الشيخ ابراهيم عرفات السقا «ابو ياسر»، الناصرة ـ الرينة باسم ديب جبران «ابو منذر»، كفر ياسيف ـ ساهر راسم صفية .

الاردن

الحاجة صفية عبد عمر [illegible] سليمان المراحلة، الحاج سليمان ابراهيم الحاج ياسين سباعنة، فاطمة محمد مكاوي، الحاج سليم عبدالله العش، الحاج راشد عقيل حماشا محمد محمد خضر، صايل سالم محمد زريقات، سلمان سالم عواد الشوعاني، الحاجة جميلة عبدالله محمد سالم ابو طالب، الحاجة فاطمة علي خليل، عيسى مفضي تادرس، لطيفة ابو لفد ام فايز، الدكتور الحاج كمال عزت الطاهر، وداد يوسف الصايغ، الحاج سمير احمد خورشيد، محمد عبده الحموري .

الاذاعة

٦,٢٥ افتتاح الاذاعة، ٦,٣٠ القرآن الكريم، ٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ برنامج اصول العقيدة، ٧,٣٠ حديث رجال مؤمنون ونساء مؤمنات، ٧,٥٠ حديث وصايا من سورة «الاسراء»، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج صباح الخير، ٨,٢٥ صحافتنا اليوم، ٨,٣٥ تابع برنامج صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء ٩,٠٣ تابع برنامج صباح الخير، ٩,١٥ خاطرة، ٩,٢٥ تابع برنامج صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع برنامج صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ موجز الانباء، ١١,٣٥ تابع برنامج صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق تقديم نسرين الحموري ومحمد القحطاني، ١,٣٠ نفديك يا كويت لمصطفى احمد، ما قصرت فريد الشاطىء، ١,٤٥ برنامج في مجلس المامون، ٢,٠٠ قراءة البرنامج، ٢,١٥ برنامج نفحات رمضانية، ٢,٣٥ برنامج مسيرة الخير، ٢,٥٥ برنامج الزكاة والامة، بعد آذان العصر، اعادة حديث وصايا من سورة «الاسراء»، ٣,٤٥ مسلسل عرس امام ابواب الجنة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٥,٠٠ مسلسل العم هلال، ٥,٢٠ برنامج مناجاة، ٥,٤٠ مسلسل يوميات متقاعد، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ حديث من دروس رمضان، ٦,١٠ القرآن الكريم، ٦,٢٣ مدفع الافطار - فاذان المغرب، ٦,٢٨ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٠٠ حبابة، ٧,٢٥ حديث المساء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ١١,٤٥ مسلسل ابواب السماء، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ فن وفنانين، ١,٣٠ برنامج احسن القصص، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ اشعار وانغام، ٣,٠٠ موجز الانباء والختام بالسلام الوطني .

● مصطفى احمد

القرآن الكريم

٦,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,١٥ قراءة فقرات البرنامج، ٧,١٩ الحديث الديني: طعام الانسان في القرآن والسنة، ٧,٢٨ الختمة المرتلة، ٧,٥٨ الطيب من القول، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة، ٨,٥٠ برنامج على مائدة القران الكريم، ٩,١١ الختمة المجودة، ٩,٤١ برنامج المرأة والاسرة في الاسلام، ٩,٥٦ الختمة المجودة، ١٠,٢٦ حديث رمضان، ١٠,٣٦ الختمة المرتلة، ١١,٣٨ المحاضرة الدينية: تفسير وخواطر حول آيات من سورة المائدة، ١٢,٠٧ حديث كاتب وكتاب، ١٢,١٨ الختمة المرتلة، ١,٠١ حديث العبادة في الاسلام، ١,١٥ ندوة دينية، ١,٤٣ حديث في رحاب الصيام، ١,٥٥ دعاء يا رب، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٨ قراءة فقرات البرنامج، ٢,٣٢ برنامج الاسلام والفطرة، ٢,٤٤ الطيب من القول، ٢,٤٦ برنامج الغزو الثقافي يمتد في فراغنا، ٢,٥٨ كلمات من نور، ٣,٠٠ موجز الانباء والاعلان عن موعد الامساك الذي يحين الساعة الثالثة والدقيقة ٣٤، ٣,٠٥ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٣,٢١ الطيب من القول، ٣,٢٣ برنامج الاداب الشرعية في الاسلام، ٣,٣٩ الطيب من القول، ٣,٤١ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل صلاة الفجر، ٤,٢٠ حديث ضرب المثل في القرآن الكريم، ٤,٣٣ الختمة المرتلة، ٥,٣٣ الطيب من القول، ٥,٣٥ حديث الصوم ودوره في صياغة المجتمع المسلم، ٥,٤٣ الطيب من القول، ٥,٤٥ الختمة المجودة، ٦,٤١ برنامج في رحاب الصوم، ٦,٥٥ دعاء يا رب، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ برنامج الرسول واليهود وجها لوجه، ٧,٣٢ كلمات من نور، ٧,٣٥ القرآن الكريم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة والسلام الوطني.

الصلاة

	د : س
ظهـر	١١ : ٤٦
عصـر	١٥ : ٢٢
مغرب	١٨ : ٢٣
عشاء	١٩ : ٤٥
فجـر	٣ : ٤٥

التلفزيون

البرنامج الاول

١٢,٤٥ الافتتاح والنشيد الوطني والقران الكريم وعرض البرامج، ١,١٠ مسلسل كارتوني للاطفال: تاو تاو، ١,٣٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ المسلسل التاريخي اليومي: المعتمد بن عباد، ٣,٠٠ البرنامج الديني: استفسارات رمضانية، ٣,٣٥ المسلسل العربي: دكان الدنيا، ٤,٤٥ المسلسل العربي اليومي: تزوج وابتسم للحياة، ٥,٣٠ حديث ديني: مع فضيلة محمد متولي الشعراوي، ٦,٣٠ مسلسل كارتوني للاطفال، ٦,٤٥ البرنامج الديني: بعد الافطار، ٧,٠٠ مسلسل الاطفال المحلي: مدينة الرياح، ٧,٤٥ البرنامج المحلي: مع الطلبة، ٨,٣٠ البرنامج المحلي: لوحات شعبية، ٩,٠٠ ديرة الخير، ٩,٣٠ مسابقات رمضان، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١١,٠٠ المسلسل المحلي، ازعاج بمثيل: غانم الصالح - زينب الضاحي - ومريم الغضبان، ١٢,٠٠ المسلسل العربي اليومي: ثمن الخوف، ١,٠٠ سهرة منوعة فيلم من كتاب، ٢,٣٠ أهم الانباء، فامساكية الصيام ، فالختام بالقران الكريم والنشيد الوطني .

● غانم الصالح

البرنامج الثاني

٨,٠٠ الدببة مسلسل كارتوني للاطفال، ٨,٣٠ متاعب الحياة، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٣٠ حديث ديني، ٩,٤٠ اسلام ومسلمون، ١٠,٣٠ جي جي ستاربك، ١١,٣٠ الحياة البرية، ١٢,٠٠ سليدج هامر، ١٢,٣٠ التحري الخاص، ١,٣٠ موجز الانباء، ١,٤٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١,٥٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني .



● مريم الغضبان

بقلم: ستيفن غرين

بالسيف ٢٧

أميركا واسرائيل في الشرق الاوسط ١٩٦٧ ـ ١٩٨٧

قبل عدة شهور اتصل بي الكاتب والصحافي الاميركي «ستيفن غرين» تليفونيا في مكتبي بالقاهرة يسالني اذا كنت مستعدا لتقديم كتابه الجديد عن العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل. ووعدت دون تردد. وبغير ان تكون لدي فكرة محددة عن محتويات الكتاب.

ولم اكن بهذه الاستجابة الفورية اضع توقيعي على بياض، وانما كنت استند الى ان مواقف الناس هي اساس ما يصدر عنهم بصرف النظر عن التفاصيل.

كان «ستيفن غرين» قد اتخذ موقفه. وهو لم يتخذه لان احدا دعاه اليه او تولى مهمة اقناعه. وانما وحده استكشف طريقه. ومن ذات نفسه اتخذ موقفه.

بدأ كصحافي يقترب من ازمة الشرق الاوسط ولم يقتنع بما بدا له على السطح فحاول الغوص الى الاعماق وفعل. وغاب طويلا ثم خرج من رحلة الاعماق وفي يده كتابه الاول الذي ظهر تحت عنوان «الانحياز» والذي عرض لبعض الجوانب الخفية والخافية من العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل.

ولعل «ستيفن غرين» لم يدرك خطر رحلته الى الاعماق الا بعد الضجة التي اثارها كتابه الاول والمصاعب التي واجهته في نشره. وكان المفروض ان يتعلم الدرس فيعتبر محاولته الاولى مغامرة، يعد بعدها ان لا يعود لمثلها، وينتهي الامر كما حدث مع غيره كثيرين بدأوا ثم توقفوا. بل واثر بعضهم ان يتراجع.

وحين قال لي «ستيفن غرين» على التلفون انه قرر ان يعود مرة اخرى الى الغوص في الاعماق وان كتابه الثاني سوف يواصل موضوع كتابه الاول فقد تيقنت ان الكاتب الصحافي قد تحول الى موقف.

□

«الموقف» رؤية للحقيقة عن طريق الالحاح في البحث عنها، وقبول اختياري للتبعات والمخاطر التي تترتب على ذلك، والا فان «الموقف» يفقد جوهر اصالته.

بمعنى اننا نظلم «المواقف» اذا كان قياسنا لها بمعيار توافقها مع هوانا او مع رؤانا.

هكذا فاننا نظلم «ستيفن غرين» لو اعتبرناه موقفا لمجرد ان كتبه تشيع فيها روح تفهم لما قاسته الامة العربية من نتائج العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، وبالتاكيد ان ذلك لم يكن قصده ولا كان شاغله او همه ـ لكننا لا نظلمه اذا كان قياسنا لموقفه بمقدار جهده للبحث عن الحق والحقيقة وبمقدار الخطر الذي عرض نفسه له وهو يغوص في الاعماق!

□

وبعد فان هذا الكتاب تقرير عن رحلة جديدة في الاعماق المظلمة للعلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

واذا كان هذا التقرير عن الرحلة الخطرة في يد القارىء العربي اليوم ـ فان لنا ان نتساءل: هل يصل التقرير الى غير العرب؟ وهل يصل بغير عوائق؟ ومتى؟ وهل تستطيع سطوره ان تتحول الى خيوط شعاع؟

محمد حسنين هيكل

الصفقة... مقايضة الاسلحة بالرهائن

■ رابين يقنع البيت الابيض بأهمية تسليح طهران ■ بيريز طالب مكفرلين المصادقة على الصفقة

لا بد وان تكون التقارير عن صواريخ لانس والقنابل العنقودية وقطع غيار طائرات ف ـ ١٤ وقذائف ١٥٥ ملم الموجهة باشعة ليزر وغيرها التي ارسلت الى ايران قد اثارت بعض الاهتمام لدى وزارة الدفاع الاميركية، لانه كان من المعروف تماما لدى اوساط تجار الاسلحة ان دولا رئيسية ثلاثا اخرى تزود ايران بالاسلحة. ولم يكن هناك مبد من الافتراض ان المستشارين والمدربين وخبراء الصيانة وغيرهم التابعين لهذه الدول والعاملين في ايران كانوا يستطيعون الاطلاع مباشرة على اية اسلحة ارسلتها اسرائيل اليها. واخيرا وبما ان كل واحدة من هذه الدول كانت لها علاقات عسكرية وثيقة مع الاتحاد السوفيتي، فانه لم يكن من المستبعد الاساءة الى تقنية تلك الاسلحة واستغلالها.

على ان هذه العلاقة الايرانية الاسرائيلية كانت من حين الى آخر تصاب بالفشل بالرغم من محاولات الطرفين تفادي ذلك. ففي اوائل عام ١٩٨٣ مثلا اقترحت الحكومة الاسرائيلية على الايرانيين عبر وسيط في باريس يدعى آفي مامو ان تبيعهم مائتي دبابة من طراز آم ـ ٤٨ أ ـ ٥. وكانت هذه الدبابات قد جددت في مصنع دبابات اسرائيلي بتل ابيب تمهيدا لشحنها الى تايوان. لكن هذه الصفقة فشلت لان المعدات كانت «متوافرة في ايران» ولان الدبابة كانت معروفة في ايران لانها كانت منذ عشر سنوات بين الاسلحة الايرانية.

لكن دبابات ام ـ ٤٨ هذه كانت من نوع مميز جدا. فقد اعيد تزويدها بمدافع اكثر قوة من عيار ١٠٥ ملم. كما زودت باحدث اجهزة اليسون لتغيير وجهة السير. وادخلت فيها اجهزة التحكم باطلاق النار من نوع ام ـ ١٧٨ اي سي. الموجه باشعة ليزر، مع معادل اوتوماتيكي لمختلف انواع الذخائر، وبنواظير ليلية من طراز ام ٣٢ اي يتحكم بها الكمبيوتر الذاتي الدفع ام ١٣ أ ٤. وباختصار فان هذه الدبابات لم تكن من نوع السلاح الذي ارادت وزارة الدفاع ان يقع في ايد غير صديقة.

ولحسن الحظ فقد تعثرت الصفقة في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٣. فالاسرائيليون الذين استثمروا مبلغا يتراوح بين ٦٠٠ الى ٦٥٠ الف دولار في الدبابة الواحدة المعدلة عرضوا بيعها لآفي ماقو بمبلغ ٩٨٠ الف دولار. فقام هو بدوره بعرضها على الايرانيين بسعر مليون و ٢٥٠ الف دولار للدبابة الواحدة ـ اي بزيادة نهائية قدرها مائة بالمائة. وعليه فان هذه الصفقة التي بلغت قيمتها ٢٥٠ مليون دولار كانت ستدر ربحا صافيا قدره ١٠٠ الى ١٢٥ مليون دولار. وعلى كل حال فقد قرر الايرانيون الذين كانوا يكرهون اساسا الصفقات المباشرة مع الحكومة الاسرائيلية البحث عن مصدر آخر فما كان من وزارة الدفاع الاميركية التي تابعت الصفقة عن كثب الا ان تنفست الصعداء.

سياسة الفوضى

كانت المشكلة تكمن في الموقف الاميركي من بيع الاسلحة لايران. فهذا الموقف الذي كان متماسكا وثابتا في ظل ادارة كارتر تزعزع في عهد ريغن. وكانت عملية الزعزعة قد بدأت قبل ان يقنع رابين وكمحي البيت الابيض بالتورط المباشر بوقت طويل. وعندما ظهر مقال صحيفة «ليبراسيون» في تموز/ يوليو ١٩٨٣ حول صفقة نمرودي قام مكتب شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية بواشنطن بارسال برقية الى سفارات الولايات المتحدة في دول الشرق الاوسط وبعض الدول الاوروبية المختارة تقول بلهجة المجروح:

«ان التقارير العديدة المشابهة التي نشرت خلال العام الفائت تخلق انطباعا بان الولايات المتحدة تتغاضى عن اعادة تزويد ايران سرا بالاسلحة وقطع غيار اميركية هي بامس الحاجة اليها، او انها تشجع على ذلك بقوة».

لكن الوزارة اكدت مجددا لممثليها في الخارج انها: «عموما لم تجد اي اساس لمثل تلك الصفقات في التقارير السابقة. ولدينا شكوك في ان بعض هذه التقارير مزيفة تماما.... وعلى الرغم من عدم وجود اي دليل على صحة هذا التقرير (عن صفقة نمرودي) على الاطلاق فاننا نقوم بالتحري عنه خصوصا وان لدينا تقارير متشابهة عن وسائل الاعلام والمخابرات من العام الماضي».

لم يكن من السهل تبديد الاشاعات بالقول انها مؤامرة من معهد لندن للدراسات الاستراتيجية ومؤسسة ستوكهولم الدولية لابحاث السلام ووسائل الاعلام الرئيسية في كل من الولايات المتحدة واوروبا واسرائيل، لكن وزارة الخارجية كانت مصممة على المحاولة حتى لو تطلب منها تجاهل تقارير الاستخبارات الصادرة عن وزارة الدفاع الاميركية.

لم يكن مفاجئا ان الرسالة ـ هذا اذا كانت هناك رسالة ـ لم تصل الى الحكومة الاسرائيلية. ففي ايار/ مايو ١٩٨٤ سافر ارييل شارون الى الولايات المتحدة وصرح هناك علنا ان اسرائيل كانت تبيع اسلحة الى ايران، وانها كانت تفعل ذلك بمعرفة الحكومة الاميركية. وكان شارون الذي كان قد اعفي من منصبه كوزير للدفاع بسبب دوره في اقتراف مجزرتي صبرا وشاتيلا قد ظل يشغل وزارة من دون حقيبة في حكومة الليكود الائتلافية حتى العام ١٩٨٧. وفي ١٦ ايار/ مايو ١٩٨٤ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ردا على اسئلة صحفية اثارها تصريح شارون بقوله: «لقد اكدت لنا حكومة اسرائيل انها لا تزود ايران باسلحة اميركية المصدر او اسرائيلية الصنع. ولا تزال حكومة الولايات المتحدة حيادية حيال الحرب الايرانية ـ العراقية، وبالتالي فهي لا تبيع الاسلحة لاي من الدولتين المتحاربتين. كما اننا لا نسمح لاي طرف ثالث بتحويل اسلحة اميركية مرخصة الى ايران».

لا تسمع شرا، لا تر شرا.. الخ. هذا هو حال صاحب هذا التصريح. فبعض تصريحه صحيح وبعضه من قبيل التمني ان يكون صحيحا، وبعضه كذب صريح. ومع هذا فقد اضاف يقول انه في حين ان الحكومة الاميركية تفضل تسوية عن طريق المفاوضة تكون عادلة للجانبين فانها اقتنعت بان ايران معتدية الى حد ما وعليه فانها طلبت من اسرائيل وغيرها من الحلفاء المساعدة في وقف تدفق الاسلحة للضغط على ايران من اجل المفاوضة.

ومن الناحية السطحية كانت العبارة الاخيرة من التصريح صحيحة. فقبل ذلك باربعة اشهر وبعد ان نسبت اعمال تفجير في لبنان لمجموعات مدعومة من ايران اعلنت ادارة ريغن «رسميا» ان ايران دولة تدعم الارهاب. وفي آذار/ مارس ١٩٨٤ كلفت وزارة الخارجية السفير فوق العادة ريتشارد فيربانكس بتنسيق الجهود مع اسرائيل ومع الدول الاوروبية المصدرة للسلاح من اجل قطع شحنات السلاح الى ايران. واطلق على المشروع اسم «العملية المانعة».

والواقع ان سياسة البيت الابيض في ظل ادارة ريغن ازاء هذه المسالة كانت تمر بمرحلة انتقالية. ففي كانون الثاني/ يناير ١٩٨٤، اي قبل شهرين من تكليف فيربانكس، كتب جفري كمب المدير الاول لشؤون الموظفين لقضايا الشرق الادنى في مجلس الامن القومي مذكرة الى روبرت مكفرلين مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي يقترح فيها خطا جديدا متصلبا حيال ايران يقضي باحياء العمليات السرية ضد حكومة الخميني. وحسبما جاء في تقرير لجنة تاور، فقد قال كمب لمكفرلين «.. ان الايرانيين في المنفى ممن كان على اتصال منتظم بهم يأملون في تعيين حكومة موالية للغرب بمساعدة خارجية».

لكن اية «مساعدة خارجية؟» ان كلا من تقرير لجنة تاور وربما مذكرة كمب ايضا لم تحدد ذلك. ولكن قد يكون لهذه العبارة وقع مالوف. فقبل ذلك بسنتين قام كل من يعقوب نمرودي وديفيد كمحي الذي كان عندئذ مديرا عاما لوزارة الخارجية الاسرائيلية بالاعلان صراحة من على شاشة التلفزيون البريطاني ان ما يلزم هو «دعم خارجي» يشمل تقديم السلاح لاحداث انقلاب في ايران. وكان كل من نمرودي وكيمحي يعلمان اين توجد الاسلحة الثقيلة الضرورية في اسرائيل.

احتاج مكفرلين فيما يبدو عدة اشهر لهضم مذكرة كمب. لكنه وعلى اي حال ففي آب/ اغسطس طلب رسميا من خلال توجيه صادر عن دراسات مجلس الامن القومي ان تتعاون الوكالات الاميركية على اعداد مراجعة لعلاقات الولايات المتحدة مع ايران. وبالفعل تم تقديم الدراسة المطلوبة بعد شهرين اي في تشرين الاول/ اكتوبر. وقد تناولت الدراسة مباشرة، وان بشكل غير نهائي، مسالة ارسال شحنات اسلحة اميركية الى ايران، وكما هو مفروض الى المجموعات المنشقة فيها. ودفع هذا عجلة الاحداث. ففي تشرين الثاني/ نوفمبر قام مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية كانت لا تزال له صلات وثيقة بها بمقابلة رجل الاعمال الايراني منوشير غوربانيفار في اوروبا. فقال هذا بان شحن بعض صواريخ تاو الى طهران قد يؤدي الى اطلاق سراح الرهائن الاميركية في لبنان. ويؤدي ايضا (بطريقة ما) الى منع انتشار النفوذ السوفيتي في ايران. ويرجح ان غوربانيفار كان يدرك ان لتلك الكلمات تاثيرا سحريا على البيت الابيض في ظل ادارة ريغن. وفي ٨ تموز/ يوليو ١٩٨٧ ادلى الكولونيل اوليفر نورث مساعد مكفرلين في مجلس الامن القومي شهادة امام لجنة الكونغرس المكلفة في فضيحة ايران قال فيها ان وكالة الاستخبارات المركزية علمت بعد الاتصال الاوروبي فقط ان منوشير غوربانيفار كان عندها يعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية.

الضياع في ايران

يتطلب الامر هنا صبرا وتنفسا عميقا وتمطيلا محسوبا للمنطق لفهم كيف حدث في قرابة سنة ان تحولت سياسة اميركية رسمية من مبدأ «لا اسلحة لايران» الى سياسة رسمية تؤيد مبدأ «الاسلحة لايران». ففي كانون الثاني/ يناير ١٩٨٥ بدأ تاجرا السلاح الاسرائيليان نمرودي وادولف شويمر بالتعاون مع اميرام نير، الذي كان

■ هاآرتس تكشف تفاصيل صفقات الاسلحة السرية

■ طهران تستقبل ١٠٠ صاروخ «تاو» اميركي عبر تل ابيب



● جورج بوش

مستشارا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز في مسالة مواجهة الارهاب، سلسلة من اللقاءات مع غوربانيفار لبحث شكليات الحصول على دعم اميركي من اجل فتح «حوار مع ايران». ومع ان لجنة تاور لم تحدد ماهية الحوار المراد فان طبيعة عمل الذين شاركوا في الاجتماعات تطرح احتمال ان يكون البحث قد تناول شحنات الاسلحة. وحسب تقرير لجنة تاور بين رجل اعمال اميركي حضر بعض الاجتماعات ان «الربح المادي كان حافزا اكيدا».

وفيما بعد قامت حكومة اسرائيل عبر ادوات روبرت مكفرلين ومساعده الكولونيل اوليفر نورث ومايكل لدين المستشار في مجلس الامن القومي بالتدخل مرارا لتشجيع وتقرير واحياء شحنات الاسلحة الاميركية المباشرة الى ايران وبالتحديد الى حكومة آية الله الخميني. وفي ايار/ مايو ١٩٨٥ قام لدين على ما يظهر بزيارة غير رسمية الى اسرائيل. وهناك طلب رئيس الوزراء شمعون بيريز بشكل محدد مصادقة مكفرلين (اي مصادقة الولايات المتحدة) على شحنة اسرائيلية من الذخائر الى ايران. وكانت هذه الرحلة هي التي دفعت شولتز الى ارسال مذكرة الى مكفرلين محذرا من ان برنامج اسرائيل وبرنامج اميركا بخصوص ايران مختلفان. لكن من المشكوك فيه ان شولتز نفسه كان اذ ذاك يدرك مدى التزام اسرائيل بتسليح ايران.

وفي تموز/ يوليو اتصل ديفيد كمحي الذي كان لا يزال مديرا عاما لوزارة الخارجية الاسرائيلية بناء على اوامر محددة من رئيس الوزراء بيريز، بمكفرلين شخصيا ليفتح معه موضوع امدادات الاسلحة الاميركية المباشرة لايران. فقام مكفرلين بنقل الرسالة الى الرئيس الاميركي، لكنه اظهر الحرص فيما بعد عندما شهد امام كل من لجنة تاور ولجنة مجلس الشيوخ المختارة لشؤون الاستخبارات ان كمحي لم ينقل طلبا ايرانيا مباشرا لاسلحة اميركية.

وكرت السبحة، ففي وقت لاحق من الشهر نفسه اثار رئيس الوزراء بيريز بنفسه اقتراح الاسلحة مقابل الرهائن مع وزير الخارجية الاميركي شولتز اثناء زيارة هذا الاخير لاستراليا. وفي الوقت نفسه ارسل بيريز شويمر كمبعوث له لبحث الاقتراح مرة اخرى مع مكفرلين. وفي شهر تموز/ يوليو ذاته قام لدين بزيارة اخرى من زياراته لاسرائيل، ولكن هذه المرة للاجتماع بغوربانيفار وكمحي وشويمر ونمرودي. وفي هذا الاجتماع بالذات تم بحث اقتراح ايراني مباشر لمقايضة الاسلحة بالرهائن.

وفي آب/ اغسطس اطلع كل من مكفرلين ونائب الاميرال جون بويندكستر ادارة ريغن خلال ندوة فريق التخطيط للامن القومي على ما دعته لجنة مجلس الشيوخ المختارة في تقريرها «باقتراح كمحي السماح ببيع صواريخ تاو لايران عبر اسرائيل». وحضر الندوة كل من ريغن وبوش وشولتز وواينبرغر ومدير شؤون الموظفين الرئاسي دونالد ريغن ومدير وكالة الاستخبارات المركزية وليم كيسي. ويبدو ان هذه كانت اللحظة التي عبر فيها ريغن رسميا وللمرة الاولى عن موافقته على اقتراح ارسال اسلحة اميركية الى ايران.

وجرت محاولة اخرى لدفع الامور الى الامام. ففي ٢٢ آب/ اغسطس اتصل كمحي بمكفرلين وساله ان كانت الصفقة لا تزال قائمة، اي ما اذا كانت الولايات المتحدة لا تزال موافقة على استبدال صواريخ تاو التي كانت ستشحنها اسرائيل الى ايران. وجاء الجواب «نعم». وكانت النتيجة ان اسرائيل ارسلت في ٣٠ آب/ اغسطس مائة صاروخ تاو الى ايران. وفي ١٣ ايلول/ سبتمبر ارسلت شحنة ثانية من ٤٠٨ صواريخ. وبذلك تكون اسرائيل قد انجزت نصف المهمة ولم يبق عليها سوى ان تقنع حكومة الولايات المتحدة بالتورط مباشرة في عملية الامداد.

وفي ايلول/ سبتمبر وتشرين الاول/ اكتوبر التقى كل من اوليفر نورث ولدين بجوقة الشخصيات المؤلفة من غوربانيفار وشويمر وكمحي ونمرودي لبحث وسائل فنية تتصل بنقل الاسلحة من اسرائيل الى ايران. وفي بداية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر دخل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين المتورط مباشرة وقام بمراجعة مكفرلين للتاكد من موافقة الرئيس على الشحنة الاسرائيلية المقترحة التالية التي كانت هذه المرة عبارة عن صواريخ هوك المضادة للطائرات. وفي ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر طلب رابين مساعدة الولايات المتحدة (كما سبق وذكرنا في بداية هذا الفصل) في تدبير امور حق هبوط الطائرات واجراء الترتيبات الجمركية اللازمة. لكنه في النهاية جرى استخدام شركة نقل جوي تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية لاتمام العملية. وبذلك اصبحت الولايات المتحدة متورطة مباشرة وبشكل يدعو للياس في امداد آية الله الخميني بالاسلحة.

وفي اواخر تشرين الثاني (نوفمبر ١٩٨٦) جرى ابراز دور اسرائيل بعض الوقت فيما عرف عندئذ «بقضية ايران» في مؤتمر صحفي عقده المدعي الاميركي العام ادوين ميس. ففي كلمته الافتتاحية فجر الموقف عندما تحدث عن تحويل ثمن الاسلحة التي ارسلت لايران الى قوات الكونترا في اميركا الوسطى. واوضح ميس ان عملية شحن الاسلحة نفسها مع ذلك اقتضت مايلي: «ارسلت الولايات المتحدة اسلحة الى اسرائيل وحولتها هذه بدورها الى ايران. وذهب ميس حتى الى ابعد من ذلك اثناء المناقشة عندما زعم ان الاسرائيليين قاموا بنقل صواريخ تاو في اب ـ (ايلول)، اغسطس ـ سبتمبر وتحويل الاموال الى الكونترا من دون معرفة الرئيس ريغن المسبقة او تصديقه عليها.

كان رد فعل المسؤولين الاسرائيليين على هذه التصريحات غاضبا بعض الشيء. ونفوا تماما اي دور لاسرائيل في تحويل الاموال الى اميركا الوسطى او ان تكون مبيعات الاسلحة نفسها قد تمت بمبادرة اسرائيلية. وعلى الفور اصدر مكتب رئيس الوزراء شامير بيانا اعترف فيه ان اسرائيل «قامت بشحن اسلحة دفاعية وقطع غيار» من الولايات المتحدة الى ايران ولكن «بناء على طلب من الولايات المتحدة فقط». وقد لاحظ مراسل «الواشنطن بوست» في القدس انه:

«كان على اسرائيل ان تدافع عن نفسها ضد اتهامات واشنطن وبعض المنتقدين لها بانها اغرت الهواة في البيت الابيض ودفعتهم للقيام بمغامرة كبيرة المخاطر وقليلة المكاسب في ايران، مستندة في ذلك على تقارير ضعيفة من الاستخبارات زودها بها اصحاب المصالح الشخصية من سماسرة السلاح الايرانيين والاسرائيليين وغيرهم..

مرت عدة ايام تبادلت خلالها واشنطن والقدس توجيه اصابع الاتهام احداهما للاخرى ونفى خلالها رئيس الوزراء اسحق شامير اي دور اسرائيلي في تحويل الاموال، كما نفى، في البداية على الاقل، ان تكون اسرائيل قد قامت وحدها ببيع اسلحة الى ايران في السنوات القليلة الماضية. وقال شامير ان امداد ايران بالاسلحة ليس سياسة اسرائيلية. وبدأ بذلك شن حملة غريبة يمكن وصفها بالرواية الاسرائيلية لـ «السامزدات» (اي المادة) الرسمية.

وعمد المسؤولون الاسرائيليون في الايام القليلة الاخيرة الى تسريب روايتهم الاهلية بهدوء الى الصحافة الاسرائيلية عن قضية ايران. وهي رواية ـ كما يقولون ـ تعرض مفصلا وبدقة كيف استخدمت حكومة الولايات المتحدة اسرائيل «بمعرفة» الرئيس ريغن و«موافقته» في مقايضة الاسلحة بالرهائن مع ايران».

وكانت نقطة الدائرة في تلك الحملة مقالا مطولا نشرته صحيفة من كبريات الصحف الاسرائيلية وهي «هاآرتس». ويشتمل هذا المقال على ماقيل انه الرواية الاسرائيلية «الرسمية» لقضية ايران. وفي هذا المقال الذي كتبه بول ماركوس ان مكفرلين هو الذي بدأ عبر مايكل لدين بتجنيد اسرائيل للمساعدة في تنفيذ خطة البيت الابيض، واستطاع اخيرا ان يجر اسرائيل الى التورط في القضية.

وقال ماركوس ان القيادات الاسرائيلية غير مستعدة لتحمل مسؤولية بيع الاسلحة لايران. واضاف ان اعادة ترتيب الحقائق تظهر ان المسالة كلها كانت «لعبة كرة اميركية من بدايتها الى نهايتها». على ان الوقائع لاتؤيد صحة هذا.

وعندما حل عام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ لم تكن لدى الهيئات التي تتالف منها الحكومة الاميركية اطار لسياسة محددة المعالم ازاء النزاع في الشرق وازاء امداد ايران بالاسلحة، بالرغم من انه كانت لادارة ريغن بعض الاراء الخاصة ازاء الشرق الاوسط ترددها في المناسبات التشريفية، وبالرغم من ان وزارة الخارجية كانت تعقد المؤتمرات اليومية. لكن المرء لايجد في هذا كله مايستحق ان يوصف بانه سياسة.

وقد ادرك كل من يعقوب نمرودي وديفيد كمحي واميرام نير وشمعون بيريز ذلك جيدا. وعليه فمن الصعب لومهم على تحركهم السريع والفعال من اجل تحويل موارد اميركا لخدمة دولة اسرائيل وحكومتها. ولو لم يقوموا بذلك كانوا في الواقع مقصرين في اداء واجبهم نحو بلادهم.

وفيما اخذ موقف الولايات المتحدة ازاء ايران يتداعى باستمرار بعد عودة الرهائن في كانون الثاني (يناير ١٩٨١)، ظلت السياسة الاسرائيلية ثابتة كالصخر. فقبل الشاه وبعده، وقبل ازمة الرهائن وخلالها وبعدها، وقبل قلب التوازن الاستراتيجي في الحرب الايرانية ـ العراقية وبعده.. كان موقف حكومة اسرائيل الواضح هو وجوب تزويد ايران بالاسلحة التي تمكنها من تدمير الجيش العراقي، او على الاقل من ابقاء الحرب دائرة.

ومن حق المرء ان يشك في صواب هذه السياسة خاصة وان كل بلد عربي مجاور لاسرائيل اخذ يشعر بالمؤثرات السياسة للاصول الايرانية الاسلامية. ولايزال النقاش حولها محتدما في اسرائيل نفسها حتى خلال التحقيق في قضية ايران. لكن استمرار ووضوح السياسة الاسرائيلية في ايران منذ عام ١٩٧٥ مسجلان بوضوح وتفصيل ولم تكن اسرائيل هي التي ضاعت في ايران بل اميركا.

لقد عجزت ادارة ريغن عن ادراك ماكان شولتز منذ البداية قد حذر مكفرلين منه وهو ان خطط اسرائيل تجاه ايران «ليست كخططنا». ولو ان المقصود بالتحذير كان اي بلد اخر (غير اسرائيل) لكان موضع ترحيب. فمكفرلين وغيره من رجال البيت الابيض كانوا يفترضون ان تكون لاي من بلدان الشرق الاوسط او حتى اي حليفة اوروبية لاميركا دوافعها الخاصة بالنسبة للقضية. لكن الامر كان مختلفا مع اسرائيل. فكثيرا ماكان المسؤولون الاميركيون يجدون صعوبة في التمييز بين مصالح اميركا ومصالح اسرائيل.

خاتمة

كان من المتوقع ان يعمد مكفرلين الى الحذر بالنسبة لهذه الحادثة بالذات لو انه عرف المزيد عن الفصول الاخيرة من تاريخ تسليح اسرائيل لايران. وكان بامكانه ايضا الاطلاع على تاريخ المبعوث الذي اوفده رئيس الوزراء شمعون بيريز في تموز (يوليو ١٩٨٥) ليشجع الادارة الاميركية على المضي قدما في بيع صواريخ تاو.

وكان رودولف وليم شويمر معروفا تماما لدى اوساط الاستخبارات الاميركية ووزارة العدل. ففي كانون الثاني (يناير ١٩٤٩) هرب شويمر من نيويورك الى تل ابيب خوفا من محاكمته بعد ان اتهمته محكمة فلوريدا الفدرالية بولاية ميامي بالتآمر لتصدير اسلحة الى الشرق الاوسط منتهكا بذلك القانون الاميركي على انه زود اسرائيل من خلال «شركة سيرفيس للطيران» بعشرات الطائرات المقاتلة المتطورة وبعدد كبير من الميكانيكيين والطيارين الاميركيين، وباطنان عدة من الاسلحة والذخائر التي لعبت دورا مهما في ناتج «حرب استقلال» اسرائيل في عام ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩.

وفي البداية كان شويمر يريد ان يجعل من كورسيكا او صقلية مركزا لعملياته. لكن ضغوط حكومات الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا، التي هدفت الى الحد من تدفق الاسلحة الى كلا الفريقين في حرب فلسطين، اجبرته على نقل شركة «سيرفيس للطيران» الى مطار صغير محروس جيدا في زاتك التي تبعد نحو ٥٠ او ٦٠ ميلا عن مدينة براغ التشيكوسلوفاكية.

وكان تحويل كل هذه الاسلحة يشكل انتهاكا للقانون الاميركي. هذا بالاضافة الى ان بعض هذه الاسلحة ربما سرق من مستودعات الذخيرة بالبحرية الاميركية. لكن ما اقلق السلطات الاميركية فعلا في ذلك الوقت كان مايحصل عليه الجيش التشيكي في مقابل استخدام «طيران سيرفيس» لمنشاة زاتك. ففي ربيع عام ١٩٤٨ حملت احدى طائرات شويمر السي ـ ٤٦ الى زاتك طائرة تدريب بي تي ١٣ مفككة جرى تركيبها فورا وتسليمها الى الجيش التشيكي. وبعد اشهر قليلة قامت طائرة اخرى تابعة لخطوط «سيرفيس» بشحن رادار صغير متنقل للانذار المبكر وتسليمه. لكن عملية التسليم في هذه المرة بالذات راقبها ملحق سلاح الطيران الاميركي في تشيكوسلوفاكيا شخصيا. وقد علمت استخبارات الجيش الاميركي في الحالة الثانية ان منظمة استخبارات تشيكوسلوفاكيا العسكرية كانت تسعى بشكل خاص الى الحصول على معلومات عن اخر تطورات الرادارات الاميركية. وبالاضافة الى ذلك كانت لدى مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي ووزارة الدفاع تقارير تفيد ان ضباطا ومسؤولين سوفييت يحتلون مناصب مهمة في زاتك.

واخيرا قامت سلطات الامن الاميركية بالقاء القبض على شويمر تم ادانته محكمة لوس انجلوس الفدرالية في ٦ شباط (فبراير) هو وشركة «سيرفيس للطيران» بالتآمر من اجل انتهاك قانون الحياد وقوانين التحكم بالصادرات. وصرح القاضي بيرسون م. هول عند انتهاء المحاكمة بقوله:

«بالنسبة لمسالة السيطرة على العلاقات الخارجية يتعين على الحكومة ان تظل فوق كل سلطة. اما اولئك الذين يتصرفون على هواهم فانهم يخلقون سلسلة من الظروف قد تكون مدمرة للبلاد».

والان وبعد سبعة وثلاثين عاما وفي اوائل العام ١٩٨٧ من الصعب ان تجد احدا في البيت الابيض في ظل ادارة ريغن لايوافق على ذلك.

(يتبع)





● بيريز

● رابين

إعلانات مبوبة هاتف مباشر ٤٨٣٤٢٦٠/٤٨٣٤٢٦١/٤٨٣٤٢٦١

للبيع لعدم التفرغ وبسعر مغر



أورج من طابقين، طابق ماركة رولند وطابق ماركة قود وين بالاضافة الى سماعة امبليفاير ٢٠٠ واط. الاورج بحالة ممتازة والسعر بعد المعاينة. المراجعة ☎ ٥٥١٣٨٢٩ من ١٢,٣٠ ظهرا - ١٠ مساء - عصام

مفاجأة

موني

في جمعية الصليبية وجمعية الشعب التعاونية

موني تقدم هدايا قيمة

عصير حبيبات البرتقال

ماركة صني

متوفر في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية وسوق الجملة في منطقة الشويخ الصناعية

وارد شركة جاسم الوزان ومحمود سيد علي

تلفون ٢٤٢٩٠١٩/٢٤٢٩٠١٦/٢٤٢٩٠١٩

الشويخ - سوق الجملة - ت ٤٨١٤٩٢٩

هدية ثمينة مع كل علبة

سوبرابلو — المسحوق للغسالات ذو القوة الحيوية الجديدة للغسيل بالماء الدافئ قليل الرغوة والفوسفات

سيروكس — مسحوق لكافة الاستعمالات سواء للغسالات أو الغسيل باليد قليل الرغوة والفوسفات

نوعان جديدان من ساهم النيل الاقتصادية ذات السرعة القاهرة تجعل الأبيض أكثر بياضاً والملونة أكثر لمعاناً

حملة العميري

كما عودناكم بأحدث وأرقى السكن بالمدينة المنورة «فندق بهاءالدين الجديد» مؤثث بأفخم الأثاث مكيف وبجانب الحرم أرقى العمارات المكيفة .. والمفروشة كاملا من مكة المكرمة.

باصات جديدة ومكيفة مؤجرة من شركة النقل العام الكويتية

كرسي متحرك.. يمكن لكل زوج وزوجته أن يأخذ غرفة خاصة في المدينة وفي مكة المكرمة.

الاتصال بتلفون: ٥٣١٤٠٣٢/٢٥٢١٦٧٧/٢٥٢١٦٨٨

أو المراجعة في العديلية قطعة ٢ شارع ٢٦ منزل ٢ مقابل الجامعة - قرب مسجد الميلم.

إيفاسيت

كريم بلسم للأقدام

لتشقق الكعوب والأقدام .. يزيل الجلد اليابس الناتج عن الأقدام

يزيل الخشونة والجفاف عن الكعوب .. مستحضر من زيوت وخلاصات عشبية لنعومة وجمال الأقدام

متوفر لدى: كافة الصيدليات

بسم الله الرحمن الرحيم

باذن الله تعالى - قريبا

الافتتاح الكبير بالفروانية

الشارع الرئيسي

سوق المرزوق الشعبي

يوجد لدينا للاستثمار فروع للإيجار

كما يسعدنا استقبال السادة الموردين

للاستفسار ☎ ٤٧١٤٨٨٥

٤٧١٤٥٨١ - ٤٧١٤٦٨٩

ركن الفنون يدعوكم لاختيار بطاقات عيد الفطر السعيد

من تشكيلة واسعة من اللوحات الفنية المحلية والفنون الاسلامية

تفضلوا بزيارة معرضنا

السالمية - الشارع الرابع - سالم المبارك "بجانب مطعم بركات" ت ٥٧١٠١١٩

ركن الفنون THE ART SHOPPE

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن حملة سلمان عيسى الردهان للحج والعمرة

عن بدء التسجيل لحجاج هذا العام

السفر على باصات شركة النقل العام «المكيفة والمريحة» أو على سوبربان. والسكن حديث ومكيف بالمدينة ومكة المكرمة. الاتصال ☎ ٥٥١٥٧٧١

٥٥١٦٥٩١ - ٥٥١٣٣٤٣

مطبخ المنيوم كامل بأسطح رخام مع المفاصل ٢٢٥ د.ك

لدينا كل أنواع المطابخ ستيل، المنيوم، حديد مدهون، خشب

تشكيلة من غرف النوم تبدأ من ٢٣٠ دينارا

مطابخ بناء: الشويخ مقابل معرض سيارات B.M.W

٤٨٤٣٠٢٩ / ٤٨٤٠٥٩٧ / ٤٨٤٣٠٢٩

مطلوب

خياطة درجة أولى للعمل دوامين لدى محل أزياء راق

☎: ٥٧١٢٥٥٣

شركة مالية كبرى تعلن

عن حاجتها الى

متداولين متخصصين أو للتخصص ببيع وشراء العملات والمعادن الثمينة من خلال الأسواق العالمية

يفضل بالمتقدم أن يكون لديه خبرة سابقة في مجال التعامل بالعملات والمعادن وذو علاقات عامة جيدة وعلى استعداد لتسويق أعمال الشركة.

والشركة على استعداد لاعطاء دورات تدريبية عن كيفية التعامل في هذا المجال للتخصص.

وستقوم الشركة بتقديم حوافز مالية مجزية، راتب + عمولة ضمن خطة مستقبلية وجديدة ومنافسة في هذا المجال

على من يرغب بالعمل، يرجى الاتصال بالرقم التالي:

ت: ٢٤٤٦٨٨١/٢/٣

من الساعة ٩,٣٠ الى ١٠ صباحا ومن الساعة ٧,٣٠ الى ١١ مساء

بطريقة مبسطة وفترة وجيزة

تمكن واعزف العود

جميع الأغاني الخليجية السعودية العراقية المصرية

ت ٥٦٥٦١٩١ - البتار/انغام

مفقود

فقد دفتر سندات قبض خاص بشركة بوم للتجارة والمقاولات العامة. مرقم من رقم ٧٢٦ - ٧٥٠. لذا تعتبر جميع هذه السندات لاغية والشركة غير مسؤولة عن اي تحصيل يتم بها.

للبيع

محل أدوات صحية

موقع ممتاز جدا، السالمية، على الشارع، مع البضاعة.

☎ ٥٦٢٤٨٥٠ - ٥٦٢٨١٣٠ - ٩٠٣٣٠٣٨ بو علي

خدم

باسعار مغرية جدا مربيات وخادمات، خدم، سواقين، طباخين، عمال. تداتين. جميع التخصصات

☎ ٤٣٠٦٦٧٨ مباشر

☎ ٢٤٩٤٨٨ - ٣٤٩٤٨٨ - حولي ٦١ ابوسال

يصلكم مندوبنا فورا.

للايجار

* شقق مفروشة - مع الماء والكهرباء.
* سرداب
* مكاتب

المراجعة ☎ ٢٥٢١٢١٨

٢٥٢٣٢١١ - ٢٥٢٥٢١٦ سيدالعاذ

مطلوب

شركة فرنسية بحاجة الى سكرتيرة

بالشروط التالية: تجيد الطباعة بالعربية والانجليزية، أن تجيد اللغة الانجليزية قراءة وكتابة، لها خبرة في شؤون السكرتيرية. الاتصال ٤٨٤٤٢٤٨/٤٨٤٤٠٨٦/٤٨٤٤٠٩٨/٤٨٤٣٦١١

للايجار

* شقتان ديلوكس في قرطبة، الايجار ٣٠٠ دينار.
* للبيع رخصة تجارة عامة ومقاولات.

المراجعة ☎ ٥٣٢٣٣٣٣ بعد الافطار

مطلوب

رسامين معماريين

الاتصال

☎ ٥٣٣٥٦٥٠

☎ ٥٣٣٥٦٦٠

للبيع بداعي السفر

شقة بالنقرة، شارع بيروت، من غرفة وصالة وصالون، مفروشة بالكامل. الاتصال ☎ ٢٦٥٣١١٤ صلاح

فستان العيد بـ ١٥ دينار

قيصرية الفحيحيل رقم ٣ محل رقم ٢٩ بالسرداب قرب السيفواي

مطلوب ولدينا

اراضي * فلل * ادوار * شقق ايجار واستئجار

مؤسسة خالد المدن العقارية

☎ ٢٤٠٦٧٢٧/٢٤٠٦٧٢٨

تنظيف سجاد

والزجاج والشبابيك والموكيت والبلاط والرخام

مؤسسة فوكس للتنظيف

ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

مطلوب

فيلا دورين وأراضي في فيلا ودرن وسط في المناطق السكنية ومنها الأولى والخامسة والشويخ والسالمية

بيتا ٣ ت ٥٦٢٧٧٣٦

ملك الأثاث

طقم صالون ١+٢+٩ = ٥٠ د.ك

دولابية ٨ قطع = ١٢٠

مطبخ ٧ قطع = ١٠٥

غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك

غرفة نوم مفردة ٧٥

سرير اطفال ٤٥

السالمية - شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

m.g.t.c. المنسر

في خدمتكم دائما لجميع الأعمال الكهربائية

☎ ٤٨٤٦١٤٣ - ٤٨٤٣١٠٤

انترناشيونال International

الاسم اللامع في صيانة التكييف المركزي.

ت ٤٨٤٦١٤٣

٤٨٤٣١٠٤

مطلوب

١ - هاف لوري

٢ - هاف لوري ثلاجة

على ان يكونان بحالة جيدة

المراجعة ☎ ٥٣٣٢٥٣٣

أبو مشعل

من الساعة ٨,٣٠ - ١٠ بعد الافطار

مطلوب ولدينا

فلل وأدوار وشقق للايجار

☎ ٢٤٠٣٣٨٨/٢٤٠٣٣٩٩

مؤسسة الذهب الأسود العقارية

المالك

بيع وشراء العقارات

٢٤٠٣٨٤٠ - ١ - ٢ - ٣

مطلوب

شراء صيدلية

الاتصال من الساعة ١٠ صباحاً - ١ ظهراً

☎ ٢٤٤٢١٣٧

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أوروبية وعربية

☎ ٢٤٥٢١٩٨ / ٢٤٥٢١٩٩

الأزرق العقاري

يوجد لدينا خدم

من سيلان ٣٠ دينار

سائق + عامل + طباخ

بدون رسوم

٢٤٠٦٢٤٣ - ٢٥٥٣٠٢٥

مواد بناء بأقساط مريحة

نحن نبيع لك ما تحتاجه من: حديد واسمنت وطابوق. بأقساط مريحة وسعر مناسب

الجيران للهندسة وتجهيز البناء - الشويخ - شارع البنوك مقابل بنك برقان

٤٨١٣٢٥١ / ٤٨١٩٤١٣

مطلوب

إجازة خياطة سيدات

☎: ٤٧٤٤٧٧٠

علي العدواني

مطلوب ولدينا

فلل وأدوار من فلل في كافة مناطق الكويت

٢٤٦١٢١٠ ٢٤٦١١٩١

مؤسسة النبهان العقارية

عقارات للبيع

بأسعار مناسبة جدا

يوجد لدينا اراض وعمارات وبيوت صالحة للسكن وللهدم في جميع مناطق الكويت.

☎ ٢٤٦٣٣٧٠ - ٢٤٦٣٣٧١

علي او عبدالوهاب

لدينا خدم

* سيلانية مسلمة ١٠٠ دينار
* مسيحية ٥٠ دينار
* سائق ٣٠ دينار
* خادم ٣٠ دينار

اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا

☎ ٤٣١٠٧٧٠

الوصول خلال اسبوع

للبيع

محل من دورين

مساحته ١١٠ م٢ مع البضاعة أو بدونها.

المراجعة

☎ ٥٧٢٥٦٤٨

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية.

☎ ٥٣١٦٢٢٤

٥٣١٦٦٩٥

للبيع

كراج بنشر وكهرباء للسيارات في ميدان حولي، خلف شارع بغداد، بكامل معداته وقطع الغيار.

المراجعة ☎ ٦٥٦٧٦٦٤

بشرى سارة

توجد لدينا فساتين نسائية مقاسات كبيرة من مقاس ١٦ الى مقاس ٢٤ من أحدث الموديلات الامريكية. العنوان: اليرموك قطعة ١ جادة ٣ الشارع الاول منزل رقم ٧.

للبيع

محل تحف شرقية في فندق درجة أولى

☎ ٢٥٣٠٠٠٠ داخلي ٨٠٦٤

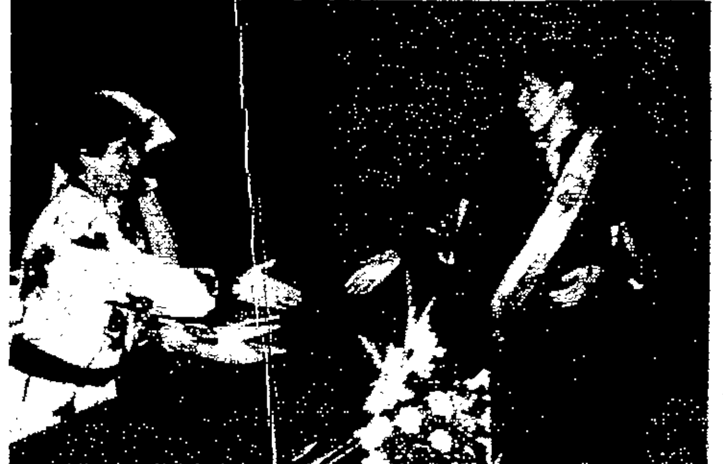
الاتصال من الساعة ١٠,٣٠ - ١ صباحا ومن ٨,٣٠ - ١١ مساء.

للبيع بسعر مغر ولعدم التفرغ

محل في مجمع المثنى بالسرداب محل رقم ٣٨

المراجعة ☎ ٥٣٨٩٢٣٦ حاسم او شخصيا بالمحل

الاحتفال بتخريج ١٨١ طالبه في قسم الرياضيات والحاسوب



● د. رشا توزع الاجازات الجامعية على الخريجات



● الحضور

● الخريجة شفيقة تلقي كلمة المتفوقات

دعت جمعية الرياضيات في كلية العلوم الى حفل تكريم وتوزيع الاجازات الجامعية على الخريجات والمتفوقات للعام الدراسي ٨٧/٨٦ قسم الرياضيات والحاسوب والمتوقع تخرجهن هذا الكورس وعددهن ١٨١ خريجة. اقيم الحفل تحت رعاية الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لشؤون الاعلام وخدمة المجتمع التي القت كلمة في الحفل حيت فيها الخريجات وقالت ان سعادتي كبيرة وانا ارى النخبة الممتازة من بنات جنسي وقد تخرجن في هذا الفرع الحيوي من العلوم الذي لا تقدر عليه الا العقول النيرة والطاقات النشطة.

واشادت د. رشا بجامعة الكويت ودعت الخريجات لمواصلة التفوق في مواقع العمل والانتاج والعطاء في المجتمع، ثم القت نائبة رئيسة الجمعية سها الجارالله كلمة حيت فيها الجامعة والاساتذة كما هنات الحضور بافراح الكويت بتحرير رهائن الطائرة الكويتية المخطوفة وعودتهم الى ارض الوطن سالمين والقت الطالبة شفيقة كلمة نيابة عن المتفوقات شكرت فيها جامعة الكويت وكل من ساهم في منحهن العلم والمعرفة كما القت تغريد سويدان كلمة شكرت فيها اسرة الكلية والجامعة وفي نهاية الحفل وزعت الدكتورة رشا الاجازات الجامعية والجوائز التقديرية على الخريجات.

● الدكتور احمد بلان غانم غادر الى لندن لمواصلة دراسته العليا حيث ينوي التخصص في طب الاطفال.

* * *

● عباس عادل معرفي وصل البلاد قادما من لندن في اجازة خاصة.

بدعوة من سيدات آل الصباح تكريم زوجات وشقيقات الرهائن

احتفالا بعودة رهائن الطائرة الكويتية المختطفة الجابرية وضمن احتفالات الكويت والهيئات بهذا الحدث دعت سيدات اسرة ال الصباح الى حفل تكريم لزوجات وشقيقات الرهائن احتفالا بعودة ابتسام وانوار الصباح وذلك في فندق كويت ريجنسي في العاشرة مساء غد الخميس.

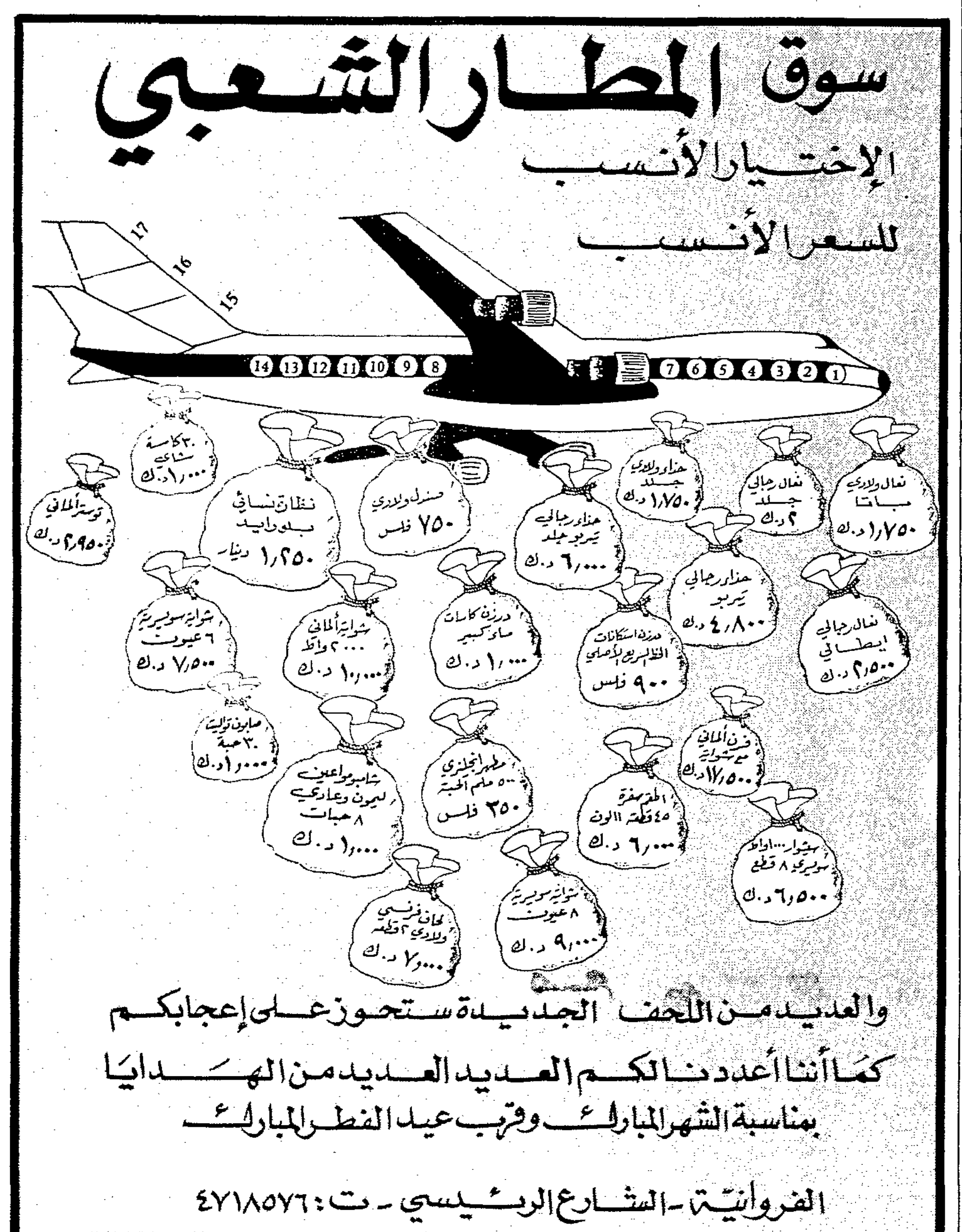
جوائز للفائزين في ليلة القرقيعان بموقع يوم البحار



● ابراهيم البغلي

● اعلن ابراهيم البغلي مدير ادارة الاثار والمتاحف ان الادارة ستنظم ليلة القرقيعان في موقع يوم البحار الكويتي وذلك في التاسعة مساء يوم الجمعة ٢٩ ابريل الجاري، واكد البغلي ان الاحتفال جاء بناء على توجيهات وزير الاعلام وستقوم الادارة بتوزيع القرقيعان على الاطفال كما ستنظم مسابقة عن التراث الكويتي وستخصص جوائز مادية وعينية للفائزين في هذه المسابقة كما سيشارك عدد من الفنانين والفنانات في الحفل.





أمام عيون العالم

خاص عن نتائج الاوسكار

■ توقعات القبس أين اخطأت وأين اصابت ؟

هذه السنة اصابت «توقعات القبس» (التي نشرناها في ملحق «القبس الاسبوعي» قبل بضعة اسابيع) بقدر ما اخطات: ٣ مقابل ٣ والسبب هو اننا تكهنا بها باكرين جدا: ومن قبل ان ينضج الوقت الملائم لها كما يفعل النقاد الاميركيون في موجة عارمة. للتذكير جرت التوقعات على النحو التالي متبوعة بالنتائج الفعلية للمناسبة الستين من الاوسكار.

● اوسكار افضل فيلم:
- المرشحون: «الامبراطور الاخير»، «نشرة الاخبار» «جاذبية قاضية»، «ضربة قمر» «امل ومجد».
- توقعات «القبس»: «جاذبية قاتلة» (ليس لجودته).
- تفضيل الناقد: «الامبراطور الاخير».
- النتيجة: «الامبراطور الاخير».
- المرشحون: جاك نيكولسون، روبن ويليامز، مايكل دوغلاس، ويليام هيرت، مارشيللو ماسترویاني.
- توقعات «القبس»: مايكل دوغلاس.
- تفضيل الناقد: توزع مابين ماسترویاني ونيكولسون.
- النتيجة: دوغلاس

● اوسكار افضل ممثلة:
- المرشحات: ميريل ستريب، شير، غلن كلوز، هولي هنتر، سالي كيركلاند.
- توقعات «القبس»: شير.
- تفضيل الناقد: ميريل ستريب.
- النتيجة: شير.

● اوسكار افضل ممثل مساند:
- المرشحون: البرت بروكس، شون كونوري، مورغان فريمان، فنسنت غاردينيا، دنزل واشنطن.
- توقعات «القبس»: واشنطن.
- تفضيل الناقد: واشنطن
- النتيجة: كونوري
- المرشحات: نورما اليندرو، ان ارشر، ان سذرن، اوليبا دوكاكيس، ان رامزي.
- توقعات «القبس»: سذرن.
- تفضيل الناقد: سذرن.
- النتيجة: دوكاكيس.

● اوسكار افضل مخرج:
- المرشحون: نورمان جويسون، برناردو برتولوتشي، ادريان الاين، جون بورمان، لاس هولستروم.
- توقعات القبس: بين جويسون وبرتولوتشي.
- تفضيل الناقد: برتولوتشي.
- النتيجة: برتولوتشي.

● مايكل دوغلاس

باستثناء ميدان واحد (هو اوسكار افضل ممثل مساند) فان الترشيح في الميادين الاخرى وتوقعات الفوز كانت قائمة على قراءة موضوعية للتيارات. هذه القراءة كان يمكن لها ان تكون انضج لو اننا انتظرنا قليلاً لما قبل موعد اعلان النتائج حيث كانت التيارات قد تبلورت وصار التكهن اوضح مما سبق. قبل اربع وعشرين ساعة من اعلان النتائج اعدت القيام بالتوقعات فاصبت في خمسة واخطات في واحدة فقط عندما اعتقدت ان الاكاديمية سوف تمنح جاك نيكولسون الاوسكار عوضا عن مايكل دوغلاس الذي مازلت اعتقد انه لم يستأهلها على الاطلاق.

تحليل النتائج والحفل

اخر مرة نال فيها فيلم ما اوسكارات عن كل الميادين التي رشح فيها كانت عام ١٩٥٨ عندما نال فيلم «جيجي»، للمخرج فنسنت مانيللي، كل الاوسكارات التي رشح لها (ربما فيها طبعا اوسكار افضل فيلم واوسكار افضل مخرج، افضل سيناريو، افضل موسيقى، افضل اغنية وافضل ملابس). بطلا الفيلم، لسلي كارون وموريش شفالييه، لم يرشحا عن هذا الفيلم، وفي تلك السنة فاز دافيد نيفن عن «طاولات متفرقة» وفازت سوزان هايوارد عن «اريد ان اعيش»، لكن شفالييه نال اوسكارا خاصا عن تاريخه السينمائي ككل.

من ١٩٥٨ الى ١٩٨٨ مرت ثلاثون مناسبة حفلت بمختلف الانواع من الافلام الفائزة، لكن «الامبراطور الاخير»، الدراما القائمة على السيرة الذاتية لحياة اخر اباطرة الصين، هو الاول بعد «بن هور» الذي نال عام ١٩٥٩ احد عشر اوسكارا من اصل ١٣ اوسكارا رشح لها.

بالنسبة للايرادات فان هذا التكريم يعني ارتفاع الاقبال على الفيلم مابين ٢٥و٣٥ بالمائة. المغامرة الانتاجية التي قام بها البريطاني جريمي توماس كانت ناجحة- للغاية على صعيدها الاقتصادي. الفيلم تكلف نحو ١٥ مليون دولار ونحو ٣ ملايين لما بعد الانتاج، والايرادات الى الان في حيز الـ ٢٥ مليون دولار، وذلك مباشرة قبل النتيجة. هذا اكثر بقليل من ايرادات فيلم ستيفن سبيلبيرغ الذي صور جزء كبير منه كذلك في الصين لكن فيلم سبيلبيرغ كلف نحو ٢٥ مليون دولار بشكل عام.

الميزة التي نضحت بها ترشيحات المخرجين هذا العام هي انهم كلهم من غير الاميركيين، فبرتولوتشي ايطالي وجويسون كندي وهولستروم دنماركي وبورما ولاين بريطانيان. وهذا ليس سوى تاكيد على ان هوليود مقصرة للغاية في امر انتاج مواهب مهمة جديدة ومتجاهلة امر المواهب الموجودة والمخضرمة: ارثر بن، هال اشبي، روبرت موليغان، ايليان كازان، روبرت وايز، ستانلي كرامر وقرابة عشرين فردا اخرين وعندما قام الاميركي الراحل جون هيوستون باخراج فيلمه الاخير «الميت» لم يجده اعضاء الاكاديمية من الافلام التي تستاهل الترشيح لميادن افضل فيلم (ولايمكن بالتالي ترشيحه لميدان افضل مخرج».

من هنا، طار برتولوتشي عائدا الى بلاده. انه سوف لن يتمنع في اخراج فيلم اخر تموله -جزئيا اوكلياً- شركة (لهذا الفيلم قمة تمويلية) انتاجية طويلة مفادها ان شركة كولومبيا الاميركية لم تكن لتمول «الامبراطور الاخير» لولا ان الاتفاق تم حينما كان المنتج البريطاني دافيد بوتنام رئيس الشركة حيث حاول الارتفاع بنوعية انتاجها من قبل ان يتم صرفه عندما تعارضت المصالح. لكن برتولوتشي سوف لن يحقق فيلما هوليوديا. انه ليس من اولئك المخرجين الذين يرضون بان يضعوا القرار في ايدي موظفي الاستديوهات والشركات الانتاجية بينما هذا النوع من العمل هو ماتمشي هوليوود عليه في «تدمير للذات» غريب.

نفس المبدأ يعلنه الممثل مارتشيلو ماسترویاني عندما يكرر القول: «اخاف اذا ماجئت هوليوود ان اجد نفسي لاحقا بلا عمل وانا احب العمل «لكن الاكاديمية نظرت ببرود الى تمثيل ماسترویاني الرائع والى افضل اداء خرج به جاك نيكولسون منذ سنوات بعيدة ورأت اعطاءها الى ممثل منتج ربما لا لشيء الا لانه من صميم هوليود ونظامها هو مايكل دوغلاس. دوغلاس لم يقدم تمثيلا بارعا في «وول ستريت» بل فقط اداء خارجا عن النمط.

الاوسكار السابق الوحيد الذي ناله لم يكن في مجال التمثيل، بل في مجال الانتاج حيث يتمتع بسمعة طيبة ورصيد ناجح بدأ بفيلم طيران فوق مستشفى المجانين (الذي نال عنه اوسكار افضل فيلم) وشمل «مغازلة الحجر»، «جوهرة النيل» و«المرض الصيني» التي حققت نجاحات كبيرة.

شير كانت نشطة هذه السنة كذلك فظهرت في «المشبوه» و«ساحرات ايستويك» و«ضربة قمر» والاوسكار الذي حصلت عليه تستحقه لانها لعبت دورا مختلفا في كل واحد من هذه الافلام ودورها كايطالية في «ضربة قمر» (الذي خرج باربعة اوسكارات) هو بدوره مختلف عن اي دور سابق لعبته. هوليوود وضعتها اليوم في مصاف كبار النجوم واذا مااستمرت شير في اختيار ادوارها بذكاء وليس بطمع، فانها ستعيش في تلك المكانة طويلا.

دوكاكيس اكبر الفائزات سنا ستظهر في عدد متوال من الافلام تبعا لاوسكارها كافضل ممثلة مساندة.



● ميريل ستريب وجاك نيكولسون استحقا اوسكارين لم يفوزا بهما عن ايرونويد»

واذا ما التقت بسيناريو مبني على شخصية ام رئيسية فان هوليوود قد تعمد الى انتاجه اذا ما احتوى على مايكفي من العناصر التجارية. ونفس الامر ينطبق على كونوري الذي يمثل الان في فيلم ثالث من مغامرات انديانا جونز سيعيد طرحه كورقة رابحة في هوليوود.

الاوسكار والتلفزيون والترفيه

اوسكار هذا العام كان مهما على صعيد نتائجه، لكنه كان حفلا فاشلا على صعيد ترتيبه واعداده. ليس فقط لان هناك اضرابا لكتاب السيناريو مستمرا منذ بضعة اسابيع ويمنع من قيام اي كاتب باعداد النصوص الخاصة بالتقديم وغيرها، بل لان منتج الحفل هذه السنة (ساموييل غولدوين - الابن) اختار كوميديا فاشلا في الاساس ومليئا بالغيرة والعقد الاخرى لتقديم الحفل. اخطاء هذا الكوميدي، واسمه تشيفي تشايس، اثناء تقديمه الحفل كثيرة وربما حصرناها في التالي:

القى نكاتا ساخرة على عدد من الممثلين الاخرين.

هاجم النقاد السينمائيين (ربما لان احدهم لايطيقه؟).

نكش انفه، تصنع العطس، وخلع بنطاله من وراء بول نيومان الذي استقبل نكاته له بفتور.

دعا المشاهدين الى تغيير القناة قائلا ان «هناك فيلما افضل على القناة الاخرى» وكان يعني فيلما هزليا لعب فيه بعنوان «ناشنال لابمون في اوروبا».

الكوميديون الذين قدموا الجوائز كانوا افضل حالا: بيلي كريستال (قدم اوسكار افضل صوت) جون كاندي (قدم اوسكار «الماكياج» وعلى الاخص روبن ويليامز الذي قدم اوسكار افضل مخرج.

الحفل كذلك كان ضعيفا على مستوى النمر والاستعراضات. اولا هي قليلة. ثانيا الجيد منها خال من الاستعراضات الموسيقية التي اعتادت هوليوود عليها.

لكن حقيقة ان الاوسكار وصل هذا العام الى نحو بليون متفرج حول العالم (بينها للمرة الاولى ملايين المتفرجين في الاتحاد السوفيتي، يؤكد ما للاوسكار الى اليوم من شعبية واسعة، واهتمام من كل الاوساط السينما تعيش - عبر الاوسكار - ماتتمتع به الرياضة في اثناء الاولمبيا الدولية اوكما قال جون بورمان:

«من يحضر الاوسكار ويعشه يتاكد من ان السينما لم تمت بعد».

لوس انجلوس: محمد رضا

ليلى علوي ومديحة كامل وصابرين في «عصابة البنات»

للسينما ستمثل مديحة كامل وليلى علوي وصابرين وفاروق الفيشاوي بطولة فيلم «عصابة البنات» بعد العيد مباشرة.

الفيلم كتب له القصة والسيناريو والحوار الكاتب نبيل غلام وسيقوم باخراجه احمد فؤاد.

تدور احداثه حول اربع بنات تخرجن من الجامعة احداهن محاسبة والثانية طبيبة والثالثة مدرسة والرابعة تزوجت من رجل ثري وفضلت البقاء في المنزل، وتجمعن حول فكرة واحدة انهن لم يحققن ما كن يحلمن به بسبب قلة الدخل وارتفاع الاسعار.

وبسبب نوع اخر من الاستعمار من قبل تجار المخدرات الذين يتحكمون في سعر الدولار مما يؤدي الى التدهور الاجتماعي فيقررن سرقة تجار المخدرات والاستيلاء على اموالهم لصالح المجتمع.

احوال الفلسطينيين في الارض المحتلة في مسلسل «الصبار وعباد الشمس»

حول احوال الفلسطينيين في الارض المحتلة قبل الانتفاضة تقوم المخرجة المصرية انعام محمد علي باخراج مسلسل «الصبار وعباد الشمس» عن رواية الاديبة الفلسطينية من الارض المحتلة سحر خليفة عن سيناريو اعدته ايضا الكاتبة المصرية فتحية العسال.

المسلسل من ١٥ حلقة وسيشترك في تمثيله مصريون وفلسطينيون وتونسيون فمن مصر رشح لبطولته صلاح السعدني وممدوح عبد العليم وصلاح قابيل. وسوف يتم تصويره في ارض سيناء بمصر ووسط التجمعات الفلسطينية في تونس.

المسلسل من انتاج منظمة التحرير الفلسطينية وسوف يتم عرضه في عدد من الدول.

اسماء اضاءت الفن ٨

رياض السنباطي

■ تأثر بالملحنين القدامى وعلى رأسهم سيد درويش الذي حفظ الكثير من ادواره

■ له مدرسة ومن انجب طلبته الموجي، بكر، الطويل واحمد عبدالقادر

هو في التلحين صنو لمحمد عبد الوهاب لانه يعرض انتاجه منذ قرابة خمسين عاما على اكبر واجهة ظهرت في هذا العصر- ام كلثوم - وذلك يعني انها تذوقت الحانه قبل ان تتذوق الحان عبد الوهاب بزمن بعيد وان كان هناك فارق بينه وبين عبد الوهاب، فعبد الوهاب يتهم بمذاق اللحن ككل، ولذا فانه لايجد بأسا في ان يتضمن اللحن الواحد جملا موسيقية مختلفة تجمع بين القديم والحديث او الشرقي والغربي، لانه يعتبر هذا تطويرا. اما السنباطي فيسمي هذا خلطا لايترك في النفس اي اثر، ويتمسك بالا تخرج الحانه عن الطابع الشرقي الذي يرى انه وحده الفن العريق.

هذا هو رياض السنباطي الذي رحل في العام ١٩٨١!... ولد السنباطي في «فارسكور» لكنه عاش طفولته وصباه في المنصورة...

وهو لايتذكر شيئا عن صباه، بعد كل السنين، فقط يذكر انه وهو في التاسعة من عمره كان يهرب من المدرسة ليستمع الى عازف عود يملك محل خردوات في الطريق بين البيت والمدرسة، وأنه كان يطرب من صوت العود رغم ان «الخردواتي» كان عازفا مبتدئا.

ويبدو ان هواية الصبي لم تات عفوا، فقد خرج الى النور بين الانغام والالحان لان والده محمد السنباطي كان مطربا معروفا، معاصرا لعبد الحي حلمي وعلي القصبجي والشيخ سيد الصفتي.

وجاء يوم اكتشف فيه والده ميول ابنه عندما رآه ممسكا بعوده، محاولا تقليده في العزف والغناء. وتكررت المحاولات مرات عديدة دفعت بالوالد للاستماع الى صوت الصبي، فادرك بعدئذ ان الفتى حدد مستقبله فشجعه، وبدأ يعلمه الموشحات والادوار القديمة لمحمد عثمان وعبده الحامولي، ولما اطمان الى انه اجادها سمح له بمصاحبته الى الافراح التي كان يدعى لاحيائها، بل وصرح له بالغناء معه في هذه الافراح... وذاع صيته في المنصورة كمطرب، حتى انهم اطلقوا عليه لقب «بلبل المنصورة» فبدأ يتطلع الى مزيد من الشهرة والنجاح... لكن كيف والمجال في المنصورة ضيق ومحدود؟!

جاء يصارع العمالقة!

ولم يكن هناك مجال للخيار، كان عليه ان ينطلق الى القاهرة لتحقيق مايشده..

وهكذا جاء، وكان اول عمل له الالتحاق بمعهد الموسيقى العربية، وفي المعهد اختار دراسة الموشحات وتتلمذ على يد الاستاذ حسن انور، ولكن الاستاذ لحظ ان تلميذه يحفظ عددا من الموشحات يزيد عن العدد المقرر، فاخطر ادارة المعهد التي عينته استاذ للعود ولفرقة الموشحات بعد شهرين اثنين فقط من الدراسة..

وانطلق رياض السنباطي بعد ذلك في الغناء والتلحين لكي يشق طريقه، لكنه قاسى كثيرا، ففي بداية حضوره مثلا هاجمته مجلة «الصباح» ووصفته بانه قروي جاء يصارع العمالقة فحز في نفسه الوصف، لدرجة انه عاش سنين طويلة وهو يشعر ان بينه وبين الصحافة هوة...

واستمر في المعاناة من اشياء كثيرة، لكنه استطاع بعد ذلك ان يلفت النظر الى الحانه. الامر الذي جعل المسؤولين عن شركة «اوديون» يطلبون منه ان يلحن بعض الاغاني الخفيفة لعدد كبير من المطربين والمطربات، كان اولهم احمد عبد القادر، وعبد الغني السيد، ونجاة علي...

وانتشرت الحان السنباطي انتشارا كبيرا شجعه على الاستمرار والابتكار حتى وصلت شهرته الى السيدة منيرة المهدية التي كلفته بتلحين اوبريت «عروس الشرق» فقام بتلحينها فعلا، واحرز نجاحا كبيرا شجعها على ان تعهد اليه بتلحين اوبريت «مس رامس»، ثم افتتحت دار الاذاعة، فكان لها اثر كبير في نشر واسماع كل ما انتجه من الحان.. وذات يوم طلبت منه الاذاعة ان يغني على عوده منفردا، فقدم هذا اللون بنجاح كبير، وبعد ذلك بدأ ياخذ وضعه وشهرته.

ولكن كيف تعرف رياض السنباطي الى ام كلثوم؟

اعجبت ام كلثوم باللحن فطلبته تلفونيا!

يقول رياض انه، تعرف بام كلثوم مرتين، والمسافة بين المرة الاولى والمرة الثانية مشوار طوله خمسة عشر عاما...

وقد كانت المرة الاولى حين قابلها مع والده على محطة «ديرين غربية»، وكان يومها عائدا من فرح، اما هي فكانت مدعوة لاحياء مولد... وتم اللقاء في الساعة الخامسة صباحا، وكان الزمن شتاء... ومع رياض كانت فرقته المكونة من العازفين، ومع ام كلثوم كانت فرقتها، وكان الجميع في انتظار القطار...

ومع تباشير الفجر قال له والده: هذه يارياض هي ام كلثوم التي نسمع عنها الان وعن شهرتها المفاجئة.. تقدم رياض اليها مصافحا فصافحته، وافترقا في المنصورة.. هو اخذ طريقه الى منزله وهي اكملت رحلتها الى بلدتها طماي...

ويستطرد رياض في حديثه قائلا:

- اما اللقاء الثاني بيني وبينها فقد تم في القاهرة وانا في سن الثلاثين. وكانت ام كلثوم قد سمعتني في اغنية مذاعة من تلحيني اسمها «ياريتك حيتني زي ماحييتك» واعجبت باللحن، فطلبتني تلفونيا وحددت لي موعدا لزيارتها في منزلها..

وكان لقاء جميلا بعد مرور هذه السنوات، وعرضت علي ان الحن لها فرحبت بالعرض، بل انني كنت في منتهى السعادة، وسلمتني اول كلام لحنته لها، وكان من نظم احمد رامي ومطلعه يقول: «ياطول عذابي واشتياقي»...

واستمر رياض في التلحين لام كلثوم منذ التقى بها في المرة الثانية الى ان قضى. وقد سبقت الاشارة الى عمر صلته بها يقارب الخمسين عاما، وهذا يعني ان رياض بدأ يلحن لام كلثوم مع بداية الثلاثينات، فيما كانت ام كلثوم في هذا الوقت تصعد الى القمة بسرعة الصاروخ، فهل كان رياض وراء هذه «الفلتة» التي لم ولن تتكرر...

ان الاغاني كما هو معروف انعكاس للذوق العام والاخلاقيات السائدة في المجتمع، وليس ضروريا ان تكون صورة فوتوغرافية للواقع، بل يكفي ان تدل على الحالة النفسية المنتشرة، وعندما تتطور مفاهيمنا فلابد ان تتطور اغانينا..

بهذا التحديد يمكن ادراك السبب في ان رياض ظل يلحن لام كلثوم قرابة الخمسين عاما، وانه خلال هذه الاعوام الطويلة لحن لها مئات الاغاني...

الموهبة اولا ثم العلم !

ويتناهى السؤال الى مسمع الموسيقار:

وهل التكرار في اغاني ام كلثوم جزء من اللحن ام انه تعرف منها؟

ويجيب:

- تكرارها في حقيقته ابتكار او تجلي لمقاطع معينة حين تنسجم مع اللحن. يعني تقدر تقول: «ان الست بتبدع»...

● ولكن بمن من الموسيقيين والملحنين تاثر رياض؟

- تاثرت بالملحنين القدامى... بادوار عبده الحامولي ومحمد عثمان وعبد الحي حلمي وبموسيقى استاذ الجيل سيد درويش الذي حفظت الكثير من ادواره وبعض اغانيه المسرحية في الروايات التي لحنها من نوع الاوبريت، كما تاثرت بالمرحوم الشيخ محمد رفعت، والمرحوم الشيخ علي محمود، والمرحوم الشيخ محمود صبح فقد كان لكل هؤلاء اثر كبير في بناء تكويني الفني.

● وايهما له المنزلة الاولى في التلحين: الموهبة ام العلم؟

- من البديهي ان تاتي الموهبة اولا وياتي بعدها العلم... ولكن هل لرياض كملحن مدرسة؟

الواقع الملموس يؤكد ان له مدرسة، ومن انجب طلبة هذه المدرسة محمد الموجي، وحلمي بكر، وكمال الطويل، واحمد عبد القادر فهم جميعا يسيرون وفق منهجه في التلحين، وهو يشجع عملهم لانهم يتبعون الطريقة السليمة، لكنه يرفض ان يذكر ذلك صراحة.

● وهل تستطيع ان تحدد اسماء الخالدين من الملحنين الذين عاصرتهم؟

- الخالدون هم سيد درويش فقط لاغير... ونحن جميعا تلاميذه...

● وهل من الممكن تحقيق وحدة موسيقية عربية؟

- تحقيق مثل هذه الوحدة محال لان لكل بلد بيئته الموسيقية، وطريقته في الاداء، وتلحين الكلمات يختلف في بلد عنه في بلد اخر، فالكلمة الواحدة قد يختلف معناها بين بلد واخر.

● وهل من رأيك ان يعتزل الملحن في سن معينة؟

- لا... مادامت لديه الطاقة الفياضة والقدرة على الابتكار والخلق والايحاء الفني... عليه ان يستمر الى نهاية العمر...

● وما هو رأيك في عبد الوهاب مطربا وملحنا؟

- عبد الوهاب مطرب مهم وملحن مهم لنفسه ايضا، لكن ملحن جيد جدا لغيره...

لكن، هو رأي رياض في بقية زملائه من الملحنين المعروفين الان؟

ماذا يقول عن الملحنين والمطربين

ويقول السنباطي:

- الحان بليغ حمدي في نظري كالفاكهة التي تنظر اليها وهي على شجرها لكنك لاتدري ان كانت ثمارها طبيعية ام انها مصنوعة من الشمع.. يعني تقدر تقول ان الحانه، منقنة جدا لكن ماتعرفش حتاكلها والا ماتاكلهاش... اما الموجي فانه يمشي على منوال الموسيقى القديمة ذات الجمل التي تحمل الطابع الشرقي المقبول. وكمال الطويل من نوع الموجي مع تغيير طفيف، ولذا فانه من الممكن ان نعتبره امتدادا للموجي وان كان انتاجه في الموسيقى قليلا. ويبقى محمد سلطان وهو بلا شك ملحن مبتكر له الوان في التلحين تعجبني لانها تحمل الطابع الشرقي الراقي، ولا اريد ان اقول متطور لان كلمة تطور غير موجودة اللهم الا اذا كانت في الالات الموسيقية فقط.

● وماذا عن الاصوات المطروحة؟

- فايزة احمد صوت مهذب رقيق صارخ الانوثة، دقيقة الاداء وانا احب ان اسمعها كثيرا، ونجاة حساسة ذواقة وانا اميل لسماعها في القصائد. وشادية صوتها خفيف الظل، رقيق كالكناريا، وانا اهوى صوتها جدا واسمعه بشغف، ووردة صوتها حاد يأخذك بحدته ولايترك في سمعك اثرا رطبا.. ومحمد قنديل صوت قوي حساس معبر وانا اشهد بكفاءته كمطرب بمعنى الكلمة.. وشهرزاد لها طابع خاص الاداء، وهي تختلف عن مثيلاتها اختلافا كليا... ونجاح سلام تجمع بنجاح بين غناء الاناشيد الوطنية واغاني الغزل.

● ومن هم المطربون والمطربات الذين تلحن لهم بارتياح بعد السيدة ام كلثوم؟

- السيدة سعاد محمد... والسيدة فايدة كامل.

● ومارأيك في كل واحدة فيهما ؟

- سعاد اقدر صوت بعد ام كلثوم... وفايدة مطربة قديرة جدا في الوطنيات والقصائد الدينية.

● بكم تقدر ثروتك بعد كل هذا العمل وكل هذا العمر؟

- ثروتي فيلتي التي اقيم فيها مع اسرتي وما يأتيني من رزق.

● وهل لابد للفنان ان يعيش حياة بوهيمية ام انه يستطيع ان يعيش وفقا لنظام معين؟

- الحياة البوهيمية للفنان هي الطريق المختصر لانتهائه.

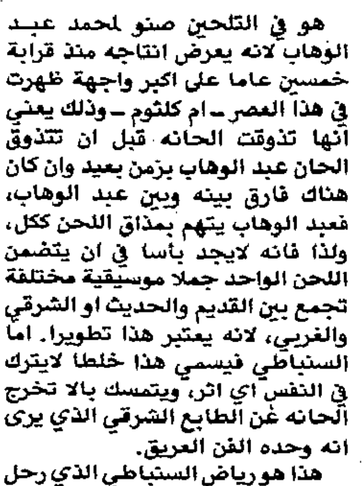
● وما الذي لم تحققه حتى الان وكنت تتمنى تحقيقه؟

- الموسيقى حياتي كلها، ولكن كنت اتمنى للاوبرا العربية والاوبريت مزيدا من الانتشار لتثقيف الجماهير وابعادها عما تهبط اليه من اغاني رخيصة.. لان هذه هي الوسيلة الوحيدة لارتقاء الشعوب.

● وماذا تحب ان يقال عنك بعد عمر طويل؟

- انني كنت مستقيما وخدمت فني في بلدي العزيز وقمت برسالتي على خير وجه...

اعداد رياض جركس





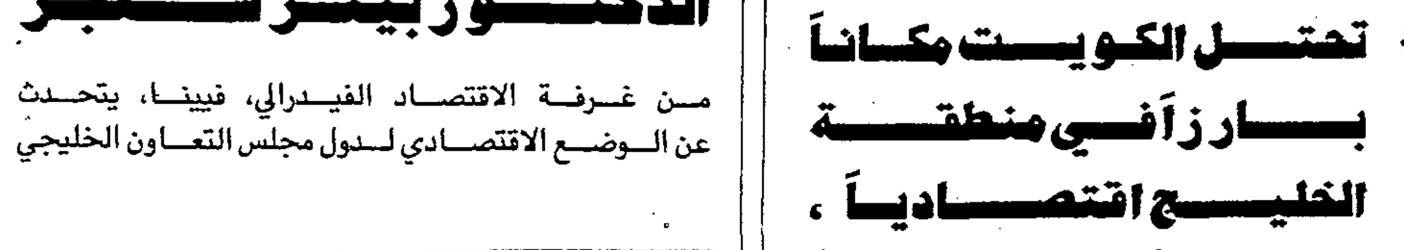
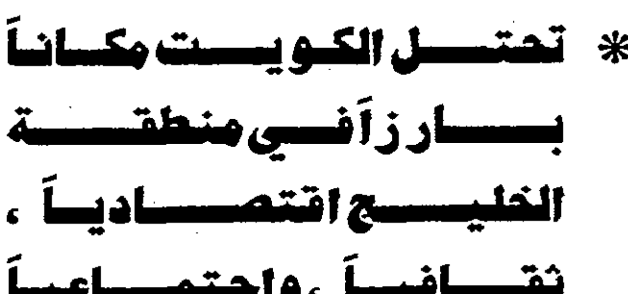
● رياض السنباطي مع ام كلثوم..



● في سنوات الشباب



● عندما يتحدث...

النمسا صديق وشريك تجاري

AUSTRIA

السيد رودولف سالنجر

رئيس غرفة الاقتصاد الفيدرالية في النمسا يتحدث لـ«القبس» عن مواقف الكويت:

* تحتل الكويت مكاناً بارزاً في منطقة الخليج اقتصادياً، ثقافياً، واجتماعياً

* الكويت... نموذج يحتذى به في العديد من البلدان الصناعية



● السيد رودولف سالنجر، رئيس الغرفة الاقتصادية الفيدرالية

في حديث مع القبس، أشاد السيد رودولف سالنجر، رئيس غرفة الاقتصاد الفيدرالية في النمسا بمواقف الكويت وتوجهات الحكومة والمسؤولين فيها في شتى المجالات. ومما قاله في هذا الصدد:

تحتل الكويت مكانا بارزا في منطقة الخليج سواء كان ذلك في المجال الاقتصادي، الاجتماعي، أو الثقافي. لقد بدأت البلد الآن مرحلة من الثبات والاستقرار بعد ان مرت بسنوات طويلة من النمو الاقتصادي المستمر، والاستثمار في المواد الحديثة والاساسية ذات الكفاءة العالية، وعمليات تطوير وتحديث المعاهد التعليمية أو معاهد التدريب المهني، اضافة الى تطوير انظمة الامن الاجتماعي. لقد ركزت الجهود على اخراج ما تم انجازه حتى بالشكل الذي يلبي متطلبات المستقبل.

وعلى الرغم من تراجع اسعار النفط والصعوبات الناشئة من العلمليات العسكرية الجارية في منطقة الخليج، فقد نجحت الكويت في تحقيق مستوى عال من الاستقرار السياسي والاقتصادي، وهذا النجاح ليس صدفة، انها نتيجة المسؤولية وبعد النظر في وضع الخطط التي بدأت في فترة الازدهار مع التصميم على وضع اسس مستقبل ثابت.

وبفضل هذه التوجيهات الحكيمة، فان الكويت اليوم في موقف يجتنبها استقطاع اي من استثماراتها طويلة الامد والتي خصصت للاجيال المقبلة. ان المبالغ الحكومية المكرسة لهذا الهدف لا تستخدم في اي من الاستثمارات قصيرة الامد، ولا يجب ان تسحب اية مبالغ لاي من الاسباب الاخرى. ان قرارا مثل هذا، في منطقة تتميز بالتطورات العالمية المهمة، يشدنا جميعا لما يحمل من حكمة ومسؤولية. ان هذا يجب ان يتخذ مثالا يحتذى به في العديد من البلدان الصناعية في العالم.

الدكتور بيتر سنجر

من غرفة الاقتصاد الفيدرالي، فيينا، يتحدث عن الوضع الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي

● النمسا تواقة ليس فقط لتحسين التجارة مع الكويت ودول مجلس التعاون بل ولتنمية السياحة كذلك



● د. بيتر سنجر، الغرفة التجارية الفيدرالية، فيينا، مكتب الشرق الادنى.

الدكتور بيتر سنجر، من غرفة الاقتصاد الفيدرالي، فيينا، مكتب الشرق الادني، يتحدث عن الوضع الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي، وعن سبل التعاون التجاري والسياحي مع النمسا، فيقول:

ان البناء الاقتصادي العام لدول مجلس التعاون الخليجي قد استقر العام الماضي بعد ان مر بفترة من الركود استمرت لبضع سنوات. وهذا يمكن الاستدلال عليه من المؤشرات التصاعدية للانتاج الوطني الاجمالي للاقتصاديات الاقليمية.

وذلك على الرغم من ان هناك عوامل معيقة اثرت على اقتصاديات المنطقة. واهم هذه العوامل، هي كالتالي:

- الحرب المستمرة بين العراق وايران، ان هذا العامل عمل على اعاقة السفن التجارية في منطقة الخليج اضافة الى عراقيل اخرى.
- الهبوط في اسعار الدولار الاميركي مقابل العملات الصعبة مثل الشلن النمساوي وغيره، وهذا بالطبع اعاق عمليات الاستثمار والقوى الشرائية لدول الخليج واهلها.
- اغراق السوق العالمي بالنفط، ومن ثم تدني اسعار هذه السلعة في الكويت الحاضر.

وبالنسبة لكل دولة على حدة، فقد اتخذت بعض الاجراءات بخصوص الاوضاع الاقتصادية المختلفة منها: جباية الضرائب على المواد المستوردة، فرض ضرائب لحماية الصناعة المحلية، تخفيض الاعانات وقطعها، والبنوك اعطيت تعليمات بالالتزام بالدقة والحرص الشديد في سياساتها التسليفية مع المراقبة الدقيقة. مثل هذه العوامل تعمل على ابطاء واعاقة النمو والتطور الاقتصادي.

من الواضح ان دول المنطقة اتخذت موقفا جديدا خلال سنة ١٩٨٧، وذلك كتغيير في سياسات الميزانية الفردية، اذ تم التأكيد على التوسع في الاعمال والمشاريع، في هذه الفترة حدث ازدياد ملحوظ في النشاطات غير النفطية من ناحية، ومن جهة اخرى جرى توسع كبير ايضا في القطاع الخاص.

وبسبب الظروف التي ذكرت اعلاه انخفضت صادرات النمسا الى اسواق الخليج، وبالاخص بسبب انخفاض اسعار التبادل النقدي. ومع ذلك فقد افلحت النمسا في تحسين اسهمها في بعض الاسواق، فعلى سبيل المثال في الكويت السنة الماضية، مقارنة بسنة ١٩٨٠.

وبعبارة اخرى، فان صادراتنا الى الكويت خلال السنوات السبع الاخيرة ازدادت بسرعة اكثر، وانخفضت منذ سنة ١٩٧٦ بسرعة ابطأ من منافسيها في الدول الاوروبية. من المؤكد ان عرض المنتجات الجديدة في هذه الاسواق من خلال المشاركة في المعارض التجارية العالمية المتنوعة، اضافة الى استقبال وارسال البعثات والوفود التجارية الى بلدان منطقة الخليج، قد ساعد الى درجة كبيرة على المضي قدما في هذا المجال.

ان النمسا تتطلع ليس فقط الى تحسين التجارة مع الكويت ودول مجلس التعاون الاخرى، بل والى تطوير السياحة كذلك. ان رحلات «الخطوط الجوية النمساوية الصديقة» من والى الكويت ساعدت الكثير في هذا الخصوص، وكذلك جميع حلقات العمل بخصوص «السياحة في استراليا»، والتي عقدت في الكويت خلال السنوات الماضية، قد قامت بدورها لالقاء الضوء على هذا القطاع التجاري المهم.

وانا لنتمنى جميعا ان يحمل المستقبل القريب في طياته الامن والاستقرار الى المنطقة لكي يعيش اهلها بسلام، وعندها نستطيع كذلك تنمية علاقاتنا التجارية اكثر فاكثر مما يعود بالفائدة المشتركة على جميع دول مجلس التعاون الخليجي والنمسا.

النمسا في أرقام — معلومات عامة عن النمسا:

«صادرة عن خدمات الصحافة الفيدرالية، فيينا، ١٩٨٧»

AUSTRIA

المساحة: ٨٣٨٥٣ كيلومتر مربع.

السكان: ٧ر٥٧ ملايين، ٪٩٩ نمساويون يتكلمون الالمانية، ٪١ (سلوفنيز، كروتس، وهنجاريين).

اللغة: الالمانية.

الدين: ٪٨٩ كاثوليك، ٪٧ برتستانت.

اهم المدن: فيينا الفيدرالية (١,٥٣١ مليون نسمة)، جراز (٢٤٣٠٠٠)، لنز (١٩٨٠٠٠)، ساليزبيرغ (١٣٨٠٠٠)، انسبريك (١١٦٠٠٠)، كلاجنفيرت (٨٦٠٠٠).

شكل الدولة: جمهورية فيدرالية حيادية ذات اسس برلمانية ديمقراطية.

ويتكون البرلمان من قسمين: الجمعية الوطنية وعدد اعضائها ١٨٣ عضوا ينتخبون مباشرة حسب نسبة عدد السكان، والجمعية الفدرالية يتم تكوينها من قبل المقاطعات، وهذه يمكن تغير تكوينها وتركيبها بعد كل انتخاب في المقاطعات. والحكومة الفيدرالية مسؤولة امام الجمعية الوطنية. والجمعية الوطنية يتم انتخابها كل ٤ سنوات.

رئيس الدولة:

الرئيس الفيدرالي، الدكتور كورت فالدهايم، (منذ ١٩٨٦/٦/٨).

الانتماء الى المنظمات العالمية: منظمة الامم المتحدة، صندوق النقد الدولي، ايبرو، إيدا، جات، أويكد، ايفتا، يونكتاد، مجلس اوروبا، بنك التنمية الاسيوي، بنك التنمية الاميركي، واتفاقية التجارة الحرة مع المجموعة الاوروبية، وفيينا هي مركز وكالة الطاقة النووية العالمية، ومنظمات عديدة تابعة للامم المتحدة، وهي تقع في مباني مدينة الامم المتحدة. والسكرتارية العامة لمنظمة الاوبك في فيينا كذلك.

الاقتصاد

الدخل الوطني لعام ١٩٨٦: الانتاج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية ٤ر١٤٤١ الف مليون شلن نمساوي، الانتاج المحلي الاجمالي لكل فرد من السكان.

١٩٠٤٣٠ شلن نمساوي = ١٢٤٧٠ دولار اميركي.

تصنيف الانتاج الاجمالي المحلي:	١٩٧٠ – ١٩٨٦
القطاع الاولي: الزراعة والغابات	(٪٦)-(٪٣ر٩)
القطاع الثانوي: الصناعة التجارة، الطاقة، المناجم	(٪٤٣ر٥)-(٪٣٩ر٣)
القطاع الثالث: التجارة، النقل، الاتصالات، ادارة الممتلكات، خدمات خاصة اخرى، الخدمة المدنية، الخدمات المصرفية، ضرائب الواردات	(٪٥٠ر٥)-(٪٥٦ر٨)

الاجور والاسعار: الفروق بالنسبة للسنة السابقة	١٩٨٦/١٩٨٥
مؤشرات اجور العقود الاجمالية في النمسا بالمائة	+٥ر١
تصنيف القطاعات	+٥ر٣
الصناعة	+٥ر٢
التجارة	+٥ر٦
الحرف	+٤ر٦
الخدمة المدنية	
الزيادة السنوية في مؤشرات الاسعار الاستهلاكية	١٩٨٦ (٪١ر٧)

العمالة متوسط ارقام ١٩٨٦

اشخاص موظفون بشكل كامل	١٧٨٠٢٠٠
العاطلون المسجلون	١٥١٩٧٣
معدل البطالة	٪٥ر٢

تصنيف السكان الى فئات عاملة:

احصائيات المايكرو لسنة ١٩٨٦	٪
الزراعة واعمال الغابات	٪١ر٢
الصناعة والصناعة المعالجة	٪٣٨ر٦
الخدمات	٪٥٨ر٩
المستقيلون والمتقاعدون	٪١٩ر٦
مجموعات متنوعة	٪١ر٩
اعداد العاملين في النمسا من الاجانب (المتوسط السنوي)	١٤٦٠٠٠
من هذا المجموع من يوغسلافيا	٨٣٦٨١

الاستهلاك الخاص ارقام ١٩٨٥

مواد غذائية، تبغ، مرطبات	٪٢١ر٩
ملابس واحذية	٪١٠ر٣
ادوات منزلية، اضاءة	٪١٩ر٦
مواد صحية	٪٤ر٨
تعليم، تسلية، ترفيه	٪٤ر٨
اواني منزلية، مستلزمات الاسرة، اثاث	٪٧

الاستهلاك السنوي للفرد من المواد الغذائية الاساسية	١٩٨٦/١٩٨٥
طحين وحبوب	٦٧ر٤كغ
لحم	٨٩ر٣كغ
حليب	١٣٠ر٢كغ
دهون وزيوت	٣٠ر٧كغ
بطاطا	٦١ر٥كغ
خضراوات	٧١ر٤كغ
فواكه طازجة	٦٨ر٨كغ
فواكه حمضية	١٧ر٨كغ
سكر ومنتجات سكرية	٣٥ر٢كغ

متوسط السعرات الحرارية اليومية للفرد بالجول ١٢٨٢٠ = ٣٠٦٤ سعرا حراريا (كالوري).

الزراعة واعمال الغابات

عدد الاهتمامات الزراعية عام ١٩٨٠	٣٥٢٥٧٩
الانتاج بالمقارنة بالاحتياجات الغذائية لعام ١٩٨٦/١٩٨٥	٪١٠٨
قيمة الانتاج الزراعي بالشلن النمساوي ١٩٧٠	٣٦,٣
١٩٨٦	٥٩,٥
مؤشر انتاج العمل الزراعي لعام ١٩٨٦	٢٢٢,٢
١٩٧٠	١٠٠

الانتاج الزراعي	١٩٨٦	الانتاج ١٠٠ كغم/هكتار
حبوب الخبز (المجموع)	١٧١٠,١ طن	٤١,٦
الذرة	١٧٣٩,١ طن	٨٠,٣
البطاطا	٩٨٢,٤ طن	٢٨١,٩
شمندر السكر	١٤٢٤,٧ طن	٥٠٥,٦

الدواجن والمواشي ١٩٨٦	١٠٠٠ رأس
الماشية	٢٦٣٧,٤
خنازير	٣٨٠٠,٥
خيول	٤٣,٥
دجاج	١٤,١٩٧,٧
اخشاب مقطعة ١٩٨٦	١٢١٣,٩٥٠م³
عدد برك الآليات الزراعية ١٩٨٦	٢١١

الانتاج الصناعي ١٩٨٦

المناجم	بالاطنان
الحديد الخام	٣١٢٠٠٠٠
الحديد الخام المستورد	٣٢١٣٩١٧
الفحم الحجري (لجنيت)	٢٩٦٨٨٧٩
خام الرصاص-الزنك	٤٠٠٢٤٦
قام الانتيمون	٢١٣٧٩
الجبس اللاماني	٧٠١٧٤٩
الجرافيت	٣٦١٦٧
التلك	١٣٣٣١٩
الكاولين	٤٤٤٨٥٢
الصلصال	٣٣٠٣٧
ملح مقلي	٤٨٥٥١٣
نفط خام	١١١٥٩٢٤
الغاز الطبيعي	١١١٢٠٠٠ الف م³
كربونات المغنسيوم	٣١٤٧٩٣

استخراج وتشكيل الحديد والمعادن

اتياج الحديد والفولاذ	بالاطنان
حديد مشكل	٣٣٤٨٦٠٠
فولاذ خام	٤٢٩١٨٩٥
فولاذ مبروم	٣٤٦٥٤٥
التشكيل والمعالجة	
عدد مصانع الفولاذ	٢١٢
النسبة المئوية للانتاج العالمي من الفولاذ	٥١,٧
المعادن غير الحديدية	بالاطنان
الالمنيوم الخام من البوكسيت	٩٢٤٥٣
الرصاص النقي	٩٣٩٦
الزنك الالكتروليتي	١٩٤٣١

صناعة النفط والمواد البتروكيماوية

انتاج مصفاة فينا - شويتشات من النفط الخام والمحروقات الاخرى - ٨٢٥٩٠٦١ طن.

تصنيف انتاج المصفاة	بالاطنان
وقود السيارات والمحركات (عادي وممتاز)	٢٠٩٥٣٩٩
الكيروسين ووقود الطائرات النفاثة	١٧٨١٤٩
الديزل	١٣٣٥٧٧٧
زين التدفئة (الاضاءة، وسط وثقيل)	٢٠٣١٥٧٨
زيت الغاز للتدفئة	١١٥٥٠١٦١

استهلاك الوقود ١٩٨٦

استهلاك النمسا للطاقة	
الاستهلاك السنوي الاجمالي	٩٩٦,٧ بيتاجول
التصنيف	بالمائة ٪
وقود صلب	٪١٦,٢
وقود سائل	٪٤٣,٤
غاز	٪١٨,٨
كهرباء من المياه	٪١٣,٨
مصادر اخرى	٪٧,٨

مصادر الطاقة

الطاقة الاجمالية المتوفرة النسبة المئوية للانتاج المحلي والمستورد

النوع	المحلي	المستورد
فحم	٢٠,٦	٧٩,٤
نفط ومنتجات نفطية	١١,٩	٨٨,١
غاز طبيعي	٢١,٥	٧٨,٥
مصادر اخرى	٩٤,٦	٥,٤
قوى كهربائية وكهرمائية	٨٦,٩	١٣,١
المجموع	٣٢,٦	٦٧,٤

معدل الزيادة السنوية لاستهلاك الكهرباء في النمسا + ٠,٩٪، عدد محطات القوى التي تزيد قوتها على ٢٠٠ كيلوات ١٢٠٩.

معدل الاستخدام الكهربائي في النمسا

القطاع الخاص والعام	بالمليون كيلوات/ساعة
توليد القوى الكهربائية المائية	٣١,٦٨
توليد القوى بالسعرات	١٢,٩٧
مجموع توليد الكهرباء	٤٤,٦٥
المستورد	٥,٩٦
اجمالي الكهرباء المتوفرة	٥٠,٦١
الصادرات	٧,٤٣
استهلاك النمسا للكهرباء	٤٣,١٨

التجارة الخارجية ١٩٨٧	بليون شلن نمساوي	التفاوت المئوي مقابل ١٩٨٦
واردات	٤١١,٩	١,٠ +
صادرات	٣٤٢,٤	٠,٠ -

شركاء النمسا التجاريين (الهيكل الاقليمي) ١٩٨٧

	الواردات بليون شلن نمساوي		التفاوت المئوي مقابل ١٩٨٦	الصادرات بليون شلن نمساوي		التفاوت مقابل ١٩٨٦
اوروبا	٣٤٥,٩	٪٨٤,٠	٪٠,٦ +	٢٩٥,٥	٪٨٦,٣	٪٢,٣ +
السوق الاوروبية المشتركة	٢٨٠,١	٪٦٨,٠	٪٢,٦+	٢١٧,٠	٪٦٣,٤	٪٥,٤+
ايفتا	٣٢,٢	٪٧,٨	٪٢,٩ +	٣٨,١	٪١١,١	٪٥,٤ -
اوروبا الشرقية	٢٨,٠	٪٦,٨	٪١٧,٧ -	٣٠,٩	٪٩,٠	٪٦,٤ -
باقي اوروبا	٥,٦	٪١,٤	٪١,١ +	٩,٥	٪٢,٨	٪٢,٤ -
البلاد الاخرى	٦٦,٠	٪١٦,٠	٪٢,٩ +	٤٦,٩	١٣,٧	٪١٢,٨ -
آسيا	٣٤,٧	٪٨,٤	٪١٤,٠ +	١٩,٦	٪٥,٧	٪١٥,٥ -
افريقيا	٩,٢	٪٢,٢	٪١٨,٢ -	٧,٣	٪٢,٢	٪١٥,٢ -
شمال اميركا	١٥,٦	٪٣,٨	٪٨,٩ +	١٤,٩	٪٤,٣	٪٩,٣ -
اميركا اللاتينية	٥,٧	٪١,٤	٪٢٢,٧ -	٣,٤	٪١,٠	٪٨,٧ -
اوستراليا	٠,٨	٪٠,٢	٪٦,٨ +	١,٦	٠,٥	٪١,٤ +
الاجمالي العالي	٤١١,٩	٪١٠٠,٠	٪١,٠ +	٣٤٢	٪١٠٠,٠	٪٠,٠ -

البرنامج النمساوي للعناية بالصحة

■ الخطوط الجوية النمساوية تطور «برنامج العناية الطبية» لتسهيل علاج مرضى العالم العربي

■ النمسا تتمتع بشهرة عالمية واسعة لما تقدمه من خدمات طبية ممتازة

■ ٦٠ تخصصاً في مجالات الطب المختلفة أهمها الجراحة التجميلية المتطورة

في مارس الماضي، زار فريق من الاطباء، بقيادة الدكتور أسامة حميد، رئيس «بريماريوس»، أحد منتجعات ڤيينا الشهيرة «رودولفينار هاوس»، زار الفريق عددا من الدول الخليجية حيث تم القاء المحاضرات وابراز أهم انجازات مدرسة ڤيينا الطبية. وقد شارك في هذه المحاضرات كل من:

– الرئيس الدكتور أسامة حميد (الطب الباطني) المحاضرة عن علم حمامات المياه المعدنية وأثرها على الطب السريري».

– البروفيسور الدكتور هانو ميليسي (الجراحة التجميلية) المحاضرة عن (التقدم في الجراحة المجددة والتجميلية).

– البروفيسور الدكتور كلاوس ايهرنبيرجر (أنف وأذن وحنجرة) عن «الجراحة الوظيفية للأنف والاذن والحنجرة، بما في ذلك جراحة ليزر».

● البروفيسور الدكتور ميخايل ماريرجر (علم البول) عن «أمراض الحصاة البولية ١٩٨٩».

● الدكتور ماكسيميليان نشتيجل (علم البول) عن «العجز الجنسي».

● الدكتور لوثر ويك (التشخيص التصويري) عن «الرنين المغنطيسي في التشخيص التصويري».

ان سمعة النمسا وشهرتها الواسعة على مدى قرنين من الزمان، تتمثل في انجازاتها العظيمة في مجالي البدائل الطبية والتطبيقات في الطب. وهذا يعود بدرجة كبيرة الى المكانة العالية التي تحتلها مدرسة ڤيينا للطب التي تاسست برعاية هبسبيرج، واليوم يقترن اسمها باسم الاختصاصي العالمي البرفيسور الدكتور كارل فلنجر.

برنامج العناية الطبية

ومن أجل التقدم في مدرسة طب ڤيينا الشهيرة، ومن أجل المؤسسات الطبية وجميع الخدمات الحديثة متوفرة لاستقبال المرضى من العالم العربي، فقد عملت الخطوط الجوية النمساوية على تطوير «برنامج العناية الطبية»، وهو يخطو الآن بنجاح كبير نحو عامه الرابع.

في أوائل الثمانينات، أرسل العديد من دول الشرق الاوسط مرضى للعلاج في المملكة المتحدة على حساب دولها.

الاعداد والتكاليف تزايدت بشكل دراماتيكي الامر الذي جعل بعض الدول الأخرى تنظر الى تطوير الطب البديل والطب التطبيقي، ومن هذه البلدان كانت النمسا.

في البداية، كان المرضى ياتون الى النمسا من قطر، وفي الحقيقة لم يكن ذلك بعيد عن بدء عمليات الخطوط الجوية النمساوية الى الدوحة في مايو ١٩٨٢. ولا تزال قطر ترسل مرضى الى النمسا للعلاج على حساب الدولة، ويشرف على جميع هذه الامور الملحق الطبي في سفارة قطر في ڤيينا.

ومن أجل تسهيل علاج مرضى العالم العربي في النمسا، فقد طورت الخطوط الجوية النمساوية «برنامج العناية الطبية»، وهي خطوة مهمة نحو الهدف المنشود.

وقد أصدرت وزارة الصحة «دليل العناية الطبية» بالتعاون مع حماية البيئة وجمعية أطباء النمسا. وهذا الكتيب يقدم النصائح والارشادات المفصلة عن جميع مظاهر العلاج المتوفرة.

ستون تخصصا في جميع مجالات الطب

ويشمل «دليل العناية الطبية» مسحا عاما لما يزيد على ٦٠ تخصصا في جميع مجالات الطب، وفيما يلي بعض المعلومات المفصلة عن الاطباء والعيادات الخاصة في ڤيينا والمقاطعات النمساوية:

– تخصص في علاج أمراض معينة.
– خطوات العلاج.
– توفر هيئة معالجة وهيئة تمريضية مع امكانية التحدث باللغتين العربية والانكليزية.
– معلومات عن أنواع العلاجات المتوفرة بالعربية والانكليزية.
– التكاليف مفصلة لمختلف العلاجات.
– تكلفة البقاء في العيادة.
– تفاصيل عن أنواع من الحمية الخاصة وخدمات أخرى للمسلمين.
– امكانية احضار العائلة المصاحبة.

ان برنامج العناية الطبية يقدم عن طريق الخطوط الجوية النمساوي ووكلاء مبيعاتها العامون بالتعاون مع مستشاري النمسا التجاريين كممثلين لمكتب السياحة الوطني النمساوي في المدن التالية: ابوظبي، العين، الجزائر، حلب، عمان، بغداد، بيروت، القاهرة، كازا بلانكا، الظهران، دمشق، الدوحة، دبي، جدة، الخرطوم، المنامة (بحرين)، الرياض، طرابلس، وتونس. عشرة من هذه المدن تقوم على خدمتها الخطوط الجوية النمساوية.

وهناك نشرة مع «دليل العناية الطبية» بالعربية والانكليزية تؤكد على أن النمسا هي البلد المثالي للعلاج والعناية بالصحة.

وفي سبتمبر، ١٩٨٧، تم نشر طبعة جديدة منقحة كلية من «نشرة العناية الطبية» الخاصة بخطوط الجوية النمساوية. والدكتور ولف جانج شوستر من الخطوط الجوية النمساوية هو المسؤول عن برنامج العناية الطبية.

والفكرة الرئيسية لبرنامج العناية الطبية تتلخص في معرفة التعليمات والخدمات المتوفرة وتنسيق المواعيد مع الاطباء والعيادات عن طريق الخطوط الجوية النمساوية، وليس تحديد أي طبيب معين. والخطوط الجوية النمساوية تعمل كحلقة اتصال، اذ تقدم الاستفسارات الى الاطباء والعيادات المعينة، وترسل المرضى الى الخدمات الطبية التي يختارونها هم.

ان الفئات المعنية ببرنامج العناية الطبية هم مرضى يبحثون عن علاج في النمسا، وكذلك الاطباء وأولئك الناس الذين يعملون في الوزارات ومكاتب الصحة والذين يقررون الى أين يرسل المرضى للعلاج الطبي.

والضيوف العرب يؤتون الى النمسا بصورة خاصة لاجراء الفحوص الباطنية وللجراحة وبالاخص الجراحة التجميلية والتعويضية. واضافة الى ذلك هناك العديد من المرضى الذين ياتون للعلاج من بعض الاوجاع والعيون، والمسالك البولية، والعظام.

ومنذ بداية برنامج العناية الطبية نشأ العديدة من الاستفسارات والاستعلامات الخاصة. ويمكن تحديد مواعيد للمرضى أثناء اقامتهم في النمسا. وكذلك يمكن اعداد برامج الحمية، سحب المياه، وتطبيقات موضعية في حمامات المياه المعدنية المشهورة في النمسا وفي المنتجعات وفي مصحات علاج حصوة الكلية، والفحوصات التشخيصية في وحدات (MRT) الرسم السطحي بالرنين المغنطيسي، وفحوصات الصحة العامة، والتي يمكن أن ترافق رحلة عمل في النمسا.

هناك مجال طبي تتزايد أهميته يوما بعد يوم، وهو علاج الضعف، والعجز الجنسي، والعقم، وعلى سبيل المثال، جاء الى النمسا زوجات لاجراء عملية تلقيح أنبوبي، والذي كان نتيجته على ما يعتقد أول طفل أنابيب في الكويت.

منتجعات المياه المعدنية وخدمات طبية ممتازة

تتمتع النمسا اليوم بشهرة واسعة لما تقدم من خدمات ممتازة في المجالات الطبية المختلفة ولما يتوفر لديها من منتجعات صحية ومياه معدنية. وعدد الزوار الذين يأمون هذه المنتجعات من الشرق الأوسط يتزايد باستمرار، ومعظمهم ياتي الى النمسا بسبب برنامج العناية الطبية الذي تقدمه الخطوط الجوية النمساوية، والمرضى يحضرون عادة عائلاتهم معهم عندما ياتون للعلاج، ومن خلال الخبرة، أصبحنا نعلم بأن من عولج في النمسا، يعود ثانية اما كسائح أو للعمل. وهؤلاء ينصحون أصدقاءهم ومعارفهم بحجز مكان للعلاج في المراكز الصحية، المصحات، والمنتجعات النمساوية.

لقد تطورت الرحلات الجوية ونمت بشكل متزايد مع البلدان العربية خلال السنوات القليلة الماضي. وتقوم الخطوط الجوية النمساوية بخدمة عشر مدن عربية مع الكويت. والاقلاع الملائم من معظم هذه المدن يحدث في النهار الى ڤيينا والعديد من المدن الاخرى في أوروبا الغربية. والخطوط الجوية النمساوية متخصصة في اختصار الوقت خلال عبورها من الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى شمال وغرب أوروبا عبر ڤيينا.

لقد تضاعف عدد الزوار الى النمسا من بلدان العالم العربي خلال السنتين الماضيتين. ففي عام ١٩٨٧ بلغ عدد الضيوف ٢٧٩٠٠، وذلك بزيادة ٨٦٪ عن عام ١٩٨٥، وامتدت اقامتهم الى ١١٠٠٠٠ ليلة، أي بزيادة ١٠٦٪ مقارنة بعام ١٩٨٥.

غرفة الاقتصاد الفيدرالية

المحور الرئيسي لنقل التكنولوجيا

■ تسهيل استخدام الامكانيات التكنولوجية للجامعات

لقد تنبهت غرفة الاقتصاد الفيدرالية في النمسا الى ان نشاطها يجب الا يقتصر على نقل البضائع والخدمات الوطنية والعالمية، بل يجب ان يمتد عملها كذلك الى نقل التكنولوجيا بين المشاريع الفردية وبين العلم والاقتصاد، على الصعيد المحلي، تمثل هذه الخدمات جزءا مكملا من الخدمات الاستشارية التقنية التي يقدمها للاقتصاد معهد التنمية الاقتصادية، وعلى الصعيد العالمي، فان غرفة الاقتصاد الفيدرالية تقوم منذ عدة سنوات بتنظيم ندوات تقنية – علمية في العديد من البلدان لتقديم المجال الملائم لعرض المنتجات الجديدة، المصانع، التطورات، بالاضافة الى المهارة، وزيادة على ذلك، فان غرفة الاقتصاد الفيدرالية قد قامت بخدمات لتبادل المهارات، ونقل البضائع التجارية، وحقوق الاختراع، وغير ذلك من الامور المشابهة سواء كان ذلك على الصعيد المحلي او العالمي.

تكثيف الاتصالات بين العلم والعمل

وقد مر الاقتصاد في السنوات الاخيرة بتجارب مكثفة لتطوير تقنيات جديدة، وتطبيقاتها، ونقلها، اضافة الى الحاجة الى استيعاب المعرفة التكنولوجية وتبادلها. ومع تغير المتطلبات الاقتصادية، فقد قامت غرفة الاقتصاد الفيدرالية بانشاء عدد من المشاريع في هذا المجال، واضافة الى عمليات التكثيف في النشاطات التقليدية، مثل اقامة الندوات التقنية العلمية، الاجتماعات والبعثات الاقتصادية باسم التعاون التقني، بالاضافة الى الخدمات الاستشارية للشركات النمساوية، فقد تم العمل على ايجاد عدد من الدوافع الجديدة.

وهكذا، فقد اخذت غرفة الاقتصاد الفيدرالية على عاتقها القيام بالعديد من المجهودات لتكثيف الاتصالات بين العلم والعمل بهدف تسهيل استخدام الامكانات التكنولوجية للجامعات، وهذه المجهودات تتضمن تنظيم الندوات المشتركة، واصدار النشرات، والمشاركة في مشروع «علماء للعمل» الذي يعمل على تسهيل تبادل الموظفين المؤقت بين الجامعات والمشاريع التجارية، وفي سنة ١٩٨٥ اتسع نطاق هذا المشروع تحت شعار «علماء يقيمون مشاريع تجارية» وذلك من اجل اقامة مشاريع جديدة مع التركيز على التكنولوجيا.

خدمات استشارية جديدة في مجال الالكترونيات الدقيقة

وبخصوص الخدمات الاستشارية للشركات، فقد تم انشاء خدمة جديدة لتقديم الاستشارات والمعلومات بخصوص الالكترونيات الدقيقة لمساعدة الشركات النمساوية على ايجاد حلول لاستخدام هذه الالكترونيات في عملية الانتاج والتصنيع. وقد اتسعت هذه الخدمات لتشمل الروبوت والاداء الذاتي.

وعلى الصعيد العالمي، فقد وقعت غرفة الاقتصاد الفيدرالي اتفاقية مع معهد ماساتشوستش للتكنولوجيا، الجامعة التكنولوجية المشهورة عالميا، وبفضل هذه الاتفاقية التعاونية اكتسبت التجارة النمساوية والاقتصاد النمساوي خبرة ومعرفة في التكنولوجية المتخصصة في الجامعة، وهكذا، فقد نجحت الغرفة في فتح ابواب المصادر العالمية للمعرفة والتكنولوجيا الحديثة، واضافة الى دعم البرنامج المتخصص في علاقات التجارة العالمية مع الشركات النمساوية، وبالاخص مع الولايات المتحدة الاميركية، فقد اقامت الغرفة هيئة موظفين مدربين تقنية في بعثة التجارة الخارجية في لوس انجلوس، وفي نيويورك، وكثفت عمليات نقل وتبادل الخبرات التكنولوجية والتي من خلالها قدمت دوافع مشجعة جديدة للاقتصاد النمساوي، وذلك كمقدمة لتحديات الثمانينات.

وهذه النشاطات للغرفة قد جرى دعمها عن طريق برامج خاصة لنقل التكنولوجيا من البلدان الصناعية الى النمسا ومن النمسا الى بلدان اقل تصنيعا، ومنها البلدان النامية والعالم العربي.

ان الخبرة الطويلة لغرفة الاقتصاد الفيدرالي بخصوص التعاون مع الشركات النمساوية على المستويين المحلي والعالمي، جعلت منها المحور المثالي لتبادل التكنولوجيا العالمية للاقتصاد النمساوي.

فيينا حلقة الأنباء العربية - الاوروبية

اف. إتش. باير، المراسل المسؤول لوكالة الأنباء الكويتية في فيينا، يتحدث عن الحوار العربي - الاوروبي بخصوص وكالات الأنباء

ان بث الاخبار العربية وتوزيعها والتعليق عليها بشكل منتظم عبر العالم، والذي بدأ بشكل فعال منذ اكتوبر سنة ١٩٨٤، هو نتيجة مبادرة عربية، وللتفاهم الذي تم التوصل اليه بين اتحاد وكالات الانباء العربية «فانا»، ومسؤولي وكالات الانباء الاوروبية الاقليمية والوطنية، والذين يجتمعون من آن لآخر منذ سنة ١٩٧٦، في مؤتمر وكالات الانباء الاوروبية العربية «كابيا».

كل دولة من الدول العربية الممثلة في جامعة الدول العربية والبالغ عددها ٢٢ دولة تنتمي الى دول العالم الثالث وتعتبر نفسها من الدول النامية، وسياسيا تنتمي جميعها الى دول عدم الانحياز. ويبلغ عدد سكان شعوب جامعة الدول العربية ١٧٥ مليون نسمة يعيشون على حوالي ١٤ مليون كم٢.

وتتكون «فانا» من ١٦ وكالة انباء عربية وطنية، تتخذ من بيروت مركزا لها، وسكرتارية عامة يديرها الدكتور فريد عيار، وتتضمن مهمتها التنسيق بين الوكالات وتحقيق البرامج الثقافية، التقنية، والتحريرية المشتركة. وقد اخذت على عاتقها دور توضيح الموقف العربي من الناحية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، للعالم الخارجي.

وتحتفظ «فانا» بشبكة تلكس داخلية واسعة، وهي ترتبط جزئيا بالاقمار الصناعية، وتكلف صيانتها السنوية حوالي ٢,٦ مليون دولار، وهي تتضمن ٦٨ خطا. وتزيد سعة البث لديها على ١٦٣٠ ساعة يوميا. واضافة الى ذلك، هناك ما يزيد على ٥٠ خطا مزدوجا تربط وكالات الانباء العربية مع نقاط في اوروبا، وهذه تبلغ سعتها ١٠٠٠ ساعة بث يوميا.

ان الحوار العربي - الاوروبي الذي بدأ رسميا سنة ١٩٧٦ في اول مؤتمر لكابيا في تونس، هو التعبير عن النية المشتركة في تبادل وجهات النظر على اساس وكالات الانباء الوطنية واستثناء الوكالات العالمية الموجهة تجاريا.

ويهدف الجانب العربي في «كابيا» من خلال «فانا» الى تزويد وكالات الانباء الوطنية في اوروبا الغربية والشرقية بشريط ثابت من الاخبار التي يتم جمعها واختيارها وتحضيرها بمشاركة وكالات الانباء العربية، وتبث عبر القمر الصناعي من غرفة وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الكويت الى مكتب «كونا» في فيينا.

ان رئيس ومدير عام كونا، السيد برجس حمود البرجس، ورئيس «فانا» الحالي، قد لخص دور «فانا» اثناء المؤتمر الرابع لكابيا في براغ في اكتوبر ١٩٨٤، فقال: «منذ البداية وضعنا خطا واضحا بين الحقيقة والرأي. واضافة الى الموضوعية، فان اخبار «فانا» متوازنة وغير متحيزة».

لقد بدأت خدمات «فانا» لاوروبا بناء على اختبار جرى في اكتوبر ١٩٨٢. في الصباح الباكر لكل يوم، ترسل الاخبار للنشر من الوكالات العربية المشاركة الى غرفة كونا في الكويت باللغة الانكليزية أو بالعربية، ومحررو «كونا» يعملون على تنظيم الرسائل الاخبارية الواردة، اذا لزم الامر، الى نماذج «فانا»، ويترجمون حيث يتطلب الامر ذلك.

وعندما تستخدم كونا بعض ما لديها من سعة اضافية في مجال الاتصالات عبر الاقمار الصناعية لتبث ما يزيد على ٦٠٠٠ كلمة يوميا عبر اذاعة النمسا، في مركز الانباء العالمي هنا، ان مكتب اخبار كونا فيينا موجود في نفس المبنى.

ان مكتب كونا في فيينا هو الذي يزود «فانا» باخبار الوكالات الوطنية في غرب وشرق أوروبا، وعدد الوكالات في النصف الغربي ١٥، وفي اوروبا الشرقية ٧. واضافة الى ذلك، يوغوسلافيا كبلد غير منحاز، وخدمة «فانا» المكونة من ٥٠ فقرة يوميا، متوفرة مجانا لدى مدقق كونا فيينا.

ان وكالات الانباء الاوروبية تلتقط الخدمة التي تلائمها وفق اختيارها وعلى حسابها الخاص. وفي كل الحالات تقريبا، تستخدم جميع الخطوط المزدوجة «Duplex»، اما السعة الاضافية فتعمل على تخفيض التكلفة وتحسين اداء الخط. ومما لا شك فيه ان خدمة «فانا» تلقى قبولا عالميا.

ومن اجل تقييم، ومن ثم تحسين الاخبار العربية المقدمة الى الجمهور الاوروبي من خلال نشاطات وكالات الانباء، فان مؤتمرات «كابيا» تعمل على توفير المناخ الصالح للمناقشات الصريحة والايجابية. وهكذا، فان «فانا» قد حددت عروضها بالنسبة للاحداث السياسية والاقتصادية المهمة. وهي تغطي كذلك المجالات التقنية، الطبية، التربية، الثقافية والاجتماعية، الرياضية، اضافة الى القصص ذات الاهتمامات الانسانية والتي تلقى قبولا لدى الجمهور الاوروبي.

وتجتاز «فانا» اراضي فيينا سبعة ايام في الاسبوع ابتداء من حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، وتستمر من ٩٠ الى ١٢٠ ثانية تقريبا. أما وكالة الانباء العربية «ابا» فتقدم خدمة خاصة على شكل تخزين في، واسترجاع من الكمبيوتر، اضافة الى جعل اقامة الاتصالات ممكنة. وبهذا تعمل فيينا كحلقة اتصال بالنسبة لشريط الانباء العربية - الاوروبية.

ان الجانب الايجابي في الحوار العربي - الاوروبي، والذي يراه الطرف العربي على انه اسهام مهم لايجاد علاقات اوثق بين «الجنوب» النامي والشمال الصناعي، تقوم بادارته لجنة تنفيذية منبثقة عن «كابيا»، وتتكون من اربعة ممثلين عن الجانب العربي والاوروبي.

وآخر اجتماع لاعمال هذه الادارة المستمرة كان في النمسا في ٢٥ مارس الماضي، حيث اجتمعت اللجنة لمناقشة، من بين امور اخرى، مؤتمر «كابيا» الخامس، المدرج بصورة مؤقتة، على ان يعقد في تونس في نوفمبر المقبل.

كيرنتن

النمسا AUSTRIA

عام ١٩٨٤ زادت مقاطعة كيرنتن، الواقعة جنوبي النمسا، عمق العلاقات التجارية والاقتصادية مع منطقة الخليج. استطاع مصدّري مقاطعة كيرنتن بمناسبة زيارة بعثة الوفد التجاري برئاستي والتي رتّبت لها، أن يجدوا شركاء وعملاء جدد. كذلك تم اجراء الاتصالات بالغرف التجارية في الكويت وأبوظبي ودبي، وقد أتت هذه الاتصالات في الفترة الأخيرة بنتائج ايجابية. توصلت لهذه النتائج السارة من خلال وبمناسبة زيارة بعثتنا في شهر يناير ١٩٨٨.

نظام مقاطعة كيرنتن التجاري والاقتصادي يجذب انتباه ويلقى قبول شركات منطقة الخليج. لدينا نظام اقتصادي متناسق. باستطاعتنا عرض وتقديم منتجات ذات جودة عالية في شتى المجالات.

وفي مجال التصدير تلق الفروع والتخصصات التالية بصفة خاصة اقبالا شديدا ومركزا: الصناعات الكهربائية، الصناعات الكيماوية، صناعة الاحذية، صناعة الاخشاب وصناعة الآلات والمعدات. ومن جهة أخرى تعد مقاطعة كيرنتن على مستوى أوروبا، منطقة أجازات رائعة حيث يصل اجمالي مبيت الضيوف لدينا ما يقرب من ٢٠ مليون سنويا. المناظر الريفية الطبيعية الخضراء والجبال وترابطها واتصالها بأكثر من ٢٠ بحيرة تعتبر خاصة للمقيمين بالمناطق الصحراوية، مناطق مثالية لقضاء الإجازات. امكانيات المبيت في مقاطعة كيرنتن، على سبيل المثال، أكبر منها في اليونان خاصة لو أخذنا في الاعتبار تقديم أفضل العروض وأرقى وأعلى الدرجات.

رجل الاعمال كارل باوربشت
رئيس الغرفة التجارية في كيرنتن

KAUER GES.M.B.H.&CO KG
METALLWAREN · METALLBAU
A-9112 Markt Griffen · Kärnten · Austria
Telefon (4233) 2215 · Telex 4-22713

سلع معدنية

برنامج الانتاج: مواقد متنقلة للميدان
أجهزة وأدوات التموين
الشوايات وطاسات التحمير
أطباق وأواني الطعام

لوحدات الجيش والمطافئ وأسعاف الكوارث والهلال الأحمر (الاسعاف).



FUNDER®

الرائد في مجال
ألواح الخشب الحبيبي المضغوط
والمشارك في صناعة الاثاث

AUSTRIA

ألواح الخشب الحبيبي المضغوط المكسية بطبقة الميلامين E1 «ستار فافوريت»، وألواح الخشب الحبيبي المضغوط المطلية أو المطبوعة أو المكسية بطبقة الميلامين أو المكسية بطبقة تحمل الضغوط العالية.

التخصصات:

ألواح الخشب الحبيبي المضغوط المكسية بطبقة الميلامين اللامعة، ألواح الخشب الحبيبي المضغوط المكسية بسمك نصف مليمتر وبسمك مليمتر.

ألوان متعددة تسمح بمجال كبير للاختيار، ألوان جميلة رائعة، نقوش على شكل الخشب المجزع أو نقوش بأشكال فنية مختلفة.

للحصول على معلومات أكثر، برجاء الاتصال بشركة:

FUNDER Industrie Gesellschaft m.b.H.
Klagenfurter Straße 87—89
A-9300 St.Veit/Glan, Austria
Tel.: 4212/2381-0, Tx.: 422356, Fax: 4212/2381-200

التجديد وأعمال التصليح والصيانة

المهندس
أوفه كارتشيك
المدير العام

قبل القيام بعمليات تجديد أو توسعة
يجب عمل
دراسة تحليلة كاملة للحالة الراهنة

هو الحل

لمشاكل مياه الشرب ومشاكل مخلفات المياه

وجود ثقوب وتسرب الماء ينتج عنه فقد هائل في كميات الماء بالاضافة للاضرار الناتجة عن انخفاض قوة الضغط في خطوط الامداد.
البحث عن الثقوب والتحليل والدراسة اللازمة لأعمال التصليح والصيانة والتجديد يمكن انجازها بنجاح بواسطة خبراء متخصصين.
من هم؟

إنسداد أو عدم إحكام مواسير القنوات والمجاري في محطات التخلص من مخلفات المياه تؤدي الى أوضاع لا تطاق.
تحليل المياه وتجارب قياس قوة الضغط كذلك القيام بعمل تجديد أو تصليح وصيانة البالوعات والمجاري تحتاج لخبراء.
هي مهمة خبراء متخصصين.
أين تجدهم؟

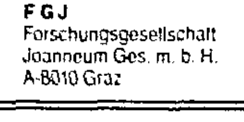
كلما تقادمت محطات الامداد ومعامل إعداد وتجهيز ومعالجة المياه أو تنقيتها، كلما قلت كفاءتها في تأدية العمل المرجو منها. دراسة تحليلية لحالتها الراهنة واستخدام الاساليب الفنية الحديثة مع إضافة أجزاء جديدة إضافية حسب آخر تطور فني تحتاج الى خبراء متخصصين.
من هم؟

الاجابة على ذلك هي:

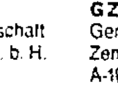


AQUA AUSTRIA

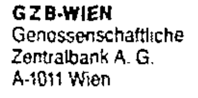
Wassertechnik Gesellschaft m.b.H. – A-9020 Klagenfurt, Sterneckstraße 98, Tel. (463) 516051-0, Telex 422274, Telefax (463) 516051-22



ETERNIT-WERKE
Ludwig Hatschek A.G.
A-1041 Wien



F G J
Forschungsgesellschaft
Joanneum Ges. m. b. H.
A-8010 Graz



G Z B-WIEN
Genossenschaftliche
Zentralbank A. G.
A-1011 Wien



E. HAWLE & CO.
Flanschen-
Armaturenwerke
A-4840 Vöcklabruck



HOBAS DUROTEC ROHRE
GesmbH
A-9373 Wietersdorf

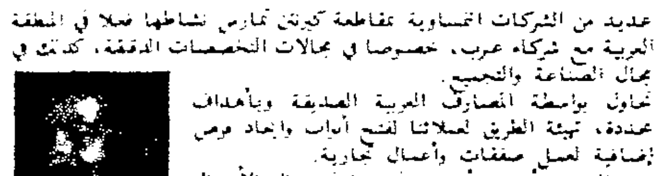


SEBA MESSTECHNIK
GMBH & CO KG
A-9020 Klagenfurt

HYPO BANK

يعزز بنك الرهونات العقارية وبنك مقاطعة كيرنتن، الذي تملكه مقاطعة كيرنتن بتراثها العريق في مجال الاعمال المصرفية لما يقرب من مائة عام، مساعيه لتوسعة دائرة أعماله على مستوى السوق العالمي بالاضافة الى السوق الأوروبية.
ونحن كمصرف يصدر سندات نقدم خدماتنا لوضع الحلول والإجابة على كل الاسئلة في مجالات الايداعات والاستشارات قصيرة أو طويلة الأجل سواء للأفراد أو الهيئات أو المؤسسات.
من الطبيعي أيضا أن هيبو بنك كيرنتن في مقدمة المصارف التي تساهم في تنفيذ وتحقيق رغبات المساهمين الأجانب للمساهمة والمشاركة في شركات أو مؤسسات نمساوية. وجود هيئة مستقلة لدينا لتشجيع إستيطان الشركات والمصانع والمؤسسات في مقاطعة كيرنتن، يقدم المساعدة والعون الأمثل لاصحاب الرغبات والشركاء.

عديد من الشركات النمساوية بمقاطعة كيرنتن تمارس نشاطها فعلا في المنطقة العربية مع شركاء عرب، خصوصا في مجالات التخصصات الدقيقة، كذلك في مجال الصناعة والتجميع.
نحاول بواسطة المصارف العربية الصديقة وبأهداف عديدة، تهيئة الطريق لعملائنا لفتح أبواب وإيجاد فرص إضافية لعمل صفقات وأعمال تجارية.
ومن البديهي أن من أسباب نجاحنا في مجال الأعمال المصرفية التجارية الدولية أن عملائنا يتمتعون بجميع مزايا خدماتنا المصرفية.
يزيد من السرور نرسل لكم معلومات أكثر تفصيلا، يرجاء مراسلتنا على العنوان الآتي:



KÄRNTNER LANDES- UND HYPOTHEKENBANK
International Division
Domgasse 5, 9020 Klagenfurt, Austria/Europe
Tel.: Austria 463-512600-351, Telex: 422438 hypo a.
Telefax: 463-512600-333, S.W.I.F.T.-Code: KLHB AT 2K

النمسا

منتزه اوروبا الترفيهي

- الاجازة في النمسا .. متعة واستجمام وشفاء
- السياحة تصبح المورد الرئيسي لمزارعي النمسا
- ٦٢٪ من الأراضي النمساوية غابات أوجبال ومروج خضراء

● هيلي جنلت مع اطلالة على جبل «جروس غلوكنت»

تبدو النمسا من الجو، في القارة الاوروبية وكأنها جزيرة خضراء تنعكس منها سطوح البحيرات والانهار الجليدية البيضاء في جبال الالب النمساوية. اذ ان ٤٦٪ من الاراضي النمساوية مغطاة بالغابات و٢٦٪ بالمروج الخضراء اليانعة، والجبال والحقول المخصصة للمراعي. ان هذا البلد الصغير ينتج فائضا سنويا من الاوكسجين يزيد على ١٠ ملايين طن. والمناظر الطبيعية الخلابة تملأ النمسا من كل جانب.

وعلى الرغم من وجود مساحات من الاراضي البرية الا انها تتمتع بجاذبية خاصة تجذب اليها العديد من السياح وعشاق الطبيعة.

النمسا.. المنتزه الترفيهي لاوروبا الوسطى

وقد بدأ المواطنون يتجهون نحو الير وتاثيراته الساحرة منذ وقت طويل، ليس فقط في الاراضي المنخفضة والاودية الشاسعة، ولكن في الوديان والهضبات العالية البعيدة في جبال الالب كذلك. والرواد في هذا المجال هم عمال المناجم والمزارعون في الالب. والتطور في هذا الاتجاه بدى منذ اوائل القرن التاسع عشر من خلال تسلق الجبال والسياحة عندما بدأ الريف في النمسا يقوم بدوره كمنتزه ترفيهي لاوروبا الوسطى.

١٠ ملايين من الزائرين يؤمون هذه المنتجعات طلبا للراحة والاستجمام.

وتعمل الطبيعة على تزويد النمسا بالعديد من الينابيع المعدنية والبحيرات المتميزة بخواص علاجية نادرة، وهذا يعطي الزائر ليس فقط واحة ونشاطا، بل وعلاجا للعديد من الامراض. فالينابيع الكبريتية والمياه الساخنة «اكراتو» تمثل اقوى واكثر العلاجات وهي مفيدة لمعظم امراض الصحة الشائعة، ان عشرات الحمامات الساخنة تستغل قوى الطبيعة في الشفاء، والعديد منها اتخذت مراكز علاجية جديدة، والبعض تم بناؤه، والبعض الاخر لا يزال قيد الانشاء. ولذلك فان الاماكن التي يستطيع الزائر ان يختار منها سواء للعلاج او للنقاهة، قد اصبحت الان اكثر اتساعا. وكون هذه المنتجعات مجاورة للريف البهيج في النمسا، والمحاطة بالغابات والمروج اليانعة، يحسن بالتاكيد من فعالية العلاج. وهناك حسنة اخرى، وهي المناخ المعتدل، والذي يعود في جانب من لتاثير ظلال الغابات الكثيفة.

ان لجنة الغابات والمزارعين النمساويين، الذين يملكون مساحات هامة من الاراضي الحرجية في المناطق الجبلية، لقد فعلوا ما في وسعهم للابقاء على شكل الغابات الطبيعي كما هو. ان صورة «الجبال الصديقة» لا تزال ماثلة الى اليوم مع وجود ما يقارب من ٩٠٠٠ مزارع يعملون حتى اليوم في الجبال النمساوية لقد خلقت حراثة اراضي المراعي الجبلية حيث كانت الغابات موجودة في يوم من الايام، لقد خلقت هذه الحراثة منطقة خضراء يانعة بين الارض الجرداء والانهر الجليدية. ان جمال وبساطة حياة الناس هناك اصبح جوهر عالم الالب. وعلى الرغم من ان الحياة على الجبال كان يجب ان تستجيب لمتطلبات السياحة العالمية، فان التقاليد الزراعية القديمة هي التي اثرت بشكل قوي في انماط البناء الحديث هناك. الفنادق والمطاعم والموتيلات والاستراحات تنتصب شامخة مزهوة «بطراز جبال الالب» وتمتزج تماما مع المناظر الطبيعية المحيطة. وهناك اعداد كبيرة من المجتمع الزراعي تدخل يوما بعد يوم الى الصناعة السياحية كمالكي فنادق او موظفون وعاملون فيها، او مدربون للرياضات المختلفة مثل التزلج على الثلوج خلال فصل الشتاء او مديرون لملاعب سباق الخيول، التنس والمؤسسات الرياضية الاخرى.

في الكثير من الحالات، اصبحت السياحة المورد الثاني، او حتى الرئيسي في المناطق الزراعية. لذلك هناك اتصال وثيق بين المزارعين الذين يحافظون على الريف وما يتضمنه من المظاهر الطبيعية وبين الصناعة السياحية التي تحاول تغيير ذلك، ومثل هذه العلاقة هي التي تضمن للنمسا مكانها المرموق «كمنتزه اوروبا الترفيهي».



● «سانت وولف جنج» في منطقة «سالمارجت» مشهد من بحيرة وولف جانجي

AUSTRIA

جهات الاستعلامات المختصة بشئون الاقتصاد واجراء الاتصالات والاهتمام بالمصالح الاقتصادية المشتركة :

الكويت: (للبحرين وقطرايضا)
الملحق التجاري بالسفارة النمساوية بالكويت دكتور اوتو فرانس كنابيتش
ص.ب: ٤٤١٨٠ حوالي
٣٢٠٥٦ حوالي - الكويت

عنوان المكتب:
بناية آمنة احمد الغانم
(البيت الابيض رقم ٢)
قرب دوار داسمان، شقة رقم ٦
الكويت - الكويت
تليفون: ٢٤٦٧٢٤١
٢٤٦٨٣٧٥
٢٤٦٧٦٢٠
تلكس: ٤٤٨٦٨ (اوستكوم
٤٤٨٦٨ كي تي)
تلفاكس: ٢٤٤٩٩٩٣

المملكة العربية السعودية:
(لسلطنة عمان ايضا)
الملحق التجاري بالسفارة النمساوية بالرياض المحاسب جيرهارد مولر
ص.ب: ٩٤٣٦٢
الرياض: ١١٦٩٣ - المملكة العربية السعودية

عنوان المكتب:
شارع الضباب مبنى الغرفة التجارية الطابق الخامس، جناح رقم ٢
الرياض ١١٦٩٣ - المملكة العربية السعودية
تليفون: ٤٠٤١٠١٠
تلكس: ٤٠٦٥٥٥ (٤٩٥)
(اوسكو اس جي)
تلفاكس: ٤٠٤٢٩٧٥

مكتب القنصلية النمساوية - القسم التجاري
ص.ب: ١٧٠٦
جدة ٢١٤٤١ - المملكة العربية السعودية

عنوان المكتب:
مفتاح بن سعد، شارع بحور العلم (شمال شارع علاء الاحد)
قطاع (ان) ١١ (دبليو) ٥
الرويس
(بناية فتحي، الطابق الثالث، شقة رقم ٨)
جدة ٢١٤٤١ - المملكة العربية السعودية
برقيا: اوستروكوم جدة
تليفون: ٦٥١١٨١٦،
٦٥١٢٣٠٤
تلكس: ٦٠١١٢١ (٤٩٥)
(اوتراد اس جي)
تلفاكس: ٦٥٣٣٧٦٤

الامارات العربية المتحدة:
الملحق التجاري بالسفارة النمساوية بدولة الامارات العربية المتحدة دكتور ميشل بوتشر
ص.ب: ٣٠١٥
ابو ظبي - الامارات العربية المتحدة

عنوان المكتب:
بناية ابنك
شارع الشيخ خليفة، الطابق السادس
ابوظبي - الامارات العربية المتحدة

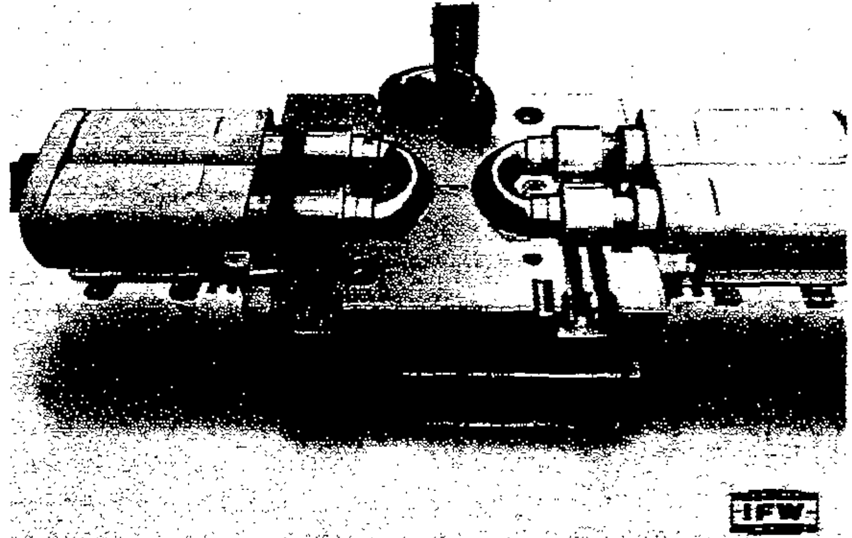
برقيا: استرواصد - ابو ظبي
تليفون: ٣٢٤١٠٣
تلكس: ٢٢٦٧٥ (٨٩٣)
(ابو اي ام)
تلفاكس: ٣٤٣١٣٣

العنوان بالنمسا:
فرقة الاقتصاد الصناعي - قسم الشرق الاوسط دكتور ستير منجير
فيدر هاوبت شتراسه رقم ٦٣
١٠٤٥ فينا النمسا
تليفون: ٦٥٠٥٤٣٥٤،
٦٥٠٥٤٣٥٥
تلكس: ١٨٧١ - ١١
(موكا اي)

IFW

مصدرك المفضل لقوالب التشكيل

أكثر التكنولوجيا المتقدمة نجاحا في انتاج قوالب التشكيل باعلى معدلات الانتاج وجودة التماسك في اقصى درجاتها.
IFW تقدم الحل الصحيح في الوقت الملائم وبالسعر المناسب. عروضنا لا تضارعها عروض احد غيرنا. فاعتمد على خبرتنا وراسلنا او اتصل بنا على عنواننا:



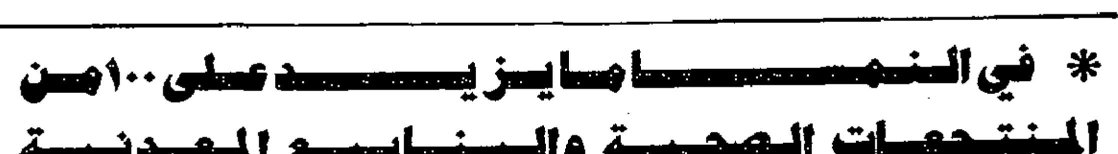
IFW-M. Otte GmbH & Co KG
Pyhenstrasse 73, P.O.BOX 2
4563 Micheldorf — AUSTRIA
Tel. No.: 07582/25560
Fax. No.: 0782/4753
Telex: 23325 ifwa

الدكتور اسامة حميد، رئيس رودولف فينارهاوس (بريماريوس)، يتحدث عن العلاج المتطور في النمسا وعن حمامات المياه المعدنية والمصحات:

بادغاستين نموذج من حمامات المياه المعدنية في النمسا



● د. اسامة حميد، المولود في بغداد، تلميذ البروفسور الدكتور كاول فلنجر، رئيس (رودولفينارهاوس) (بريماريوس)، قام مؤخرا برحلة الى دول الخليج مع خمسة اطباء نمساويين



* في النمسا ما يزيد على ١٠٠ من المنتجعات الصحية والينابيع المعدنية

* امكانيات واسعة لعلاج ومنع الأمراض المزمنة

* المصحات ودور النقاهة محاطة بمساحات شاسعة من الأراضي الخضراء والمناظر الطبيعية الخلابة

Austria

SPA

AIRPORT

Vienna, Bad Deutsch-Altenburg, Linz, Oberlaa, Baden, Bad Hall, Salzburg, Bad Ischl, Bad Vöslau, Bad Dürnberg, Bad Aussee, Bad Tatzmannsdorf, Innsbruck, Bad Hofgastein, Graz, Badgastein, Bad Gleichenberg, Bad Kleinkirchheim, Warmbad Villach, Klagenfurt

امكانات العلاج المتطورة

يوجد في النمسا مجال واسع من الامكانات لمنع وعلاج الامراض المزمنة، وكذلك للنقاهة بعد المرض، والارهاق، أو الحوادث، وذلك في عدد كبير من الحمامات والمنتجعات الصحية، مع ينابيع المياه المعدنية.

ويوجد في النمسا ما يزيد على ١٠٠ من المنتجعات الصحية وحمامات المياه المعدنية والتي تغطي جميع مجالات الشفاء، وجميع هذه المراكز مجهزة باحدث المعدات، والخدمات الطبية والمستشفيات، ومحاطة بمساحات شاسعة من الاراضي الخضراء ذات المناظر الخلابة الطبيعية، ولذلك نجد المياه الكبريتية، المياه المعدنية، مياه الرادون الحرارية، المياه الحمضية، وينابيع أخرى عديدة ذات خصائص علاجية، اضافة الى المياه المفيدة للاستنشاق، الشرب، والطين الذي يستخدم للعلاجات الموضوعية.

ويتحدث الدكتور أسامة حميد، عن هذه المنتجعات فيقول: أفضل أن أقدم واحدا من هذه المنتجعات كنموذج لجميع الحمامات في النمسا، وكما ذكرت سابقا، فان كل من من هذه الحمامات أو المنتجعات الصحية يتمتع ببرنامجه الخاص وعلاجه الخاص، على أساس الخصائص العلاجية الطبيعية. والآن أود أن أقدم بادغاستين، الحمام الذي ذكر تاريخيا لاول مرة سنة ١٣٥٠. وقد كتب عنه عالم الطب والدكتور المشهور بارسيلسوس فون هو هنيم. في ذلك الزمن كانت الحياة في الحمامات المعدنية بسيطة جدا، كانت الناس تستحم في برك مياه دافئة مجموعات كبيرة وتبقى في المياه لساعات وساعات، وكان يقدم الطعام والشراب خلال هذه الفترات، ومازلنا نعتقد أن المياه الساخنة تمثل أكثر أنواع العلاج أهميته، وفي كل حمام يوجد العديد من الينابيع. ويوجد في بادغاستين، على سبيل المثال، ١٨ ينبوعا حارا وجميعها تنبع من منطقة صغيرة جدا بجانب الشلال الشهير. ١٤ ينبوعا من هذه الينابيع تستخدم لاغراض علاجية. ودرجة حرارة كل من هذه الينابيع ثابتة الا أنها تختلف من ينبوع لآخر ما بين ١٨° الى ٤٦°م. ومحتويات الرادون تختلف من ينبوع لآخر من ٥ الى ٦٦ من المليون وحدة اشعاعية. والمياه الساخنة التي تستحم فيها تحتوي على من ١٥ الى ٢٠ من المليون من الوحدات الاشعاعية، والرادون له نصف حياة قصيرة جدا. نصف الحياة الفيزيائية تساوي ٣٫٨٢ يوما، ونصف الحياة البيولوجية تستمر لمدة ٣٠ دقيقة، وبعد ٣ ساعات من امتصاص الجسم للرادون، كما يحصل في حماماتنا، لا يمكن تفحصه في جسم الانسان ولا حتى في أكثر الاجهزة حساسية. لذلك، ليس هناك أي خطر من الاشعاع.

والآن، بخصوص التحليلات المتبقية لمياهنا، لقد وجد بانها تحتوي على عناصر من حامض الميتابوليك والفلور أكثر من المياه المقطرة، وبسبب مركبات الفلور، فاننا نستخدمه بشكل جيد لعلاج ووقاية أطفالنا وتلاميذنا. وبصورة عامة، نحن نستخدم هذه المياه للحمامات الدافئة، وكعلاج للشرب، ومطهر للحلق، وللتدليك تحت ماء البرك المعدة للسباحة.

واني أود أن أقسم العلاجات الخاصة الى ثلاث مجموعات كبيرة.

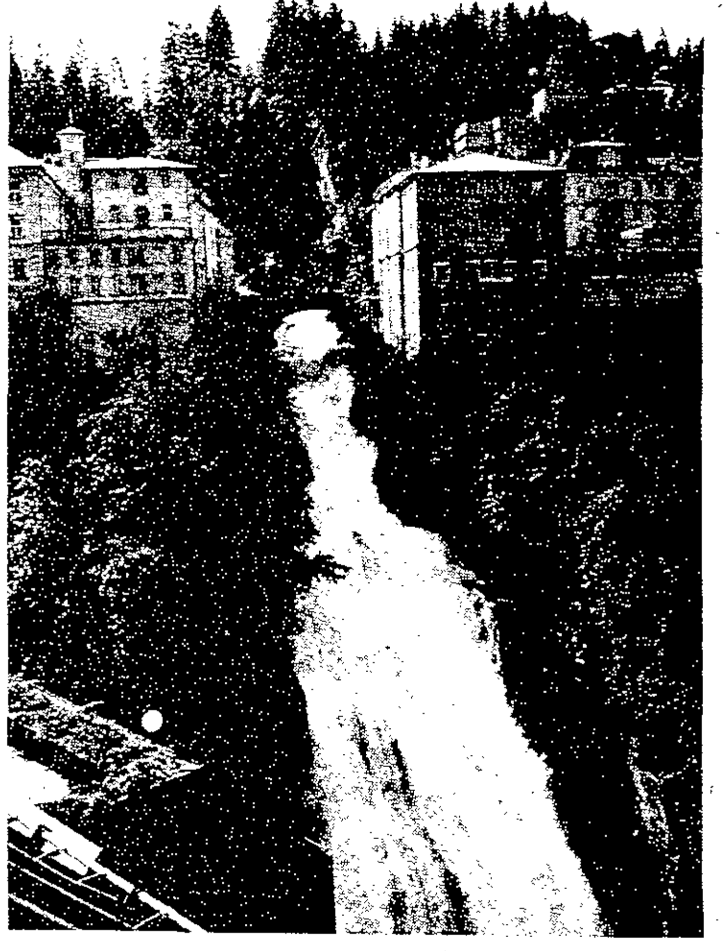
تحتوي المجموعة الاولى على الدائرة الكبرى لامراض الروماتيزم وكذلك الالتهابات المزمنة الناشئة عن تحولات روماتيزمية، وعلاج هذه المياه لهذه الامراض ما زالت هي الافضل بين العلاجات الحديثة، وذلك فيما يختص بتاثيرها العلاجي، وفي مدتها وقلة تاثيراتها السلبية. والمجموعة الثانية تختص بامراض ضغط الدم والدورة المحيطية والنتائج المذهلة في علاجات ارتفاع ضغط الدم معروفة منذ وقت طويل.

وكذلك أمكن علاج انخفاض ضغط الدم، وان كانت هذه النتائج ليست ثابتة باستمرار. ولذلك، نستطيع القول بصورة عامة، أن العلاج يعيد الضغط الى حالته اللطبيعية.

علاج الغدد

وفي رأيي أن المجموعة الخاصة بعلاج الغدد الجنسية وعدم كفايتها هو الاهم في هذا المجال، ان اثارة الغدد الجنسية عند الرجل مع الاخذ بعين الاعتبار الضعف الجنسي، معروف منذ وقت طويل جدا، وكذلك الخصوبة قد تحسنت بالمعالجة، وكثير من الناس وهم في سن اليأس ياتون للمعالجة والتخلص من الاضطرابات التي ترافق هذه المرحلة من السن، مثل عدم التوازن العاطفي، الهيجان، وغير ذلك، وفي معظم هذه الحالات تختفي الاعراض لدى المرضى الذين يستعيدون توازنهم الطبيعي.

وجميع الامراض التي ذكرت تعالج في الحمامات الساخنة أو بالطين الطبي الذي يعتبر أفضل علاج حتى الآن لتصلب المفاصل والتهاب الفقرات، والتي لم يعرف حتى الآن علاج سواه لهذه الأمراض.







● شلالات ووسرفول بادغاستين

واني استخدم المياه الحارة كمشروب علاجي كذلك. هذه توصف عادة لأمراض المفاصل ولكنني أضعها أنا كذلك كعلاج في حالات حصى الكلى، واستخدامات أخرى لهذه العلاجات، لمرضى السكري وبالاخص في حالات كبار السن.

وبالطبع هناك حالات مضادة لهذه العلاجات. وأولى هذه الحالات هي الالتهابات الحادة بما في ذلك اشكال الالتهابات الناشئة عن أمراض الروماتيزم. جميع أنواع الالتهابات الحادة، بما في ذلك التهاب الوريد الحاد، وتكون الجلطة. ثانيا: نتائج مضادة تماما في حالات المضاعفات التاجية مع أعراض الضيق في الاوردة حتى بعد جهد بسيط، وعدم كفاية أي من البطينين أو أي من أمراض القلب التعويضية الخاصة بارتفاع ضغط الدم.

ان العلاج في الحمامات المعدنية والمعالجة في العيادات الطبية ليست بدائل لبعضها البعض، أي أن احداهما تغني عن الاخرى، بل يجب أن يسيرا جنبا الى جنب، وان الخطة الناجحة للمعالجة الطبية يجب أن تكون في الحالات الملائمة وطبقا لمرحلة المرض، في وضع يسمح للعلاج الطبي وعلاج الحمامات الساخنة يدعم بعضهما البعض.

هذا، وقد ولد الدكتور أسامة حميد في بغداد، وهو تلميذ البرفيسور الدكتور كارل فلنجر، وقد قام بجولة مؤخرا مع ٥ أطباء الى دول الخليج.

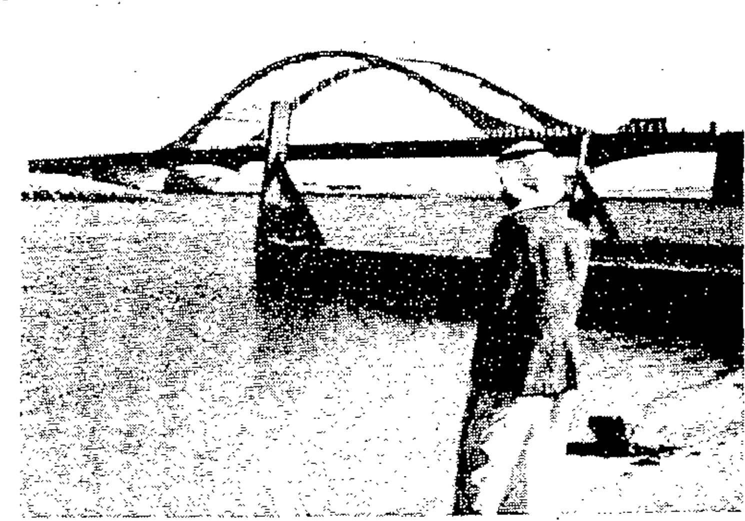


● ساليسبرغ، بادغاستين

التكنولوجيا في النمسا

من قصر المؤتمرات الى محطات القوى

■ هندسة الحرارة والطاقة ■ مصنوعات هندسية انشائية وميكانيكية ■ تشييد المنشآت الصناعية وحماية البيئة



● جسر المقطه في أبو ظبي ـ الامارات العربية المتحدة

واجنربريو.. والتكنولوجيا الحديثة :

عندما عقد المؤتمر الاسلامي الخامس في الكويت السنة الماضية ، اجتمع رؤساء الدول والمنظمات الاسلامية في «قصر المؤتمرات الجديد».. انه لمثال جيد على المهارة التقنية العالية التي تتمتع بها النمسا . هناك جدار من الزجاج المعلق يبلغ عرضه ٦٠ مترا وارتفاعه ١٢ مترا ، قد تم تصميمه خصيصا لهذا المبنى بايادي «جريل وجرويمان» اضافة الى اعمال الالمنيوم .. ومثل هذه الاعمال لمراكز المؤتمرات ، والمسارح ، ودور الاوبرا في مختلف البلدان ، والمسرح وجميع اجهزته الميكانيكية تاتي كذلك من النمسا ، ويقوم باعدادها «واجنربريو» والاخيرة هي من كبريات الشركات في النمسا ومن المساهمين فيها احد اكبر البنوك النمساوية التي تشرف عليها جمهورية النمسا .. ويعود تاريخ الشركة الى اكثر من ١٣٠ سنة مضت ، وتقوم بتنظيم العديد من النشاطات المهمة في جميع انحاء العالم .

وتحتفظ «واجنربريو» ببرنامج انتاجي واسع يغطي مجالات واسعة من الهندسة الميكانيكية وهندسة المصانع . وتفتخر الشركة بما لديها من المهندسين المؤهلين بدرجة عالية والذين يبلغ عددهم ٤٠٠ من بين مجموع عدد الموظفين البالغ ٢٤٠٠ موظفا .

مع مكتب الشركة الرئيسي في فيينا ، تشغل الشركة مصنعان يقعان في فيينا وجراس واضافة الى ذلك لديها دائرة في مجال التشييد يبلغ عدد موظفيها ٥٥٠ موظفا ، وبهذا تعتبر الاكبر في النمسا . وتستخدم واجنربريو معدات الورش الحديثة ، واحدث معدات واجهزة المراقبة والفحص ، وذلك من اجل الحصول على اعلى درجة من النوعية الممتازة لمنتجاتها .

حجم المبيعات يصل الى ١٧٠ مليون دولار

وقد وصل حجم المبيعات خلال السنوات الماضية الى ١٧٠ مليون دولار اميركي تقريبا مع موجودات جارية تبلغ ٢٢٨ مليون دولار اميركي تقريبا ، وهذه الارقام تظهر تصاعدا ثابتا في اعمال الشركة .

وقد بدأت «واجنربريو» اعمالها بانتاج وصناعة الفولاذ ، الرافعات ، الجسور ، السخانات والغلايات ، وفيما بعد توصلت الى صناعة المعدات الهيدروليكية من الفولاذ ، ثم تمت تدريجيا الى ان اصبحت الان من كبريات الشركات المشهورة في مجال المصانع الميكانيكية والمشاريع الهندسية مع نشاطات تصديرية مهمة . وتعمل الشركة كمجيز (مانح للاذونات)، كما وانها تقوم بتنفيذ تعهدات شاملة «تسليم المفتاح ، وهي اما رائدة او عضو في الاتحاد المالي لبناء مثل هذه التعهدات التي تشمل محطات القوى الحرارية والقوى الهيدروليكية .

الاستفادة من الحرارة المفقودة

والشركة متخصصة في هندسة الحرارة والطاقة منذ سنة ١٩٥٥ عندما حصلت على حق اختراع لاسترداد الحرارة المفقودة واستخدامها ثانية في الغلايات وتبريد العادم في محولات «بوف» (BOF) . وتملك الشركة حاليا اسهما عالية ومركزا مرموقا من حيث انتاج مثل هذه المولدات المرغوبة بشكل كبير .

والابحاث المستمرة والجهود المتواصلة تمكن الشركة من مجاراة احدث الاكتشافات التكنولوجية، وهي تنتج معدات للتحكم بالتلوث ، والغازات الكبريتية وغيرها التي تنساب من المصانع .

والمعدات التي تنتجها الشركة مثل الغلايات والمعدات الاخرى الاضافية تعمل على تحسين التكاليف وتخفيض التلوث البيئي ، وهذا يبدو واضحا ، مثلا في صناعة الخشب من خلال تقديم حلول لاستخلاص المواد الكيماوية واحراق محاليل الكبريتات والكبريتيد ، اضافة الى عمليات التبيض النظيفة الناصعة .

انجازات الشركة

وقد قامت الشركة بالعديد من الانجازات المهمة خلال العقدين الماضين في منطقة الخليج ، وهذه اهم ما قامت به من منجزات .

● الامارات العربية : دبي – محطة للقوى الكهربائية – في جبل علي
ـ محطة القوى ، في الشارقة .
ـ محطة قوى رأس الخيمة .
ـ محطة قوى مدينة ابو ظبي.
ـ جسر المقطا ، ابو ظبي .
ـ جسران قلابان في المكتوم، في دبي .
ـ جسر الجارهو في دبي .

● البحرين :
ـ محطة توليد القوى في سيترا (مع اقامة مراجل) .

● السعودية :
ـ مصنع جدة ومصنع لتحلية المياه .
ـ حظيرة طائرات في جدة .
ـ جسر طريق حلواني .

● العراق :
ـ جسور متحركة على شط العرب .
ـ ٥ مصانع لمعالجة المياه .
ـ منشآت فولاذية هيدروليكية .

● ٤ مراحل اشعاعية للبحرين تعمل باحتراق الغاز الطبيعي .



● جسران قلابان في المكتوم ـ في دبي ـ الامارات العربية المتحدة .

تنظيم جديد في المؤسسات المصدرة الكبرى في النمسا

■ «فويست البـاين» .. نظرة جديدة

في نهاية سنة ١٩٨٧، وافق مجلس «فويست الباين» على فكرة جديدة مقدمة من مجلس الادارة تقضي بالمزيد من التطوير في اعادة بناء المؤسسة التجارية.

وبموجب هذه التطورات ستصبح المصانع الانشائية، وقطاع الفولاذ، وصناعة التشطيب، قانونيا مؤسسات مستقلة، وهي:
ـ «فويست ـ الباين شال جس ـ ام. بي. اتش».
ـ «فويست ـ الباين ماشنتباوجس ـ ام. بي. اتش».
ـ «فويست ـ الباين ـ اندسترنيلاجتباو جس ـ ام. بي. اتش».

وهي تحتفظ باماكنها في لنز. وهذا الانفصال سيشمل الاحتفاظ بالمسؤوليات السريعة لجميع الحقوق والواجبات السابقة التي تتمتع بها «فويست ـ الباين» وستبقى «فويست الباين» الشركة المهيمنة والمديرة للامور التنظيمية، التمويلية، والستراتيجية.

وهذه الاجراءات ستخلق جوا جديدا من التطورات في السوق وبهذا يصبح من السهل الايفاء بالمتطلبات الفردية لشركائنا التجاريين وذلك وفق افضل السبل. وهذه التنظيمات الجديدة ستفي بالفرضيات الرئيسية الثلاث بشكل كامل. وهذه الفرضيات كانت الاهتمام الاكبر لمؤسستنا وهي: النوعية، المرونة، الدقة والاخلاص في العمل.

الصناعة النمساوية تحتل مركزاً هاماً في الاقتصاد العالمي

■ النوعية العالية والمرونة في التعامل يساعدان الصناعة النمساوية على الانتشار

تعتبر الصناعية عماد الاقتصاد النمساوي ونظرا لصغر سوقها فهي تعتمد لدرجة كبيرة على التصدير، ويعود نجاح الشركات النمساوية بفرض وجودها في الاسواق العالمية الى النوعية العالية لمنتجاتها والمرونة العالية في التعامل مع متطلبات ورغبات الزبائن.

ونتيجة لذلك، فقد نقصت الصادرات الاجمالية عام ١٩٨٦ بمقدار ٣,٣٪ عن عام ١٩٨٥. والواردات نقصت في نفس العام بمقدار ٥,٣٪، وقد ظهرت عدة مشاريع من الصناعات الرئيسية وبالاخص في القطاع الحكومي، وبهذا نشأت شركات ذات احجام كبيرة وليس فقط بالمقاييس النمساوية. وعلى اية حال، فان المشاريع النمساوية بشكل عام، صغيرة او متوسطة الاحجام، وهذه المجموعة هي المسؤولة عن الصادرات الرئيسية للبلد.

ان الشركات ذات الاحجام المحدودة تمتاز بامكانيتها على التكيف في تلبية متطلبات الزبائن الخاصة وهذه المرونة هامة فيما يتعلق بامكانيات استغلال القطاعات المهملة من الاسواق وكذلك التعاقدات الفرعية والتي يبحث عنها الممولون النمساويون بشكل كبير، وهكذا، نرى ان نسبة كبيرة من الشركات النمساوية التي تعمل في مجال انتاج السيارات صغيرة او متوسطة الحجم، وتتراوح برامجها من اصباغ السيارات واعمال الالمنيوم حتى احزمة المقاعد والاطارات. وشركات اخرى صغيرة ومتوسطة نجحت في مجال صناعة الاليات والادوات الدقيقة، فعلى سبيل المثال، هناك شركة من منطقة النمسا المنخفضة تزود صناعة الطائرات العالمية برغوة خاصة لانتاج قطع خاصة بالمحركات النفاثة.

وعلى اية حال، فان المشروعات النمساوية نشطة في المجالات التي لا يتوقع لها الوجود فيها. وبعض الامثلة على ذلك، هناك شركة نمساوية تزود توصيلات الانابيب (مصنوعة من سبيكة خاصة من التيتانيوم المستقر لحفر منصة في بحر الشمال، والميكروفونات النمساوية تستخدم في السفن الفضائية، ومنتج نمساوي لاليات بناء السكك الحديدية يلعب دورا هاما في سوق الولايات المتحدة الاميركية.

المشاركة في دول العالم الثالث

المشاريع النمساوية الكبيرة وبالاخص تلك التي تتعامل مع المصانع الانشائية والفولاذية تهتم بالتعاون مع شركاء أجانب من خلال المشاريع المشتركة، كما هو على سبيل المثال في المانيا الغربية والولايات المتحدة الاميركية، وفي الفترة الاخيرة، حاولت الشركات النمساوية السيطرة على بعض الشركات الصناعية في البلدان النامية حيث تتوفر ظروف اقتصادية وقانونية صالحة.

ومما تجدر الاشارة اليه ان نقل التكنولوجيا هو الهدف الرئيسي للتعاون بين المنتج النمساوي للسيارات وبين الشركات في جنوب اوروبا وشمال افريقيا وهناك شركة اخرى منحت عدة امتيازات، وبالاخص لدول نامية، تخولها تصنيع الكحول من مادة دبس السكر. والمشروعات النمساوية تتعاون كذلك مع دول الكوميكون ـ اما عن طريق نقل التكنولوجيا او عبر اشكال متنوعة من الانتاج والتسويق المشترك، وذلك من اجل ايجاد احتمالات وامكانيات للدخول الى اسواق جديدة في العالم الثالث كذلك.

Important Addresses

in Kuwait
Austrian Embassy
Daiyah, Area No 3
Shawki Street, House No 10
Tel: 25 52 532, 25 32 761
Telex: 23866
Cable: Austroamb

Austrian Airlines
P.O.B. 23959
Fahad Al Salem Street
Dawliah Commercial Center, Safat
Kuwait City, Kuwait
Tel. 24 13 532, 24 13 548

in Saudi Arabia
Austrian Embassy
Al Malaz District, off si-teen Street behind Saudi cairo Bank
P.O.B. 94 373
Riyadh 11693
Tel. 47 77 445, 47 61 299
Telex 406333

Austrian AIRLINES
P.O.B. 87355
Olaya Road
Al Khozama Center, 1st floor
Olaya, Riyadh 11642
Tel. 46 56 488, 46 48 536, 46 45 184

in U.A.E.
Austrian Embassy
Adnic Buidling, 6th floor
Sheikh Khalifa Street
Abu Dhabi
P.O.B. 3095
Tel.: 33 85 41, 32 41 03
Telex: 22675

AUSTRIAN AIRLINES
SULTAN Bin Yousuf & Sons (GSA)
P.O.B. 2911
Old Airport Road
Harib Bin Sultan Tower
Building
Abu Dhabi
Tel. 32 62 60, 33 15 11, 34 17 21

in Austria
Embassy of Kuwait
Universitaetsstrasse 5
A – 1010 Vienna
Tel. 42 56 46
Telex 135898

Embassy of Saudi Arabia
Formanekgasse 38
A-1190 Vienna
Tel. 36 23 16–17, 36 23 21, 36 23 42

Cultural Department
Rennweg 17
A-1030 Vienna
Tel. 73 91 97

Department of Sience
Formanekgasse 38
1190 Vienna
Tel. 36 89 80

Embassy of the United Arab Emirates
Peter-Jordan-Strabe 66
1190 Vienna
Tel. 36 14 55
Telex: 114106

Austrian Federal Economic Chamber
Department of Foreign Trade and Trade Policy

Middle East Desk
Wiedner Hauptstrabe 63
A–1045 Vienna
Tel. 6505/4354, 4355
Telex: 111871

Kuwait Airways corporation,
Opernring 1/E
Tel. 586 14 10, 587 84 52

Saudi Arabian Airlines
Opernring 1 E
Tel. 56 91 91

[illegible] من النمسا
توفير في عمليات البناء

أنظمة دوكا تخفض التكلفة الى اقصى درجة ممكنة

في هذه الايام ، تطرح الاسئلة عن تاثير الاسعار والتكلفة في مجال البناء بشكل ملح أكثر من أي وقت مضى . ان ظروف أسعار التكلفة تطلب اجراءات تعديلية الى أقصى الدرجات . وتلعب أعمال التشكيل والبنية في مجال البناء المسلح دورا مهما في هذا الخصوص ـ ليس فقط من وجهة نظر التكاليف الاستثمارية ، ولكن ، والاكثر أهمية ، من جهة التاثير الذي تفرضه على مجمل تكاليف البناء ، واذا كان المطلوب هو تنظيم عملية التشكيل بحيث تكون اقتصادية باقصى درجة ممكنة ، فالامر يتطلب استخدام نماذج متنوعة من قوالب التشكيل ،

والتي يسهل اقامتها ونقلها لاماكن أخرى ، وبناء عليه ، من الطبيعي جدا ، أن يركز الاهتمام على قوة ونوعية أنظمة قوالب التشكيل لضمان تادية وظيفتها على أكمل وجه وتحملها للظروف المختلفة ، واذا كان الامر يتطلب تكرار العمل في مواقع مختلفة ، مع بقاء الاسعار منخفضة بقدر الامكان ، فلا بد هنا من ايجاد نظام يمكن اقامته ونقله يدويا في كثير من الحالات .

أنظمة دوكا تفي بجميع متطلبات البناء

ان أنظمة دوكا تفي بجميع هذه المتطلبات ، وهذه الأنظمة تقوم بحل جميع المصاعب التي تواجه العمل في الموقع وذلك من خلال التنوع والمرونة اللذين تتمتع بهما هذه الأنظمة ومن خلال ذلك تقوم بتبسيط وتسهيل عملية البناء .

وتقدم الشركة مجموعة كاملة من أنظمة التشكيل ، وهذا يعني أنها تقدم حلا لمشكلة التكاليف لاي نوع من أنواع البناء . وتشمل المجموعة قوالب للجدران ، سلالم ، سلالم اوتوماتيكية ، خزانات وسدود ، أرضيات ، وأنظمة طاولات . واضافة الى ذلك ، فهناك مجموعة كاملة من أشكال العارضات والألواح والزوايا ، تقدمها هذه الانظمة .

١٩٠ مليون مارك حجم المبيعات

ونشاطات الشركة تعم العالم ، ولها شبكة مبيعات وتنظيم الخدمات في جميع أنحاء العالم ، وقد بلغ حجم مبيعاتها سنة ١٩٨٧ ، ١٩٠ مليون مارك الماني . وهناك مكاتب لدوكا في كل من الرياض ، جدة ، والكويت ، مع مكاتب تخطيط ومستودعات شاملة لجميع أنواع الانظمة .

ومن أهم المشاريع التي تم انشاؤها بهذه الأنظمة في الشرق الأوسط هي : مبنى ادارة الميناء الاسلامي في جدة ، ملحق جامعة الملك عبدالعزيز في جدة ، جامع الرسول الكريم ﷺ في المدينة ، ومجمع الديوان في منى بالقرب من مكة ; وهناك عدد كبير من مشاريع الاسكان يجري تحقيقها في الكويت حاليا .

ان النجاح الذي يحالف دوكا يرجع الى ما تقدمه من نصائح للزبائن من قبل مهندسين ذوي خبرة واسعة في هذا المجال ، والمقدرة على تزويد الموقع مباشرة من المستودع ، ومستوى عال جدا من الخدمة أثناء العمل .

● بعض النماذج السكنية التي حققتها دوكا في الكويت

● نماذج أرضيات «دوكافلكس» استخدمت بنجاح في قصر المؤتمرات بالكويت اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي الخامس

صناعة الانشاءات النمساوية تحقق انجازات عالمية

المهندسون النمساويون معترف بهم عالميا

مجموعة المهندسين النمساويين هولزباور، مارشاليك، لادستاتر، وكانتر، هم المسؤولون عن تخطيط ٣١ محطة ارضية في فيينا، وقد حازوا على جوائز مقابل هذا الانجاز مثل «جائزة رينولدز» من معهد المهندسين الاميركيين، التي توزع سنويا للانشاءات البارزة. وتصميم شبكة فيينا الارضية لم تلق المديح فقط بل كوفئت كذلك بعروض مشاريع اخرى مثل تخطيط كامل لنظام ارضي كامل في فاكوفر وبناء شبكة ارضية في سيئول.

طريقة نمساوية جديدة... لشق للانفاق

ان نجاح «الطريقة النمساوية الجديدة للانفاق» في فيينا، وكونها ملائمة للظروف الجبلية، جعل منها وسيلة ناجحة للتصدير كذلك. وباستخدام هذه الطريقة، استطاعت شركات البناء النمساوية الدخول الى اسواق البناء الحرجة في جمهورية المانيا الفيدرالية. المشروع الاول كان مشروع فرييورغ في بريسجو وبلغت تكلفته ٢٠٠ مليون شلن، تبع ذلك مشروع نفق سكة حديد في شتوت جارت، وانشاءات انفاق لثلاثة خطوط سكة حديد ونفق روهتبرغ المشهور، وعشر شركات بناء نمساوية اشتركت في بناء مشاريع خطوط السكك الحديدية الالمانية الفيدرالية السريعة.

الطريقة النمساوية الجديدة للانفاق عبارة عن نظام جديد متقدم، فهناك مسامير فولاذية تلصق حول النفق وتدفع في الجبل لتدعيم البناء، وبهذه الطريقة تسير العملية بسرعة اكثر. ومهارة الشركة «بيتون ـ أوند مونيربو جس» التي تستخدم هذه الطريقة تغطي اعمال بناء الانفاق في اسبانيا، وتخطيط المشاريع الارضية في واشنطن وشبكة ارضية مدينة المكسيك.

استخدامات لابتكارات جديدة في أعمال الفولاذ

وفي اعمال الفولاذ هناك ابتكارات جديدة تسمى «6D» بناء على شبكة البناء السداسية. وقد استخدم هذا النظام في بناء مستشفى الرياض وهو يسمح باستخدام ٨٥٪ من البناء المسبق، وبهذا يعمل على تقصير وقت البناء بشكل كبير. وهذا النظام الذي يرتفع عاليا الى ٢١ طابقا يمكن انتشاره افقيا أو عاموديا وهو مفيد بشكل خاص للمستشفيات، المدارس، وابنية المكاتب.

وكذلك غراس فقد ابتكرت اسلوبا جديدا : نظام متغير مصنع مسبقا يتكون من بعض العناصر الفردية التي يمكن جمعها باسلوب ثابت أو قابل للتفكيك. والاضافات على اي من المراحل السابقة لا تكون مشكلة.

الاتفاقيات الاستشارية وانشاءات المصنع

ان صادرات المصانع النمساوية تغطي تقريبا معظم انحاء العالم : مصنع لب الخشب، وآخر للنرويج، ومصانع تهوية سومطرة، وغير ذلك الكثير. ان المهارة هي الجزء المكمل للبناء والتخطيط، والتي يتم تجهيزها في هذه الايام بصورة اوتوماتيكية. ان الاستشارة الهندسية يتطور عادة من خلال التجربة وكذلك الحاجة للمنتجات المتنوعة. ومثال على ذلك «لنزينج بلاستيك ماشنباو» التي تنتج مصانع وآلات تصنيع الاقلام، والنول الدائري، ومصانع اخرى عديدة مماثلة يتم تصديرها الى معظم انحاء العالم. والدول الافريقية بصورة خاصة تقدر الهندسة الكاملة التي تصاحبها الاستشارة، التخطيط، وخدمات اخرى اضافية، والبناء والاسس الاولية. وفي كثير من الحالات، يتطلب الامر اعداد مدير للمصنع يستمر لعدة سنوات. ونتيجة لذلك، فقد اصبح بالامكان اكتساب أسهم في السوق تتجاوز الثلثين في جمهورية الصين الشعبية. وفي الوقت الحاضر يوجد ١٠ مصانع حقائب لنزينج عاملة في الصين.

واضافة الى ذلك، هناك «جيوكونسلت» المتمثلة في اكثر من ٤٠ بلدا ومتخصصة في الاستشارات الهندسية في العديد من المجالات مثل : السكك الحديدية، محطات القوى المائية، وشبكات توصيل المياه، الانفاق والجسور.

معدات ومواد متطورة

بعد سنوات عديدة من البحث والعمل المتواصل، استطاع الخبراء المتخصصون تطوير معدات ومواد لقطاع البناء، مثل ماكينات التشغيل المتقدمة «فويست ـ الباين»، «الباين ماينر» مع زيادة متقدمة في السعة تصل الى ٢٠٠٪ مقارنة بالماكينات التقليدية. وقد تم تطوير هذه المعدات في الاصل لاعمال المناجم، الا انها تستخدم بنجاح في اعمال البناء كذلك، ويوهلر يقدم كذلك من بين العديد من الاشياء، اجهزة حفر لايجاد فجوات للمتفجرات، وصواميل ومطارق تعمل بشكل مستمر.

وقد عملت «VEW» على تطوير ماكينات الحفر الارضية. باستخدام «طريقة الانفاق النمساوية الجديدة»، وقد اكتسب كل من بلاسار وتيورر شهرة عالمية للتحسينات المستمرة التي يجرونها على اليات البناء مثل ماكينات رص الطرق، وغيرها. وبعد سنوات طويلة من البحث، انتجت شركة سالزبيرغر المنيوم جيسيل شافت رافعة هيدروليكية من الالمنيوم وعرضتها في الاسواق. انها تتميز باقل وزن ممكن ويمكن استخدامها لتحميل مواد البناء.



ان «الاستشارة صنعت في النمسا» هي اليوم أحد البراهين الدامغة على مقدرة الاقتصاد النمساوي . وان مجال نشاط المهندسين الاستشاريين النمساويين لم يعد مقصورا على السوق المحلي بل تعداها الى الاسواق العالمية .

ومن المعترف به بان شركات الهندسة الاستشارية النمساوية ليست بحجم الشركات الموجودة في بعض البلدان العريقة في توفير الهندسة الاستشارية . الا أنه من الناحية الاخرى كبلد صغير يمكن تقديم ذخر من العبقرية ، اذ أن النمسا تفاخر بوجود عدد لا يستهان به من المؤسسات الصغيرة التي تشير الى انجازات عالمية في قطاع الهندسة الاستشارية .

في قطاعات ، نذكر قلة منها ، مثل انشاء الطرق والجسور والمسح وانشاء الوحدات الصناعية والمصانع ومحطات توليد الكهرباء ، وانشاء المدارس والجامعات والهيكل الاساسي التقني (التخلص من اقذار المجارير ومياهها وشبكات توريد المياه) ، يتمتع المستوى الرفيع لانجازات الهندسة النمساوية بشهرة عالمية .

وأقل شيوعا العلم بان اكبر شبكة لتوريد الماء في العالم في تركيا وان خط أنابيب تقل الماء من مسافة بعيدة في الرياض في المملكة العربية السعودية وان تطوير شبكة السكك الحديدية في الجزائر وان السدود والحواجز في بوليفيا وايران وزمبابوي والمكسيك قام بتخطيطها شركات نمساوية استشارية .

هذا ويعلم أيضا قليل من الخبراء بان حسابات أساسات كبريات المباني في نيويورك قام باعدادها مهندس مبان نمساوي ، وأن أسلوب تقني خاص بحفر الانفاق معترف به دوليا الآن قد تم تطويره في النمسا .

وهكذا أصبح اعداد الخرائط للبناء اليوم أحد أهم بنود النمسا للتصدير ، وأن براءات تسجيل يمتلكها فنيون نمساويون يتم استخدامها في البلدان الصناعية الرئيسية في العالم .

ان شركات الهندسة الاستشارية النمساوية موحدة الاتجاه في سعيها لتكثيف التصدير الذي يتعدى مجرد المساعدة التقنية ويشمل الاستشارة الاقتصادية في جميع أنواعها ، وللتبرهن على مهارتها في الدوائر المعنية في جميع أنحاء العالم .

استشارة «صنعت في النمسا» برهان واضح على قوة الاقتصاد النمساوي

مستوى وظيفي ممتاز

بناء على الاحصائيات الاخيرة ، يبلغ عدد سكان النمسا ٧٥٦٣٥٠٠ نسمة ، أي ٩٠ شخصا لكل ١ كم² ، وتبلغ المساحة الاجمالية ٨٣٨٥٠كم² . وعلى الرغم من الركود العالمي العام ، فقد استطاعت النمسا المحافظة على مستوى وظيفي عال نسبيا ، ففي عام ١٩٨٦ ، بلغ عدد السكان العاملين ٣٣٨٧ شخص ، ومتوسط عدد الذين كانوا بحاجة لرعاية عام ١٩٨٦ بلغ ٢٧٨٨٠٠٠ شخصا .

المهن والحرف في النمسا

وبعد دراسة شاملة للاعمال ، فقد بلغ عدد العاملين في مجال الزراعة والغابات ٦ر٩٪ وذلك من أصل مجموع العاملين في المجالات المختلفة ، كما ويبلغ عدد العاملين في الصناعة ٣ر٣٠٪ ، والخدمات ٣ر٣٦٪ ، ويبلغ عدد المتقاعدين ٢٤٪ ، وآخرون ٥ر٢٪ .

أما الانتاج الوطني النمساوي فيبلغ حوالي ٤٪ من قطاع المواد الاولية (الزراعة ، الغابات ، المناجم) ، وحوالي ٣٩٪ من القطاع الثاني (الصناعة ، البناء ، وانتاج القوى) ، وحوالي ٥٧٪ من القطاع الثالث (النقل ، التجارة ، البنوك ، التامين ، الخدمات العامة ، السياحة وأعمال أخرى) ، والجدير بالملاحظة أن الزراعة في النمسا تعطي حوالي ٨٠٪ من الاحتياجات الغذائية ، على الرغم من أن ١٩٪ فقط من مجموع الاراضي صالحة للزراعة و ٢٧٪ مناطق للرعي ، واذا أخذنا بعين الاعتبار صادرات النمسا من المواد الغذائية ، فان البلد تتمتع باكتفاء ذاتي كامل ١٠٠٪ .

ومما لا شك فيه أن القاعدة العريضة للاقتصاد النمساوي هي التي حافظت على وجود هذا المستوى العالي من الاداء الوظيفي ، وعدم البطالة ، وبالاخص بالنسبة لمجال الصناعة ، التجارة ، والخدمات . ان سهم الصناعة الوطنية في سوق العمل الصناعي يبلغ حوالي ١٧٪ . وفي الوقت الحاضر ، يعمل حوالي ١٠٠٠٠٠ شخص في الصناعة الوطنية ، ٥٩٠٠٠ منهم في قطاع الحديد والصلب ، و ١٧٠٠٠ في الكيميائيات والزيوت المعدنية .

وعلى أي حال ، فان هذه الارقام لا تستطيع أن تخفي الحقيقة بان الاقتصاد النمساوي بدأ بمؤسسات صغيرة ومتوسطة الاحجام ، ٣٠٪ من المشاريع ليس لديها عمال متفرغون اطلاقا ، ٣ر٤١٪ منهم يستخدمون ما بين شخص واحد وأربعة أشخاص . و ٢٩٪ من جميع مجالات العمل يستخدمون خمسة عمال متفرغون ، والمؤسسات التي توظف أكثر من ٥٠ شخصا لا تتجاوز نسبتها ٣ر٢٪ من المجموع .

This special supplement has been realized by:

INTERNATIONALE SONDERBEILAGEN
Skala Gesellschaft m.b.H.



Parkring 12a/ Gartenbaupromenade 2
P.O.B. 157, A-1015 Vienna / Austria
Tel.: 222/513 32 61, 513 32 562
Tx.: 13 5060 isb a
Fax: 513 47 87

رغم تراجع القوة الشرائية

في رمضان زادت اسعار الخروف العربي

■ الخروف الصيني لا يقدم هدية وتحديد المهور اصاب سوق الغنم مباشرة

كتب علي العدواني :

لولا توفر الاغنام التركية والاسترالية والصينية لارتفعت الاسعار في سوق الاغنام بصورة كبيرة، هذا ما صرح به العاملون في السوق.

وحادثة المفاعل النووي السوفيتي «شرنوبل» ليست بعيدة عنا، فعندما أوقفت الحكومة بعض الشاحنات التي تحمل الاغنام التركية انعكس ذلك مباشرة على وضع السوق واختل ميزان العرض والطلب فارتفعت الاسعار بشكل كبير، مما ارهق المواطن العادي صاحب الدخل المحدود حيث بلغ سعر الخروف التركي ٤٠ دينارا بدلا من ٢٥ دينارا حيث ان معظم المستهلكين الكويتيين يعتبرون سوق الغنم هو المصدر الوحيد لشراء اللحم، خاصة في الولائم والافراح والمناسبات وهذا السوق عادة ينشط ويتحرك في شهر رمضان وفي مناسبات اخرى، لذلك قمنا بزيارة ميدانية نرصد من خلالها حركة السوق... فكان التحقيق التالي :

انعكاس ظهور «الفقع»

● سعيد محسن الغزالي – بائع في سوق الغنم (الصفاة) منذ اكثر من ٦ سنوات سألناه عن وضع السوق قبل دخول شهر رمضان فأجاب قائلا :

قبل دخول شهر رمضان المبارك بثلاثة اسابيع تقريبا وكان سوق الغنم يعاني من حالة ركود شديدة لعدة اسباب اهمها ظهور «الفقع» في الاراضي العراقية والسعودية بكميات جيدة وباسعار مرتفعة مما اثر على

اقبال المستهلكين على الاغنام والاكتفاء بشراء «الفقع» اضافة الى ان كثيرا من الاغنام التركية تدخل البلاد مذبوحة كذلك، الذي ساهم في ركود السوق توفر الاغنام الاسترالية والصينية مما ادى الى انخفاض اسعار الخروف التركي والعربي هذا العام.



● سعيد الغزالي

تحديد هدية الزواج

كذلك من العوامل التي اثرت على وضع السوق لجوء بعض القبائل على تحديد عانية «هدية» الزواج بـ ٢٠ دينارا بدلا من جلب خروف للمعرس مما اثر على سوق الاغنام، ففي السابق كانت حركة البيع تصاحب الافراح بصفة مستمرة ولكن بعد حملة تحديد المهور والعانيات انخفضت حركة البيع بشكل عام في السوق.

اضافة الى ان المورد أو «التاجر» التركي لا يراعي وضع السوق من ناحية العرض والطلب فهو يلهث وراء العملة بغض النظر عن تدني اسعار السوق فلو كان المورد كويتيا لاختلفت الصورة لان التاجر الكويتي يراقب السوق ويحافظ على اسعاره.

نشاط رمضاني

ويضيف الغزالي : حالة الركود هذه بدأت تتحرك وتنشط قبل دخول شهر رمضان باسبوع حيث يستعد الاهالي



● ناصر عفر

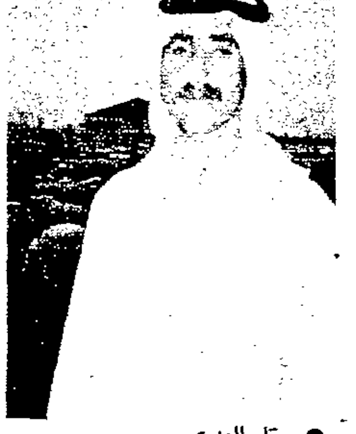
لتوفير اللحوم الطازجة من الاسواق المختلفة مما ادى الى ارتفاع طفيف بالاسعار فالخروف التركي احجام مختلفة (صغير ومتوسط وكبير) ويتراوح سعره ما بين ٢٣ – ٣٠ دينارا.

دوام السوق في رمضان

أما البائع ناصر عفر الذي مضى على تواجده في السوق اكثر من ست سنوات فيقول :

العمل في شهر رمضان متعب حيث اننا نتواجد في السوق من الساعة الرابعة صباحا حتى الساعة الثالثة عصرا دون توقف.

أما بالنسبة لحركة البيع فهي تنشط في الاسبوع الاول الذي يسبق شهر رمضان وفي العشر الاوائل من رمضان وفي نهاية كل شهر مع استلام



● ستار البدري

الرواتب هذه هي المواعيد التي ينشط فيها السوق.

أما بالنسبة لاسعار الخروف العربي (العراقي) فهي تتراوح اليوم ما بين ٣٣ – ٤٨ دينارا، والخروف الصيني يباع في الشركة بـ ٢١ دينارا ونحن نأخذه ونعلفه داخل الجواخير لتسمينه ثم نبيعه بـ ٢٤ أو ٢٥ دينارا، بفارق دينارين عن الشركة هما ثمن علف.

انقطاع النجدي لا يؤثر

أما الخروف النجدي (السعودي) فهو غير متوفر في السوق المحلي لانه متواجد في بادية السعودية ويستهلك داخلها اضافة الى ان السعودية تستورد الخروف التركي بكميات كبيرة. كذلك فان الخروف الاردني غير متوفر هذه السنة في السوق، ولكن عدم

توفر الخروف السعودي والاردني لا ينعكسان على وضع السوق ولا يؤثران على الاسعار فيه لانهما عادة يتوافران بكميات محدودة.

الخروف الصيني

● لا يقدم هدية

ستار سعود البدري – بائع آخر بدأ يتردد على سوق الغنم من عام ١٩٧٦ وبدأ عملية البيع والشراء فيه من عام ١٩٨٠ ولديه خبرة ومعرفة بالاغنام العربية والتركية والصينية والاسترالية والتمييز فيما بينها لانه عاش طفولته بين الاغنام في صحراء الكويت، يقول البدري :

كثيرا من الزبائن لا يميزون بين الخروف التركي والعربي رغم ان فارق السعر كبير بينهما، فالبائع الذي لا يتقي الله يستطيع ان يغش الزبون بكل سهولة حيث يبيع له خروفا تركيا بقيمة الخروف العربي (العراقي) فالخروف التركي لا يصلح للثلاجة لان لحمه يميل الى اللون الاسود في حالة تخزينه بالثلاجة بينما الخروف العربي يحافظ على لونه وطعمه فترة طويلة لذلك تجد كثيرا من الزبائن يفضلون الخروف العربي للثلاجة على الخروف التركي أو الاسترالي.

ويضيف البدري :

– الخروف الصيني لحمه اطيب من الخروف التركي الا ان الخروف التركي عليه اقبال من الزبائن لان الخروف الصيني لا يقدم كعانية (هدية) في الافراح لذلك تجد سعر الخروف التركي اكثر قليلا من الخروف الصيني.

التمييز بين العربي والتركي

وحول كيفيه التمييز بين الخروف العربي والتركي يقول البدري :

الزبون العادي الذي لم يسبق ان رعى الاغنام أو عايشها لا يمكن ان يميز بين الخروف التركي والخروف العربي مهما قلت له وكتبت في الجريدة لان الخروف التركي ستة انواع فاذا عرف نوعا أو اثنين فانه يجهل الانواع الباقية والتي هي شبيهة بالخروف العربي، البدو اهل الاغنام يميزون بين الخروف التركي والعربي ونحن بالخبرة والممارسة نستطيع التمييز بينهما من مجرد النظر. الا انه يلتبس علينا بعض الاحيان لشدة التشابه لكن الصفة الوحيدة التي تميز الخروف التركي من العربي هي ان الخروف العربي له جفل واحد (ذنب واحد) بينما الخروف التركي له جفلان (ذنبان) هذا هو الفارق بين الخروفين من ناحية الشكل.

● حركة نشيطة مع دخول رمضان

● يحتار ثم يختار



سوق السمك في رمضان

لم تتوفر بعض انواع السمك في سوق الشويخ يوم امس فالشيم والخباط وباسي والشماهي والكاسور انواع كانت مفقودة تماما بينما تواجد من مصدر خارجي السرطام والفرش والسكن والشعري والعندق والهامور ولم يتوفر من مصدر كويتي .

وعلى العكس اسماك الميد والنويبي والباح والحمراء والكنعد فقد توفرت من صيد الكويت ولم تتوفر مستوردة يوم امس .

في الوقت الذي اختلطت انواع الحمام والزبيدي والنقرور بين محلي ومستورد والمستهلك الخبير وحده يستطيع التمييز بينها .

وكانت الاسعار والكميات الواردة كالتالي .

	محلي		مستورد	
	الكمية	متوسط السعر	الكمية	متوسط السعر
زبيدي	١٧٢	٢٤٢٤	١٧٥٣	١٦٠٢
صبور	١٥٩	١٢٥٢		
نقرور	٦٠	١٧٥٠	١٥٢	١٢٥٠
هامور			٦٥٠	١٠٠٠
ميد	٦٢٠	٢٢٦		
نويبي	٤٨	١٥٠٠		
كنعد	٩٢	١٠٣٣		
حمراء	١٧٠	٧٥٣		
بياح	٢٠	١٧٥٠		
حمام	١٠٠	١٠٠٠	٤١٠	٧٦٣
حلوايوة	٨٥	١٠٠٠		
شعوم	٨٦	٢٠٧٠		
برطام			١٦٠	٧٥٠
فرش			١٦٠	٥٣١
شعري			٢٢٠	٥٠٠
سكن			٤٠	١٠٠٠
عندق			٢٠	١٠٠٠
اصناف اخرى	٤١٨	٥١٧	١٢٨	١٠٠٠

المصدر: الادارة المركزية للاحصاء

تـراجـع طفيف للدولار والاسـترليني والـذهب

عاد سعر صرف الدولار الاميركي الى الانخفاض في اسواق المال العالمية امس عقب الارتفاع الذي حققه امس الاول وذلك في غياب حوافز جديدة مشجعة للتداول .

وقال محللون ان المتداولين قد فقدوا حماسهم نهائيا لابتعاد حدوث تغيرات رئيسة لسعر صرف الدولار الاميركي .

وبلغ سعر صرف الدولار ١,٦٧٣٠ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٦٧٤٥ مارك امس الاول .

وقال سماسرة ان سعر الدولار الاميركي بقي ثابتا ولم يطرأ عليه اي تغيير مقابل الين الياباني اثناء تداول جرى في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو امس .

وذكروا ان الدولار الذي بقي محافظا على سعره نسبيا في اسواق طوكيو في تداول معتدل انهى فترة التداول الصباحية في هذه الاسواق مستقرا عند سعر ١٢٤,٦٨ ينا مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ١٢٥ ينا .

وكان الدولار الاميركي قد تذبذب خلال فترة التداول الصباحية في اسواق طوكيو امس الاول البالغة ثلاث ساعات في نطاق ضيق يدور حول مستوى ١٢٥ ينا وانهى فترة التداول المذكورة مستقرا عند هذا المستوى مقارنة بسعر اغلاقه الجمعة الماضي البالغ ١٢٤,٦٥ ينا.

واشار سماسرة الى ان العملة الاميركية بدأت التداول الذي ينتهي في اسواق طوكيو قبل بدئه في الاسواق العالمية فيما وراء البحار مستقرا عند سعر ١٢٤,٦٥ ينا وتراجع في نقطة ما ليصل الى مستوى ١٢٤ ينا فقط .

وكان الدولار قد بدأ تداول الاسبوع امس الاول بسعر ١٢٥,٠٥ ينا وتحرك بين سعري ١٢٤,٩٥ ينا و١٢٥,١٠ ينا وسط عمليات بيع وشراء محمومة قام بها المستثمرون المتضامنون في غياب تدخل البنك المركزي الياباني .

وذكر محللون امس الاول انه لن يكون هناك اي تغيير بارز في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو اثناء فترة ترقب الاعلان عن ارقام الناتج القومي الاجمالي عن الربع الاول في الولايات المتحدة .

واضافوا ان المستثمرين اتخذوا مواقف الانتظار والترقب لهذا السبب .

واشار سماسرة في اسواق طوكيو امس ان الدولار الاميركي الذي وصل الى مستويات عالية في الاسبوع الماضي في رد فعل على المواجهة الايرانية الاميركية في الخليج لم يلبث ان تراجع بسبب فقدان الحوافز التي تشجع المستثمرين على الاقبال على التداول .

وكان الدولار قد حلق في مستويات عالية في الاسبوع الماضي بسبب المواجهة المذكورة التي اسفرت عن تدمير الولايات المتحدة منصتي تحميل للنفط الايراني واغراق زوارق ايرانية من قبل سفن حربية اميركية .

وجاء هذا الاجراء في رد فعل واضح على اصابة سفينة اميركية بلغم في مياه الخليج اسفر عن اصابة عدد من بحارتها والحاق اضرار مادية بالسفينة .

وافاد سماسرة امس ان التداول في اسواق طوكيو امس تركز عند سعر ١٢٤,٦٥ ينا وطوال فترة التداول الصباحية مقارنة بسعر تداول مركزي بلغ امس الاول ١٢٤ ينا .

وقالوا ان اجمالي حجم التداول الفوري بلغ في اسواق طوكيو خلال تداول الصباح ١,٤ بليون دولار فيما وصلت صفقات التبادل الى ١٠,٦ بلايين دولار .

وكان اجمالي حجم التدالول الفوري في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو قد بلغ لحين حلول فترة الظهيرة امس الاول ٢٩٢٢ مليون دولار .

وتراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل مختلف العملات العالمية امس ولكنه تمكن من المحافظة على مستوى ١,٨٧ مقابل الدولار .

ويقول محللون انه برغم المخاوف من اتساع العجز في الميزان التجاري البريطاني فان قوة مجمل الاقتصاد البريطاني واستبعاد احتمال تخفيض اسعاد الفائدة سيمنعان اي هبوط حاد في سعر صرف الجنيه الاسترليني .

وفي اسواق السبائك انخفض سعر اونصة الذهب الى ٤٤٨,٥٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٤٩,٥٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وانخفض سعر اونصة الفضة الى ٦,٣٨ دولارات امس مقارنة مع ٦,٤٣ دولارات للاونصة امس الاول .

الاقتصاديون اللبنانيون يحذرون من التضخم

اكد الخبراء الاقتصاديون انه لا يمكن علاج التدهور الاقتصادي الراهن في لبنان الا في اطار العلاج الشامل للازمة اللبنانية من كل جوانبها خاصة الامنية والسياسية مع ضرورة التشدد في ضبط حركة الاستيراد وتسهيل تشغيل المرافق الصناعية ومرافق الخدمات حتى يمكن استيعاب العاطلين عن العمل وتنشيط عجلة الاقتصاد ليعود الاستقرار الى ميزان المدفوعات واسعار السلع والخدمات الى الانخفاض.

وذكر هؤلاء الخبراء ان التحسن الاخير في سعر صرف الليرة اللبنانية لا يعكس تحسنا اقتصاديا انما يعود الى قدرة البنك المركزي اللبناني على الحد من مشتريات القطاع العام في مجال المشتريات الخارجية بالنقد الاجنبي والاعتماد على المساعدات الخارجية في تامين متطلبات الحياة اليومية خاصة المعونات السعودية والكويتية والاميركية ومنظمات الامم المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة.

وابدت الدوائر الاقتصادية اللبنانية تخوفها من عودة البلاد الى دائرة التضخم بسبب المظاهرات العمالية التي تطالب بزيادة الاجور بنسبة ٣١٠ بالمائة الامر الذي سيؤدي الى زيادة حجم المعروض من النقود وعودة الاتجار في العملات الاجنبية بصورة كبيرة.

وطالب الخبراء اللبنانيون بتثبيت سعر الليرة خاصة بعد انخفاض الحد الادنى للاجور الى ٢٠ دولارا في الشهر من ٨٠ دولارا في عام ١٩٧٥ حتى يؤدي ذلك الى خفض مستويات الاسعار وتحسن مستويات المعيشة.

واكد خبير اقتصادي بارز ان نجاح لبنان في ترتيب البيت من الداخل سيجعل من اليسير طلب معونات من الدول العربية القادرة والمطالبة بالمساعدات التي قررها مؤتمر القمة العربي في تونس عام ١٩٧٩ والتي تزيد قيمتها عن مليار ونصف مليار دولار.

تـداول اسـهم ٨ شركات في الفترة الصباحية بالبورصة

كان التداول محدودا في الفترة الصباحية بسوق الكويت للاوراق المالية امس، اذ جرى تداول اسهم ٨ شركات فقط، وانخفضت اسعار اسهم شركتين هما البنك العقاري والانابيب المعدنية وارتفاع اسعار اسهم شركتين هما الصناعات الدوائية والهواتف المتنقلة وبقيت اسعار اسهم الشركات الاخرى دون تغير.

وفي ما يلي قائمة بالاسهم التي جرى تداولها امس:

الشركة	السعر	التغير
بنك الخليج	٣٣٥	—
البنك التجاري	٢٤٢	—
البنك العقاري	٣٦٥	٥-
بنك برقان	٢٣٦	—
الانابيب المعدنية	٢٨٥	٢٠-
الصناعات الدوائية	١٢٠	٤+
الهواتف المتنقلة	٣٦٠	٥+
الساحل للاستثمار	٧٨	—

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٨٠	٢٧٢
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٢٤
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٣٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥١٥	—
مصري نقدي	١	١٢٤	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٠	—
جنيه قبرصي	١	٦١٠	—
دينار أردني	١	٧٩٨	—
دينار عراقي	١	١٢٧	—
دينار تونسي	١	٣٤٤	—
دينار بحريني	١	٧٢٧	—
دينار يمني ج	١	٧٩٩	—
درهم امارات	١٠	٧٤٦	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٧٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٣١	—
ريال قطري	١٠	٧٥٣	—
ريال عماني	١	٧١٢	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	١٠٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٧٠٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٦٠	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	—	٦
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٢٢	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢١	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٠	١٦٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٤٠	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	٨٠	١٩٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٢٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٩٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٣٠	١٤٦
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٠٧٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٧٥٠	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٠٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٨٧٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	١٢٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥	٤٦٤
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٩٥٩
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٩٧٥
ذهب	١٠ غ	—	٤٥

* المزيني (١٩٨٨/٤/٢٦)

الذهب والفضة

١٩٨٨/٤/٢٦

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٩٧٥
كيلو ٩٩٥	٣٩٥٩
عشر تولات ١١٦ غ	٤٦٤,٥
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٣٠
فضة اونصة	٦,٣٨
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٢٠
فضة اونصة	٦,٣٧
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧,٩٠
فضة اونصة	٦,٣٨
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٢٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٠٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٥٣,٢٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٤١٧
فضة غرام	٧,٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (الليرة)	بيع (الليرة)
الدينار الكويتي	١٢٢٥,٠٠	١٢٣٢,٠٠
الريال السعودي	٩٧,٢٠	٩٧,٥٠
الدولار الاميركي	٣٦٥,٠٠	٣٦٧,٠٠
الجنيه الاسترليني	٦٧٤,٠	٦٧٨,٠
الفرنك الفرنسي	٦٣,٥٥	٦٤,٢٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٦,٨٤٨	٢٢٦,٢٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٦,٦	٢٢٦,٠
غرام الذهب٩٩٩	—	٣٤٤٠
غرام الفضة	—	٧,٢٠

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٤/٢٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٤٣٦٠
ايساي ليمتد	٢٢٠٠
ميتسوبيتي كيميكال	١١٩٠
شن ايتسو كيميكال	٢١٣٠
نومورا سيكيوريتي	٤٣٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢٧٢٠
سوميتومو بنك	٣٧٩٠
فوجي بنك	٣٣٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	٩٩٥
هيتاشي ليمتد	١٤٦٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٧١٠
سوني كوربوريشن	٥٥٠٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٣٠٠
طوكيو الكتريك	٦١٤٠
فانوك ليمتد	٦٤٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٤٠
تايسي كوربوريشن	٩٥٥
كاسيو كمبيوتر	١٢٨٠
كانون	١٢٩٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٧٢٤٦,٧٧
حجم التعامل بالمليون	١

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش

(٨٨/٣/٢٥) (الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	—	٨٣٠	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مارس	—	١٧,٣٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	—	٤١,٠١	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	—	٥٨,٦٥	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	—	٣٣٤,٥٥	٥٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	—	٢٢٨,٢٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	—	١٧٣	٥٠٠٠ بوشل
ابقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	٧٤,٤٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	—	١١٣,٩٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	—	—	—	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يناير	—	٥١٣,٢١	٥٠ اونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	—	٤٩,٢٥	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٨/٤/٢٦	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	—	—	٨ ١/١٦	٧	٢	٦ ١/٢
شهر	٤,٧٥٠	٧,٣٧٥	٦,٢٥٠	٨ ٣/١٦	٧ ١/٨	٢	٦ ١/٨
٣ اشهر	٤,٧٥٠	٧,٥٦٢	٦,٤٣٧٥	٨ ١/٢	٧ ٥/١٦	٢ ١/٨	٧ ١/٨
٦ اشهر	٥	٧,٨٧٥	٦,٦٢٥	٨ ٣/٤	٧ ١/٢	٢ ٣/٨	٦ ٣/٨
سنة	٥,١٢٥	٨,٣٧٥	٧	٩ ١/٤	٧ ٧/٨	—	—

بورصة باريس

١٩٨٨/٤/٢٢

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٠٠
اير ليكيد	٤٨٤
رويتر كولاس	١,٧٥٤
بي. اس. ان.	٤,١٠٠
كارفور	٢,٣٢٥
سي.جي.اي.	٢٤٣
شارجور	٨٤١
اسيلور	٢,٠٢٠
ديوميز	٤٩١
بوليت	٤٧١
سيمنت.ف.	٩٠٧
اكو	١,٠٠٠
الف اكيتان	٢٨٥
جيرالفيون دوران	—
ميدي	١,٧٤٠
لافارج كوبيه	١,١٣٥
لوريال	٢,٩٤٥
هير فلير	—
ماترا	١٥٣
ام بي الكترونيك	—
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١,١١٠
مشلان	١٨٣
بي ان بي	٢٥٠
بيجو	١,٠٣١
سالومون	١,١٩٥
سانوفي	٥٨٧
ستتلابو	٣٦٥
ستارفور	٤٢٠
سومير اليرت	١,٩٣١
لاتيكور	١٥٠
تومسون سي اس اف	١٧١
هولوفان	—
زودياك	١,٩٢٥
٧٪ – ٧٣	—
مؤشر البورصة	١٠٩,٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٤/٢٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٥ ٥/٨
بوردن انك	٥٤
بونيسيز كوربوريشن	٣٢ ٣/٤
داتا جنرال	٢٤ ١/٨
كاتربيلر	٦٣ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ١/٢
كرايزلر	٢٣ ١/٨
سيتي كورب	٢٠ ٣/٨
كلوريكس	٢٩ ٣/٨
دير اند كومباني	٤٥ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٩ ١/٤
دو كيميكالز	٨٢ ١/٤
دوبوند	٨٢ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٢
ايكسون	٤٤
فايرستون	٢٩ ٥/٨
فلور كوربوريشن	١٧ ٣/٤
فوستر ويلير	١٣ ١/٨
جنرال اليكتريك	٤٠ ١/٤
جنرال موتورز	٧٣ ٣/٨
جنرال داينامكس	٥٤ ١/٤
كوديج	٦٤
هاليبرتون	٣٤ ١/٤
هيلت اند باكارد	٦١ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٨٨ ٣/٤
هوليداي ان	٢٤ ٥/٨
هوندا موتورز	—
اي بي ام	١١٣ ٣/٤
اي تي تي	٤٦ ١/٨
جونسون – جونسون	٧٧ ١/٤
ليتون اندستريز	٨٢ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦٤
مينسوتا ماينينغ	٦٠
جيه بي مورغان	٣٢
ان سي ار كوربوريشن	٥٩ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٣٤ ٥/٨
بولارويد	٣٠ ٣/٨
شلومبرغر	٣٦ ١/٢
كيميكال بانك	٢٣ ١/٢
سينجر كومباني	—
سوني كوربوريشن	٤٣ ٣/٤
سكويب	٦٠ ٧/٨
سينتكس	٣٥ ١/٨
كيلينباين	٣٢٨ ١/٤
تكساسكو	٤٧ ٧/٨
ترانس وورلد كوربوريشن	١٢ ٣/٨
اب جونز	٢٨ ٧/٨
وستنغ هاوس	٥١ ٥/٨
مؤشر داو	٢٠١٥,٠٩
حجم التعامل بالملايين	١٥٣

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٤/٢٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٥	٠,٢٧٣٥	١,٢٤٤٧	٥,٦٩٠٠	١,٢٤٧٥	١,٣٨٥٠	,٥٣١٤	١,٦٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٢	,٧٢٥٦	٣,٣٠١٧	١٥,٠٩٢٨	٣,٣٠٩٠	٣,٦٧٣٧	١,٤٠٩٧	٤,٤٤٢٩
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٤٥	,٣٣٨٩	١,٥٤٩٥	,٣٣٩٧	,٣٧٧١	,١٤٤٧	,٤٥٦١
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٢٩	,٣٣١٨	١,٥١٧١	,٣٣٢٦	,٣٦٩٢	٠,١٤١٧	,٤٤٦٦
دينار كويتي	٣,٦٥٥٦	١,٣٧٨١	١٣,٤٢٣	١٣,٧١٠٤	—	٤,٥٥٠٣	٢٠,٨٠٠٥	٤,٥٦٠٤	٥,٠٦٣٠	١,٩٤٢٩	٦,١٢٣٢
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٣٣	,٣٠٢٨	٢,٩٤٩٩	٣,٠١٣٠	,٢١٩٧	—	٤,٥٧١٢	١,٠٠٢٢	١,١١٢٦	,٤٢٦٩	١,٣٤٥٦
فرنك فرنسي	,١٧٥٧	٠,٠٦٦٢	,٦٤٥٣	,٦٥٩١	,٠٤٨٠	,٢١٨٧	—	,٢١٩٢	,٢٤٣٤	,٠٩٣٤	,٢٩٤٣
١٠٠ ين ياباني	,٨٠١٦	,٣٠٢٢	٢,٩٤٣٤	٣,٠٠٦٤	,٢١٩٢	٠,٩٩٨٧	٤,٥٦١١	—	١,١١٠٢	,٤٢٦٠	١,٣٤٢٦
فرنك سويسري	,٧٢٢٠	٠,٢٧٢٢	٢,٦٥١٢	٢,٧٠٧٩	,١٩٧٥	,٨٩٨٧	٤,١٠٨٣	٠,٩٠٠٧	—	,٣٨٣٧	١,٢٠٩٣
جنيه استرليني	١,٨٨١٥	٠,٧٠٩٣	٦,٩٠٨٨	٧,٠٥٦٥	,٥١٤٦	٢,٣٤٢٠	١٠,٧٠٥٧	٢,٣٤٧١	٢,٦٠٥٨	—	٣,١٥١٥
مارك الماني	,٥٩٧٠	,٢٢٥٠	٢,١٩٢٢	٢,٢٣٩١	,١٦٣٣	٠,٧٣١٨	٣,٣٩٧٠	,٧٤٤٧	,٨٢٦٨	,٣١٧٣	—

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاثنين التاريخ: ١٩٨٨/٤/٢٥

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	تغير لربيع	تغير لرشراء	الفرق
	المجموع الكلي				٨٨٠٠٠٠	٤	١٦٨٤٠	٩٨				

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٤/٢٥

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/٣	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٧		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٢/١٢/٢	١٠٣	١٠٣,١٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٤/١٢/٣	١٠٣,١٢	١٠٣,٢٢		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٧		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/٩	١٠٠,٢٨	١٠١,٠٦		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٩٠/١٢/٩	١٠١,٢٢	١٠٢		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٧٥	٩١/١٢/٩	١٠٢,٢٢	١٠٣		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٨٨/١٢/١٧	١٠٠,٠٥	١٠٠,١٥		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٣٧٥	٩٠/١٢/١٦	١٠١,١٣	١٠١,٢٢		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٨٧٥	٩٢/١٢/١٦	١٠٢,٢٤	١٠٣		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٨٩/٣/٤	١٠٠,٠٢	١٠٠,١٠		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩٠/٣/١٠	١٠٠,٠٣	١٠٠,١٠		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩١/٣/٩	١٠٠,٠٤	١٠٠,١٤		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٩٢/٣/٩	١٠٠,٠٦	١٠٠,١٦		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,١٢٥	٩٣/٣/٩	٩٩,٢٦	١٠٠,٠٦		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٩٠/٦/١٧	٩٩,٢٨	١٠٠,٠٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩١/٣/١٦	٩٩,٢٦	١٠٠,٠٤		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩٢/٣/١٦	٩٩,٢٨	١٠٠,٠٦		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٢٥	٨٩/٣/٣٠				
	المجموع الكلي						

حركة السندات

حركه اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٣/٢٦

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٦٢٥	٦,٦٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٢	٥,٤٤		
٣	نيوليدونيا فايوما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٤	الشركات المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٥	الصندوق الاقتصادي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٦	العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٧	العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٨	الاستثمارات المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٩	جمهورية فنلندة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
١٣	شركة الدولية الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاثنين ١٩٨٨/٤/٢٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٢٣ نقطة) بانخفاض قدره (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	تغير لربيع	تغير لرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
	سادسا: قطاع الخدمات											
	سابعا: قطاع الاغذية											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
	المجموع الكلي											

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية (١٩٨٨/٤/٢٦)

علي الخليفة يغادر اليوم الى فيينا

اسواق النفط تتوقع «مفاجأة» من اجتماعات اوبك

يغادر وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي البلاد اليوم مترئسا وفد الكويت المشارك في الاجتماع الوزاري الاستشاري لاوبك الذي يعقد في فيينا غدا.

وقد بدأت في فيينا امس الاجتماعات بين المنتجين غير الاعضاء في «اوبك» واللجنة الوزارية الخماسية التي تسبق الاجتماع الوزاري.

وساد هدوء يشوبه التوتر اسواق النفط العالمية امس بينما اجرى منتجون من غير اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» محادثات تمهيدا لاجتماع لم يسبق له مثيل بين هؤلاء المنتجين والدول الثلاث عشرة الاعضاء في اوبك لدراسة كيفية تعزيز الاسعار عن طريق تقليل الفائض النفطي في الاسواق.

وقال متعاملون ان اسعار النفط في السوق الفورية لم تتغير الا قليلا في تعامل محدود امس الاثنين.

ولم يعرف شيء محدد بشأن ما ستقترحه الدول المنتجة من خارج اوبك.

وكان ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري ورئيس اوبك قد قال لدى وصوله الى فيينا انه يأمل في تحقيق تعاون بين الجانبين الا انه لم يتلق اي مقترحات.

● علي الخليفة

وقالت مصادر مقربة الى الدول السبع المشتركة في الاجتماع من غير الاعضاء في اوبك ان مندوبي هذه الدول عقدوا اجتماعا مغلقا لمناقشة المقترحات التي ستتقدم بها هذه الدول للجنة مراقبة الاسعار التابعة لاوبك والتي تضم خمس دول اعضاء بالمنظمة.

والدول السبع المشتركة في الاجتماع من خارج اوبك هي انغولا والصين وكولومبيا ومصر وماليزيا والمكسيك وسلطنة عمان.

واعرب مصدر طلب عدم نشر اسمه عن اعتقاده ان الدول السبع ستقترح تخفيضا بمعدل ٣٠٠٠٠٠ برميل يوميا من انتاجها الاجمالي البالغ نحو اربعة ملايين برميل يوميا مقابل التزام اوبك بتخفيض مماثل في انتاجها.

ولكن محللين للسوق النفطية مشتركين في المؤتمر رفضوا التنبؤ بنتائج محادثات الايام القليلة المقبلة. وقال احدهم «لا تقللوا من تقديركم لقدرة اوبك على احداث مفاجآت».

وكان قرار اجراء محادثات مع المنتجين من خارج اوبك هو المفاجأة التي اسفر عنها اجتماع لجنة الاسعار في اوبك في التاسع من ابريل الحالي.

وقال محللون في ذلك الوقت ان المحادثات ستساعد على تعزيز الاسعار حتى اجتماع اوبك نصف السنوي في يونيو المقبل.

وامتنع معظم الوزراء من الجانبين عن التنبؤ بنتيجة الاجتماع على الرغم من ان السيد فرناندو هيريارت وزير النفط المكسيكي قد اكد صحة تقارير سابقة ذكرت ان بلاده اقترحت خفض الانتاج بنسبة خمسة بالمائة.

وتعتبر المكسيك ومصر بصفة عامة زعيمتين للمنتجين المشتركين في الاجتماع من غير اعضاء اوبك.

الدينار ارتفع مقابل مختلف العملات وتراجع امام الدولار في فبراير

قالت نشرة نقدية شهرية صدرت امس عن بنك الكويت المركزي ان عرض النقد بلغ في نهاية شهر فبراير الماضي نحو ٤٨٩٤ مليون دينار مسجلا بذلك زيادة قيمتها ٦٣ مليون دينار ونسبتها ١ر٣ بالمائة عن شهر يناير الماضي.

واضافت ان هذه الزيادة قد تركزت اساسا في ودائع الادخار ٨ر٤ بالمائة وبدرجة اقل في الودائع لاجل ٥ر١ بالمائة في حين تراجعت كل من الودائع بالعملات الاجنبية ٩ر١ بالمائة والودائع تحت الطلب ٩ر٠ بالمائة.

وذكرت النشرة ان الميزانية المجمعة للبنوك التجارية قد بلغت في نهاية شهر فبراير الماضي ١٠٧٦٧ مليون دينار بزيادة قيمتها ٣٤٢ مليونا (٣ر٣ بالمائة) عن شهر يناير الماضي.

واضافت انه قد تمثل الجانب الاكبر من هذه الزيادة في كل من الودائع المتبادلة فيما بين البنوك والتي ارتفعت بنحو ٤٠٢ مليون دينار وودائع البنوك التجارية لاجل لدى البنك المركزي التي ازدادت بما قيمته ٦١ مليونا مقابل تراجع في عدة بنود اخرى من اهمها المطلوبات الاجنبية التي سجلت انخفاضا بنحو ٤٨ مليون دينار (٩ر٣ بالمائة) عن مستواها في شهر يناير الماضي.

وقالت النشرة ان مقتنيات البنوك التجارية من ادوات الدين العام بلغت في نهاية شهر فبراير ١٩٨٨ ما قيمته ٥٤٢ مليون دينار مقابل ٥٥٠ مليونا في شهر يناير الماضي.

واضافت ان رصيد اصدارات ادوات الدين العام من الاذونات وسندات الخزانة في نهاية شهر فبراير الماضي قد بلغ ٩٠٨ ملايين دينار وذلك بعد قيام البنك المركزي خلال ذلك الشهر باصدار ما قيمته ٢٨٠ مليونا من اذونات وسندات الخزانة واستحقاق الاصدار الاول من الاذونات وقيمته ١٢٠ مليون دولار.

وقالت النشرة «انه بالنسبة لسعر صرف الدينار الكويتي مقابل العملات الرئيسية في شهر فبراير الماضي» فقد ارتفع متوسط سعر صرف الدينار بمعدلات متفاوتة كان اعلاها ٠٤ر٣ بالمائة مقابل الفرنك السويسري وادناها ٧٨ر٠ بالمائة مقابل الين الياباني فيما بلغت هذه المعدلات ٣٩ر٢ بالمائة و٢٨ر٢ و٣٠ر٢ و٢٥ر٢ بالمائة مقابل كل من اللير الايطالي والفرنك الفرنسي والمارك الالماني والجنيه الاسترليني على التوالي.

وافادت ان سعر صرف الدينار سجل (مقابل الدولار) تراجعا بما نسبته ٠٢ر١ بالمائة بحيث بلغ متوسط سعر صرف الدولار ٢٧٦ر٣٠ فلسا مقابل ٢٧٣ر٤٩ فلسا في شهر يناير الماضي. وقد تراوح سعر صرف الدولار خلال هذا الشهر ما بين ٢٧٤ر٥٦ فلسا و٢٧٧ر٤٨ فلسا.

وذكرت النشرة انه وعلى الرغم من التراجع النسبي في سعر صرف الدينار مقابل الدولار فقد اتسم اداؤه مقابل العملات الرئيسية الاخرى باستقرار نسبي اكبر من اداء الدولار مقابل هذه العملات حيث ارتفع سعر صرف الدولار بمعدلات ٠٩ر٤ و٣٦ر٣ و٣٣ر٣ و٣٠ر٣ و٨٢ر١ بالمائة مقابل كل من الفرنك السويسري والمارك الالماني والفرنك الفرنسي والجنيه الاسترليني والين الياباني على التوالي.

احياء سكنية استثمارية كويتية وسعودية في الغردقة

صرح الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر انه نتيجة للاقبال الاستثماري الواسع من دول منطقة الخليج لاقامة مشروعات سياحية وتنموية في مصر خاصة من جانب المستثمرين السعوديين والكويتيين فانه قد تم الاتفاق على البدء فورا في اقامة ثلاثة احياء سكنية فاخرة على ساحل البحر الاحمر بمدينة الغردقة تصل تكاليفها المبدئية الى حوالي ٥٠٠ مليون جنيه.

وقال ان هذه الوحدات تشمل اقامة حي اسكاني سعودي كامل بتكاليف تزيد عن مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه وتساهم فيه مجموعة من الشركات الاستثمارات السعودية بجانب اقامة حي اسكاني كويتي كامل بجميع مرافقه لا يقل في تكاليفه عن حجم المشروع السعودي.

اما الحي الثالث فهو حي اسكاني كامل يساهم فيه المصريون العاملون في الخارج بتكلفة قد تصل الى مائة مليون جنيه.

وقال الفريق يوسف عفيفي في حديثه لوكالة انباء الشرق الاوسط ان حجم الاستثمارات لشركات القطاع الخاص المستخدمة في الخدمات السياحية بمدينة الغردقة منذ عام ١٩٨٣ حتى الان وصل الى ٤٠٠ مليون جنيه. وذلك في اطار الخطة طويلة الاجل التي وضعتها محافظة البحر الاحمر لاستثمار اكثر من ملياري جنيه على مدى عشر سنوات في الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٩٣ بهدف استراتيجي هو انشاء اول مدينة سياحية متكاملة في الشرق الاوسط.

وقال انه بانتهاء انشاء هذا المركز السياحي العمومي في الغردقة سيمكن توفير ١٤ الف غرفة وزيادة فرص العمل المباشرة وغير المباشرة الى ٧٠ الف فرصة عمل كما سيتم تحصيل قيمة رسوم وضرائب للدولة تصل الى ١١٢ مليون جنيه وتزيد بعد ذلك الى ٣٠٠ مليون جنيه.

وذكر الفريق عفيفي ان سعر الاراضي لاقامة الاحياء والقرى السياحية في المحافظة يتم تحديدها باسعار رمزية وتسليمها الى المستثمرين المصريين او العرب او الاجانب بكامل خدماتها لان هدفنا النهائي هو البناء والتعمير والتنمية وخلق مجمعات جديدة وتوفير فرص العمالة للشباب وجذبهم من مراكز التجمع المكدسة.

واكد الفريق يوسف عفيفي انه نتيجة لتزايد معدلات السياحة العالمية فان مليون سائح وفقا لاخر الارقام يزورون مدينة الغردقة هذا العام بمعدل يصل الى ٥٠٠٠ سائح يوميا، اصبح دخل المواطن في محافظة البحر الاحمر يمثل اعلى معدل دخل في محافظات مصر نسبيا.

وقال ان محافظة البحر الاحمر وضعت منطلقات اساسية لتشجيع المستثمر المصري العائد من الخارج والعربي والاجنبي وتوظيف امواله في المشروعات السياحية والتنموية.

وابرز هذه المنطلقات هي اعطاء تسهيلات كبيرة في شراء الاراضي بحيث يتم دفع ثمن الارض على اساس دفع ربع الثمن مقدما واعطاء المستثمر فترة سماح لمدة ثلاث سنوات يقوم بعدها بدفع بقية الاقساط خلال سبع سنوات اخرى، كما تقوم الجهات المختلفة في المحافظة بتذليل جميع العقبات الخاصة بانشاء البنية الاساسية لتوفير المياه والكهرباء لتوصيلها الى القرى السياحية والاحياء السكنية وتقوم شركات الدولة والقطاع العام بهذه الجهود.

كما ان المستثمر العربي سيجد دراسات للجدوى الاقتصادية حول المشروعات السياحية الجاهزة والفورية ضمن اطار التخطيط المتواصل الذي تم وضعه للمدينة السياحية في الغردقة.

في محاضرة بجمعية المحاسبين الكويتية

فيصل الزامل: المرابحة تلغي التضخم وتكلفة النقود وتوقف امتصاص السيولة من الدورة النقدية

ألقى فيصل الزامل مساعد المدير العام للتخطيط والدراسات بيت التمويل الكويتي لمس الاول محاضرة في جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية بعنوان «المرابحة في مقابل الفائدة» تحدث فيها عن الحكمة في تحريم الربا مبينا الفرق بينه وبين المرابحة مسلطا الضوء على الجانب النقدي للعملية من خلال الدورة النقدية والسيولة ومسببات التضخم.

وفيما يلي ملخص للمحاضرة:

يتساءل البعض لماذا هذا التشديد في تحريم الربا وهذه الحرب التي لا هوادة فيها والتي بلغت قول الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون وتظلمون﴾ [البقرة ٢٧٩].

ما سبب قول النبي ﷺ «درهم ربا أشد عند الله من ست وثلاثين زنية».

ان للاسلام موقفا محددا من تنظيم أحوال الناس واشاعة الاستقرار بينهم وقد ثبت ان الناس تحتاج في معاملاتها الى أدوات لقياس الاشياء ... فالانسان يقيس الاطوال بمقاييس كالمتر والياردة ويقيس الاوزان بمكاييل مثل الكيلوغرام والاوقية ويقيس السرعة بالكيلومتر بالساعة والميل في الساعة ويقيس المسافات بالكيلومتر ... وهكذا.

فالاهمية اذن كبيرة لوجود تلك الادوات للقياس والتقييم ... والاهمية أكبر لاستقرار تلك المقاييس والمعايير ... ولك ان تتخيل وضع الناس عندما يتحدثون عن طول سلعة كالقماش ويختلفون حول المتر الذي يقاس به الطول ... فهذا يقول المتر الصيفي طويل والشتوي قصير ... ان استقرار المتر سبب لرفع الجدل ودفع الخلاف ... والعكس صحيح في حال اختلال الموازين والمعايير وعدم استقرارها.

ولقد تراضى الناس منذ القدم على النقود كواسطة، لتثمين السلع وتقدير قيمة الخدمات وصارت النقود هي اداة القياس في تبادل السلع ومقابلة المجهود والخدمة ... هذه النقود اليوم تباع وتشترى كسلعة وتسعر بسعر الفائدة الذي ترفعه البنوك اذا شحت السيولة في السوق المالي وتخفضه البنوك اذا فاضت لديها الاموال وبهذا تتحكم في مستوى السيولة التي ترغب في الاحتفاظ بها حسب حجم النشاط المتاح لها.

هذا البيع والشراء للنقود أخضعها لعوامل العرض والطلب ففقدت استقرارها وأدى التذبذب المستمر وتحميل كلفة جديدة على النقود عند شرائها وبيعها الى

● فيصل الزامل

قيام التاجر بتحميل هذه الكلفة على السلع التي يبيعها ... وبصورة مستمرة ما دام حال النقود مستمرا في التذبذب وللاموال تكلفة نتيجة عملية التسعير أو ما يسمى خطأ بالاقراض.

نتج عن هذا التحميل المستمر استمرار السلطات النقدية في ضخ أموال الى الدورة المالية لمواجهة نقص السيولة الذي يتم امتصاصه أولا بأول عبر نظام التسعير وتحميل الكلفة على السلعة وتتوالى العملية في النظام النقدي فيما يسمى بظاهرة التضخم.

ونتج عن هذه الظاهرة الانخفاض المستمر في قيمة النقود ... تنشأ عن استمرار (استقرار) الشيء المباع من سلع وخدمات ... و(عدم استقرار) المقابل النقدي لها ... فالاول كما هو ... فانت تشتري السلعة اليوم بضعف سعرها (للسلعة نفسها) قبل بضع سنوات ... مما أدى الى ظاهرة انخفاض القوة الشرائية للنقود.

يستتبع هذه الظاهرة أمور عديدة تتلخص في اضطراب أرزاق الناس وعسر عيشهم وعدم استقرار أحوال الدول التي تتضاءل قيمة منتجاتها وسلعها فتتخلف في ركب التنمية ... ويمتد آثارها الى خضوع دول وسيطرة أخرى اكثر اقتدارا من الناحية الاقتصادية.

هذه الآثار المتزايدة والتي لا تكاد تترك جزئية في حياة الافراد والدول هي التي دفعت الشريعة الاسلامية الى أخذ الموقف الحاسم والعنيف من الربا بالصورة التي شهدناها في الآيات والاحاديث النبوية الشريفة.

ويأتي السؤال عن فرق المرابحة عن غيره من أشكال التمويل المعروفة ... ما هو الفرق؟!

الاسلام لا يقبل بيع النقود ومعاملتها كسلعة تثمن وتسعر ... وبالتالي فان اقراض النقود - كما يقال - مقابل زيادة هو امر محرم حيث تقع الزيادة على نقد ولكن اذا وقعت الزيادة على سلعة فقد اجازها الاسلام فقال تعالى ﴿واحل الله البيع وحرم الربا﴾.

ففي حالة الربح على سلعة تنتفي المحاذير المشار اليها والمتعلقة بارباك دور النقود وتعريضه للاضطراب، ويبقى تقييم السلعة مرتكزا على مصاريفها الفعلية كالتصنيع والنقل وأجرة الوسيط وغير ذلك دون اضافة كلفة الاموال على السلعة كما يحدث في التمويل الربوي ويبقى تقدير هامش الربح مربوطا بعناصر أخرى غير كلفة الاموال.

وفيما يلي صور عملية لممارسة بيع المرابحة:

يتقدم العميل لشراء بيت أو قسيمة فانا كان متوفرا ضمن عقارات بيت التمويل الكويتي يتم بيعه له بالاجل بربح يستقيم مع عرف الامثال في السوق.

وفيما يلي علامات بارزة في هذا المجال:

١- استفادت شريحة من المواطنين لم تكن قادرة على شراء عقار سكني بكامل المبلغ ولديها مدخرات تشكل دفعة أولى تخفف من حجم القسط الشهري وتمكنها من تثبيت سعر العقار ... بحيث يؤدي الشراء اليوم وسداد الاقساط لفترة العقد الى الارتباط بسعر محدد لا يرتفع بعدها مع السوق الذي درج على الزيادة في أسعار العقار بشكل شبه مستمر.

٢- اتجه بيت التمويل الكويتي الى شراء شرائح كبيرة من الارض تحوي قسائم سكنية كثيرة كانت معزولة عن التداول في أيدي ملاك لا يرغبون في طرحها للتداول ... نجح بيت التمويل في شرائها وطرحها للافراد ورفض بيعها بالجملة ... وتؤدي زيادة العرض الى الحد من ارتفاع الاسعار كما هو معلوم.

٣- لا يؤمن بيت التمويل باحتكار أي عقار جاهز للبيع وخال من العيوب والموانع وكل ما لديه بهذه الصفات معروض للبيع.

٤- ينسق بيت التمويل الكويتي مع بنك التسليف والادخار لتمكين مواطنين يستحقون قروضا عقارية من البنك بحيث يقوم بيت التمويل الكويتي بشراء العقار (بيت أو قسيمة) المرغوب فيه من طرف العميل المستحق لقرض البنك ثم يباع هذا العقار للعميل بعد دراسة قدرته المالية ... وعلى ضوء هذا البيع يتم نقل ملكية العقار الى العميل الذي يقوم بدوره برهن العقار لبنك التسليف والادخار (رهن أول) ورهنه لبيت التمويل الكويتي (رهن ثان) ويستحق بذلك من البنك مبلغ القرض الذي يحوله لبيت التمويل الكويتي ويتبقى في ذمة العميل فرق القيمة الذي يقسط على العميل لفترة من الزمن.

علما بان هامش الربح في هذه الحالة يكون منخفضا بالنسبة لعموم المعاملة التي يؤخذ فيها بالحسبان سداد جزء كبير من الثمن مقدما.

بنك برقان قلص العمالة بمقدار ١٤٪ العام الماضي

قال تقرير سنوي صدر عن بنك برقان ان العام الماضي كان بداية التطبيق الفعلي لبرنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة.

وقام البنك بالتركيز وبشكل جدي على تنفيذه في اطار التعليمات الصادرة من بنك الكويت المركزي.

واضاف التقرير ان البنك شكل فريقا خاصا لتسوية المديونيات الخاضعة للبرنامج كما ساهم في اعمال اللجنة المشتركة الممثلة من قبل جميع البنوك الكويتية بهدف التنسيق وتبادل المعلومات بشأن عملائها الذين لديهم مديونيات مشتركة وخاضعين للبرنامج.

واشار الى ان البنك قد تمكن من انجاز معظم التسويات التي لديه اضافة الى انه قد استطاع ان يوثق عددا كبيرا من التسويات المنجزة والموافق عليها من قبل العملاء.

وسيولي البنك مرحلة المتابعة اهمية خاصة فهي لا تقل اهمية عن مرحلتي الانجاز والتوثيق حيث انه سيتحمل مسؤولية متابعة التسويات الموثقة خاصة وان هذه المرحلة ستمتد الى ما بين ١٠ - ١٥ سنة وذلك وفقا لطبيعة كل تسوية.

وذكر التقرير ان البنك استطاع خلال عام ١٩٨٧ (وفي ضوء سياسة ترشيد الانفاق المرسومة والموضوعة لتتماشى وحجم عمل البنك) ان يقلص العمالة بنسبة ١٤ بالمائة دون المساس بمستوى الاداء الايجابي للبنك. وسيعزز البنك خلال العام الحالي تواجده في السوق المحلي.

وافاد ان البنك سيركز بشكل خاص على التعامل مع الاذونات وسندات الخزانة التي اصدرها البنك المركزي مؤخرا نيابة عن الحكومة وسيعمل جاهدا من اجل انجاح هذه الادوات بهدف المساهمة في تطوير السوقين النقدي والمالي وكذا تدعيم السوق الثانوي.

الاقتصاد الكويتي

وقال التقرير انه لما كان الاقتصاد الكويتي يتفاعل الى حد كبير مع مؤشرات الاحداث الخارجية فقد كان لبعض منها اثار سلبية على الناتج الاجمالي المحلي خلال عام ١٩٨٦ اذ ان انخفاض أسعار البترول ادى الى انخفاض بند الانفاق في ميزانية العام المالي ٨٦/٨٧ في حدود ثمانية بالمائة عن العام المالي السابق له.

واضاف انه كان (خلال عام ١٩٨٧) لبعض الاحداث ايضا اثارها السلبية على الناتج المحلي الاجمالي، فبالرغم من ان ارتفاع اسعار البترول دفعت الانتاج النفطي الى اعلى بحوالي ٢٥ بالمائة عنه في عام ١٩٨٦ الا ان الانتاج الاجمالي المحلي للقطاع النفطي قد انخفض في الواقع نظرا لقيام الدولة بتخفيض انتاج النفط ليتفق وحصة الكويت المقدرة من قبل منظمة البلدان المصدرة للبترول.

واشار التقرير الى ان زيادة كبيرة قد طرأت في عرض النقد في حدود ٥ر٢ بالمائة خلال ١٢ شهرا الماضية وفي ذات الوقت حدث انكماش في حجم الودائع تحت الطلب بنسبة ٥ر٣ بالمائة وصاحب ذلك في المقابل زيادة في الحسابات ذات الفوائد بمعدل ٧ر٣ بالمائة.

وقال التقرير ان سوق الكويت للاوراق المالية شهد زيادة مطردة في الاسعار خلال عام ١٩٨٧ ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها صدور قرارات تنظيمية للسوق وتجزئة القيمة الاسمية للسهم مما اتاح الفرصة لصغار المستثمرين للمشاركة في حركة تداول الاسهم.

واشار الى ان الاسواق العالمية للاوراق المالية شهدت انهيارا كبيرا في اسعار الاسهم في شهر اكتوبر ١٩٨٧ مما ادى الى تحول المكاسب الكبيرة التي تحققت خلال الاشهر والسنوات السابقة الى خسائر فادحة.

اليابان تفتح اسواقها أمام صادرات اللحوم والبرتقال الأميركية

كشفت مصادر يابانية مطلعة النقاب عن ان اليابان تعكف حاليا على البدء بخطوة مهمة بهدف التحول من سوق مغلق امام وارداتها من لحوم البقر والبرتقال من الولايات المتحدة الى سوق اخر اكثر انفتاحا حيال هاتين السلعتين.

وذكرت المصادر ان اليابان التي بادرت الى رفع القيود على وارداتها من لحوم البقر والبرتقال خلال فترة تمتد الى ثلاث سنوات اذا ما نفذت الخطة بشكل ناجح تنوي المضي قدما في هذه الخطوة الجريئة بزيارة لواشنطن يقوم بها وزير الزراعة ومصائد الاسماك الياباني تاكاشي ساتو.

ويعتقد ان زيارة المسؤول الياباني تتضمن عرضا يابانيا يطرحه ساتو على المسؤولين الاميركيين وخاصة ممثل تجارة الولايات المتحدة كليتون يوتر خلال جولة جديدة من المباحثات بين الجانبين.

وقال مسؤول ياباني ان الخطوة اليابانية الرامية الى تحرير الاسواق اليابانية تتضمن استيراد لحوم البقر بزيادة سنوية تصل الى ٤٠ الف طن خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتم التخطيط لرحلة ساتو للولايات المتحدة على عجل بعد ان كشف مفاوضون اميركيون عن مقترحات تسوية في المحادثات التي انتهت بين الجانبين يوم السبت الماضي، وتتم الزيارة قبل مرور ثلاث سنوات من قيام رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا بجولة في دول اوروبا الغربية.

وتخلى مفاوضون اميركيون في المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان التي انتهت يوم السبت الماضي عن مطالبهم بتحرير كامل لواردات اليابان من سلع اميركية خلال السنوات الاربع المقبلة وبزيادة سنوية في حصة الاستيراد.

ويقول مراقبون في الوقت الحالي ان اكثر القضايا صعوبة في المفاوضات هو ضريبة الواردات التي يفرضها تجار الاغنام المحتكرون على لحوم البقر وموعد تحرير واردات اليابان من البرتقال من القيود.

واشارت مصادر اميركية الى ان ترتيبات الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة «جات» تمنع فرض ضرائب جديدة او زيادة التعريفات الجمركية على البرتقال.

ومن جهة اخرى، يقول يابانيون انه اذا ما تم تحرير الواردات من البرتقال من القيود فانه سيتوجب على مزارعي البرتقال اليابانيين تخفيض حجم منتجاتهم من البرتقال الياباني او التحول لزراعة منتجات اخرى.

ويلاحظ ان كلا البلدين يحاول انهاء خلافاتهما والتوصل الى حل سريع قبل ان تعرض واشنطن القضية على لجنة من قبل «الجات» في الرابع من مايو المقبل.

الصنداي تلغراف

■ بغداد تخشى فيضان دجلة أكثر من الصواريخ الايرانية

تحرير الفاو افقد طهران ورقة تفاوض مهمة

من السهل بالنسبة للمرء بعد ان يرى ميدان القتال الضاري الذي شهدته شبه جزيرة الفاو، الاسبوع الماضي، ان يرثي لاية جهة تحتل هذه الارض المنسية.

وهذه المنطقة لاتحتوي على غير الطين الذي لاتكاد الابصار ترى غيره. وحتى قبل بدء حرب الخليج، كانت هذه المنطقة تبدو وكانها خلفية غريبة وعديمة الملامح في احدى لوحات الفنان الاسباني سالفادور دالي، والان، وفي اعقاب سنوات عديدة من القصف، اصبحت شبه جزيرة الفاو اشبه بميدان قتال ضار في الحرب العالمية الاولى، غير ان اشجار الحور استبدلت باشجار نخيل عند الطرف الجنوبي.

ولاتزال القذائف تدوي فوق الرؤوس هناك جيئة وذهابا. وسرعات ماتنفجر هذه القذائف لتحدث صوتا مكتوما في مكان بعيد. وعلى الارض حتى تلك المناطق التي تقع في مجال النظر من الاراضي الايرانية والتي لاتبعد كثيرا عن شط العرب يبدو وان القوات بدأت تتراخى تدريجيا، حيث يسود المنطقة هدوء غريب، وبدا الجنود العراقيون يعيشون في حالة من الاسترخاء والسعادة في اعقاب النصر الكبير الذي احرزوه. وبدا بعضهم مشغولا في اخذ حمامات ارتجالية في برك المياه التي تكونت من الحفر التي احدثتها القنابل. وبعضهم الاخر كان يجد متعة في قراءة الاوراق، والقصص الكوميدية، والتعليمات التي خلفها الايرانيون، بما فيها نصائح خاصة بكيفية النجاة من هجوم بالاسلحة الكيماوية.

ورغم استعادة الفاو، لاتتوفر اية مؤشرات على قرب نهاية الحرب. وفي الواقع هناك متشائمون يعتقدون ان النصر العراقي ليس من شانه سوى اطالة امد التوصل الى صيغة سلام. فالعراقيون ظلوا راغبين في السلام طوال ست سنوات الا انهم لايرغبون بالسلام مقابل اي ثمن. وهم الان يشعرون بثقة اكبر ستدفعهم للتشدد في مطالبهم.

وهكذا خسرت ايران ورقة تفاوضية مهمة بخسارتها الفاو. ومع ذلك لاتزال تصر على نفس مطالبها القديمة المستحيلة كثمن لوقف اطلاق النار.

ولا احد يتوقع جديا ان يحاول الايرانيون استعادة الفاو، فاحتلال ايران للفاو في اوائل سنة ١٩٨٦ كان بمثابة مفاجاة بالنسبة لهم ولغيرهم. فقد قام الايرانيون بعملية جس نبض لقوة العراق لاكتشاف مواضع الضعف في الدفاعات العراقية فوجدوا موضعا مناسبا في شط العرب. ولبعض الوقت، راود ايران الامل لتوسيع رأس الجسر الذي سيطرت عليه بالتقدم غربا نحو الحدود الكويتية، وذلك لمنع العراق من الوصول الى الكويت والخليج. غير ان العراقيين وجهوا ضربة قاصمة للايرانيين نتج عنها وقوع عشرات الالاف في الاسر دون ان يجني الايرانيون فائدة.

ويعتقد المراقبون في بغداد ان هذا احد الاسباب التي جعلت ايران تختصر الخسائر وتنسحب بسرعة من الفاو في اعقاب هجوم «رمضان مبارك» المباغت، الذي شنه العراق.

ولكن، ليست هناك اية اشارات فورية لدى الجانبين، يمكن ان تدل على رغبة في انهاء الحرب. فايران لاتزال تنشط بمساعدة المتمردين الاكراد في الشمال. كما ان رد ايران على قرار العراق وقف الهجمات الصاروخية على المدن الايرانية، من جانب واحد، والذي اصبح ساري المفعول منذ منتصف ليلة الخميس الماضي كان بتجاهل القرار العراقي.

وكان صاروخ من نوع سكود قد سقط على بغداد في نوفمبر الماضي، فاصاب مدرسة ابتدائية مما اسفر عن مقتل ٣٠ تلميذا. وافادت المصادر ان صاروخا اخر سقط قبل اسبوعين على خيمة كانت مخصصة للعزاء مما ادى الى مقتل ٦٠ شخصا.

ومع ذلك فان سكان بغداد قلقون اكثر ازاء نهر دجلة الذي بلغ مستوى المياه فيه اعلى نقطة منذ عام ١٩٥٨، مما ينذر باحتمال فيضانه. ومدينة بغداد عجيبة فعلا، فتكثر الحركة في شوارعها ليلا وتظل مستمرة حتى بزوغ الفجر حين يختلط صياح الديكة باصوات المؤذنين المنطلقة من مآذن المساجد.

وفي هذه الاثناء، بدأ العراقيون بعد استعادة شبه جزيرة الفاو يستعدون للبقاء الطويل فيها. ولوحظ ان معنويات الجنود عالية، رغم انهم يقضون صيفا حارا وطويلا داخل الخنادق. كما يجبر الجنود على حلاقة ذقونهم والاغتسال يوميا، ويتناوبون حراسة المواقع، رغم ان هذه المواقع بعيدة عن الجبهة.

وقد اشار زوار الخطوط العراقية في جميع الجبهات، الى السماح للقوات العراقية بالتمتع بمشاهدة التلفزيون وشرب الشاي.

وفي مدينة الفاو المدمرة، لم يبق غير الانقاض، والمسجد بمئذنته الخضراء الضاربة للزرقة، وحالما وصل العراقيون الى الفاو، امطروا صور الخميني التي كانت معلقة على الجدران بالرصاص.

ويوم الخميس الماضي، وداخل ما كان مقرا لـ «حزب الله»، كان هناك جندي شاب يتامل في قصاصة وجدها وسط كومة اوراق على الارض. وكانت تلك القصاصة عبارة عن هوية ممزقة لاحد افراد الحرس الثوري الايراني، وقد الصقت عليها صورة جواز سفر. وقد يكون اسعفه الحظ وهرب، وربما يكون قد قتل ليصبح ضحية اخرى من ضحايا هذه الحرب التي لاتبدو لها نهاية.

دايفيد واستل

درشبيغل

■ أنهى الصراع الدولي وفتح الباب للحرب الأهلية

اتفاق جنيف حيلة دبلوماسية لتغطية الانسحاب السوفيتي من افغانستان

اصبحت المساحة مهياة لمواجهة عسكرية في افغانستان عقب التوقيع على تسوية في جنيف بين الاطراف المعنية بالازمة الافغانية لانسحاب القوات السوفيتية من ذلك البلد بعد احتلال دام تسع سنوات تقريبا. والاسلحة لا الكلمات هي التي ستحدد مستقبل افغانستان التي مزقتها الحرب رغم استمرار الجهود للتفاوض من اجل حل سلمي للحرب الدائرة هناك.

هذا هو التصور المتشائم الذي عبر عنه الدبلوماسيون الغربيون والمعلقون السياسيون من مقرهم في باكستان بعد الاتفاق يوم الخميس (٤ ابريل) على انسحاب حوالي مائة وعشرين الف جندي سوفيتي ابتداء من الخامس عشر من شهر مايو المقبل.

ويريد المجاهدون الافغان الذين غابوا عن التوقيع على الاتفاق المذكور، القتال حتى النهاية ضد نظام كابول الشيوعي المدعوم من الاتحاد السوفيتي. ولكن المحللين يقولون انه حتى بعد انتصار المجاهدين فيمكن ان يستمر القتال فيما بينهم سعيا وراء سيادة. كل مجموعة على الامور. ويصف المعلقون السياسيون الاتفاق الذي وقع عليه وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارد نادزة، ووزير الخارجية الاميركية جورج شولتز، ووزير خارجية افغانستان عبد الوكيل، ووزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية زين نوراني، بانه اتفاق تاريخي وطموح ولكنه رديء. وقال احد الدبلوماسيين: «ان هذا الاتفاق ماهو الا حيلة دبلوماسية، فهو يخرج السوفيت من افغانستان، وهذا بحد ذاته تقدم كبير، لكنه من الناحية الفعلية يترك الافغان في مواجهة بعضهم البعض ليتقاتلوا فيما بينهم».

ويسعى الاتفاق الى تهيئة الظروف للسلام ولعودة خمسة ملايين لاجيء اي ثلث عدد سكان افغانستان تقريبا ـ وانسحاب القوات السوفيتية التي دخلت البلاد في ديسمبر عام ١٩٧٩ لدعم حكومة كابول.

ولم يشترك المجاهدون الافغان في الاتفاق كما انه لم يعلن المجاهدون ولا حكومة الرئيس الافغاني نجيب الله اي التزام بانهاء القتال. كما ان الاتفاق لايقدم وعودا بشأن اقامة حكومة انتقالية موقتة، وهو مطلب رئيسي للثوار الافغان. وتريد الامم المتحدة التي ظلت تشرف على مفاوضات جنيف غير المباشرة لحوالي ست سنوات، مواصلة المحادثات بين الافغان حول هذه المسالة.

وقال الصحافي الافغاني في مقال نشرته صحيفة «المسلم» الافغانية ان الحرب ستستمر ولكن هذه المرة بين الافغان انفسهم. واضاف قائلا: «ان مايحدث في الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب السوفيتي متروك للقدر».

وينص الاتفاق على انهاء التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لافغانستان. ولكن السوفيت يقولون ان من حقهم مواصلة امداد كابول بالاسلحة بمقتضى التزامات معاهدة قائمة منذ وقت طويل. ويقول الدبلوماسيون ان الاتحاد السوفيتي يرسل الاسلحة الى كابول ويستخدم المدرعات لتعزيز مواقع دفاعية في العاصمة.

واما الولايات المتحدة فانها تقول ايضا ان من حقها ارسال اسلحة الى المجاهدين الافغان لموازنة امدادات موسكو لكابول.

وقد لمحت باكستان الى انها ستواصل العمل كنقطة لتوصيل الاسلحة الى المجاهدين عبر حدودها التي يبلغ طولها حوالي الف وتسعمائة كيلو متر. ويقول المحللون السياسيون في اسلام اباد ان النظام الافغاني سيتعين عليه عندما يواجه هجمات المجاهدين بعد الانسحاب السوفيتي ان يعتمد في بقائه على قوات الشرطة السرية وعلى عدد من وحدات الميليشيات الحكومية وبعض الجماعات القبلية. ولكنهم يضيفون ان اعدادا كبيرة من القوات المسلحة الحكومية التي تضم زهاء خمسين الف رجل قد يتسلحون في النهاية للمجاهدين الافغان.

ويقول دبلوماسي غربي على معرفة جيدة بافغانستان: «لقد شاهدت كتائب لاتضم الواحدة منها اكثر من اربعين رجلا، فالجيش الافغاني يعمل في الواقع بنصف قوته. فاولئك الذين في المناصب القيادية سيقاتلون وهم يعلمون انهم اذا خسروا فانهم سيموتون، واما الجندي العادي فيمكنه الاختيار في الحرب».

ويتفق زعماء المجاهدين الافغان الذي انضم اليهم عشرات الالوف من الجنود الحكوميين النظاميين على ان مشكلة الرئيس الافغاني نجيب الله هي تعداد الجيش.

وقال زعيم تحالف منظمات الثوار الافغان قلب الدين حكمتيار انه ليس لديه احد ليضحي من اجل النظام ويتحدث مراسل هذه المجلة في كابول بيتر شيلله حول احتمالات انتهاء القتال او استمراره في افغانستان بعد التوقيع على اتفاق انسحاب القوات السوفيتية من هناك، فيقول ان المجاهدين الافغان مازالو حتى هذه اللحظة يسيطرون على مناطق واسعة من المدن والقرى الجبلية التي لم تستطع القوات السوفيتية والافغانية الوصول اليها، ولكنهم مع ذلك مازالو يعتبرون الاقاليم الشرقية لافغانستان وخاصة الاقاليم الاربعة: باكتيا، وباكتيكا، وسابول، وخاسني، مراكز رعب بالنسبة لهم وللمدنيين الافغان. فالسوفيت يشنون غاراتهم المتلاحقة انطلاقا من هذه الاقاليم التي يحكم السوفيت سيطرتهم عليها حتى الان. فالسوفيت دأبوا منذ فترة طويلة على اسقاط قنابلهم على القرى الافغانية الجبلية وعلى احراق منازل القرويين وتدميرها وتدمير قنوات المياه والمحاصيل الزراعية بهدف تجويعهم وحملهم على وقف دعمهم للثوار. ولكن بالرغم من هذه الاساليب فان كل قروي يعتبر نفسه مجاهدا، ليس من اجل الحفاظ على نفسه وعلى افراد عائلته فقط، وانما للحفاظ على اخوته واخواته في هذه القرى المحاصرة منذ زمن طويل.

وحتى وقت قريب كان المجاهدون الافغان يشاهدون ارتالا من الدبابات واسرابا من طائرات «الميغ» وطوابير من الجنود وهي تقوم بعمليات مسح في الطرق الاستراتيجية التي تصل بين المدن الرئيسية، وبين الاقاليم الشاسعة، وخاصة الطريق الذي يربط بين العاصمة كابو وقندهار، والذي شهد معارك ضارية بين الجانبين على مدى التسع سنوات الماضية. وقال الملا «بويندا خان» زعيم المقاومة الافغانية في اقليم خاسني معلقا على ذلك: «اين هم الروس واين دباباتهم وطائراتهم؟» ثم اجاب على الفور وهو يبتسم ابتسامة ساخرة: «لقد فروا وهربوا كما لو انهم شاهدونا ونحن نقترب منهم لملاقاتهم في معركة حياة او موت». وتساءلت قائلا: «هل هربوا حقا؟». فاجاب: «بالطبع، فالروس جبناء كاليهود، حيث يعتبرون انفسهم في عداد الموتى اذا مادخلوا معنا في مواجهة مباشرة.».

ويرى المجاهدون الافغان ان النهاية قد اقتربت، وان النصر بات وشيكا، وان الوجوه لن تعرف بعد الان سوى السرور والهناء، وسيصبح بالامكان سماع الطيور وهي تغرد في الاجواء بعد ان ظلت ساكتة وحبيسة الحزن. وحتى الافغان البسطاء الذين يقودون قطعان الماشية امامهم في المراعي المنتشرة في الجبال بدأوا يشعرون بقرب نهاية الحرب وبعودة السلام الى الربوع. وفي بداية شهر ابريل وفي الوقت الذي كانت فيه الاطراف المعنية بالمشكلة الافغانية على وشك التوصل لاتفاق جنيف تحت رعاية الوسيط الدولي دييغو كوردوفيز، قرر قادة منظمات الثوار الافغان المؤلفة من ثلاث عشرة مجموعة في اقليم خاسني توحيد عملهم ومقاومتهم وقتالهم للقوات السوفيتية. كما قرروا وضع اسلحتهم تحت قيادة واحدة للقيام بعمليات مسلحة ضد الروس. وقال احد قادة هذه المجموعات ان الحرب ستستمر طويلا. وقد اختير الملا بويندا خان الذي عاش في المنفى في المانيا الغربية لفترة طويلة من الزمن ليكون رئيسا لهذا التحالف الجديد. وتضم منظمات الثوار في اقليم خاسيا حاليا اكثر من اثنين وعشرين الف مقاتل. وهدف هذه المنظمات هو محاربة الشيوعية واخراجها من بلدهم باي شكل من الاشكال.

وفي تلك الليلة اذاعت محطة الـ «بي.بي.سي» قرار الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف سحب قواته من افغانستان اعتبارا من منتصف شهر مايو المقبل: وقال المقاتلون في احاديثهم الخاصة في معرض تعليقهم على هذا القرار: «اذا ما ارادوا الذهاب... فليذهبوا... والا فاننا سنصطادهم كما يصطاد الصيادون الطيور والحيوانات البرية». وبدت على وجوههم علامات النصر وهم يتحدثون فيما بينهم في اكواخهم المنتشرة في الجبال. وقال الملا بويندا خان: «اننا سنواصل القتال وملاحقة الروس واعواهم عبر الحدود بغض النظر عن كل الضمانات التي اعطتنا ايانا الولايات المتحدة بمواصلة الدعم والمساعدة. فالاميركيون لايعنيهم الامر ولايهمهم لانهم ليسوا مسلمين، ولهذا فان قرارات اتفاق جنيف لاتعنينا من قريب او بعيد، ولاتسري علينا باعتبارنا لسنا طرفا في المباحثات والمفاوضات الجارية منذ اكثر من ست سنوات تحت رعاية الامم المتحدة».

ولكن ماذا سيكون الحال اذا ما وجد زعماء منظمات الثوار الاخرى التي تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا لها انفسهم مجبرين على الموافقة على قرارات اتفاق جنيف؟

ويجيب الملا بويندا خان قائلا: «نحن الذين نقرر ذلك... فنحن المجاهدين اصحاب القضية».

ويعد اداء صلاة العشاء تجمع المجاهدون مع بعضهم البعض واسلحتهم الى جانبهم، وخاطب بويندا خان جماعته بالقول: «نحن مستعدون لنقل الحرب الى داخل الاتحاد السوفيتي سواء خرج الروس من بلدنا ام لم يخرجوا، فنحن سنهاجمهم في مقر دارهم من اجل تحرير اوزبيكستان وبخاري، ونحن نخوض الحرب باسم الله» والمجاهدون الافغان يتوجهون الى الله خمس مرات في اليوم اثناء ادائهم للصلوات الخمس. والقرآن هو الذي يقوي عزائمهم الروحية بينما يقوي الكلاشينكوف عزائمهم المادية.

ويؤكد عدد من المجاهدين الافغان ان ايمانهم بالاسلام كان ضعيفا في السابق، ولهذا نجح الروس في احتلال افغانستان «بسبب ضعف ايماننا بالله» واما اليوم فان الافغان اصبحوا اكثر تمسكا بتعاليم الاسلام ولهذا فان «النصر سيكون حليفنا».

ويقول المجاهد الافغاني الشاب جلال البالغ من العمر ٢٤ عاما انه منذ عودة الملالي بدأت الانتفاضة ضد الشيوعيين، وكان ذلك بداية الجهاد. وقد ادى التدخل العسكري السوفيتي في افغانستان في ديسمبر عام ١٩٧٩ الى توحيد مواقف الشعب الافغاني البالغ عدده ثمانية عشر مليون نسمة في مواجهة هذا الخطر الاحمر القادم من موسكو. ومنذ اليوم الاول للغزو الروسي تعهد الافغان بالتصدي للمعتدين والمحتلين.

واليوم لاتوجد اية عائلة في افغانستان لم تفقد احد ابنائها نتيجة لهذا الغزو الذي اسفر عن مقتل مليون ونصف المليون افغاني على الاقل حتى الان، معظمهم من النساء والاطفال والشيوخ.

ويقول شاب اخر هو المجاهد بهادور العامل السابق في كابول والمجاهد حاليا، والبالغ من العمر تسعة عشر عاما: «لقد كانت افغانستان غير معروفة في السابق وغير مهمة، اما الان فانها اصبحت مثار اهتمام العالم كله لانها اصبحت مركزا للجهاد ونحن نشكر الله على ذلك ونطلب منه مساعدتنا على تحقيق هدفنا بطرد الشيوعيين الملحدين من بلدنا لان الذئاب والخراف لايمكن ان تعيش معا».

● الاختراق الاسرائيلي ●

سري جدا

الخطط السياسية والعسكرية العربية

● نسخة لصاحب العلاقة

سري جدا

الخطط السياسية والعسكرية العربية

● نسخة للأرشيف

سري جدا

الخطط السياسية والعسكرية العربية

● نسخة للموساد

■ عن الاتحاد ■

تصوران متناقضان لمستقبل العلاقة بين العرب واليهود

نيويورك تايمز

الحل الأمثل.. دولة ديمقراطية علمانية مشتركة

في ظل دولة فلسطينية، ستكون بالتاكيد ديمقراطية وعلمانية، سيكون العرب الفلسطينيون واليهود الاسرائيليون مترابطين ضمن نظام سياسي لم يشهد الشرق الاوسط مثله بعد.

ويجب على الغرب ان يتقبل فكرة ان الدولة الفلسطينية حتمية. فقبل كل شيء، فان كفاح العرب الفلسطينيين من اجل الاستقلال والسيادة، كفاح تاريخي. وهذا الكفاح الذي هو الان في عقده السابع، سبق وجود منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يضعف الانكار البريطاني لحق تقرير المصير للعرب الفلسطينيين مابين ١٩١٧ و١٩٤٨، ولا القمع الاسرائيلي الوحشي، وعلميات الطرد ومحاولات ضرب عنق حركة الكفاح الفلسطيني، الحاحية هذا التوجه. فلماذا تستطيع الدول الاخرى، وخاصة اسرائيل ان تتوقع دولة تدار بطريقة ديمقراطية؟ دعوني اوضح ذلك.

لقد نجح الفلسطينيون في الحفاظ على اجماعهم الوطني والاستمرار في نشاطاتهم الوطنية، والاقليمية، والدولية، بنظام يقوم على سياسات ديمقراطية.

وكجالية كان مصيرها في ايدي اخرين، بدأ العرب الفلسطينيون في الستينات تكوين الاجماع الوطني الذي يكمن الان وراء عملهم السياسي. وهم يصرون على حقهم في كيان له ارضه وثقافته، وحقهم في دولة مستقلة وتنفيذ ذلك بجميع الوسائل المشروعة ـ ارهاب الدولة والارهاب الفردي غير مشروعين ـ تقره الاعراف الدولية.

وحقهم في ان يكون لهم ممثلهم المعين بحرية وبدون اي تدخل، وهو منظمة التحرير الفلسطينية، تم الاعتراف به اولا من قبل الدول العربية في قمة الرباط لعام ١٩٧٤، ثم تاكد ذلك فيما بعد من جميع العالم تقريبا.

وفي كفاحهم لترجمة اجماعهم الى حقيقة، انشأ العرب الفلسطينيون مؤسسات تنظم وتعبيء شعبهم المشتت، وتنعش هويتهم، وتعزز تحقيق برنامجهم السياسي.

وبانشائهم مثل هذه المؤسسات من ذلك على سبيل المثال جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني (من نوع الصليب الاحمر)، ومؤسسة صامد (شبكة صناعات خفيفة) ـ فانهم قدموا صورة لفلسطين يشتركون فيها مع الطائفة اليهودية الاسرائيلية. وسوف تتقرر صيغة المشاركة الصحيحة وبكل حرية من قبل الشعبين.

وهم يمارسون سياسات اجماع فريدة من نوعها في المنطقة العربية، يشارك بمقتضاها كل فلسطيني، بشكل منفرد او منظم، في العملية السياسية طواعية. ويختار العرب الفلسطينيون المنظمون في اتحادات مختلفة للعمال والمعلمين، والطلاب والكتاب، والفنانين والمهندسين... الخ ـ

وفي حركات سياسية مفتوحة (فتح، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) ممثليهم الى المؤسسة السياسية الوطنية الرئيسية وهي، المجلس الوطني الفلسطيني.

وهذا المجلس يعادل للكونغرس الاميركي. واعضاؤه الـ ٤٢٨ الذين يجيئون من كل زوايا العالم وجهاته يمثلون جميع الفئات والطبقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع العربي الفلسطيني. وهو اكثر مجلس سياسي تمثيلي في المنطقة العربية والاكثر تداولا وتشاورا في جلساته السنوية المفتوحة التي تحضرها جموع غفيرة ولايمكن اتخاذ او تبني قرار واحد، يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني، من قبل اية منظمة او منظمات بصورة سرية، كما لايمكن فرض اي قرار ايضا.

والمليونا فلسطيني الذين تحملوا احتلال اسرائيل العسكري لهم منذ عام ١٩٦٧ يدركون تماما اهمية انتهاء الاستعمار فيما بعد الحرب العالمية الثانية. وطيلة اكثر من اربعة اشهر، والفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة مشغولون بانتفاضة لم يسبق لها مثيل في نضاليتها بين العرب الفلسطينيين، لانهاء وضعهم كمستعمرين وتحقيق سيادتهم.

ولننظر الى تحول العرب الفلسطينيين خلال الاربعين سنة الماضية، منذ ظهرت اسرائيل على اجزاء من وطنهم القومي. لقد كانوا شعبا زراعيا بشكل اساسي ترتفع فيه نسبة الامية، منقادون لقيادات تفتقر للكفاءة، كما يفتقرون للتنظيم والانضباط، على العكس من عدوهم المصمم، الذي وفرت له مزاعمه الاخلاقية في المجتمع الدولي نفوذا وقوة معنوية وسياسية ومادية ضخمة.

واليوم، بالرغم من النفي، وعدم وجود هوية او دولة لهم، وبالرغم من تعرضهم لمحاولات الاخضاع، فان الفلسطينيين متماسكون كما يعتبرون افضل المجتمعات العربية تعليما في الشرق الاوسط كما يتفوقون في هذا المجال على الكثير من الامم الاخرى التي حققت طموحاتها السياسية. وسيكون للدولة الجديدة مهمات «هرقلية» تتمثل في اعادة توحيد العرب الفلسطينيين المشتتين وتحويل الصراع مع اسرائيل الى تعايش سلمي على قدم المساواة في الوقت الذي تساهم فيه ايضا بتوجه المنطقة باسرها نحو السلام. وانه لامر لا طائل منه ان يحرم العرب الفلسطينيون من الاستقلال، وان تجري محاولة لاحباط نظام ديمقراطي ناشىء هو في صالح جميع دول وشعوب الشرق الاوسط.

ابراهيم ابو لغد
(عضو المجلس الوطني الفلسطيني)

انترناشيونال هيرالد

أمن اسرائيل يتطلب ان تكون حدودها الشرقية عند نهر الاردن

مالذي يتفق عليه سبعون الف مستوطن يهودي في يهودا والسامرة «الضفة الغربية»، وغزة ومائة وخمسة وثلاثون الف يهودي في القطاع الشرقي من القدس وغالبية سكان اسرائيل.

مايتفق الجميع عليه هو ان «الخط الاخضر»، وهو الخط الفاصل بين «اسرائيل» وبين تلك المناطق من فلسطين وقت الانتداب والتي ادارتها حكومات عربية من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٧، لم يعد قائما او موجودا.

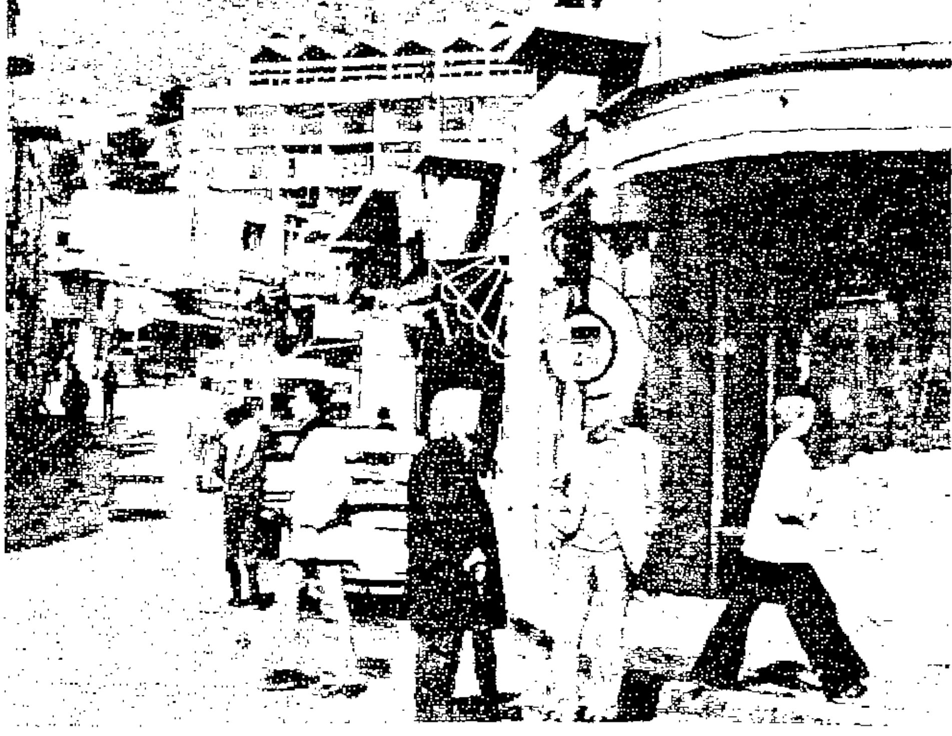
وهذا ليس موقفا يختلف حوله المعسكران السياسيان الرئيسيان في اسرائيل، الليكود والعمل، وانما هو هدف مشترك لكليهما. والسؤال المحوري في الجدل الكبير الدائر في اسرائيل هو الى اي مدى في الشرق سيعاد رسم «الخط الاخضر». ويتفق معظم المراقبين على انه لو انهت الدول العربية اتفاقيات الهدنة التي تمت في اوائل عام ١٩٤٩ بمعاهدات سلام، لكان حدا دوليا قد خرج الى الوجود حينئذ. وكانت اقامة مثل هذا الحد الفائدة الرئيسية لمصر عندما دخلت في مفاوضات مع اسرائيل حول سيناء عام ١٩٧٨.

والذي يجب تذكره هو ان سياسة جميع حكومات اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ ظلت مبنية على اساس ان مناطق «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) وغزة ليست مناطق سيادة اجنبية. وقد تسببت الحرب، التي بدأت غداة تبني الامم المتحدة لقرار التقسيم عام ١٩٤٧، في موت ذلك القرار. ولهذا فان وجود اسرائيل في هذه المناطق منذ عام ١٩٦٧، والناتج من «عمل دفاعي» ضد «حرب عدوانية»، ليس بوضع المحتل. والتصور الذي لدى العديد من الاسرائيليين هو ان العداء العربي «للدولة اليهودية» ليس له سوى علاقة ضئيلة، هذا اذا كانت له علاقة على الاطلاق، بعدم تلبية حق تقرير المصير المفترض للشعب الفلسطيني. فاسرائيل لم تملك «المناطق» قبل حرب ١٩٦٧، ومع ذلك لم يكن هناك سلام. ويرى معظم الاسرائيليين ان العدو لايقبل اسرائيل ككيان سياسي شرعي داخل اي حجم او بعد اقليمي بين البحر ونهر الاردن. وفي منطقة تعتبر عربية محصنة، وبدأ يعاد تعريفها بسرعة بانها اسلامية، ينظر الى اسرائيل، التعبير الجيوبوليتيكي للدولة اليهودية، بانها شيء غير طبيعي. واية محاولة لاعادة تقسيم المنطقة لن ترضي العالم العربي. كما انها سوف تعرض امن اسرائيل للخطر الى درجة ان بقاءها المستقبلي سيكون في خطر. وبالنسبة لصيغة الاراضي مقابل السلام، فانه ما من احد يسأل عن المناطق التي سيتخلى عنها الملك حسين، ملك الاردن مقابل السلام. وفي ضوء تجربة الرئيس المصري الراحل انور السادات، فان اي زعيم عربي لايستطيع قبول اي شيء دون انسحاب اسرائيل الكامل.

ومن جهة اخرى، فان احد العناصر المهمة في توجه المعسكر القومي، او المعسكر الذي ليس مستعدا لتقديم تنازلات، هو الايمان بانه لايجوز التخلي عن اية اجزاء من ارض اسرائيل التاريخية والتقليدية. فاي انسحاب من «الوطن» يعتبر تراجعا وتكوصا عن مبادىء الصهيونية. وعندما يبدأ زخم بالتحرك فانه يصبح رفضا للقاعدة الايديولوجية «للدولة اسرائيل». فالصهيونية لم تستهدف فقط تحرير الشعب اليهودي واصلاحه اجتماعيا، ولا تغيير وجودهم في الشتات فقط، وانما هدفت ايضا الى ضمان بقائهم المستمر، ولتحرير «ارض اسرائيل» من الحكم الاجنبي.

وبسبب مواجهتها بعداء عنيد وغير عقلاني، فان اسرائيل مصممة على قلع «الارهاب» من جذوره، واخماد الانتفاضة الحالية، التي هي نسخة حديثة من اضطرابات ما قبل «الدولة» لاعوام ١٩٢٩ و(١٩٣٦-١٩٣٩). وامن اسرائيل يتطلب ان تكون الحدود عند نهر الاردن.

يسرائيل ميدار
(مستوطن يهودي من حزب تحيا المتطرف)





● مواطنون عرب في الاراضي المحتلة

مجموعة الاشراف على الانسحاب السوفيتي في اسلام اباد

المقاومة الافغانية رفضت عرض نجيب الله باقامة منطقة منزوعة السلاح على حدود باكستان

كابول ـ اسلام اباد ـ الوكالات ـ قال مصدر باكستاني رسمي ان قائد مجموعة الاشراف على انسحاب القوات السوفيتية الجنرال الفنلندي رولي هلمنن وصل الى اسلام اباد امس الاول للاشراف على انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان.



● لاجئون افغان في معسكر بشمال باكستان (رويتر)

ويتولى الجنرال هلمنن مهام مساعد المبعوث الخاص للامم المتحدة الى افغانستان دييغو كوردوفيز الذي قام بدور الوسيط بين افغانستان وباكستان لابرام الاتفاق الذي وقع في جنيف في ١٤ ابريل الحالي.

ويرافق الجنرال الفنلندي مستشاره السياسي وعدد من اعضاء مجموعة الاشراف التي تضم ٥٠ شخصا من دول عدة.

وبموجب اتفاق جنيف سيتمركز الجنرال هلمنن في المنطقة وسيقود وحدتين احداهما في اسلام اباد والاخرى في كابول.

ووافقت المجموعة الاقتصادية الاوروبية على دراسة سبل تسهيل عودة اللاجئين الافغان الى بلادهم.

واوضح مصدر دبلوماسي انه بناء لمبادرة المفوض الاوروبي لعلاقات الشمال والجنوب كلود شيسون قرر وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الذين اجتمعوا امس الاول الاثنين في لوكسمبورغ تشكيل مجموعة عمل حول هذا الملف.

واقترح شيسون على الوزراء دعما مكثفا لعمل المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في ما يتعلق بعودة اللاجئين.

وتجدر الاشارة الى ان حوالي ٣ ملايين افغاني يقيمون في باكستان فيما يقيم مليونان في ايران.

وكان شيسون رأى يوم الجمعة الماضي ان على الدول الـ١٢ تحمل «مسؤولياتها» ازاء اللاجئين الافغان في اعقاب الاتفاق الذي ابرم مؤخرا في جنيف حول انسحاب سوفيتي من افغانستان.

واعرب شيسون عن اعتقاده ان المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة هي المنظمة الدولية الاكثر اهلية للاهتمام بهذه المسألة بينما تملك المجموعة الاوروبية الاقتصادية خبرة للتنمية. الا انه كان اكد ان شروطا عدة يجب ان يتجمع منها اتفاق الحكومات المعنية ووجود عمل من اجل اعادة دمج العائدين في المجتمع وعلى مدى سنوات عدة. واضاف ان عودة اللاجئين الافغان يجب ان تتم على قاعدة طوعية وان يستفيد من عمليات التنمية ايضا السكان المقيمون اصلا هناك.

المقاومة الافغانية رفضت عرض الرئيس الافغاني نجيب الله الداعي الى اقامة مناطق منزوعة السلاح على الحدود مع باكستان من اجل تسهيل عودة اللاجئين. كما وصفت الادارة الاميركية اقتراح الرئيس الافغاني بوقف المساعدة الاميركية لباكستان مقابل وقف المساعدة السوفيتية لحكومته بانه اقتراح لا معنى له.

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليس اوكلي ان واشنطن «تعتبر ان هذا التعليق لامعنى له» مؤكدة ان الموقف الاميركي بشأن افغانستان «واضح ومعروف جدا» وهو ان الولايات المتحدة توقف مساعدتها العسكرية للثوار الافغان اذ اوقفت موسكو مساعدتها لنظام كابول.

مانيلا: ٣٨ قتيلا في اشتباكات بين الجيش والشيوعيين

مانيلا ـ رويتر ـ ذكر الجيش الفلبيني امس ان ثوارا شيوعيين في الفلبين نصبوا كمينا لسيارة جيب مليئة بالجنود في حين هاجم جنود متمردون نقطة تفتيش حكومية مما ادى الى وقوع معارك عنيفة قتل فيها ١٦ شخصا.

وقتل ٢٢ اخرون من الثوار في اشتباكين اخرين في اقصى شمال الفلبين.

وذكر تقرير عسكري ان سبعة اشخاص قتلوا امس الثلاثاء عندما هاجم جنود كانوا قد تخلوا عن وحداتهم قبل عامين قائلين انهم تعبوا من محاربة الشيوعيين نقطة تفتيش في مقاطعة سيبو بوسط الفلبين.

وقامت قوات بمؤازرة ثلاثة زوارق بحرية وطائرتي هليكوبتر وناقلات جند مدرعة بتطويق بلدة ساحلية حيث تحصن ما يقدر بنحو ٢٤ جنديا متمردا.

وحذر قائد المنطقة البريجادير ـ جنرال جيسوس هيرموزا المتمردين بان الجيش سيبدأ هجوما مضادا كبيرا اذا لم يستسلموا.

وقتل اربعة جنود وثلاثة من المتمردين في هجوم اليوم في حين فر نحو ١٠٠ قروي الى اماكن امنة بسبب القتال.

وذكر الجيش ان نحو ١٠٠ من الثوار الشيوعيين اطلقوا النار مساء امس الاول على سيارة جيب مليئة بالجنود في مقاطعة كالينجا ـ ابايا والشمالية مما ادى الى مقتل ضابط في الجيش برتبة كابتن وخمسة جنود وثلاثة مدنيين.

وفي احدى المقاطعات المنعزلة قتل ٢٢ من الثوار في اشتباكين منفصلين يوم امس الاول عندما قصفت طائرات هليكوبتر بصواريخها ومدفعيتها الخفيفة مجموعة من الثوار في حين فاجأت دوريات للجيش مجموعة اخرى من الثوار.

ولم يكن من الممكن الحصول على على تأكيد مستقل لتقارير الجيش غير ان ناطقا قال ان الجيش سحب جثث الثوار من مسرح الاشتباكات.

الهند تسيج حدود البنجاب مع باكستان

نيودلهي ـ رويتر ـ بدا مهندسون بتسييج الحدود من ولاية البنجاب الهندية الشمالية وباكستان للحد من عمليات تهريب السلاح وعمليات التسلل التي يقوم بها السيخ الانفصاليون.

وذكر مسؤولون امس ان ١,٢٠٠ عامل سيشتركون خلال الاشهر الثلاثة المقبلة بتسييج هذه الحدود. وتتهم نيودلهي باكستان بايواء وتسليح السيخ الذين يقاتلون من اجل اقامة دولة منفصلة بالبنجاب غير ان اسلام اباد تنفي ذلك.

وقد زاد الانفصاليون من هجماتهم مما ادى الى مصرع اكثر من ٧٠٠ شخص حتى الان هذا العام.

وسيضع المهندسون السياج على امتداد الحدود البرية التي يبلغ طولها ١٢٠ كيلومترا لكن عملية التسييج لن تشمل الحدود البالغ طولها ٢٨٥ كيلومترا على امتداد نهري رافي وسوتليج.

وكانت الهند قد بنت خنادق على امتداد كيلومتر من الحدود ونشرت الوفا من القوات شبه العسكرية في نقاط تفتيش. غير ان مسؤولين قالوا ان المناطق البرية بين الخنادق والحدود هي مناطق زراعية كما تضم منازل عما يوفر غطاء للمهربين.

وقال ناطق باسم السفارة الباكستانية في نيودلهي انه ليس لديه تعليق على عملية التسييج.

مقتل واصابة ٤ من جنود العدو

معركة ساخنة بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال في الحزام

بيروت ـ الوكالات ـ اعترفت قوات الاحتلال امس بمقتل اثنين من جنودها واستشهاد ٣ فدائيين في اعنف اشتباك داخل «الحزام الامني» على الحدود الشمالية لحدود فلسطين المحتلة منذ بدء الانتفاضة قبل خمسة اشهر.

وقال متحدث عسكري ان جنديين اخرين اصيبا بجروح، في الاشتباك الذي وقع عندما حاولت المقاومة اللبنانية الفلسطينية التسلل الى فلسطين المحتلة ودارت معركة استخدمت فيها الصواريخ واصابع الغرانيت.

واكدت جبهة المقاومة اللبنانية امس انها هاجمت للمرة الثانية خلال يومين مواقع اسرائيلية قرب الحدود مع فلسطين المحتلة.

واوضحت ان مجموعة من مقاتليها تضم لبنانيين وفلسطينيين نفذت عمليتها قرب كفر شوبا على مسافة كيلو مترين من الحدود في «الحزام الامني».

واضافت مصادر المقاومة ان المروحيات الاسرائيلية اطلقت طوال اربع ساعات قنابل مضيئة في حين كانت المقاتلات الاسرائيلية تحلق فوق القطاع.

وافاد سكان «الحزام» لوكالة فرانس برس ان الجيش الاسرائيلي اغلق قطاع كفر شوبا «شبعا» المحاذي للحدود وقام بعمليات تمشيط كبيرة.

وكانت المقاومة قد اعلنت يوم الاحد الماضي مسؤوليتها عن هجوم استهدف موقعا لميليشيات لحد قرب شبعا.

وفي غضون ذلك ذكرت مصادر امنية ان الاشتباكات وقعت فجر امس بين عناصر من المقاومة ودورية اسرائيلية في الجنوب.

وذكرت المصادر ان القوات الاسرائيلية فتحت نيران مدفعيتها باتجاه المناطق القريبة من مسرح الاشتباك اثر الحادث.

واعادت اسرائيل والجيش الجنوبي امس الاول فتح جميع نقاط العبور بين الحزام الامني وباقي مناطق جنوب لبنان وفقا لما ذكرته صحف لبنانية صادرة امس.

بكين: قواتنا قتلت واصابت مئات الفيتناميين في الحدود

بكين ـ أ ف ب ـ اكدت صحيفة الشعب الصينية في عددها الصادر امس ان الوحدات الخاصة التابعة للجيش الصيني قتلت وجرحت مئات الجنود الفيتناميين خلال سبعة اشهر في منطقة يونان الجنوب الغربي على حدود البلدين.

واوضحت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني بان هذه الوحدات «صدت اكثر من ٢٠٠ هجوم شنه الفيتناميون ونفذت اكثر من مائة هجوم مضاد في الفترة ذاتها.

واضافت الصحيفة ان هذه الوحدات «قتلت او جرحت خلال هذه المعارك مئات من الاعداء واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة وفي المقابل لم يسقط في صفوفها سوى عدد قليل من القتلى والجرحى ولم تتعرض سوى لخسائر مادية طفيفة.

وكانت صحيفة «الشعب» اكدت الاحد الماضي ان ١٦ جنديا فيتناميا قتلوا او جرحوا على يد حرس الحدود الصينيين منذ بداية الربيع في عمليات «تسلل» فيتنامية الى منطقة صينية اخرى واقعة على الحدود هي غوانغشي.

ونفت فيتنام امس الاول الاتهامات هذه ووصفتها بانها «اكاذيب».

وصرح وزير الخارجية الفيتنامي دنه نهو لييم في اليوم ذاته ان بلاده تبرهن عن «صبرها» في انتظار اجوبة الصين على اقتراحها التفاوض حول جزر سبارتليز «ارخبيل يضم ٥٠٠ جزيرة يتنازع عليها البلدان».

وهذه هي المرة الاولى التي تتحدث فيها الصين عن مناوشات على الحدود مع فيتنام منذ الصدام البحري الذي وقع في ١٤ مارس الماضي في جزر سبارتليز والذي ادى حسب هانوي الى سقوط ثلاثة قتلى فيتناميين والى فقدان ٧٤ اخرين. وكان الحادث المذكور الاول من نوعه في المنطقة.

٥٠ جنديا أثيوبيا يسلمون أنفسهم للسلطات السودانية

أبوظبي ـ كونا ـ قال ممثل الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في أبوظبي أحمد حاج علي لوكالة الانباء الكويتية امس ان نحو ٥٠ جنديا أثيوبيا قد عبروا الحدود الاثيوبية السودانية وسلموا أنفسهم للسلطات السودانية.

وأوضح بأن هؤلاء الاثيوبيين قد هربوا من حامية «الحمرة» الاثيوبية الواقعة بالقرب من حدود أثيوبيا مع السودان ومشيرا الى ان الحكومة السودانية قد أكدت ان الجنود الاثيوبيين قد وصلوا الى معسكر «ود الحليوي» بالسودان.

من جانب آخر فقد ذكر المسؤول الارتري ان جمعية الاغاثة الارترية والتي تعمل في الاراضي الارترية المحررة بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير أرتريا قد وزعت على مدى الاسبوع الماضي الذرة وزيت الطعام على عشرة آلاف ومائة مواطن ارتري.

مياه النيل وصلت الى سيناء

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ في أول مرة عبر التاريخ وصلت مياه نهر النيل الى سيناء لتربط بين أراضي مصر الافريقية وسيناء التي تقع جغرافيا في قارة آسيا.

فقد افتتح في اطار الاحتفال بالذكرى السادسة لتحرير سيناء أول خط يحمل مياه النيل الى جنوب سيناء وطوله ١٧٠ كيلومترا وتكلف ٥٠ مليون جنيه ويبدأ الخط غرب نفق الشهيد أحمد حمدي شمالي مدينة السويس ويمر أسفل قناة السويس ثم يسير في سيناء بمحاذاة الشاطىء الشرقي لخليج السويس حتى مدينة ابورديس البترولية.

وتستخدم المياه التي ستنقل عبر الخط في استصلاح وزراعة نحو ١٠ آلاف فدان في هذه المناطق ضمن خطة للتعمير واستصلاح الاراضي في سيناء.

ويجري حاليا مد خط آخر الى شمالي سيناء بمياه النيل ويعبر القناة عند مدينة القنطرة ثم منطقة الشيخ زويد حتى مدينة رفح على حدود مصر الدولية.

زلزال ضرب ساحل يوغسلافيا

بلغراد ـ رويتر ـ قالت وكالة انباء تانيوغ اليوغسلافية ان زلزالا بلغت قوته ٥,٤ نقط على مقياس ريختر قد هز ساحل يوغسلافيا على البحر الادرياتيكي امس.

واضافت الوكالة ان الزلزال كان قريبا من جزيرة بالاجروزا في وسط البحر الادرياتيكي.

وقالت انه لم ترد بعد تقارير بشأن الاضرار التي يحتمل ان يكون الزلزال قد أحدثها.

فالدهايم يزور الرياض والكويت وأبوظبي في يونيو

فيينا ـ أ.ف.ب ـ أعلنت الرئاسة النمساوية أمس ان الرئيس النمساوي كورت فالدهايم سيقوم بزيارة رسمية في النصف الاول من حزيران ـ يونيو ـ المقبل الى المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة تلبية لدعوات من قادة هذه الدول.

ولم يحدد بعد الموعد النهائي لهذه الزيارات، وقام فالدهايم منذ تولى مهامه في تموز ـ يوليو ـ ١٩٨٦ بزيارات رسمية الى كل من الفاتيكان والاردن وباكستان.

الاشتباه في احد قتلى الانفجار

ارتفاع عدد ضحايا محرقة طرابلس الى ٦٧ قتيلا

بيروت ـ رويتر ـ قالت مصادر قضائية في بيروت امس انها تسعى الى معرفة ان كان احد قتلى الانفجار الذي هز مدينة طرابلس بشمال لبنان يوم السبت الماضي هو الذي زرع القنبلة.

وابلغت مصادر وكالة رويتر قولها ان رجال الامن يدققون في معلومات تشير الى ان صاحب جثة اكتشفت داخل سيارة من نوع مرسيدس هو وراء الانفجار.

وقالت «ان هوية صاحب الجثة اصبحت معروفة للاجهزة الأمنية لكن لن يكشف النقاب عنها الا اذا ثبت ان له علاقة بحادث الانفجار».

وكانت سيارة مفخخة بنحو ١٥٠ كيلو غراما من المواد شديدة الانفجار قد انفجرت في حي شعبي مكتظ بالسكان في المدينة الواقعة على بعد ٧٠ كيلو مترا الى الشمال من بيروت مما ادى الى سقوط عشرات الاشخاص بين قتيل وجريح.

وقالت المصادر القضائية ان عدد القتلى يرتفع يوما بعد يوم بوفاة المزيد من الجرحى. وذكرت ان عدد القتلى ارتفع اليوم الى ٦٧ قتيلا. وكان اكثر من ١٠٠ شخص قد اصيبوا بجروح في الانفجار بعضهم في حالة الخطر.

● سيدة طرابلسية تمسح دموعها اثناء مرورها امام مكان الانفجار (رويتر)

قبرص تمنع مصالحة تركيا واليونان

لوكسمبورغ ـ رويتر ـ ادى خلاف حول قبرص الى اخراج محادثات بين تركيا والمجموعة الاوروبية عن خطها المرسوم موجها ضربة الى الجهود المبذولة لمصالحة انقرة مع خصمها اثينا منذ فترة طويلة.

وقال مسعود يلماظ وزير الخارجية التركي للصحافيين ان «هذه ضربة قوية لروح دافوس» مشيرا الى المدينة السويسرية التي اخذت فيها الدولتان اول خطوة في اتجاه تحسين علاقاتهما بعد ان طلبت تركيا في العام الماضي الانضمام الى المجموعة الاوروبية.

وكان يلماظ يتحدث بعد عشاء غير رسمي مع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اقيم على الرغم من رفض تركيا في اخر لحظة حضور اجتماع رسمي لمجلس رابطة المجموعة الاوروبية وتركيا.

وقد انسحبت تركيا من المحادثات الرسمية والتي كانت ترمي الى بحث العلاقات الاقتصادية عندما اكتشفت ان اليونان قد اقنعت شركاءها في المجموعة الاوروبية بادراج اشارة الى جزيرة قبرص المقسمة ضمن البيان الذي سيلقى في بداية المحادثات.

الحص طلب من عسيران التحقيق

في جبايات يفرضها الجيش في «الخط الاخضر»

بيروت ـ رويتر ـ ذكرت مصادر لبنانية رسمية ان الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة طلب من عادل عسيران وزير الدفاع التحقيق في اتهامه في جبايات تفرضها عناصر من الجيش اللبناني على المعبر الوحيد الذي يفصل بين شطري العاصمة بيروت.

ونقلت المصادر عن الدكتور الحص قوله في الكتاب الذي رفعه الى عسيران امس الاول «وبعدما انحصر العبور في طريق واحدة هي طريق المتحف اشتدت معاناة المواطنين وبلغ التضييق على المتنقلين بين المنطقتين حدود المس بكرامتهم وبتنا نسمع لغطا حول جبايات غير مشروعة يتم تحصيلها على نقل البضائع بين المنطقتين وفي هذا اذا صح خرق للقانون وتجاوز لابسط قواعد الشرعية فضلا عما يترتب على ذلك من اكلاف من شانها زيادة اعباء المعيشة التي ترهق كاهل المواطنين».

وكان الدكتور الحص يشير الى معبر المتحف الذي يقع على «الخط الاخضر» الذي يفصل بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية.

ويسيطر جنود من اللواء السادس على الجهة الغربية من المعبر بينما يشرف جنود من اللواء الخامس على الجهة الشرقية.

ويمكن للمشاة اجتياز معبر المتحف طوال ساعات النهار والليل بينما يتوجب على السيارات الصغيرة الحصول على اذن من قيادة اللواء الخامس وقيادة اللواء السادس بينما ينحصر مرور الشاحنات التي تقل البضائع بين الخامسة مساء والخامسة صباحا.

واضاف الدكتور الحص يقول في كتابه «كما اطلب التحقيق في صحة ما يقال حول الجبايات وافادتنا بالنتيجة».

وطالب رئيس الوزراء بالوكالة بفتح المزيد من المعابر بين شطري العاصمة.

انفجار سيارة ملغومة في بيروت الغربية

بيروت ـ كونا ـ ذكرت اذاعة بيروت الحكومية ان سيارة ملغومة انفجرت في محلة البربير في القطاع الغربي من العاصمة بعد ظهر امس.

وقالت ان سيارة من نوع فولكسفاكن انفجرت بالقرب من مستشفى البربير وهي منطقة تكون مكتظة بالمارة والباعة في مثل هذا الوقت.

واشارت الى ان سيارة اسعاف واطفاء هرعت الى مكان الانفجار لنقل المصابين.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ١٤٢

انزال جوي اسرائيلي في قرى نابلس

اجراءات اسرائيلية جديدة لمواجهة الانتفاضة

■ تحطيم ١٢ سيارة للمستوطنين في قلقيلية

فلسطين المحتلة - الوكالات - صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءات القمع ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في محاولة لاخماد انتفاضتهم، حيث اعتقلت العديد من التجار الفلسطينيين وواصلت سياسة اغلاق المنازل بالاضافة الى اقتحام القرى.

واعتقلت قوات الاحتلال اصحاب المتاجر المضربين عن العمل في القطاع الشرقي من القدس المحتلة وجعلت من الصعب على سكان غزة الحصول على خدمات حكومية في اجراءات تستهدف وقف الانتفاضة.

وتم اعتقال ١٤ شخصا من اصحاب المتاجر في القدس فتحوا محلاتهم اثناء ساعات تسمح فيها القيادة الموحدة للانتفاضة بفتح المتاجر ولكن تحظره سلطات الاحتلال.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان الفلسطينيين في قطاع غزة يحتاجون الان الى اذن من عدة مكاتب حكومية للحصول على خدمات معينة. واضاف انه يتعين على الفلسطينيين الان اثبات انهم دفعوا الضرائب المختلفة لتجديد رخص قيادة السيارات. واستخراج بطاقات اثبات الشخصية ورخص اخرى.

وقال معلق في التلفزيون الاسرائيلي ان تلك الخطوات ستجعل السكان اكثر اعتمادا على الحكومة وستشجع الفلسطينيين العاملين في الهيئات الحكومية على مقاومة دعوات قيادة الانتفاضة الى الاستقالة من وظائفهم.

وقال التلفزيون الاسرائيلي انه اصدر اوامر لفرض قيود على حركة عشرات من سكان قطاع غزة يشتبه بانهم ينظمون الانتفاضة. وتمنع تلك الاوامر السكان من دخول اسرائيل وتامرهم بالحضور الى مراكز شرطة محلية مرتين في الاسبوع.

ورغم اجراءات البطش الاسرائيلية فقد استمرت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني.

ففي مدينة قلقيلية ورغم خضوعها لمنع التجول الليلي حطم المواطنون الفلسطينيون خمس حافلات وسبع سيارات للمستوطنين الصهاينة.

كما قام المواطنون في قرى الروش ودير العسل وبيت عوا ودير سامت باغلاق منافذ قراهم بالمتاريس والاطارات المشتعلة.

وجرت مصادمات عنيفة بين سكان بلدة جوسان قرب بيت لحم وقوات الاحتلال الصهيوني عندما بدأت الجرافات الاسرائيلية بتجريف مساحات من ارض البلدة تمهيدا لمصادرتها وضمها لمستوطنة مجاورة.

وفرضت سلطات الاحتلال حصارا عسكريا على قريتي كفر تلث وتل منطقة نابلس وبدأت تمشيطا واسعا اعتقلت خلاله عددا من المواطنين الفلسطينيين.

وبدأت قوات اسرائيلية عملية انزال للجنود من طائرات هليكوبتر على الجبال المحيطة بقرية تل فيما تقوم قوات اخرى بمحاولات اخرى لاقتحامها. كما جرت عملية انزال مماثلة في قرية كفر تلث حيث جرت مصادمات عنيفة بين ابناء القرية وقوات الاحتلال.

كما تواصلت المجابهات في احياء مدينة غزة ومخيمات جباليا ورفح والنصيرات مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بجروح بعد استخدام قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز في مواجهة المواطنين.

وقامت قوات الاحتلال بقطع الماء والكهرباء عن مخيم النصيرات وبني سهيلة قرب خانيونس لليوس السادس على التوالي.

واغلقت قوات الاحتلال الصهيونية ٤ منازل تعود لمواطنين من غزة بحجة انهم شاركوا في عمليات المقاومة ضد الاحتلال خلال الانتفاضة المستمرة منذ ٨ ديسمبر الماضي.

وذكر متحدث اسرائيلي انه تم اعتقال مجموعات من المواطنين في حي الشجاعية بغزة بتهمة القاء زجاجات حارقة على قوات الجيش الاسرائيلي.

واضاف انه تم اغلاق بيتين تابعين لعائلة خالد مملوك.

واشار المتحدث الى ان عددا من المعتقلين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والخامسة عشرة اضافة الى شابة في العشرين من العمر من سكان دير البلح.

وقال ان هؤلاء المعتقلين متهمون باضرام النار في سيارة تعود لعائلة صهيونية من سكان المستعمرات اليهودية وذلك قبل عدة اسابيع وبالقاء الحجارة نحو قوات الجيش في مخيم دير البلح.

واضاف انه تم الليلة قبل الماضية اغلاق بيت المعتقلة كريمة مسلم جمعة والشاب جهاد محمود ابوجهاد.

في تحقيق لوكالة «رويتر»

الانتفاضة اضرت بالاقتصاد الاسرائيلي

الفلسطينيون يخزنون الطعام توقعا لاستمرارها

تل أبيب - رويتر - تاثر اقتصاد اسرائيل بعض الشيء بالاحداث في الاراضي المحتلة ولكن اقتصاديين اسرائيليين يقولون ان الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ستحدث ضررا بالغا في المستقبل.

وقال البنك المركزي الاسرائيلي في عدده الاخير «يبدو ان التاثير الفوري لتلك الاحداث على النشاط التجاري في اسرائيل في الشهرين الاولين من عام ١٩٨٨ كان محدودا.

وقال البنك ان عدم استقرار طويل المدى في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن ان يكون له تاثير غير مباشر في المستقبل بزيادة نفقات الدفاع وتدني السياحة وقيام العمال العرب باضرابات.

ولكن تقرير البنك أشار الى ان ١,٥ في المائة فقط من الانتاج الاسرائيلي يستهدف الاراضي المحتلة.

واضاف التقرير قوله «ومن هذا المنظور لا ينتظر ان يتاثر الاقتصاد بطريق مباشر في المستقبل أيضا».

وتجنب زعماء الانتفاضة التي استشهد فيها ١٦٠ شخصا منذ ديسمبر الماضي استخدام السلاح ضد قوات الاحتلال ودعوا بدلا من ذلك الى شن حرب اقتصادية ضد اسرائيل.

ولكن يبدو ان هذه الوسيلة قد أصابت ١,٥ مليون فلسطيني في الاراضي المحتلة باضرار أكثر من تلك التي حدثت في اسرائيل نفسها.

والتكتيك الشائع بين الفلسطينيين هو الاضراب. وقد احتكر العرب تقريبا سوق الاعمال اليدوية في اسرائيل منذ بداية الاحتلال قبل ٢٠ عاما.

واضرت الانتفاضة بالقطاعات التي تعتمد أساسا على العمالة العربية.

وقال مقاول مبان في تل أبيب «كان المفروض أن يبلغ عدد أيام العمل في شركتي في شهر مارس ٢٥ يوما ولكن أيام الشغل هبطت الى أقل من النصف نتيجة للاضرابات المتكررة في الاراضي المحتلة».

واضاف قائلا «من المستحيل هذه الايام تحديد متى يمكن استكمال مشروع ما لانه عليك الانتظار كل صباح لتتاكد هل سيكون لديك عمال؟».

وقال زئيف زيلكر مدير اتحاد المقاولين ان قطاع التشييد أكثر القطاعات تاثرا بالانتفاضة.

وقد احضر الاتحاد ٢٠٠ عامل من البرتغال ويحاول تجنيد موظفين يهود متقاعدين وعمال من القرى المسيحية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال زيلكر ان عمليات البناء انخفضت بنسبة ٢٦ في المائة في شهر يناير الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه عام ١٩٨٧.

وقال «نحن ندرس كل خطط الطوارىء ولكن الحل الوحيد على المدى القصير هو استقدام عمال أجانب».

وقد اندلعت الانتفاضة في فترة حساسة يمر بها الاقتصاد الاسرائيلي الذي تشير دلائل الى انه بدأ في التحسن المطرد بعد سنوات من تضخم مرتفع ومعدل نمو بطيء.

ويقول خبراء ان الاقتصاد قد يصاب بصدمات لزيادة نفقات الدفاع واستمرار نقص الايدي العاملة لان العسكريين مددوا فترة خدمة الاحتياط من ٤٢ يوما في العام الى ٦٣ يوما.

وقال مسؤولون في وزارة الخزانة ان الجيش يطلب اعتمادا اضافيا بمبلغ ٢٥٠ مليون شيكل (١٦٥ مليون دولار) لتغطية تكاليف مقاومة الانتفاضة.

وسجلت معظم القطاعات الاقتصادية معدلات نمو فعلي في التسعة أشهر الاولى من ١٩٨٧ ولكن الايقاع تباطأ في الربع الاخير.

وانخفض العجز في الميزان التجاري من متوسط شهري مقداره ٢٧٠,٧ مليون دولار في الربع الاول من العام الماضي الى ٢٣٥,٢ مليون دولار في شهر كانون الثاني يناير ١٩٨٨ ولكنه ارتفع الى ٢٥٤,٥ مليون في شهر فبراير الماضي.

ويقول معظم الاقتصاديين ان التباين ليست له صلة وثيقة بالمظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال يوسف شوستاك نائب مدير الغرفة التجارية «بعد الصدمة الاولى تعود رجال الاعمال على الوضع الجديد وبدأوا في التكيف معه».

وقال ان عددا كبيرا من التجار الاسرائيليين أصيبوا بالدهشة لان الشيكات التي كتبها عرب في بداية الانتفاضة تجاوزت قيمتها الرصيد ولذلك لجاوا الى عقد صفقات يتم الدفع فيها نقدا.

وقال شوستاك «ان صناعات مثل صناعة النسيج التي تعتمد على العمالة الفلسطينية قد أضيرت بشكل ملموس ولكن البنية الاقتصادية لا تواجه كارثة».

ويبدو ان الصورة أكثر خطورة في المناطق التي تحتدم فيها الاضطرابات كل يوم. وأصبحت الضفة الغربية وقطاع غزة تابعا اقتصاديا لاسرائيل ويقول سكان ان الثورة الفلسطينية تكلفهم كثيرا.

وقالت الغرفة التجارية ان اسرائيل صدرت بضائع وخدمات الى الاراضي المحتلة بلغت قيمتها ١,٢ مليار دولار عام ١٩٨٧ مقابل واردات قيمتها مليار دولار ٧٠ في المائة منها أجور عمال فلسطينيين.

وقال أحد سكان رام الله في الضفة الغربية «تعتمد كل العائلات تقريبا في دخلها على اسرائيل. وعائلات كثيرة بدأت مواردها المالية في النضوب ولا تشتري الا الضروريات لانهم لا يرون نهاية للانتفاضة».

وقال تجار فلسطينيون انضموا الى الاضرابات التي بدأت في شهر ديسمبر الماضي ان سوق البضائع الكمالية يكاد يكون ميتا لان الناس يقومون بتخزين مواد غذائية توقعا لاستمرار النضال الفلسطيني لمدة طويلة.

وقال أحد سكان غزة التي تعتمد مخميات اللاجئين بها على تحويلات نقدية من اسرائيل ان الناس اعتقدوا في البداية ان الثورة قد تنتهي خلال بضعة اسابيع ولكنهم الان يتوقعون ان تستمر لعدة شهور.

وقال «تعودنا على الحياة الشاقة وكثيرون هنا يستطيعون البقاء دون طعام سوى كسرات من الخبز اليابس».

بوغي الضفة ورقصة غـــزة

القدس - ا.ف.ب - يرقص الشباب الاسرائيلي منذ اسبوع على انغام اخر اغنية على الموضة «بوغي الضفة الغربية ورقصة غزة».

وتعني كلمة «بوغي» عزفا سريعا على البيانو يتميز به عازفو موسيقى «البلوز» الاميركية. وتقول الاغنية «رصاصات مطاطية حارقة حقا وقنابل مسيلة للدموع تتصاعد منها رائحة كريهة حقا ستجعلك تفهم كيف يبدأ بوغي الضفة الغربية ورقصة غـزة». وتنطلق المغنية ليبي التي ارتدت بنطلون «جينز» ضيقا وقميصا قطنيا ملونا العنان لاغنية «بوغي الضفة الغربية» في قاعة عابقة بالدخان في حين يرقص شباب القدس من دون اكتراث على ما يبدو على انغام البلوز المتسارع الوتيرة. ويتابع عازف الفرقة الموسيقية المنفرد ومؤلف الاغنية تيد كوبر «كيف تريدونني ان اشعر حين يدلني اصدقائي العرب على تورماتهم واعضائهم المكسورة. ويرد عليه المغنيان «اوقفت عملك لتقوم بقصص كثيرة وستستمر في ذلك ان لم تحصل على حقك».

تحاشى ذكر اسرائيل

مجلس الامن يدين اغتيال «ابو جهاد»

■ اميركا وحدها امتنعت عن التصويت

نيويورك - الوكالات - ادان مجلس الامن الدولي اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابوجهاد» في تونس. وايد المجلس قرارا بهذا الخصوص باغلبية ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت. ولم يذكر القرار اسرائيل بالاسم سوى للاشارة لشكوى تونس من عدوان اسرائيلي والى عدوان اسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في اكتوبر عام ٨٥. واعرب القرار عن القلق للعدوان الذي ارتكب في ١٦ ابريل عام ٨٨ في ضاحية سيدي بوسعيد بتونس والذي اسفر عن ازهاق ارواح وبصفة خاصة اغتيال ابوجهاد.

وطلب القرار من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان يقدم تقريرا عاجلا الى المجلس عن «اي عناصر جديدة لديه تتعلق بهذا العدوان». وقال وزير الخارجية التونسي محمود المستيري انه يتوقع ان تكون هذه المهمة يسيرة لانه سلم الامين العام ملف معلومات فنية.

وقبل قليل من القاء كلمته قال وزير الخارجية التونسي ان وفد مالطا سلمه معلومات تؤكد ان طائرة اسرائيلية حلقت فوق مالطا قبل الهجوم على ابوجهاد.

وقال ان هناك معلومات مماثلة من السلطات الايطالية وان لبنان اكد ان القتلة كانوا يحملون جوازات سفر لبنانية مزورة. ودعا المستيري الدول الاخرى في منطقة البحر المتوسط الى تقديم اي معلومات اخرى فيما يتعلق بعملية الاغتيال.

ووفقا لتقارير ذكرت في مجلس الامن خلال المناقشة التي بدأت يوم الخميس الماضي فان طائرة اسرائيلية من طراز «بوينغ - ٧٠٧» مزودة باجهزة خاصة حلقت قبالة ساحل تونس خلال العملية وقام ضباط اسرائيليون كبار بتوجيه القتلة.

في تونس صرح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان اتخاذ مجلس الامن قرارا يدين «بشدة» اغتيال القائد الفلسطيني ابوجهاد في تونس يعد «انتصارا كبيرا لبلاده على ارهاب الدولة الاسرائيلي».

وهنا بن علي في كلمة بثتها الاذاعة التونسية «الشعب التونسي على هذا الانتصار الكبير في مجلس الامن الذي يرد الاعتبار (على حد قوله) لمنظمة الامم المتحدة ويثبت تمسك الرأي العام العالمي بالحق والعدل».

ودعا الرئيس التونسي الى اجتماع طارىء لمجلس الوزراء لتقويم قرار مجلس الامن. وكذلك يجتمع اليوم المكتب السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي «الحاكم» ويعقد بعد الظهر مؤتمر شعبي برئاسة رئيس الوزراء الهادي البكوش.

ومن ناحيتها وصفت وكالة الانباء التونسية تصويت مجلس الامن على قرار ادانة الكيان الاسرائيلي بانه تعبير عن وقوف المجموعة الدولية الى جانب تونس باعتبارها دولة مستقلة وذات سيادة على اراضيها وهو كذلك ادانة للاغتيال السياسي الذي استهدف حياة المناضل الفلسطيني ابوجهاد.

واكدت من جديد مساندة تونس لجهاد الشعب الفلسطيني وقالت ان هذا الفوز الدبلوماسي كسب للقضية الفلسطينية مزيدا من الانصار.

نص قــــرار مجلس الامــــن

الامم المتحدة - رويتر - فيما يلي نص قرار اصدره مجلس الامن الدولي يدين «عدوانا على تونس» وقع في ١٦ ابريل الحالي عندما اغتيل السيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في منزله بالعاصمة التونسية.

مجلس الامن، بعد ان بحث الرسالة المؤرخة في ١٩ ابريل ١٩٨٨ - اس/١٩٧٩٨ - والتي تقدمت فيها تونس بشكوى ضد اسرائيل في اعقاب العمل العدواني الجديد الذي ارتكبته الاخيرة على سيادة وسلامة اراضي تونس.

وبعد الاستماع الى بيان وزير الخارجية التونسي. وبعد ان لاحظ بقلق ان العدوان الذي ارتكب في ١٦ ابريل ١٩٨٨ في ضاحية سيدي بوسعيد قد اسفر عن ازهاق ارواح وبصفة خاصة اغتيال السيد خليل الوزير.

يذكر بانه وفقا للمادة ٢ - فقرة ٤ - من ميثاق الامم المتحدة فانه يجب على جميع الدول الاعضاء ان تمتنع في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة او استخدامها ضد سلامة اراضي اي دولة او استقلالها السياسي او التصرف باي طريقة اخرى لا تتفق مع اهداف الامم المتحدة.

واذا ياخذ في الاعتبار انه في قراره ٥٧٣/ ١٩٨٥ الذي صدر في اعقاب العمل العدواني الذي ارتكبته اسرائيل في اول اكتوبر ١٩٨٥ على سيادة وسلامة اراضي تونس، فقد ادان اسرائيل وطالب بان تمتنع اسرائيل عن ارتكاب مثل هذه الاعمال العدوانية او التهديد بارتكابها.

واذ يشعر بقلق بالغ بسبب العمل العدواني الذي يشكل تهديدا خطيرا وجديدا للسلام والامن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط.

١ - يدين بقوة العدوان الذي ارتكب في ١٦ ابريل ١٩٨٨ على سيادة وسلامة اراضي تونس في انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة وللقانون الدولي واعراف السلوك الدولية.

٢ - يحث الدول الاعضاء على اتخاذ اجراءات لمنع مثل هذه الاعمال ضد سيادة وسلامة اراضي جميع الدول.

٣ - يعرب عن تصميمه على اتخاذ الخطوات المناسبة لضمان تنفيذ القرار الحالي.

٤ - يطلب من الامين العام للامم المتحدة ان يبلغ مجلس الامن على وجه السرعة باي عناصر جديدة تتاح له وتتعلق بهذا العدوان.

٥ - يقرر ان يواصل متابعة الموضوع».

افتتاح كاتدرائية انجليكانية

جديدة في القاهرة

القاهرة - رويتر - افتتحت كاتدرائية جديدة وسط مآذن القاهرة لخدمة الطائفة الانجليكانية الصغيرة في مصر.

وشارك مسيحيون من مصر ودول عربية اخرى في افتتاح كاتدرائية جميع القديسين التي اقيمت في حي الزمالك بقداس استمر ساعتين باللغتين الانكليزية والعربية.

واقام القداس الاسقف غايث عبدالملك اسقف الطائفة الانجليكانية التي تضم ٢٠٠٠ شخص «في مصر وشمال افريقيا واثيوبيا والصومال» والتي تشمل ايضا جيبوتي وليبيا وتونس والجزائر.

ويوجد نصف اتباع هذه الكنيسة في مصر ويعيش منهم في القاهرة حوالي ٧٥٠ شخصا يمثل بريطانيون ما يتراوح بين ثلثهم ونصفهم.

وتكلف بناء الكاتدرائية نحو مليون دولار على قطعة ارض تبرعت بها سلطات المدينة بدلا من الكاتدرائية التي هدمت في عام ١٩٧٦ من اجل بناء طريق علوي.

حاول تبرير سكوت واشنطن على مهاجمة ايران لناقلة سعودية

تصريحات فيتزووتر اربكت البيت الابيض

■ الولايات المتحدة تراجعت عن خطط توسيع مهماتها بمياه الخليج

■ شولتز: لن نتورط في حرب مع ايران ■ القوة البحرية الاميركية تستأنف مواكبة السفن

واشنطن - الوكالات - ساد نوع من الارتباك البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية بسبب اخفاق الناطق الاميركي الرسمي مارلين فيتزووتر في تبرير عدم رد الولايات المتحدة على هجوم ايراني ضد ناقلة نفط سعودية في الخليج يوم الاحد الماضي فيما فسرت تصريحات لفيتزووتر حول خطط واشنطن لتوسيع مهمات قواتها في الخليج بانها تراجع اميركي واضح عن تصريحات لمسؤولين اميركيين كبار بهذا الشان.

وكانت ادارة الرئيس ريغن قد اعلنت بعد مواجهة بحرية بين قطع حربية اميركية واخرى ايرانية يوم الاثنين الماضي انها ستوسع حمايتها العسكرية للسفن التجارية في الخليج بحيث تشمل حماية اي سفينة محايدة لا السفن التي ترفع العلم الاميركي فحسب.

واشار الناطق مارلين فيتزووتر الى ان القوات الاميركية المتواجدة في الخليج ما زالت تحافظ على درجة عالية من التاهب منذ يوم الاثنين الماضي.

وردا على سؤال عن السبب الكامن وراء امتناع الولايات المتحدة عن الرد على الاعتداء الايراني على ناقلة النفط السعودية يوم الاحد الماضي بالرغم من تعهد الرئيس ريغن بالرد بشدة على اي اعتداء ايراني اكتفى فيتزووتر بالقول «لا اعرف».

بيد انه استدرك قائلا ان «البعض لربما اساء فهم تعهد الرئيس ريغن وفسره على اساس استخدام القوة العسكرية».

وحول خطط الولايات المتحدة توسيع مهمات القوة الاميركية في الخليج تراجعت الادارة الاميركية عن خططها بهذا الشان بعد ان تعرض هذا الاقتراح لانتقادات شديدة في الكونغرس.

واكد العديد من اعضاء الكونغرس المتخصصين في شؤون الدفاع انه من غير الوارد ارسال سفن مسلحة تسليحا ضعيفا وغير مزودة بنظام دفاعي مضاد للصواريخ الى منطقة حرب.

وجاء هذا التراجع غير المباشر على لسان فيتزووتر عندما صرح بان «الجميع يسلمون بانه يتعين علينا العودة الى قواعد اكثر تقييدا للمهمة في الخليج».

واكد ان «قرار اعتماد قواعد موسعة لتدخل البحرية الاميركية اتخذ لمواجهة الموقف الذي طرأ الاثنين الماضي عندما حاولت ايران الرد على العمليات الانتقامية الاميركية بعد قيام ايران بزرع الغام في المياه الدولية. ولم يعد هذا الموقف قائما اليوم».

وتشكل تصريحات فيتزووتر تراجعا عن تصريحات صدرت في اوائل الاسبوع الحالي عن مسؤولين اميركيين اكدوا فيها ان واشنطن على استعداد الان للتصريح لسفنها وطائراتها باطلاق النار على اية سفينة او طائرة تهاجم سفينة لدولة ليست طرفا في الحرب العراقية - الايرانية اثناء ابحارها في الخليج.

وحتى الاسبوع الماضي كانت التعليمات الصادرة الى القوات البحرية الجوية الاميركية هي عدم التدخل الا في حال مهاجمة سفينة ترفع العلم الاميركي بما في ذلك الناقلات الكويتية التي اعيد تسجيلها في الولايات المتحدة وهي السياسة التي يبدو ان البيت الابيض يريد العودة اليها.

ورغم ذلك فموقف الحكومة الاميركية لم يتحدد بصفة نهائية. واوضح وزير الخارجية جورج شولتز امس الاول الاثنين في حديث تلفزيوني ان مشاورات تجري في واشنطن. وقال انه من السابق لاوانه تحديد قواعد التدخل الاميركي في الخليج على وجه الدقة.

ويبدو ان تراجع الادارة الاميركية يعزى الى خشيتها من ان يلجا الكونغرس الى استخدام قانون سلطات الحرب. وكان اعضاء الكونغرس اقروا بالاجماع عمليا الغارات الانتقامية التي قامت بها القوات الاميركية الاثنين الماضي على منصتي نفط ايرانيتين. غير ان العديد منهم اعربوا عن مخاوفهم من نشوب حرب غير معلنة بين ايران والولايات المتحدة.

ولم يرحب عدد من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب باقتراح دعم الاسطول الاميركي في الخليج عن طريق ارسال سفن حراسة سواحل. واكدوا ان هذه السفن ضرورية لمكافحة مهربي المخدرات على السواحل الاميركية من جهة وغير مجهزة بالاسلحة اللازمة الاخرى للقيام بمهام حراسة من جهة اخرى.

وصرح السناتور الفونس داماتو الديمقراطي عن نيويورك، بان هذا الاقتراح «لا معنى له على الاطلاق». وقال مارك هاتفيلد سناتور اوريغون الجمهوري «انني لا اجد منطقا» وراء هذا القرار.

ويذكر ان السفن التي تقترح وزارة الدفاع ارسالها لدعم الدوريات الاميركية في الخليج من نوع «ايلند» ومزودة بمدافع سريعة الطلقات عيار ٢٠ ملم ورشاشين عيار ٧٫٦٢ ملم ويبلغ عدد افراد طاقمها ١٦ شخصا.

ويعتقد المراقبون ان فكرة ارسال وحدات غير تابعة اساسا لوزارة الدفاع وانما للسلطات المدنية (وزارة النقل) من شانها زيادة عدد اعضاء الكونغرس الذين يرون ضرورة استخدام قانون سلطات الحرب فيما يتعلق بالوجود الاميركي في الخليج.

ويذكر ان هذا القانون يتيح للكونغرس معارضة ارسال قوات اميركية الى مناطق معارك. ويعتبر البيت الابيض هذا القانون غير دستوري الا انه التزم به اذ تشاور مع الكونغرس قبل الغارة الانتقامية على ايران في ١٨ ابريل الحالي.

وتامل الادارة الاميركية في تجنب مواجهة مفتوحة مع الكونغرس حول هذه المسالة.

وكان مسؤولون اميركيون قد ذكروا ان الحكومة تدرس ارسال سفن تابعة لخفر السواحل لمساعدة ٢٨ سفينة حربية تقوم بدوريات حراسة في الخليج وتوسيع نطاق الحماية التي تقدمها السفن الاميركية لتشمل سفنا محايدة لا ترفع العلم الاميركي.

وقالت ادارة خفر السواحل ان القادة العسكريين الاميركيين يدرسون ارسال اسطول يضم نحو ست سفن دورية يمكنها المساعدة في «منع قوات معادية من اعادة بث الغام في الممرات البحرية».

وبينما كان فيتزووتر يتحدث كانت حاملة الطائرات الاميركية «فورستال» وسبع سفن مرافقة تغادر موانىء اميركية في عملية انتشار روتينية في البحر المتوسط والمحيط الهندي.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع ان السفن الثمانية ستحل في نهاية الامر محل حاملة الطائرات «انتربرايز» الموجودة في شمال بحر العرب قرب الخليج.

وفي تطور اخر، خفف وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز من حدة التحذير الذي وجهه الرئيس ريغن الى ايران في خطابه الاسبوعي. وقال فيه ان ايران ستدفع غاليا ثمن اعمالها العسكرية والارهابية على الدول المحايدة في الخليج.

فقد ذكر شولتز ان الولايات المتحدة ستدافع عن حقها في الملاحة في الخليج ولكنها لن تتورط في حرب مع ايران.

وقال شولتز في مقابلة تلفزيونية «لن نتورط في اي حرب مع الايرانيين».

واضاف قوله «ان هدفنا ببساطة هو الدفاع عن مصالحنا وضمان استمرار القدرة على استخدام الممرات المائية الدولية. وليس من حق ايران او غيرها وضع الغام في المياه الدولية ويجب ان يعلموا هذا».

وكانت القوات الاميركية قد دمرت منصتي نفط ايرانيتين منذ اسبوع بعد ان انفجر لغم في سفينة حربية اميركية في الخليج .. ثم وقعت اشتباكات بين القوات البحرية الايرانية والاميركية.

ولم يفند شولتز تقارير توسيع نطاق حماية السفن التي ترفع العلم الاميركي في الخليج لتشمل سفنا اخرى اذا تطلب الامر ولكنه قال ان الرئيس ريغن لم يتخذ قرارا نهائيا.

في الخليج، قامت طائرات هليكوبتر تابعة للبحرية الاميركية بطلعة بالقرب من قاعدة ايرانية للزوارق الحربية في الخليج امس الاول.

وقالت مصادر ملاحية ان طائرات الهليكوبتر التي انطلقت من سفن قد حلقت على مسافة بضعة اميال من جزيرة ابو موسى التي تحتلها ايران التي تبعد ٣٥ ميلا من دبي قبل ان تعود الى السفن التي انطلقت منها دون وقوع اي حادث.

وقالت المصادر انها لا تعرف الهدف من الطلعة التي قامت بها الطائرات الهليكوبتر.

واضافت قولها ان السفن التجارية تتحرك بطريقة عادية في مضيق هرمز.

وقالت المصادر ان السفن تبحر ملاصقة للسفن الحربية الغربية في المنطقة في محاولة على ما يبدو لتفادي تعرضها لاي هجوم ايراني.

وقالت مصادر ملاحية في الخليج ان البحرية الاميركية استانفت امس مرافقة ناقلات ترفع العلم الاميركي بعد توقف استمر اسبوعا بعد الضربات التي وجهتها القوة الاميركية للمنشآت والعسكرية والبحرية الايرانية.

وقالت المصادر ان قافلة تضم ناقلة غاز واحدة على الاقل دخلت الى الخليج في وقت مبكر من يوم امس ومتجهة الى شمال الخليج.

في الامم المتحدة انتقد المبعوث الايراني محمد محلاتي خطط الولايات المتحدة لتوسيع دورها في الخليج. وقال ان ذلك يعتبر تدخلا في شؤون المنطقة.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان ايران قدمت احتجاجا لبريطانيا لتاييدها الهجمات الاميركية على المنشآت النفطية والعسكرية الايرانية في الخليج.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية البريطانية ان ايران تحتج على التصريحات التي ادلت بها مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا جيفري هاو وزير الخارجية وديفيد ميللر وزير الدولة للشؤون الخارجية وهي التصريحات التي ايد فيها هؤلاء المسؤولون البريطانيون الهجمات الاميركية.

وقال المتحدث «لقد اوضحنا لطهران اننا نعتبر العمل الاميركي ردا محسوبا».

وكانت بريطانيا قد احتجت على الهجوم الايراني على ناقلة ترفع العلم البريطاني في الخليج.

واشنطن ترفض عرض موسكو بتخفيض متبادل للقوات في المتوسط

واشنطن - رويتر - رفض مسؤولون اميركيون من وزارة الدفاع اقتراحا سوفيتيا بان تخفض الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قواتهما البحرية في البحر المتوسط الى ١٥ سفينة حربية وعشر سفن امداد لكل منهما.

وتناول اقتراح الاميرال فلاديمير تشيرنافين الذي نقلته وكالة انباء «تاس» السوفيتية تفاصيل خطة من ثلاث نقاط اعلنها زعيم الكرملين ميخائيل غورباتشيف في مارس الماضي لتخفيف حدة التوتر في ما وصفه بمنطقة متفجرة.

وقال دان هوارد المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية لرويتر «لن نخفض قواتنا في البحر المتوسط او ندع الاتحاد السوفيتي يملي علينا سياسة حلف شمال الاطلسي».

واضاف هوارد «لدينا مصالح رئيسية في انحاء البحر المتوسط ويوجد عدد من حلفاء حلف شمال الاطلسي في المنطقة».

وكان غورباتشيف قد اقترح في بلغراد يوم ١٦ مارس الماضي ان يجمد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة قواتهما البحرية في البحر المتوسط اعتبارا من اول يوليو المقبل ثم يضعا حدا اقصى لهذه القوات.

وقوبل هذا الاقتراح بفتور من جانب واشنطن التي رفضت دائما محاولات سوفيتية لخفض القوة العسكرية الاميركية في المنطقة.

معتقلون ومصابون في الضفة والقطاع

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جباليا بقطاع غزة عددا من الشبان الفلسطينيين عرف منهم: علي حميد وكمال المبحوح وطلال ابورية وناهد سويلم وكمال ابوحبل، واعتقلت الشاب الجريح ماهر عيد من سكان مخيم النصيرات بالقطاع.

وحولت السلطات الاسرائيلية التالية اسماؤهم للاعتقال الاداري وهم:

- الشيخ سالم سلامة، ٣٦ سنة، عميد كلية اصول الدين في الجامعة الاسلامية وهو من مخيم المغازي.
- مصطفى الحنبلي، مخيم جباليا.
- عبدالملك الدلولي، مخيم جباليا.
- فايز ابوعون، مخيم جباليا.
- منير الحلو، مخيم جباليا.
- اميرالحلو، مخيم جباليا.
- محمد البيك، مخيم جباليا.
- فهمي ابوسالم، مخيم جباليا.
- فتحي ناجي، مخيم جباليا.

وقد نقلوا جميعا الى معسكر انصار - ٣، في النقب.

وجددت السلطات الاسرائيلية تمديد توقيف عشرة شبان من مخيم الدهيشة وواحد من مخيم قلنديا وذلك للمرة الثانية على التوالي اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر اخرى. والشبان هم:

ناصر عطاالله، محمود محمد رمضان، داود الزغاري، عدنان داود، احمد رمضان، راجح الزغاري، محمد عبدالنبي عطاالله، رأفت ابويكر، عادل ابوعجمية، راجح عودة، وجميعهم من مخيم الدهيشة، وهشام خليل من مخيم قلنديا.

وجرت في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية مظاهرة عنيفة في قرية صفا القريبة من رام الله، اشتبك خلالها المواطنون مع جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة، والزجاجات الحارقة. وقد رد الجنود، باطلاق قنابل الغاز، والرصاص الحي والمطاطي باتجاه المتظاهرين، مما اسفر عن اصابة الشابين:

- اياد امين عتيق رصاصة في ساقه.
- ونعيم محمد كراجه رصاصة في اليد.

وقد نقل الشابان الجريحان الى مستشفى رام الله، لتلقي العلاج.

من ناحية اخرى، قام الجنود الاسرائيليون باقتلاع العشرات من اشجار الزيتون عند مداخل القرية، كاجراء انتقامي.

عاشت مشلولة..

ماتت مليونيرة..

عمان - الوكالات - تم العثور على مبلغ ٩٠ الف دينار اردني اي ما يعادل ٢٧٠ الف دولار اميركي ضمن تركة سيدة اردنية تبلغ من العمر ٩٠ عاما ماتت بعد حياة بائسة قضتها بالتسول. وقالت صحيفة «الرأي» الاردنية ان قسم التركات بمحكمة عمان الشرعية اكتشف ان السيدة وتدعى رشيدة تركت المبلغ المذكور في حساب في بنك ويتخذ القسم حاليا الاجراءات اللازمة لحصر باقي تركة المتسولة «المليونيرة» تمهيدا لتوزيعها على ورثتها.

بسبب تسرب المياه المالحة

دول مجلس التعاون تواجه خطر نضوب الميــــاه العــــذبة

البحرين - رويتر - تمتلك دول مجلس التعاون الست اكبر احتياطي للنفط في العالم ولكنها قد تواجه خطر نضوب ينابيع الماء العذب.

ويقول خبراء في البيئة ومسؤولون محليون في ادارات الماء ان الخزان الجوفي الضخم الذي يزود الاعضاء الستة في مجلس التعاون الخليجي بالماء العذب تتسرب اليه مياه مالحة.

وحذر الخبراء والمسؤولون انه مالم تتخذ المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان الخطوات اللازمة لمواجهة هذا الخطر فان مياه الخزان ستكون غير صالحة للشرب خلال عشر سنوات تقريبا.

وقال يحيى عبدالمجيد استشاري شؤون الماء بالامم المتحدة اثناء اجتماع لمسؤولين دوليين وخليجيين عقد في البحرين في الاونة الاخيرة «بدأت الازمة بالفعل. الماء مورد مشترك واذا لم تتخذ دول الخليج الاحتياطات اللازمة ستتفاقم المشكلة جدا بعد وقت قصير».

واشارت دراسات الى انخفاض مستوى مياه الخزان لكثرة المسحوب منه مما ادى الى تسرب المياه الجوفية غير العذبة اليه.

وتنتشر خزانات مصانع تحلية مياه البحر على سواحل الدول الخليجية التي تفكر ايضا في استيراد الماء من تركيا عن طريق البحر.

ويقوم هذا المشروع الذي يتكلف عدة مليارات من الدولارات على ضخ المياه العذبة من نهرين في تركيا في انابيب تمتد الى دول الخليج.

وتبلغ تكلفة نقل ٢٤ جالونا من المياه التركية دولارا واحدا وهي تكلفة تحلية نفس الكمية من المياه المالحة.

ويقول خبراء خليجيون ان استهلاك المواطن من الماء يصل الى ١٠٠ جالون يوميا وهي نسبة عالية بالمقارنة مع دول اخرى.

ولكن الضائع الرئيسي يحدث في الزراعة التي تستخدم فيها انظمة ري بدائية تستهلك ضعف كمية المياه اللازمة.

وتؤدي زيادة درجة ملوحة مياه الري الى ملوحة الارض وتدني خصوبتها.

وقال عبدالمجيد «هذا مجال يسحب فيه الناس كميات كبيرة من الماء للزراعة. انهم يريدون تحقيق الامن الغذائي ولكن هذا يستدعي امنا مائيا ايضا».

وقال عبداللطيف بوشيري رئيس دائرة الماء بوزارة الكهرباء والماء ان مستشارين دوليين في تنمية مصادر المياه الجوفية تنبأوا ان مياه البحرين ستصبح غير صالحة للشرب في نهاية هذا القرن.

وبهذا سينتهي دور البحرين التاريخي كمصدر للمياه في منطقة الخليج وموقع لعيون مياه حلوة يوجد بعضها في قاع البحر.

وكان صيادون وغواصون يبحثون عن اللؤلؤ يغوصون وهم يحملون قربا من جلد الماعز لملئها من تلك الينابيع العذبة.

وقال بوشيري «اظهرت دراسات جرت عام ١٩٥٤ وجود ٢٢٣ عينا برية وبحرية في البحرين والان لايتجاوز العدد ٢١ عينا».

واشارت ارقام اذاعتها ادارة الماء في البحرين ان ملوحة الماء في بعض انحاء الجزيرة ارتفعت الى ٥٠٠٠ جزء في المليون متجاوزة المستوى المسموح به الذي يتراوح بين ٥٠٠ و ١٥٠٠٠ جزء في المليون.

وقد هجرت بعض المزارع لملوحة مياه الابار التى ترويها.

واذا ساء الموقف فان فكرة احضار جبل ثلجي الى الخليج لتوفير احتياجاته من الماء العذب والتي بدت في وقت ما انها فكرة صعبة التحقيق قد لا تبدو كذلك.

رسالة لوزير خارجية

تنزانيا من نظيره الايراني

طهران - كونا - قال راديو طهران امس ان المدير العام السياسي لوزارة الخارجية الايرانية محمد حسين لواساني سلم وزير الخارجية التنزاني بنجامين مكابا رسالة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي.

ولم يذكر الراديو فحوى الرسالة الايرانية الى وزير خارجية تنزانيا.

غير انه قال ان لواساني الذي يزور تنزانيا حاليا اجتمع مع عدد من المسؤولين وفي مقدمتهم الرئيس التنزاني علي حسن معيني.

وفـــاة معتقـــل

بظـــروف غامضــة!

توفي المعتقل محمد موسى محمد حماد (٢٠ عاما) في سجن كفار يونا يوم السبت الماضي في ظروف غامضة وكان المعتقل حماد يقضي حكما بالسجن مدته ٤ سنوات بتهمة الانتماء الى حركة «فتح».

الاسد اتصل هاتفيا مرتين بالحسين وتحرك لتنسيق أردني سوري فلسطيني

عمان ـ من راكان المجالي:

قالت مصادر اردنية موثوق بها ان اتصالا هاتفيا ثانيا قد جرى بين العاهل الاردني الملك حسين وبين الرئيس السوري حافظ الاسد صباح امس وان الاتصال الاول قد تم مساء امس الاول حيث اتصل الرئيس السوري بالملك حسين قبل اجتماع الرئيس الاسد بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ووفد حركة فتح الذي رافقه في هذا اللقاء.

وقالت هذه المصادر ان الحديث جرى خلال هذين الاتصالين حول التنسيق العربي في المرحلة المقبلة وبشكل خاص تنسيق الموقف السوري الاردني الفلسطيني وخاصة حيال التحرك الدولي وصولا الى عقد المؤتمر الدولي ومن أهم النقاط التي ترى سوريا انها ضرورية لضمان وحدة الموقف العربي وتماسكه وحل مشكلة التمثيل الفلسطيني هي نقطة تتعلق بالتمسك بالذهاب الى المؤتمر الدولي بوفد عربي موحد واكد الرئيس الاسد ان المطالبة بوفد عربي موحد هي مطلب فلسطيني ايضا وانها احدى النقاط التي تم الاتفاق عليها مع السوفيت.

وقالت هذه المصادر انه حسب وجهة النظر السورية فانه سيتشكل وفد عربي موحد يقابل وفدا اسرائيليا وانه سيتفرع عن هذا الوفد لجان لبحث القضايا فمثلا تكون هنالك لجنة لبحث قضية الحدود والانسحاب كما تكون لجنة لبحث قضية المياه وتكون لجنة لبحث عودة الفلسطينيين الى وطنهم وتكون هنالك لجنة لبحث الامن المتبادل وغير ذلك من اللجان، وقد اكد الاردن تاييده لفكرة الوفد العربي الموحد ولكن لديه بعض الاسئلة وهي من سيرأس هذا الوفد العربي، وما هي صلاحيات اللجان ومن سيتحدث باسم القضية الفلسطينية. ومستقبل الاراضي الفلسطينية ويرى الاردن ان الحل العملي يتمثل بحضور عربي ولكن من ضمنه وفد فلسطيني مستقل وان تعطي المنظمة وحدها حق التحدث باسم الشعب الفلسطيني ولذلك لابد من بحث ثنائي مع اسرائيل في النهاية وان الامر الواقعي هو ان تتحدث سوريا عن الجولان ويتحدث الاردن عن الجزء المحتل من ارضه في وادي عربة وان يترك الحديث في مستقبل القضية الفلسطينية وعودة الاراضي لوفد مستقل من منظمة التحرير الفلسطينية، وهنالك اسئلة اخرى يثيرها الاردن هل يعني الوفد العربي المشترك مشاركة مصرية في هذا الوفد فبينما تؤيد المنظمة ويؤيد الاردن مشاركة مصر في الوفد العربي المشترك الذي من المفترض ان يضم سوريا والاردن ومصر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية فان سوريا لا تريد مشاركة مصر في هذا الوفد، ومن الناحية الواقعية فان المشاركة الاردنية والمصرية تغطي جوانب قانونية دولية حول تطبيق قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بشأن اراض كانت جزءا من اراضي دول واحتلتها اسرائيل.

والانطباع العام في عمان ان المصالحة الفلسطينية السورية قد تجاوزت كل عقد الماضي وان البحث يجرى الان في التفاصيل وفي مستقبل العلاقة.

ومن المنتظر ان يقوم السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني بزيارة قريبة الى دمشق وان البحث في هذه الزيارة سوف يتركز على بحث اسس العمل المشترك بين سوريا والمنظمة والاردن لدعم حركة الانتفاضة وضمان استمراريتها. من جهة اخرى وصلت يوم امس الى عمان السيدة انتصار الوزير حرم الشهيد خليل الوزير لامضاء ثلاثة ايام في عمان لتقبل العزاء بالفقيد ويرافقها في هذه الزيارة وفد من اللجنة المركزية لحركة فتح يتالف من السيدين سليم الزعنون ورفيق النتشة. وعلمت «القبس» ان السيدين الزعنون والنتشة بالاضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذية المتواجدين في عمان وكذلك رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سوف يجرون في عمان محادثات حول تطور الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وكذلك زيارة السيد عرفات لكل من دمشق وموسكو والاتصالات العربية بشأن عقد القمة العربية كما سيتم البحث في الزيارة التي سيقوم بها «ابوعمار» لعمان قريبا واسس الموقف العربي الموحد وبشكل خاص التنسيق السوري الفلسطيني الاردني.

مباحثات مصرية اميركية حول طابا

القاهرة ـ القبس:

يستقبل اليوم ـ الاربعاء ـ الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ابراهام سوفير المستشار القانوني بوزارة الخارجية الاميركية وذلك في اطار التحرك الاميركي لايجاد حل توفيقي لمشكلة طابا خارج عملية التحكيم وذلك حسب شارطة التحكيم.

وعلمت «القبس» ان الجهود الاميركية لا تتعارض مع الجهود والمرافعات التي تقوم بها هيئة التحكيم الدولية في جنيف.

وصرح مصدر مصري مسؤول بان الجانب المصري سيستمع الى سوفير بشرط الا يتعارض مع هيئة التحكيم الدولية.

مصادر دبلوماسية

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

وكذلك لدى جهات اوروبية غربية تابعت القضية عن قرب معلومات مفصلة ودقيقة عن دور هذه الطائرة الاسرائيلية وهي من نوع بوينغ ٧٠٧ كانت مجهزة باحدث المعدات الالكترونية المتطورة التى حولتها الى ما يشبه طائرة الاواكس الاميركية الشهيرة. وكان على متن هذه الطائرة ثلاثة قادة عسكريين اسرائيليين بارزين هم: الميجر جنرال يهود باراك نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي والمسؤول الاول عن تنفيذ عملية اغتيال ابوجهاد، افيهو بن نون قائد سلاح الجو الاسرائيلي، وامنون شاحاك مدير المخابرات الاسرائيلية. والمعروف ان باراك هو الذي قاد وحدة الكوماندوز الاسرائيلية التي اغتالت في نيسان/ ابريل ١٩٧٣ في بيروت القادة الفلسطينيين الثلاثة ابويوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر.

وهذه الطائرة الاسرائيلية هي التي اشرفت على تنفيذ عملية اغتيال ابوجهاد اذ كان العسكريون الاسرائيليون فيها على اتصال مستمر بواسطة اجهزة متطورة للغاية مع افراد وحدة الكوماندوز الذين اغتالوا القائد الفلسطيني. كما ان هذه الطائرة عطلت شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية والهاتفية في المنطقة المحيطة بمقر ابوجهاد قبل وخلال تنفيذ عملية الاغتيال. وقد حلقت هذه الطائرة الاسرائيلية فوق البحر المتوسط فترة من الزمن وبقيت خارج الاجواء التونسية لكن على مسافة قريبة من السواحل التونسية. وهذه الطائرة الاسرائيلية مسجلة تحت رقم «٩٧٧ اكس ٤».

ماذا كان الرد الاميركي على هذا الطلب التونسي؟

المصادر الغربية نفسها ذكرت لـ«القبس» ان المسؤولين الاميركيين اكدوا للمسؤولين التونسيين الامرين الاتيين:

١ ـ ان ادارة ريغن ليست متواطئة باي شكل من الاشكال في عملية اغتيال ابوجهاد ولم تكن على علم مسبق بها وهي تدين عملية اغتيال ابوجهاد هذه وتعتبرها عملية اغتيال سياسي.

٢ ـ ان الطائرة الاسرائيلية المذكورة كانت طائرة مدنية لا عسكرية وكانت تحلق مع طائرات مدنية اخرى في وقت واحد فوق المتوسط ولم يكن بامكان الاجهزة الاميركية معرفة حقيقة دور هذه الطائرة الاسرائيلية وحقيقة مهمتها وعلاقتها باغتيال ابوجهاد.

على صعيد هذه القضية ايضا علمت «القبس» من مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ان المسؤولين التونسيين مدعومين في ذلك من بعض الجهات العربية بذلوا جهودا خفية متعددة لاقناع ادارة ريغن بعدم استخدام حق الفيتو في مجلس الامن الدولي لمنع صدور قرار بادانة عملية اغتيال ابوجهاد. واوضحت هذه المصادر ان بعض الجهات العربية طلبت تدخل فرنسا في هذه القضية لمنع استخدام الفيتو الاميركي.

الزعنون والنتشة و«أم جهاد» وصلوا لعمان من دمشق

عمان ـ ق.ن.أ ـ وصل الى عمان بعد ظهر امس قادمين من دمشق السيدان سليم الزعنون «ابوالاديب» ورفيق النتشة عضوا اللجنة المركزية لحركة «فتح» في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام. وسيطلع السيدان الزعنون والنتشة خلال زيارتهما كبار المسؤولين الاردنيين ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني وبعض اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على نتائج مباحثات القيادتين السورية والفلسطينية التي جرت في دمشق في اليومين الماضيين.

كما سيمهدان للزيارة الرسمية التي سيؤدها السيد ياسر عرفات للاردن قريبا. ووصلت مع الزعنون والنتشة «ام جهاد» ارملة الشهيد خليل الوزير وهي نائبة امين سر المجلس الثوري لحركة «فتح» حيث ذكر انها ستستقبل التعازي بابوجهاد لمدة ٣ ايام.

عمال نيكاراغوا صائمون
أورتيغا يهدد بمقاطعة البضائع الاميركية

ماناغوا ـ ا ب ـ قال الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيغا ان حكومته سوف تمنع المؤسسات والشركات والافراد من استيراد المعدات والاجهزة الاميركية اذا لم ترفع الولايات المتحدة الاميركية الحظر الاقتصادي الذي فرضته على بلاده والذي من المقرر ان ينتهي في ٣٠ من الشهر الجاري.

وكان الرئيس الاميركي رونالد ريغن قد بعث برسالة الى الكونغرس يوم الاثنين الماضي هدد فيها بتمديد فترة الحظر على نيكاراغوا. وفي اليوم نفسه بدأ عمال بناء في نيكاراغوا بالاضراب عن الطعام كجزء من اضراب دخل شهره الثالث على التوالي للمطالبة بتحسين اوضاعهم وزيادة اجورهم. ويشترك اكثر من ٤٥٠٠ عامل في هذا الاضراب. وقد نادى مسؤولون في الحكومة الساندينية بعدم شرعية الاضراب، وقال وزير العمل النيكاراغوي ان المفاوضات مع المضربين قد توقفت في الوقت الحالي.

وكانت حكومة نيكاراغوا قد قررت اجورا جديدة ورفعت اسعار السلع الاساسية في الرابع عشر من شهر فبراير الماضي كجزء لمواجهة التضخم الاقتصادي الذي وصل الى ١٥٠٠ بالمائة في العام الماضي.

استمرار العنف في كاليدونيا
ميتيران: الانتخابات «لعبة بهلوانية» لا يمكن الفرار منها

نوميا ـ باريس ـ الوكالات ـ اعلنت شرطة نوميا عاصمة كاليدونيا الجديدة التابعة لفرنسا في المحيط الهادي عن مصرع شاب في السابعة عشرة من عمره في اشتباك دام بين سكان بيض وسكان الكاناك الاصليين ليرتفع عدد قتلى المواجهات في جزيرة كاليدونيا الى ستة (بينهم اربعة من رجال الشرطة) و١٢ جريحا من بينهم ٩ من رجال الشرطة في الوقت الذي قال زعماء الكاناك انهم سيواصلون احتجاز ١٦ من رجال الشرطة شبه العسكرية كانوا قد اسروهم في غارة يوم الجمعة الماضي حتى تتم الاستجابة لمطالبهم السياسية لكنهم قالوا انهم لن يقتلوا رجال الشرطة.

وكان قد تم يوم الاحد الماضي الافراج عن ١١ رهينة من الرهائن السبع والعشرين الاصليين وذكرت انباء ان قوات الامن في جزيرة نوميا ستشن عملية كبيرة لتخليص الرهائن.

من ناحية اخرى وفي موانت ابيتر بجزر الانتيل الفرنسية حيث يبدأ حملته للدورة الثانية صرح فرانسوا ميتيران ان نسبة الاصوات التي سيحصل عليها ستكون اقل مما تشير اليه استطلاعات الرأي التي اشارت الى حصوله على ما يتراوح بين ٥٣ و٥٥ بالمائة في الاصوات في الدورة الثانية وقال «لو أنني حصلت على ٥١ بالمائة فلن يضايقني ذلك».

ووصف ميتيران العملية الانتخابية بانها «لعبة بهلوانية لا يمكن الفرار منها واعرب عن اعتقاده اخيرا بان المواجهة التلفزيونية بينه وبين شيراك مساء غد الخميس ليس من شانها «تغيير نتائج الاقتراع كثيرا». واضاف «انا مرشح للخسارة اكثر من شيراك لانه يجب ذلك اما انا فلا، على الرغم من ان هذه المواجهة تسليني مرة كل سبع سنوات».

تسميم الـ«غريب فروت» الاسرائيلي في روما

روما ـ رويتر ـ قررت السلطات الايطالية منع بيع جميع انواع «الغريب فروت» (الليمون الهندي) في منطقة روما بعد ان اثبتت فحوص ان عينات من هذه الثمار حقنت بسم خطير فيما وصفته هذه السلطات بانه احتجاج على اسرائيل على مايبدو.

وقال فيولنتيو تسيانتوني المدير الصحي الاقليمي الذي امر بمصادرة كل ثمار الغريب فروت من اسواق روما انه لم يتحدد بعد بدقة مصادر الفاكهة المسممة لكن يفترض انه اسرائيل.

واصدرت السلطات الاقليمية بيانا حذرت فيه المواطنين من تناول ثمار الغريب فروت. وقالت السلطات ان العينات المسممة حقنت عمدا بمادة زرقاء فاتحة اللون قتلت فئران التجارب في الحال خلال اختبارات.

وقد ظهر هذا السم في اختبار على عينات من الغريب فروت بعد ارسال عدة تهديدات الى الصحف والسلطات الايطالية في الاسبوع الماضي بتسميم الفاكهة الاسرائيلية.

وقال تسيانتوني لرويتر انه على اتصال بوزارة الصحة واعرب عن اعتقاده بضرورة منع بيع «الغريب فروت» في شتى ارجاء البلاد. وقالت متحدثة باسم وزارة الصحة الايطالية انه لم يتم اتخاذ اي اجراء بعد.

غير ان وزارة الصحة امرت السلطات الصحية وشرطة الحدود في الاسبوع الماضي بان تاخذ حذرها من دخول ثمار مسممة من الغريب فروت.

واضاف السيد تسيانتوني قوله ان الشرطة تلقت امس اعلانا بالمسؤولية عن ذلك من «جماعة ثورية» غير انه لم يذكر هو ولا مقر قيادة الشرطة في روما اي تفاصيل اخرى.

عقوبة الاعدام خفضت معدل الجريمة في السعودية

الرياض ـ رويتر ـ صرح مسؤول بوزارة الداخلية السعودية ان قرار المملكة العربية السعودية البدء في توقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات المدانين ساعد على خفض معدل الجريمة بنسبة ١٢ بالمائة خلال العام الماضي.

واضاف مسؤول في شرطة مكافحة المخدرات ان قضايا تهريب المخدرات انخفضت بنسبة ٤٠ بالمائة في الاثني عشر شهرا الماضية وقد تم اعدام سبعة اشخاص بموجب قوانين بدأ تنفيذها في مارس عام ١٩٨٧.

في أسوأ غزو منذ ٣٠ عاما
موريتانيا تطلب معونة دولية لمكافحة الجراد

نواكشوط ـ رويتر ـ ناشدت موريتانيا امس الاول دول العالم امدادها بمعونة دولية لمكافحة اسراب الجراد التي قالت انها تستطيع تدمير الانتاج الغذائي بالكامل في البلاد ما لم يتم اتخاذ اجراء بحلول الشهر المقبل.

وقال وزير الزراعة الموريتاني حمود ولد علي للسفراء الاجانب المعتمدين لدى بلاده ان اسرابا ضخمة من الجراد الحقت اضرارا جسيمة بمناطق الانتاج الغذائي في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلاد.

ومضى يقول ان معدل هلاك اشجار النخيل تراوح بين ١٥ و١٠٠ في المائة في الواحات الواقعة في منطقتي تاغانت وادرار وان الجراد يهدد بالخطر الانتاج الغذائي باكمله في البلاد.

ووصف مسؤولو الامم المتحدة الغزو الحالي للجراد لدول شمال افريقيا وجنوب اوروبا بانه اسوأ غزو من نوعه منذ ٣٠ عاما.

ليبيا تدعو المتغيبين عن الخدمة العسكرية للعودة الى وحداتهم

لندن ـ رويتر ـ قال التلفزيون الليبي ان القادة العسكريين الليبيين اصدروا امرا الى الهاربين من الخدمة العسكرية بالعودة الى وحداتهم بحلول اول ايار مايو المقبل والا واجهوا محاكمة عسكرية.

وقال التلفزيون في نشرته الاخبارية المسائية امس الاول ان الامر صدر نظرا للتهديدات الاميركية والامبريالية لليبيا.

واضاف التلفزيون الذي تستقبل بثه هيئة الاذاعة البريطانية قوله ان القيادة العامة للقوات المسلحة تامر جميع الافراد العسكريين المتغيبين او الهاربين من الخدمة باللحاق بوحداتهم فورا وفي موعد لا يتجاوز اول ايار مايو.

واضاف التلفزيون ان محكمة عسكرية ميدانية ستتولى امر الافراد الذين يرفضون اطاعة الامر بمقتضى تغييرات جديدة في قانون العقوبات العسكري الذي يتضمن عقوبات رادعة لمن يحاولون الهرب من اداء واجبهم تجاه وطنهم.

وقال ان الافراد المتغيبين الذين يلحقون بوحداتهم في الوقت المحدد لن يعاقبوا على الغياب السابق.

المحكمة العليا الاميركية تعيد النظر بقرار يحظر التمييز العنصري

واشنطن ـ رويتر ـ اثارت المحكمة العليا الاميركية عاصفة من الغضب من جانب جماعات الحقوق المدنية باتخاذها قرارا باعادة النظر في قرار رئيسي لها يعطي السود نفس حقوق البيض في وظائف القطاع الخاص والانشطة الخاصة الاخرى.

وقررت المحكمة العليا باغلبية خمسة اصوات مقابل اربعة بحث الغاء قرارها الصادر عام ١٩٧٦ والذي كان واحدا من اهم قراراتها في مجال الحقوق المدنية اذ حقق للسود المساواة مع البيض.

بعد محادثاته

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

عرفات الافطار مع اسرة السيد خليل الوزير «ابوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي اغتيل في تونس يوم ١٦ ابريل الحالي.

وقال مسؤول فلسطيني ان عرفات ابلغ زوجة ابوجهاد ووالديه انه لم يجد اي خلافات رئيسية بين وبين الرئيس الاسد خلال الاجتماع.

الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة قال انه تم خلال زيارة عرفات لدمشق ومباحثاته مع المسؤولين السوريين والقيادات الفلسطينية تحقيق بعض الخطوات الايجابية على تطبيع العلاقات الفلسطينية ـ الفلسطينية والفلسطينية ـ السورية.

واضاف حواتمة للصحافيين ان الحوار الفلسطيني ـ السوري سيستمر بينهما مستقبلا لكنه ليس من الضروري ان يكون هذا الحوار على مستوى القمة.

واضاف ان الاتجاه الان هو الاعداد لورقة عمل فلسطينية سورية تحدد اطر ومستقبل العلاقات بين سوريا والمنظمة والتحركات المستقبلية لهما.

في القاهرة رحبت الحكومة المصرية بالمصالحة بين الاسد وعرفات. وقال رئيس ادارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية طه الفرنواني ان مصر تعمل على الدوام لتحقيق الوحدة في العالم العربي. واضاف ان مصر تؤيد جهود الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية وتؤيد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة».

في تل ابيب قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان التقارب بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية «ليس مدعاة لقلق خاص» لكنه اضاف ان هذا التقارب سيشجع التطرف العربي.

واتهم شامير العاهل الاردني الملك حسين بانه يشكل «عقبة امام السلام».

ارهابي سابق يكشف معلومات خطيرة لـ القبس

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

الاشخاص، خطف الطائرات، وحتى السطو على المصارف التي كانت توصف لنا بانها القنوات التي تمر بها الشياطين، وشاركت في اشياء كثيرة، الى ان اصبت بمشكلة في احدى الكليتين، وتم استئصال الكلية المعطوبة، واكتشفت في تلك اللحظات الفاصلة بين الحياة والموت ان الدين لايمارس ابدا بالطريقة التي تعلمتها، اعود لاقول انني شاركت في اشياء كثيرة، ويلزمني وقت طويل لاغسل يدي. من اجل هذا ابتعدت، اصلي واصوم واقوم بكل الشعائر الدينية لكنني لم اعد اعرف كيف اكره وكيف اخطف وكيف اقتل مقابل مخصص شهري مرتفع ومقابل اغراءات في الدنيا والاخرة».

هذا الشاب لايشكل سوى حالة، وان كانت حالة متميزة، فهو يرفض التحدث عن العمليات التي شارك فيها. يسميها بـ«الاشياء» ويهرب منها، لكن التعبئة المالية والعقائدية لاتزال على اشدها، وثمة تقارير عن العودة الى خطة الاغتيالات، فالسلطات في طهران تبدو وكانها استنفدت كل وسائل الاثارة، والاغتيالات هي الخيار الوحيد، وان كان واضحا انها عبارة عن اعتراف علني بالافلاس.

جهاز امني في احدى العواصم العربية يملك معلومات وافية عن التنظيمات الاصولية في لبنان، والتي تتلقى معونات مالية سنوية من ايران تتراوح ما بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار، ولا شك ان المشرفين الايرانيين استخدموا اساليب في منتهى البراعة لتجنيد اشخاص من الصعب اختراقهم، فيما بقي الاشخاص المؤهلون للاختراق في الصفوف الخلفية، لكن احد الاجهزة الفلسطينية تمكن من اختراق الصفوف الامامية، وتمكن من استخدام معلومات كان لها تاثير كبير في اكثر من قضية، من بينها قضية تتعلق باغتيال شخصيات عربية بارزة جدا.

وهنا تكشف «القبس» عن اتصال ايراني ـ اسرائيلي رفيع المستوى جرى اخيرا في عاصمة اسكندنافية وبعد الكشف عن حصول المملكة العربية السعودية على صواريخ ارض ـ ارض صينية الصنع، والمعلومات المتوافرة تشير الى اتفاق على تنسيق المواقف لتنفيذ عملية ضد هذه الصواريخ، دون ان يعرف ما اذا كانت التطورات الاخيرة في حرب الخليج قد تثني طهران عن المضي في هذه السياسة، وان كان الجهاز الامني المذكور يؤكد بان الاصوليين، وبتوجيهات ايرانية، قد وضعوا الخطط اللازمة لتنفيذ عمليات اغتيال في لبنان والمنطقة العربية.

* * *

وتقول المعلومات انه خلال السنوات الاخيرة كانت منظمة «الجهاد الاسلامي» تراقب تحركات بعض المسؤولين الكويتيين، ولقد تم تجنيد المئات من مواطني دول لاتثير الشبهات للعمل في صفوف المنظمة، لكن كل الخطط الخاصة باختطاف احدى الشخصيات الكويتية باءت بالفشل، وكان ان ارتؤي الاستيلاء على سفارة الكويت في احدى الدول الاوروبية، ولكن صرف النظر عن ذلك ليرفع الغبار عن خطة قديمة بخطف احدى الطائرات الكويتية.

والذي حصل هو ان الخاطفين تحولوا الى مخطوفين، بحيث ان الذين نظموا العملية فكروا في عملية اخرى لتغطية الفشل. وفي احد الاوقات، كانت التعليمات صارمة: قتيل لكل ساعة، وبالفعل فقد قتل الخاطفون اثنين من الركاب، لكنهم وامام التصلب الكويتي، اختلفت الاراء في ما بينهم، وتردد ان الخلاف كاد يتطور الى صدام يؤدي الى انفجار الطائرة، ولقد انتصر ذلك الفريق الذي يقول بالحل الهادىء الا اذا ادى التوتر النفسي الى نشوء وضع جديد. اما الايرانيون الذين فقدوا الاتصال بالخاطفين فيعتمدون على التعليمات المشددة المعطاة الى المخطوفين: «اياكم ان تصلوا الى تلك النقطة التي تقبلون فيها بان يكون ضمان حياتكم ثمنا لاطلاق الرهائن». لكن الخاطفين وصلوا الى هذه النقطة فعلا، وكما قال لنا مسؤول امني عربي رفيع المستوى فان الخاطفين بدأوا يخافون على حياتهم من الايرانيين انفسهم لاعتقادهم انهم ارتكبوا خطأ غامضا جعل العملية تفشل على هذا النحو.

اختطاف موريق

مشكلة الايرانيين الاساسية هي انهم فشلوا في اقامة شبكات واسعة وفاعلة من دول الخليج، حاولوا في الكويت وتوقفت محاولاتهم عند الحدود المعروفة كما انهم حاولوا في البحرين وقطر وحتى في المملكة العربية السعودية لتنعدم بعد ذلك فرص الاتصال والتاثير ليس فقط بسبب عمليات التحصين الامني التي قامت بها هذه الدول وانما ايضا بسبب التراجع الدراماتيكي الذي واجهه النموذج الايراني.

ويقول لنا ضابط ايراني كان مقربا من احمد الخميني ثم فر بعد ذلك الى احدى الدول العربية ان المشروع الخاص بتصدير الثورة كان يلحظ احداث طابور خامس في كل من الدول المعنية، لكن المفاجاة كانت ضخمة جدا حتى داخل العراق الذي كان الرهان الاساسي يتركز عليه، فقد كان التجاوب محدودا جدا، فيما عمدت هذه الدول الى مضاعفة الاجراءات الامنية، حتى اذا ما قمنا بجردة لـ«الانجازات الايرانية» في دول الخليج لاحظنا انها لاتكاد تذكر اذا ما اخذنا بعين الاعتبار المخطط الذي وضع للتنفيذ.

لكن المنظمات الاصولية المرتبطة بايران والتي تتخذ من لبنان منطلقا لها تشيع الان بان «زلزالا سيضرب الشرق الاوسط». بالطبع لايمكن توقع معجزة عسكرية ايرانية، فلقد بدأت مرحلة الانكفاء الايراني، وهذا ما بدا واضحا في الفاو، فيما يتعالى الترحيب الدولي بالانتصارات التي حققها العراقيون الذين اعلنوا اكثر من مرة التزامهم القاطع بالحدود الدولية.

الاصوليون اعدوا العدة لاكثر من عملية ارهابية تنطلق من الفلسفة الانتحارية وان كان قد بات مؤكدا ان نسبة اللبنانيين المستعدين للقيام بمثل هذه العمليات قد تضاءل كثيرا». ولاشك ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في الجنوب والتي ادت الى استئصال الجماعات الموالية لايران من هناك قد احدثت نوعا من «الدوار النفسي» في صفوف هذه الجماعات في المناطق الاخرى.

يبقى خيار الاغتيالات: الهزيمة في الخليج والهزيمة في لبنان تتفاعلان معا، ولابد من دفع الفوضى الى حدودها القصوى، واذا كان هناك من يقول ان البوابة الاسرائيلية مفتوحة على مصراعيها، فان الاسرائيليين يطلبون من الايرانيين ما لم يعد بامكان هؤلاء ان يفعلوه ابدا».

ذات يوم فكر الاصوليون باختطاف المبعوث الاميركي السيد ريتشارد موريق في بيروت، واذا كانت الظروف التقنية للاختطاف مستحيلة فقد تم التفكير بالاغتيال، وهذه المعلومات وصلت الى واشنطن التي منعت موريق من السفر الى لبنان على ان تتركز جهوده اللبنانية في دمشق. ويقال في هذا المجال ان الادارة كلفت السيدة ابريل غلاسبي، مسؤولة لبنان وسوريا والاردن في وزارة الخارجية اللبنانية، الاهتمام بالملف اللبناني وحتى الاقامة في بيروت «الخطة الاصولية كانت تلحظ احتمال اغتيال موريق حتى في بيروت الشرقية» لان النساء لايدخلن في مشاريع الخطف..

التعليمات جاءت من اعلى بالقيام بعملية مسح للثغرات الامنية في عمان. وفي هذا المجال، كشف مصدر سياسي في احدى العواصم العربية لـ«القبس» ان حكومة بلاده لفتت انتباه السلطات الاردنية الى خطة محتملة قد تعرض حياة المبعوث الاميركي للخطر، وهو ما حمل الاردنيين على رفع مستوى الاحتياطات الامنية تحسبا لاي طارىء.

ثلاثة محاور رئيسية تجعل الاصوليين يفكرون في اللجوء الى الاسلوب الانتحاري، وان كان الدفع النفسي قد تراجع كثيرا: الهزيمة الايرانية في الفاو، صمود الكويت في وجه الارهاب، اندحار «حزب الله» في جنوب لبنان. من هنا كانت الاشارات التي نقلت الى مسؤولين عرب ولبنانيين بضرورة اخذ جانب الحيطة لان مرحلة الياس الايراني قد تكون اشد هولا من مرحلة الارتفاع الايراني وان كان مسؤول عربي كبير يقول لـ«القبس»: ان طهران باتت تفتقد الديناميكية اللازمة للقيام بعمليات مثيرة. قد تركز على بعض نقاط الضعف، لكن الواضح ان القرار قد اتخذ، فالاخطبوط الاصولي يجب ان يعود الى حجمه الطبيعي.

* * *

خاطفون، مخطوفون.. كلمات دخلت في ادبيات الحرب اللبنانية منذ عام ١٩٧٥ حين اقدمت عناصر فلسطينية على اختطاف الكولونيل الاميركي الزنجي ارنست مورغان في ٣٠ حزيران/ يونيو من ذلك العام، وقد تمت العملية في منطقة الكرنتينا في شرقي بيروت والتي كانت محاصرة آنذاك من قبل ميليشيا حزب الكتائب. لكن النهاية كانت سعيدة بعد مضي ستة اسابيع من الاحتجاز: الخبز مقابل الكولونيل الاميركي.

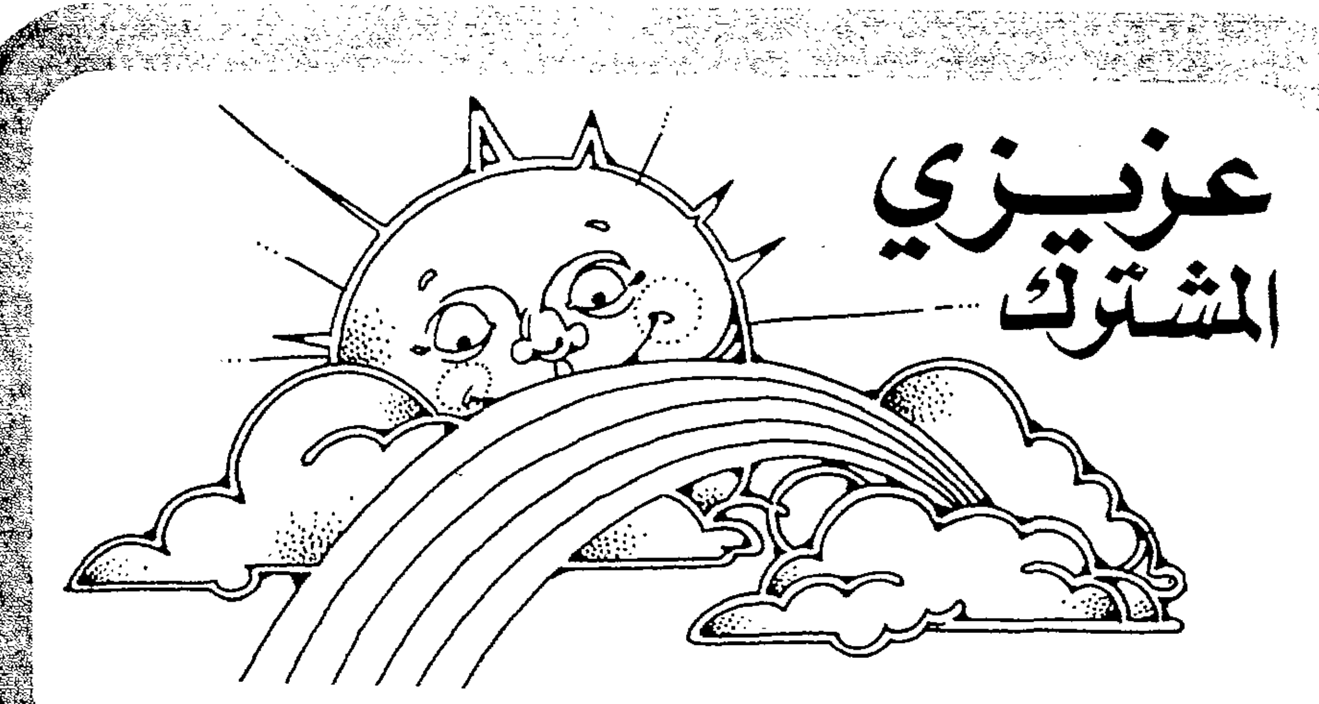
الشروط ارتفعت كثيرا الان، ودون ان تكون المقارنة ممكنة بين ظروف الياس الفلسطيني وظروف الياس الايراني. الياس فرض على الفلسطينيين، اما الايرانيون فقد صنعوا ياسهم بايديهم.

انسحبا في وقت قياسي
اثيوبيا والصومال اتما المرحلة الاولى من اتفاق السلام

اديس ابابا ـ الوكالات ـ قالت اثيوبيا امس الاول ان الجيشين الاثيوبي والصومالي اتما عملية للفصل بين القوات على طول الحدود بين بلديهما ونقا لما جاء في اتفاق السلام وقعت عليه اثيوبيا والصومال في الثالث من الشهر الحالي.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الاثيوبية ان البلدين سحبا قواتهما لمسافة تتراوح بين عشرة كيلومترات و١٥ كيلومترا من الحدود تحت اشراف لجنة عسكرية مشتركة مشيرا الى ان الانسحاب الذي كان سينتهي حسب نصوص الاتفاق في ١٥ مايو المقبل على ابعد تقدير تم في وقت قياسي.

واضاف البيان ان مسؤولين عسكريين من البلدين التقوا اربع مرات من اجل تسريع انسحاب القوات. وانشاء منطقة حدودية منزوعة من السلاح يشكل المرحلة الاولى على طريق المصالحة التي بدأها الرئيس الاثيوبي منغيستو هيلا مريام ونظيره الصومالي محمد سياد بري بعد عشر سنوات من العداء بدأت مع حرب اوغادين ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ بين الجارين في القرن الافريقي.



بطولة المرحوم صباح السالم المفتوحة الرابعة للاسكواش

اعلان شروط البطولة.. وباب الاشتراك يغلق غدا
الكويت محتكر الفوز... وحكام الاتحاد يديرون اللقاءات

تحت رعاية وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم، تقام خلال الفترة من ٣ الى ١١ مايو المقبل بطولة المغفور لـه الشيخ صباح السالم الصباح الرابعة للاسكواش على مركز سالم الصباح للاسكواش بنادي السالمية الرياضي.

وسيغلق مساء غد الخميس باب الاشتراك في البطولة حيث ستقوم لجنة المسابقات بالاتحاد الكويتي للاسكواش بوضع جدول المباريات بين لاعبي الفرق المشاركة.

الجدير بالذكر ان البطولة مفتوحة وتقام سنويا تخليدا لذكرى الراحل الشيخ صباح السالم الصباح تحت اشراف اتحاد اللعبة، ويقوم بتحكيم اللقاءات حكام الاتحاد العاملون.

هذا وسيقوم راعي البطولة بتقديم كؤوس للاعبين الثلاثة الاوائل.

شروط البطولة

اعلن الاتحاد الكويتي للاسكواش شروط البطولة والتي تنص على التالي :

- يتكون الفريق من اربعة لاعبين على ان يكون اثنان منهم من اللاعبين الكويتيين.
- للنادي أو للهيئة الحق بالمشاركة في البطولة بثلاثة فرق كحد اقصى.
- على النادي أو الهيئة ترتيب اللاعبين حسب قوتهم.
- يطبق النظام الدولي في اللعب بحيث يلعب اللاعب رقم ٣ في الترتيب (حسب القوة)مع اللاعب رقم ٣ في الفريق الاخر، ثم يلعب اللاعب رقم ١ في الفريق مع نظيره بالفريق... وهكذا.
- البطولة تقام بنظام خروج المغلوب من مرة واحدة.
- جميع المباريات من ثلاثة اشواط.
- يسمح للاعب واحد محترف بالاشتراك مع كل فريق.
- تبدأ المباريات في تمام الساعة التاسعة مساء.



● المرحوم الشيخ صباح السالم

● الشيخ سالم الصباح

الكويت محتكر البطولة

الجدير بالذكر ان نادي الكويت الرياضي احتكر الفوز بالبطولات الثلاث السابقة، حيث فاز بالبطولة الاولى التي اقيمت خلال الفترة من ١٩ يناير وحتى ٦ فبراير عام ١٩٨٥ بمشاركة ٤١ لاعبا يمثلون عشرة هيئات، وقد اقيمت هذه البطولة بطريقة الدوري من دور واحد وحصل الكويت على المركز الاول، والاتحاد الرياضي العسكري على المركز الثاني، ثم النادي العربي في المركز الثالث.

ثم فاز نادي الكويت بالبطولة الثانية التي اقيمت خلال الفترة من ١٢ الى ١٨ فبراير ١٩٨٦ بمشاركة ٤٤ لاعبا يمثلون ١١ هيئة، تحت اشراف الاتحاد الكويتي للاسكواش بعد اشهاره.

بينما فاز طارق العويش لاعب نادي الكويت الرياضي ايضا بالمركز الاول وكاس البطولة الثالثة التي اقيمت خلال الفترة من ١٨ الى ٢٤ مايو ١٩٨٧ بمشاركة ٣٢ لاعبا يمثلون ثماني هيئات، وجاء في المركز الثاني فاخر السيد لاعب نادي القادسية، وفي المركز الثالث عادل الغريب لاعب نادي السالمية.



● طارق العويش

جمعية فروسية الاحمدي تعتمد تقريرها السنوي
وتقدم استقالتها لمحافظ العاصمة الرئيس الفخري للجمعية

عقدت الجمعية العمومية لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية اجتماعا برئاسة رئيس مجلس ادارة الجمعية محمد هادي العتيبي وبحضور عدد كبير من أصحاب الجياد والاسطبلات والاعضاء العاملين وبدأ الاجتماع بترحيب رئيس المجلس بالحضور شاكرا لهم استجابتهم وحرصهم الدائم والمستمر على تقديم كل العون والمساعدة من أجل تقدم وتطور الفروسية بالاحمدي على الرغم من استمرار عدم وجود ميزانية مخصصة كجمعية أثبتت نجاحها طوال السنوات العشر الاخيرة على الساحة الرياضية ومشيدا بالوقفة الشجاعة والايجابية لجميع الاعضاء والآلاف من جماهيرنا الرياضية المخلصة لوطننا الغالي في محنة اختطاف الطائرة الكويتية الجابرية واعلان استنكار وشجب هذا الحادث الذي لجأت اليه حفنة من المرتزقة منعدمي الدين والضمير في محاولة للنيل من من سيادتنا واحتجاز أخوة واخوات لنا جميعا ومؤكدا ان اسهام الاعضاء ايضا في المشاركة بالمسيرة التي طافت بجميع انحاء محافظة الاحمدي تعبيرا عن الفرحة بزوال الغمة وعودة ابنائنا وبناتنا واخواننا الى أرض الوطن سالمين وانتصار راية الحق والارادة الكويتية التي رفعها الوالد القائد حضرة صاحب السمو الأمير المفدى معلنا رفضنا للابتزاز مهما كانت التضحيات ورافضا الارهاب مهما كانت نوعياته ومصادره ورافضا أية محاولة للنيل من وحدتنا الوطنية لاننا كنا وسنظل بمشيئة الله أسرة واحدة، وكان رئيس الجمعية قد طلب من الحضور في بداية الاجتماع الوقوف دقيقة حدادا على أرواح شهيدي الواجب والوطن عبدالله الخالدي وخالد أيوب بندر، ثم انتقل الجميع بعد ذلك الى مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال في روح سادها المحبة والاخاء طوال أكثر من ثلاث ساعات بدأت بالموافقة الاجماعية على التقريرين المالي والاداري للموسم الرياضي ٨٧–١٩٨٨ والاشادة بالجهد الطيب الذي يبذله رئيس الجمعية محمد هادي العتيبي واعضاء المجلس من أجل تخطي كل الصعاب التي واجهت الجمعية طوال الموسم المنتهي.

استفسر أعضاء الجمعية قبل الموافقة على التقرير المالي عن مصادر الدخل والميزانية التي صرفتها وزارة الشؤون للجمعية مثلما قدمت لجمعيات الفروسية في منطقتي الجهراء وجليب الشيوخ عن طريق نادي الصيد الى الجمعية وقام رئيس الجمعية بالرد على ذلك موضحا ان ما تقدمه وزارة الشؤون للجمعيات في المناطق الثلاث ليس بميزانية كما هو متعارف عليها انما هو عبارة عن دعم مادي وليس أكثر يخصص للجوائز التي تقدم في الاشواط العادية.

بالاضافة إلى جائزة كاس المغفور له امير الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر والكاس المخصص لوزارة الشؤون وموضحا ان هذا الدعم ليس له أية علاقة بالمصروفات ومتطلبات الجمعية من رواتب للموظفين والعاملين وصيانة للمنشآت واعداد المضمار السباق الى آخره وموضحا ان الجمعية تقدم معاشات شهرية ثابتة ما يقارب الـ ٢٠٠٠ دينار بخلاف تذاكر سفر سنوية لبعض العاملين بها تتعدى الـ ١٢٠٠ دينار وغير ذلك من صيانة للسيارات وكل هذا وحتى الان لا يوجد في ميزانيتنا أي شيء وان كنا سنتصرف حتى تسير السفينة الى ان ياتي الفرج والذي نامل ان نتكاتف جميعا من أجل أن لا تقف أية عقبة أمام طريق نشاطاتنا التي بذلنا الكثير فيها خاصة واننا الان لدينا أنشطة أخرى في الرماية والقفز على الحواجز.



● الشيخ جابر العبدالله الجابر

● محمد هادي العتيبي

■ تكليف مدير النادي متابعة المقر الجديد

آخر تطورات المقر الجديد

وعن آخر التطورات بالنسبة للانتقال للمقر الجديد فبعد وصول موافقة وزارة الكهرباء على تمديد الكهرباء الى المقر الجديد بعد انهاء المباني والقيام بفحصها تم الاتفاق على اجراء القرعة خلال الاسبوع الاول منه والشهر المقبل لتوزيع القسائم على الاعضاء وملاك الجياد الراغبين في تجهيز اسطبل للجياد الخاصة بهم بالاضافة الى تكليف مدير النادي عبدالله هلال بمتابعة امكانية اقامة نشاطات الموسم الجديد عليه أو الاستمرار بالمقر الحالي.

استقالة المجلس الحالي

كما قدم رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية استقالاتهم العادية لمرور موسمين على تكليفها بالعمل لادارة أمور الجمعية تنفيذا لقرار الرئيس الفخري للجمعية سعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح محافظ العاصمة وتقديم الاستقالة مصحوبة بتقرير شامل عن انجازات وعمل المجلس خلال الفترة الماضية وفتح المجال لتشكيل المجلس الجديد مع تكليف عبدالله هلال الساري بادارة أمور الجمعية لحين صدور قرار بتشكيل المجلس الجديد.

توصيات وقرارات

* تحديد مسافات الاشواط بالنسبة للاجتماعات جميعها قبل بداية الموسم ووضع برنامج كامل يعمم على السادة الاعضاء وملاك الجياد.
* تنظيم اجتماع شهري مع أصحاب الجياد والأعضاء لطرح ومناقشة المشاكل والاقتراحات التي قد تطرأ خلال الموسم.
* الابقاء على ضرورة مشاركة الجياد التي تدخل أنشطة الجمعية في سباق واحد قبل مشاركتها في احد السباقات الرئيسية على الكؤوس.
* الابقاء على عدم احتساب نتائج الاشواط التمهيدية لدرجات الجياد المخصص لها في الاسبوع التالي المنافسة على أحد الكؤوس المقدمة.

قطر وزودبادن استعدادا لكأس فلسطين لليد

الدوحة ـ واخ ـ يصل الى الدوحة في الثاني من شهر يوليو المقبل منتخب مقاطعة «زودبادن» الالمانية الغربية لاداء ثلاث مباريات ودية تجريبية مع منتخب قطر لكرة اليد للرجال خلال النصف الاول من شهر يوليو المقبل وذلك ضمن استعدادات المنتخب القطري للمشاركة في كاس فلسطين المقرر اقامته في الفترة من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس المقبلين في القاهرة.

وقد عقد وفا المحجوب مدرب المنتخب الوطني وعتيق موسى مساعد المدرب اجتماعا يوم السبت الماضي مع المدرب الالماني المستقيل أولش فايلر وحضره بعض مدربي المنتخبات الوطنية حيث تم الاتفاق على البرنامج التدريبي الموضوع للمنتخب الاول.

وتتجه النية الى اقامة بطولة كاس فلسطين في سوريا في نفس الفترة بعد اعتذار القاهرة عن اقامتها حيث اوضح الاتحاد العربي ان الجهود لا تزال مستمرة مع الاتحاد المصري لاقامة البطولة في القاهرة وان الخلاف فقط حول الموعد المقترح لاقامتها من قبل الاتحاد المصري الذي يرى اقامة البطولة بعد دورة الالعاب الاولمبية في سيئول وهو ما يتعارض مع الموعد المناسب من وجهة نظر الاتحاد العربي.

اللجنة الفنية لاتحاد الملاكمة تجتمع الليلة

تعقد اللجنة الفنية باتحاد الملاكمة اجتماعا برئاسة يوسف الزيد الساعة التاسعة مساء اليوم وذلك بمقر الاتحاد للنظر في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واهمها اعتماد نتائج مسابقات وبطولات الاتحاد للموسم الرياضي ٨٨/٨٧.

افتتاح بطولة صدام الدولية الاولى للمبارزة

بغداد ـ واع ـ افتتحت أمس الاول في قاعة صدام للالعاب الرياضية المغلقة بطولة صدام الدولية الاولى بالمبارزة وتستمر ثلاثة أيام.

وبدأت البطولة باستعراض لمنتخبات فلسطين والكويت والاردن والعراق المشاركة في البطولة تتقدمها صورة كبيرة للرئيس صدام حسين وكوكبة حملة الاعلام العراقية والعربية.

ثم القى عبدحميد حمود عضو اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رئيس الاتحاد العراقي للمبارزة كلمة قال فيها ان هذه البطولة تاتي ضمن احتفالات شعبنا بذكرى ميلاد قائد النصر الرئيس صدام حسين الذي تحققت بفضل قيادته الحكومية انتصارات العراق العظيمة التي توجت بملحمة تحرير الفاو.

وأشار الى ان المبارزة حظيت بدعم الرئيس باعتبارها رياضة الاجداد.

هذا وترشح ثمانية لاعبين بسلاح الشيش خلال التصفيات وهم اياد عبدالعزي وثامر عبيد وسمير موسى ومهدي عبدالرزاق من (العراق)، خالد العوضي ومحمد غلوم وفيصل علي من (الكويت) وخالد عطية من (الاردن).

ولي العهد يرد على برقية الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى

تلقى الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى برقية شكر من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وذلك ردا على برقية التهنئة التي ارسلها له الاتحاد الفلسطيني بمناسبة انتهاء محنة اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» وعودة ركابها سالمين الى ارض الوطن.

بادرة طيبة لاسرة نادي الفحيحيل

قامت اسرة نادي الفحيحيل الرياضي من اعضاء ومسؤولين ولاعبين ببادرة طيبة.. اذ ساهموا جميعا ببعض تكاليف سفر عبدالسلام حمود لاعب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي لمرافقة شقيقه صباح في رحلة علاجه بالمانيا الغربية وذلك اثر كسر بعموده الفقري اصيب به من جراء حادث تصادم وقع له منذ حوالي شهر ونصف... كما قامت ادارة النادي بجهود تشكر عليها في سبيل تذليل بعض الصعوبات التي واجهته من سفره المستمر حتى الآن منذ ما يقارب الشهر.

الاتحاد الكويتي لالعاب القوى يشكر القبس

بعث الاتحاد الكويتي لالعاب القوى بكتاب شكر الى رئيس تحرير القبس هذا نصه :

يهدي الاتحاد الكويتي لالعاب القوى للهواة اطيب تحياته لكم ويود ان يعرب لكم عن عميق شكره وتقديره لكم على ماقام به القسم الرياضي بجريدتكم الغراء بتغطية انباء حفل اعتزال بطل الكويت الدولي اللاعب خالد خليفة الشمري الذي اقيم تحت رعاية وزير الاعلام يوم ٢٩ مارس الماضي على مضمار ثانوية كيفان.

آملين ان تستمر جهودنا معا لتوعية الحركة الرياضية والشبابية في كويتنا الحبيب ونشرها بين شبابنا الرياضي في ظل قائد المسيرة اميرنا المفدى وولي عهده الامين.

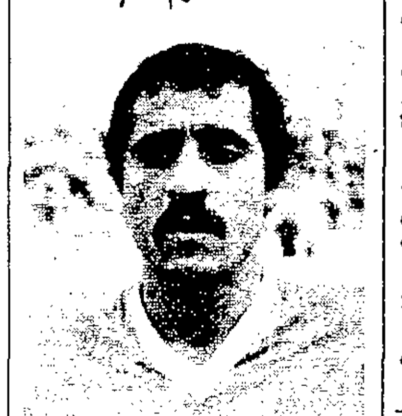
أول مولودة لفيصل الدخيل

رزق فيصل الدخيل نجم القادسية والمنتخب الوطني لكرة القدم بمولودة هي باكورة زواجه الذي جرى العام الماضي، وتلقى الدخيل امس وأمس الاول التهاني بالمولودة التي مازال يبحث لها عن اسم جميل... مبروك وعقبال غازي.

اتحاد القدم يوقف اللاعبين بالقطعة

أعلن الاتحاد الكويتي لكرة القدم قبل بدء مباريات مسابقة كاس سمو أمير البلاد لكرة القدم بانه قد تم رفع العقوبات عن جميع لاعبي الاندية وذلك كمشاركة من الاتحاد بالفرحة التي عاشتها البلاد اثر الافراج عن رهائن الطائرة الجابرية التي كانت مختطفة.. ولكننا فوجئنا بعدم مشاركة ربيع سعد من الفحيحيل ووائل سليمان من الجهراء في المباراة التي اقيمت بين الفريقين مساء امس الاول.. وبسؤال ربيع سعد عن ذلك أفاد بانه موقوف بسبب حصوله على الانذار الثاني في مباراة فريقه الاولى بالكاس والتي كانت امام الصليبخات علما بانه قد حصل على انذاره الاول في احدى مباريات فريقه بمسابقة الدوري العام كما افاد اداريو الجهراء بان الوضع مطابق لما حصل لوائل سليمان.. والسؤال الآن موجه الى لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم فهل اعتبر الانذار الاول خارج لائحة العقوبات وخارج قرار مجلس الادارة علما ان اللاعب الذي عليه انذار ارتكب خطأ واحدا بينما الذي اوقف بسبب الانذارات كان عليه أكثر من انذار واحد.. أم ان هناك تفسير آخر لدى الاتحاد واللجنة ؟

العربي والزمالك باعتزال محمد كرم ٥/٩



● محمد كرم

شكل مجلس ادارة النادي العربي الرياضي لجنة للاشراف وتنظيم حفل تكريم واعتزال محمد كرم لاعب المنتخبين الوطني والعسكري والنادي العربي السابق لكرة القدم والذي سيقام يوم التاسع من شهر مايو المقبل وسيشتمل على مباراة بين النادي العربي ونادي الزمالك المصري.

هذا ويرأس اللجنة الشيخ احمد الفهد نائب رئيس مجلس ادارة النادي، وعضوية عبدالرزاق المضف امين السر العام، وعادل الجاسم وجاسم ذياب.

ومن المنتظر ان تعقد اللجنة اول اجتماع لها اليوم.

رسالة القاهرة

اليوم الاهلي والاتحاد تحت الاضواء الكاشفة بالاسكندرية
دعوتان للمنتخب المصري للعب في كوريا الجنوبية وقطر

● القاهرة ـ القبس :

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم دعوة من الاتحاد القطري يطلب فيها ان يلعب المنتخب المصري مباراة ودية مع نظيره القطري في الدوحة خلال شهر اكتوبر المقبل على ان يتم تحديد موعدها النهائي بعد الحصول على الموافقة المبدئية.. وتاتي هذه المباراة في اطار استعدادات المنتخب القطري للاشتراك في نهائيات بطولة كاس الامم الاسيوية.. كما تلقى الاتحاد، دعوة اخرى من الاتحاد الكوري يطلب فيها موافقة المنتخب المصري على المشاركة في دورة «سيئول» الودية التي ستقام خلال شهر يونيو المقبل «والتي سبق ان شارك فيها المنتخب المصري في العام الماضي».

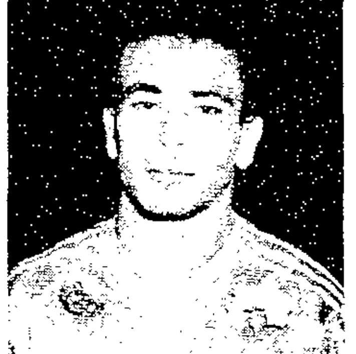
ينتظر ان يرد الاتحاد المصري على الدعوتين بعد قرار الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الكابتن «فؤاد صدقي» الذي بدأ فعلا مع مدربي المنتخب صلاح ابو جريشة، وهاني مصطفى في وضع برنامج تدريب المنتخب، واختيار عناصره.. بعد ان طلبوا في تقرير تقدموا به لاتحاد الكرة استكمال الدروس بدون اللاعبين الدوليين، لاتاحة الفرصة امامهم لاعداد المنتخب الذي سيشارك في تصفيات بطولة كاس العرب في حالة اقامتها بالرياض.. حيث لم تصل حتى الآن سوى موافقات المنتخب السعودي، والمصري على المشاركة فيها.. بينما لم تصل موافقات كل من اليمن الشمالي، والجنوبي، والسودان، والصومال.

الاهلي وبينارول وديا

يدرس النادي الاهلي المصري عرضا من نادي «بينارول» بطل اوروغواي في كرة القدم، بان يلعب مباراة ودية مع فريق النادي الاهلي في منتصف شهر اغسطس المقبل.. بعد مباراته الودية التي سيلعبها باليونان.. ويعتبر المسؤولون بالنادي الاهلي ان هذا العرض يفيد فريق كرة القدم في حالة صعوده الى دور الثمانية للبطولة الافريقية بعد اجتيازه لمباراتي دور الـ ١٦ مع فريق فيلا بطل اوغندا، حيث ستعتبر احتكاكا قويا للقاءات دور الثمانية التي ستشهد منافسة حامية بين الاهلي، والفرق التي ستضل لهذا، الدور.

٩ مصابين بالاهلي

ومن ناحية اخرى واصل فريق الاهلي استعداداته لمباراة الاتحاد السكندري ضمن مباريات الدوري، والتي ستقام اليوم بالاسكندرية تحت الاضواء الكاشفة وان كان «أنور سلامة» يعيش مشكلة صعبة بعد ارتفاع عدد المصابين في الفريق الى تسعة لاعبين، وتضم قائمة المصابين كلا من حمادة صدقي، وحمادة المصري، وبدر رجب، وايمن شوقي، وأسامة عرابي، وطاهر ابو زيد، ومحمد عبدالعزيز، وحمدي ابو راضي البعيد عن مستواه بعد اجازة زواجه ! ! وينتظر ان يلعب في المباراة المقبلة «حسام حسن» نجم خط هجوم الاهلي بعد رفع الايقاف عنه بقرار من مجلس ادارة النادي.



● حسام حسن

● طاهر ابوزيد

استعداد مبكر ليد بورسعيد

وافق اتحاد كرة اليد المصري برئاسة «حسن مصطفى» على طلب فريق نادي بور سعيد ـ بطل الدوري وكاس مصر ـ بالسفر الى فرنسا لتادية عدة مباريات ودية مع فريق «بوردو».. ردا على زيارته التي قام بها لمصر في العام الماضي، التي أدى خلالها عدة مباريات ودية مع فريق «بور سعيد».. وتاتي هذه الزيارة في اطار خطة اعداد طويلة المدى من المسؤولين عن فريق «بور سعيد» للاشتراك في البطولة الافريقية، والعربية، للاندية ابطال الدوري.

ملك الاسكواش غير المتوج قاهر الابطال جهانجير خان:

جنشير اعاد لي الاهتمام ببطولات الاسكواش

لندن – رويتر – لم يعد جهانجير خان بطلا للعالم في الاسكواش لكنه لا يزال «الملك» في البطولة التي يعتبرها افضل من جميع البطولات الاخرى، الا وهي البطولة البريطانية المفتوحة للاسكواش والتي احتفظ بلقبها للعام السابع على التوالي.

وبعد ان عاش جهانجير خان «٢٥ سنة» في ظل مواطنه الاصغر سنا جنشير خان«١٨ سنة» طوال العام الماضي، الا ان حقق حلمه باحراز البطولة البريطانية للمرة السابعة على الترتيب ويتفوق بذلك على عمه هاشم خان الذي فاز بها ٦ مرات متتالية، ويبقى الاسترالي الاسطوري جيف هنت «٤٠ سنة» صاحب اكبر عدد من الانتصارات حيث فاز بها ٨ مرات غير متتالية.

وقد تغلب جهانجير في النهائي على اللاعب الاسترالي رودني مارتن الذي اسدى صنيعا كبيرا لجهانجير عقب فوزه : كنت بحاجة ماسة للفوز، والبطولة البريطانية المفتوحة تهمني اكثر من اية بطولة اخرى، وحتى بطولة العالم واعتبرها «ويمبلدون» الاسكواش.

واضاف جهانجير خان الذي يعني اسمه «قاهر العالم» ان الفوز كان سوف يصبح افضل لو تغلب على جنشير (حامل لقب بطولة العالم) في المباراة النهائية، ولكنني هزمت اللاعب الذي اخرجه من الدور ربع النهائي وصنعت لنفسي سجلا تاريخيا في البطولة.

● جهانجير خان

استعادة اللقب العالمي

وفوز جهانجير ببطولة بريطانيا عزز احتمالات استعادته للقب العالمي الذي فقده في عام ١٩٨٦ لصالح النيوزيلندي روس نورمان في فرنسا، ثم فاز به جنشير العام الماضي في انكلترا وكان جهانجير قد احتكر المركز الاول بالعالم ٥ سنوات ونصف قبل خسارته امام نورمان، لكنه تعرض لعشر خسائر أمام جنشير في عام ١٩٨٧.

ورغم ما يقال عن الود المفقود بين البطلين الباكستانيين اللذين لا توجد بينهما صلة قرابة رغم تشابه الاسماء، الا انه جهانجير اثنى على جنشير وقال ان الفضل يرجع اليه في عودة اهتمامه باللعبة وعودته الى تدريباته المكثفة بعد ان نال منه الملل لعدم وجود منافسة حقيقية على المضمار الدولي لسنوات طويلة.

وقد تاكدت جدية تدريبات جهانجير خان في البطولة البريطانية حيث لم يخسر سوى شوط واحد في ٧ مباريات وكان الشوط الثاني في المباراة النهائية ضد مارتن، وعلى الرغم من انتصاره الساحق في ويمبلي حيث تجرى البطولة البريطانية الا ان جهانجير يقول انه ليس قلقا من استعادة اللقب العالمي الاول الذي خطفه جنشير، وقال : أنا سعيد طالما واصلت الفوز بالبطولات.

● جنشير خان

كييف يتصدر الدوري و٤ فرق تلاحقه بقوة

موسكو ـ رويتر ـ بختام الاسبوع السابع للدوري الكروي السوفيتي فاز نيفتشي باكو ١/صفر على دينامو تبليسي وتعادل لوكوموتيف موسكو دون اهداف مع دينامو منسك.

ويحتل دينامو كييف المركز الاول برصيد ١٠نقط من ٤ انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة، وتتساوى اندية زينيت لينينغراد وزالغيريس فيلنيوس ودينامو موسكو وسبارتاك موسكو برصيد ٩ نقط.

فلامنغو يطارد فلومينِنزه بصدارة دوري ريو

ريودي جانيرو ـ رويتر ـ واصل فريق فلومينِنزه الانفراد بصدارة دوري مقاطعة ريودي جانيرو وتقدم رصيده الى ١١ نقطة بعد فوزه بهدف واحد على بانغو، ويحتل المركز الثاني فريق فلامنغو برصيد ١٠ نقط وقد فاز بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على فريبور غينيزي.

وياتي فريق فاسكو داغاما بالمركز الثالث برصيد ٩ نقط يليه بوتافوغو ٨ نقط واميركا ٧ نقط وكل من بانغو واميريكانو برصيد ٥ نقط ثم بورتو اليغري ٤ نقط.

وقد فاز فاسكو بهدف وحيد على بورتو اليغري وفاز بوتافوغو بهدفين على اميريكانو وتغلب اميركا ١/٢ على غويتاكاز، وتعادل فريقا خولتا ريدوندا وكابوفرينزي بهدف لكل منهما.

لا تعديل بين فرق الصدارة في يوغسلافيا

بلغراد ـ رويتر ـ في الاسبوع ٢٦ للدوري اليوغسلافي تعادل فريق سيليك زينيكا ١/١ مع فيليز موستار الذي رفع رصيده الى ٣٤ نقطة متقدما بفارق نقطتين على ريد ستار بلغراد، وياتي بالمركز الثالث فريق دينامو زغرب برصيد ٣١ نقطة ثم يتساوى كل من سلوبودا وبارتيزان برصيد ٣٠ نقطة.

كما تعادل زغرب دون اهداف مع بريستينا وفاز هايدوك سبليت ٢/صفر على بارتيزان بلغراد وتعادل اوسيجيك ١/١ مع سلوبودا كما تعادل ريدستار ٢/٢ مع بودوكنوشت تيتوغراد.

المحكمة العليا الانكليزية ترفض طلب غاسر

لندن ـ أ ب ـ اخفقت العداءة السويسرية ساندا غاسر في محاولتها الاخيرة لرفع حظر مدته سنتان فرضه عليها الاتحاد الدولي لالعاب القوى بسبب ادعاء تعاطيها لعقاقير ممنوعة خلال المشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى في روما العام الماضي.

وكانت محكمة انكليزية برئاسة السير نيكولاس براون ويلكنسون نائب قاضي القضاة قد رفضت طلب غاسر في دعواها ضد الاتحاد الدولي لالعاب القوى ومقره لندن، بان يرفع عنها موقتا الحظر المفروض على مشاركتها في المسابقات الدولية.

وقال القاضي ان الانسة غاسر «٢٥ سنة» ليست في وضع تحسد عليه ابدا وانه مستعد لمساعدتها بتحديد موعد مبكر لمحاكمة جديدة، وبسبب دقة الموقف لم يستطع الامر بالاجابة لمطلبها موقتا حتى موعد المحاكمة.

وكان الاتحاد الدولي قد جرد غاسر من الميدالية البرونزية لسباق ١٥٠٠ م بسبب وجود آثار لهرمونات بانية للعضلات في الفحص الذي اجري لها، وتصر غاسر على انها بريئة وانه يوجد خطأ في الفحص وانه سبق لها ان اجرت عدة فحوصات قبل بطولة روما جاءت نتيجتها سلبية، ويؤيدها في ذلك الاتحاد السويسري لالعاب القوى. وتصر غاسر على انها من اكبر مناهضي تعاطي العقاقير في الرياضة.

● ساندرا غاسر

لاريسا يتصدر دوري اليونان بفارق ٣ نقط

اثينا ـ رويتر ـ رفع فريق لاريسا متصدر الدوري اليوناني رصيده الى ٤٠ نقطة في الاسبوع الثامن والعشرين عقب فوزه ٣/صفر على اتنيكوس يليه باول برصيد ٣٧ نقطة ثم كل من آيك واوفي برصيد ٣٦ نقطة ثم ايراكليس ٣٤ نقطة وبناثينايكوس ٣٣ نقطة.

وقد فاز باول ١/صفر على دياغوراس وتعادل ايك ٢/٢ مع بناثنايكوس وخسر اوفي ١/٥ امام ايراكليس.

اشكناني والاشوك يتأهلان لتصفيات اليابان بالتنس

بدأت بالاردن التصفيات الاولى لاولمبياد سيئول في التنس والتي تستمر حتى يوم ٣٠ ابريل الجاري، وقد اسفرت نتائج اليوم الاول لهذه التصفيات عن فوز وليد البناي على اللاعب «الاردني» فرات حمادي بنتيجة ٥/٧، ٣/٦، واللاعبان خالد اشكناني وايمن الاشوك على اللاعبين كريم خوري وريمون قطورة «لبنان» بنتيجة ٢/٦، ٦/٣، ٣/٦ في الزوجي.

وفي مباراة قوية ومثيرة لم يحالف الحظ اللاعب ايمن الاشوك حيث تغلب عليه «اللبناني» ريمون قطورة بنتيجة ٥/٧، ٤/٦.

وبذلك يكون زوجي الكويت خالد اشكناني وايمن الاشوك قد تاهلا للذهاب الى التصفيات التالية التي ستقام في اليابان استعدادا لاولمبياد سيئول.

فضائل الصيام: محاضرة دينية بنادي كاظمة

تقيم لجنة العلاقات العامة بنادي كاظمة الرياضي محاضرة دينية لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك بعنوان فضائل الصيام ويلقيها الشيخ احمد السبيهي، وذلك في العاشرة من مساء اليوم بمقر النادي بالعديلية.

اعتماد ١٣ حكما بالدرجة الثالثة للتنس

عقدت لجنة الحكام باتحاد التنس اجتماعا برئاسة صالح الخرجي وقررت خلاله اعتماد الحكام التالية اسماؤهم بالدرجة الثالثة وهم : ناصر نجم، نادر جعفر، عبدالهادي حبيب، محمد عبدالله، عبدالامير احمد، يوسف عبدالخضر، علاء احمد، جاسم الدريع، عبدالحسن عيسى، حيدر الجزاف، محمد جمال، سليمان شعبان، عبدالرحمن محمد.

نتائج مباريات دورة الشامية الرمضانية

اسفرت مباريات اليوم الثاني لدورة الشامية الرمضانية لكرة القدم عن فوز ديوانية المسعود على الاحمدي (أ) ١/صفر، الشريدة على محمد الملا ٢/١ بركلات الجزاء، الاحمدي (ب) على الطبقة ١/صفر، العبوس على الملا ٢/صفر، ابطال بوعيسى على الوحدة ٢/صفر النحلتين على ابو طلال ٢/صفر بركلات الجزاء، الفريق الاول على الجابرية ٣/٢ بركلات الجزاء، اليوس على التاوي ١/صفر، المثلث على ابو ياقوت ١/٢، فهمي الشاوردي على بوناصر ٣/صفر بالانسحاب، السرة على بوسماح ١/صفر، شباب الصليبخات على الصاعقة ٤/٣ بركلات الجزاء، قطعة (٥) على هتلر ٣/صفر القدم على ابوحوطة ١/٢، صندوخان على شباب الفروانية (أ) ٣/٢ بركلات الجزاء، الاشارة على بوفهد ٤/صفر.

علاقة الرياضة بالسياسة ندوة العربي الليلة

تبدأ الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم بالنادي العربي الرياضي ندوة «علاقة الرياضة بالسياسة» والتي يتحدث فيها عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي والشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم، وهي اول ندوة تتحدث فيها شخصيتان سياسية ورياضية، وتاتي هذه الندوة التي يديرها امين سر النادي العربي عبدالرزاق المضف ضمن نشاطات اللجنة الثقافية بالنادي.

الوحدة بطل كأس امير دولة البحرين

المنامة ـ واخ ـ فاز فريق نادي الوحدة بكاس سمو امير دولة البحرين وتغلب على فريق النادي الاهلي بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما تحت رعاية سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة.

واناب سمو امير دولة البحرين ولي العهد ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة سمو الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة حضور المباراة.

كما حضرها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين وجمهور كبير من محبي رياضة كرة القدم ومشجعي الفريقين.

وسجل هدف الوحدة اللاعب علي بوشقر في الدقيقة ١١ من الشوط الاول.

وفي نهاية المباراة تفضل سمو الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة بتسليم الكاس لكابتن نادي الوحدة كما قام بتوزيع الميداليات الذهبية والفضية على لاعبي الفريقين.

وقد استحدثت بطولة كاس سمو امير دولة البحرين في موسم ٧٨/٧٧ بدلا من بطولة كاس الاتحاد البحريني لكرة القدم.

وقد حقق فريق نادي المحرق البطولة اربع مرات ونادي الرفاع الغربي مرتين ونادي الحالة مرتين والاهلي مرتين وكان فريق النادي الاهلي قد فاز بالكاس في الموسم الماضي ٨٧/٨٦.

تأهل الاطفاء والجمارك لدور الاربعة بدوري الوزارات والمؤسسات الحكومية

تأهل فريقا الاطفاء والجمارك لدور الاربعة ببطولة دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية لكرة القدم، وذلك بعد تغلب الاطفاء على الطيران المدني بهدفين نظيفين، والجمارك على وزارة الداخلية بهدفين مقابل هدف واحد ضمن دور الثمانية للبطولة.

هذا ويلتقي في الساعة التاسعة من مساء اليوم فريقا مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ووزارة الدفاع.

فوز بوعيدة بالدورة الرمضانية الرابعة بالفيحاء

فاز فريق بوعيدة بكاس الدورة الرمضانية الرابعة لكرة القدم على ملاعب مركز شباب الفيحاء، وذلك بعد تغلبه على فريق السنافر في المباراة النهائية للدورة. وكانت الدورة قد اقيمت خلال الفترة من ٣ الى ٩ رمضان الجاري بمشاركة ٦٤ فريقا.

واقيمت المباراة النهائية بحضور عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب، وابراهيم البداح مدير ادارة الشباب والطفولة بالوزارة، وابراهيم الصالح رئيس مجلس ادارة جمعية الفيحاء التعاونية.

وعقب انتهاء المباراة النهائية اهدى رئيس مجلس ادارة جمعية الفيحاء التعاونية درعا تذكاريا للمزروعي بمناسبة انتهاء الدورة كما وزع الكؤوس والجوائز المقدمة من الجمعية على الفائزين.

الفحيحيل يقدم عرضا هجوميا كبيرا ويحول خسارته الى فوز ٣/٤ على الجهراء ويصل قبل النهائي

كتب صلاح حيدر:

بفن ومهارة وروح قتالية نجح الفحيحيل في تحويل خسارته امام الجهراء صفر/٢ الى فوز باربعة اهداف مقابل ثلاثة في المباراة التي اقيمت بينهما مساء أمس الاول على استاد نادي الكويت ليتأهل الفحيحيل بذلك الى الدور قبل النهائي للكاس حيث سيقابل الفائز من الكويت واليرموك.



● هدف الهاجري (الثالث) والكرة تمر من بين قدمي حارس الجهراء

● سهو السهو مدافع الجهراء متأثر بعد ان سجل هدف التعادل بمرماه

تفوق الفحيحيل واحرز الجهراويون هدفين خاطفين

جاءت المباراة متيرة واتسمت بالندية والحماس طوال فتراتها، بدأها الفحيحيل بفرض هجومه الضاغط على مرمى الجهراء ففي محاولة لاحراز اهداف مبكرة تسهل مهمته بينما ظهر الجهراء بمستوى متواضع وبدا وكأنه استسلم لضغط الفحيحيل الا انه نجح في خطف هدف مبكر في البداية عن طريق محمد الشليمي بالدقيقة الرابعة. واستمر بالاعتماد على الكرات العكسية المفاجئة بغية تسجيل هدف خاطف اخر وقد نجح عطاالله جطلي باضافة الهدف الثاني بالدقيقة ١٦ مما جعل لاعبي الفحيحيل يفقدون الثقة قليلا ويقللون من تهديد مرمى خصمهم.

وكان مهاجمو الفحيحيل يعتمدون على انفسهم وعلى مجهوداتهم ومهاراتهم الفردية بسبب تفكك خط وسطهم الذي لم يغذهم بالكرات اللازمة.

وقد نجح جناحا الفحيحيل في ارباك دفاع الجهراء حتى الدقيقة ٤٢ عندما خطف امير سراج هدف الفحيحيل الاول لينتهي الشوط الاول لصالح الجهراء ٢/١.

نظم الفحيحيل صفوفه فحقق الفوز

ظهر واضحا منذ بداية الشوط اصرار لاعبي الفحيحيل على الخروج فائزين بالمباراة حيث نظم الفريق صفوفه وتمكن من شن الهجمات المتتالية على مرمى الجهراء الذي اجبر على اللجوء للطريقة الدفاعية ونجح في احراز ثلاثة اهداف متتالية حيث حقق امير سراج هدف التعادل بالدقيقة ٢١ وخطف عبدالعزيز الهاجري هدف الفوز بالدقيقة ٢٩ واكد محمد سعد فوز فريقه باحراز الهدف الرابع بالدقيقة ٤٢ بينما اضاف عطاالله جطلي هدف الجهراء الثالث بالدقيقة ٤٣ اي بعد احراز الفحيحيل لهدفهم الاخير بدقيقة واحدة.

الهاجري نجم بمعنى الكلمة

يستحق عبدالعزيز الهاجري مهاجم الفحيحيل المشاكس ان يكون نجم المباراة الاول فقد قام بمجهود كبير في الجهتين اليسرى بالشوط الاول واليمنى بالشوط الثاني ونجح في ارباك مدافعي الجهراء وتهديد مرماهم باستمرار كما هيأ عدة فرص سهلة لزملائه مهاجمي الفحيحيل، وقد اثبت الهاجري من خلال مباراتي فريقه بالكاس انه يستحق بالفعل لقب نجم بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

ادار المباراة الحكم غازي الكندي وعاونه في مراقبة الخطوط كل من جاسم عاشور وعبدالحميد احمد وقد انذر الحكم عادل جعيدان من الفحيحيل.

نادي الشباب يصدر كتيبا لدورة شهداء الجابرية لكرة القدم

اصدر نادي الشباب الرياضي كتيبا خاصا عن دورة شهداء الجابرية لكرة القدم التي ستقام تحت رعاية الشيخ طلال خالد الاحمد الصباح والتي ستبدأ اليوم على ملاعب النادي بالاحمدي.

ويتضمن الكتيب اهداف الدورة وشروطها والجوائز المقدمة من راعي الحفل، ونبذة عن حياة الشهيدين، كما يتضمن مسابقة ثقافية ـ هذا وقد لاقت الدورة اقبالا شديدا من قبل الاندية الرياضية والفرق الخاصة.

الاتحاد الدولي للتنس يوقف الهند عاما

نيودلهي ـ كونا ـ ذكر هنا ان الاتحاد الدولي للتنس اصدر قرارا يحظر على الفريق الهندي ممارسة اللعبة لعام واحد لرفضه مقابلة الفريق الاسرائيلي في تل ابيب ضمن التصفيات النهائية للعبة.

فيما ابلغت المصادر الرياضية الصحافيين نقلا عن اعضاء في الاتحاد المذكور أن الاتحاد كان متساهلا ولصالح الفريق الهندي الرافض لمقابلة الفريق الاسرائيلي نظرا لان اسرائيل مستمرة في مواقفها المتعنتة وممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين الابرياء والتي ظهرت جلية وواضحة امام الرأي العام العالمي منذ الثامن من ديمسبر الماضي اي موعد بدء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

ويستفاد من تصريحات هذه المصادر انها علمت ان الاتحاد كان قد عارض في البداية فرض غرامة على الفريق الهندي قدرها عشرة الاف دولار لرفضه اللعب امام الفريق الاسرائيلي.

واعرب سكرتير عام الاتحاد الدولي للتنس اركيه خانا والذي انتخب لهذا المنصب حديثا عن امله في ان تتمكن اجتماعات الهيئة التنفيذية للاتحاد في مدينة باريس في مايو المقبل من رفع الحظر على الفريق الهندي بسبب منطقية قراره ووضوحه.

جوردان سجل ٤٦ نقطة واغرق بوسطن بالسلة

شيكاغو ـ اب ـ سجل مايكل جوردان ٤٦ نقطة لصالح فريق شيكاغو بولز بتغلبه مساء الاحد ١١٥/١٠٨ على بوسطن سلتيكس بدوري السلة الاميركي، كما سجل بايرون سكوت ١٥ نقطة لفريق لوس انجلوس ليكرز ١٣٦/١٠٠ على غولدين ستيت وريورز، وكان الليكرز قد تقدم ٢٠/٣ في الشوط الاول.

وفاز دلاس مافيريكس ١١٩/١٠٩ على سان انتونيو سبيرز وديترويت ١٢٨/١١٨ على فيلادلفيا وهيوستون ١٢٧/١١٩ على فينكس وسياتل ١٠٩/١٠٠ على لوس انجلوس كليبرز.

وقد فاز بوسطن بالدوري الاطلنطي في القسم الشرقي برصيد ٥٧ فوزا و٢٥ خسارة كما فاز ديترويت ببطولة الدوري الاوسط برصيد ٥٤/٢٨، وفي القسم الغربي فاز دنفر بدوري غرب الوسط برصيد ٥٤/٢٨ كما فاز الليكرز بالدوري الباسيفيكي برصيد ٦٢ فوزا و٢٠ خسارة.

وقد تاهلت للنهائيات ايضا فرق واشنطن (٣٨/٤٤) ونيويورك (٣٨/٤٤)، وشيكاغو (٥٠/٣٢) واتلانتا (٥٠/٣٢) وميلواكي (٤٢/٤٠) وكليفلاند (٤٢/٤٠) ودلاس (٥٣/٢٩) ويوتاه (٤٧/٣٥) وهيوستون (٤٦/٣٦) وسان انتونيو (٣١/٥١) وبورتلاند (٥٣/٢٩) وسياتل ٤٤/٣٨.

اولد بويز المتصدر اكتسح راسينغ بدوري الارجنتين

بوينس ايرس ـ اب ـ باربعة اهداف نظيفة استطاع فريق نيو ويلس اولد بويز ان يتغلب خارج ملعبه على راسينغ كوردوبا وواصل الصدارة برصيد ٤٦ نقطة بفارق ٣ نقاط عن سان لورنزو دي الماغرو الذي فاز بهدف وحيد على ارجنتينوس جونيورز.

ويتساوى فريقا ريفربليت وراسينغ كلوب برصيد ٤١ نقطة ثم اسغريما لابلاتا ٤٠ نقطة وارجنتينوس جونيورز مع فيليز سارسفيلد برصيد ٣٧ نقطة وديبورتيفو اسبانيول ٣٦ نقطة واندبيندنتي ٣٥ نقطة وروزاريو سنترال ٣٣ نقطة.

وقد فاز اسغريما ٣/٢ على بلاتنسي واندبيندنتي ٣/٢ على بانفيلد وتعادل انستيتيوتو ٢/٢ مع بوكا جونيورز وفاز ريفربليت ١/صفر على تويرز كوردوبا، وخسر ديبورتيفو اسبانيول صفر/٢ امام راسينغ كلوب، وتعادل فيليز سارسفيلد ١/١ مع يونيون وديبورتيفو ارمينيو دون اهداف مع ميروكاريل اويستي، وتعادل روزاريو سنترال ١/١ مع ايستود يلنتس دي لابلاتا.

الاندية الرياضية تهنىء وزير الشؤون لمناسبة الافراج عن الجابرية

تلقى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد مزيدا من برقيات التهنئة بمناسبة الافراج عن الرهائن الذين كانوا على الطائرة الكويتية «الجابرية» وعودتهم الى البلاد وهذه البرقيات من حمد الهرشاني رئيس نادي الصليبخات، عبيد مطلق البغيلي امين سر نادي التضامن، رئيس واعضاء اتحاد الجمباز، الاتحاد الكويتي للاسكواش، المهندس عادل عبدالعزيز الجاسم وصبيح ابل عضوي مجلس ادارة النادي العربي.

١٢ مباراة بدورة الشرهان الرمضانية اليوم

تقام اليوم ١٢ مباراة بدورة المرحوم جاسم الشرهان الرمضانية لكرة القدم حيث يتقابل الجذور مع السليم «ب»، الصاعقة مع شهداء الجابرية، الشعلة مع ستترال النزهة، الشرق مع السرة، العارضية «ب» مع السلام، القادسية «ب» مع بوفواز، الخضير «ب» مع الكواكب «ب»، المخلص مع الماجد، السعد مع العارضية «أ»، البطاقة المدنية «أ» مع الهدف، بوعبدالله مع كامل الاوصاف، الشمس مع المرحوم عبدالامير الحساوي.

اليوم تبدأ دورة جمعية حولي التعاونية الرمضانية لكرة القدم

تبدأ اليوم على ملعب مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي مباريات دورة جمعية الروضة وحولي التعاونية الرمضانية الثانية لكرة القدم وقد بلغ عدد الفرق المشاركة بالدورة ١٨٠ فريقا وتم توزيعها الى مجموعتين. هذا وسوف تقام اليوم ثلاثون مباراة موزعة على ملعبين.

٣ مباريات بدورة الروضان الرمضانية للكرة

ففي نطاق مباريات دورة المرحوم مشاري الروضان لكرة القدم تقام اليوم ٣ مباريات على ملعب مركز شباب الدعية حيث يتقابل الارض والشمري، ديوانية بوقدير ودسما، السدرة والقاري، وتستمر الدورة حتى يوم ٢٩ رمضان، وسوف تقام مباراتان يوميا بدور الثمانية بدلا من ٣ مباريات، وقد افاد توفيق العيد مشرف فريق الدعية ان ادارة مركز الدعية قد وفرت كافة الامكانات لانجاح البطولة.

قلب دفاع النرويج ينضم لبايرن ميونيخ

ميونيخ ـ المانيا الغربية ـ أ ف ب ـ انضم قلب دفاع فريق موس ومنتخب النرويج ايرلند يونسن الى فريق بايرن ميونيخ الالماني الغربي مقابل ٢٠٠ الف دولار.

وياتي انضمام يونسن الذي سيبدأ اللعب مع فريقه الجديد الموسم المقبل في اطار حملة المدرب يوب هاينكس لتعديل صفوف فريقه ولا سيما خط الدفاع.

على صعيد آخر رفض فريق اف سي بروج البلجيكي التخلي عن لاعبه الدولي مارك دوغريز الا مقابل صفقة مناسبة.

وكان دوغريز الذي سجل ٢٠ هدفا لفريقه في الموسم الحالي تلقى عرضا للانضمام الى اياكس الهولندي ليحل محل المهاجم جوني بوسمان الذي سينتقل الى طولون الفرنسي الموسم المقبل غير أن العرض لم يناسب بروج.

فوز رابيد ٣/١ على فيينا بدوري النمسا

النمسا ـ ي.ب ـ في مباريات الدوري النمساوي فاز اوستريا فيينا ٢/صفر على سبورتكلوب ورابيد فيينا ٣/١ على فيينا وتعادل غاك ١/١ مع تيرول، ويحتل رابيد المركز الاول برصيد ٤٤ يليه اوستريا فيينا ٣٦ نقطة وشتروم غراز ٣٣ نقطة وكل من ادميرا وفيينا وغاك برصيد ٣٢ نقطة.

مسابقة كأس امير البلاد للموسم ٨٧/٨٨

العربي يفوز على التضامن ٣/١ بمباراة مثيرة ويصعد لقبل النهائي
قلة مهاجمي التضامن وتوتر الاعصاب ابعدته.. وخبرة الاخضر تفوقت

كتب جاسم اشكناني:

صعد العربي للدور قبل النهائي لبطولة كاس الامير بعد فوزه مساء امس الاول على التضامن ٣/١ في المباراة المثيرة التي جرت بينهما على استاد كاظمة، كان الشوط الاول قد انتهى للعربي بهدف يتيم سجله خالد علي ناصر برأسه في الدقيقة ٤٢ اثر ركلة ركنية، وفي بداية الشوط الثاني وبالدقيقة السادسة اثر هجمة مرتدة للعربي سدد البلوشي كرة من خارج منطقة الجزاء سجل منها الهدف الثاني للعربي، بينما سجل اللاعب «البديل» جاسم حسين الذي اشترك محل باتل شبيب هدف التضامن اليتيم بالدقيقة ٣٥ من كرة طويلة لعبها له طارق سالم انفرد بها جاسم وخرج له سمير فلعبها الاول «لوب» من فوقه بالمرمى ولم يتهن التضامن بهدفه بل لحقه العربي بالثالث عن طريق احمد عسكر في الدقيقة ٣٩ لينهي بهذا الهدف اي اندفاع للتضامن.

● خالد علي ناصر يحول الكرة برأسه داخل مرمى التضامن مسجلا هدف العربي الاول

العربي استغل الموقف بخبرته

لم يتمكن العربي من السيطرة على زمام الملعب في الشوط الاول الذي وجد فيه مجابهة صعبة من خصمه بالرغم من ان الاخضر كان هو الاخطر على المرمى بسبب الكرات الطويلة المرفوعة لصباح عبدالله المتالق الذي كان يهيىء معظم هذه الكرات لزملائه ومساندة فايز الفليج وسامي الحشاش في بعض المراحل .. الا ان وسط العربي كان متباعدا نسبيا اضافة الى أن هذا الخط لم يسدد ويساند هجومه بالشكل المعتاد مما اثر على فاعلية هجمات الفريق ككل،

اما في الشوط الثاني فقد اختلف الامر خاصة بعد ان استغل الاخضر انشغال بعض لاعبي التضامن بالاعتراض على الحكم وتقدم بهجمة مرتدة سريعة خاطئة سجل منها عبدالله البلوشي الهدف الثاني ميكرا مما احبط معنويات التضامن وزاد توترهم واعتراضهم على الحكم واثناء هذه المواقف استخدم العربي خبرته واستغل الوضع لصالحه جيدا وسيطر على المباراة وتسيدها بعد ان عاد خط الوسط بقيادة عسكر لتالقه .. وانتشر الفريق بشكل جيد ولعب بطرق متنوعة عن طريق الجناحين والاختراق من الوسط والتسديد القوي وتغيير دفة اللعب بالكرات الطويلة العكسية من جانب الى اخر في الملعب حتى توه التضامن تماما.

التضامن توتر كثيرا ويحتاج لزيادة الهجوم

قدم فريق التضامن عرضا جيدا في الشوط الاول جارى به العربي بل وتفوق عليه في بعض المراحل حيث كان خط وسط التضامن في افضل حالاته وكانت التمريرات الثنائية القصيرة وتغيير المراكز قد سمحت للتضامن بالظهور بشكل متناسق واداء سلس الا ان حلاوة لعب الفريق بالوسط لم تف بالحاجة ولم تشفع للتضامن او تساعده للفوز .. فهذا الفريق كان يعتمد على مهاجم او اثنين فقط اضافة لان الفريق لم يكن في اي وقت يسدد على المرمى من خارج المنطقة او يتقدم بشكل جماعي للتغلب على الكثافة الدفاعية .. وكل ما في الامر ان اعتماد التضامن كان يتركز على مهارات مهاجميه على امل ان يفلت واحد منهم ليسجل هدفا .. وهذا الامر شيء غير صحي في كرة القدم بل المطلوب الهجوم بعدد مساو تقريبا للدفاع حتى يتمكن اي فريق من تحقيق الهدف المنشود من اللعب، اما الشوط الثاني فقد اختلف الامر حيث توتر التضامن كثيرا لعدم قناعته بالعديد من قرارات الحكم وازداد هذا التوتر حتى اثر على اداء الفريق ككل وبالتالي تراجع اداؤه وابتعدت خطوطه لتلوح السيطرة للعربي وخاصة بعد ان طرد مهاجم الفريق عدنان احمد بالدقيقة ٢٠ والمفروض ان يسيطر التضامن على اعصابه اكثر حتى لا يضيع جهده بسهولة.

السلمي كاد ان يعكر صفو المباراة

ادار المباراة الحكم الدولي عبدالعزيز السلمي ساعده شعيب محمد ويوسف العوضي وقد اخطأ السلمي بالتساهل مع اللاعبين في الشوط الاول والتغاضي عن بعض الاخطاء التي كانت بسيطة برأيه الا انها زادت حتى كادت ان تعكر صفو المباراة .. اضافة الى ان السلمي ظلم التضامن في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني عندما تغاضى عن خطأ واضح للتضامن على خط جزاء العربي واشار باستمرار اللعب لترتد الكرة ويسجل منها العربي هدفه الثاني، كما انه ضغط على اعصاب الفريق عندما طرد عدنان احمد من التضامن وانذر مبارك مرزوق وطرد مدرب التضامن قويا علما بان قرارات السلمي غير المناسبة كانت تثير حفيظة لاعبي الفريقين وباعتقادنا ان السلمي لم يكن في يوم سعده فقد عرفناه حكما متمكنا دائما .. ونامل ان يراجع نفسه ليعرف اخطاءه ويعمل على تفاديها.

● سمير يهدىء عدنان احمد



● عدد من مشجعي التضامن يحاولون الاعتداء على الحكم ويوسف الدويله ينقذ الموقف

محمد ابراهيم لم يلعب وهو مصاب

أفاد مصدر مسؤول بنادي القادسية الرياضي ان محمد ابراهيم لاعب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي لم يكن مصابا حينما أشركه المدرب صالح زكريا في الشوط الثاني من مباراة القادسية أمام الجهراء في مسابقة كاس الامير، وكان في حالة فنية وبدنية جيدة وسجل هدف الفريق الوحيد ثم اصيب بتمزق في عطلة الفخذ فاضطر المدرب الى تغييره.

ويذكر ان محمد ابراهيم تماثل للشفاء مؤخرا من اصابة في الحوض.

جوائز ويمبلدون تتخطى حاجز ٢٫٥ مليون استرليني



● بوريس بيكر

لندن ـ ا ف ب ـ ستتخطى جوائز دورة ويمبلدون الدولية لكرة المضرب والتي ستبدأ في ٢٠ مايو المقبل حاجز الـ ٢٫٥ مليون جنيه استرليني.

وأعلن رئيس نادي عموم انكلترا باذر هادنغهام ان منظمي الدورة قرروا زيادة الجوائز المالية بنسبة ٨٫٣ بالمائة أي من ٢٫٤٧٠٫٠٢٠ مليون الى ٢٫٦١٢٫١٢٦ مليون جنيه.

الفائز الاول في فئة الرجال سينال ١٦٥ الف جنيه بزيادة ١٠ الاف جنيه عما ناله الاسترالي بات كاش بطل دورة العام الماضي وستنال الفائزة الاولى في فئة السيدات ١٤٨ الف جنيه بزيادة ٩ آلاف جنيه عما تقاضته الاميركية مارتينا نفراتيلوفا الفائزة بلقب ١٩٨٧.

وسينال كل خاسر في الدور الاول لفردي الرجال ٢٣١٥ جنيها كما ستنال كل خاسرة ١٧١٥ جنيها، والمبلغ الاخير أكبر من المبلغ الذي تقاضته الفائزة الاولى قبل ٢٠ عاما.

ويشرح هادنغهام الزيادة الجديدة بقوله «ان التضخم مستمر ومستوى المشاركين في الدور الاول ارفع مما كان عليه في الماضي وان كان مستوى الصاعدين الى دور الثمانية يبدو متقاربا».

وعلى صعيد جائزة الزوجي للرجال فقد ارتفعت الى ٥٧٫٣٠٠ الف جنيه مقابل ٥٣٫٧٣٠ الفا في العام الماضي، وارتفعت جائزة الزوجي للسيدات الى ٤٩٫٥٠٠ الفا بزيادة ٣ الاف جنيه وجائزة الزوجي المختلط الى ٣٩٫٧١٠ الفا بزيادة ١٨٠٠ جنيه.

بكنباور: الكرة الايطالية ارفع مستوى من الالمانية

بون ـ ا.ف.ب ـ تمنى مدير المنتخب الالماني الغربي لكرة القدم فرانز بكنباور خلال مقابلة مع مجلة «سبورت ايللوستريرتي» الرياضية لو يعمل مدربا لاحد الاندية الايطالية الكبيرة وقال كرة القدم في ايطاليا ارفع مستوى تقنيا منها في المانيا الغربية والايطاليون لا يمون الوضع الذي ينعمون به.

وذكر بكنباور انه يتمنى تدريب يوفنتوس او روما بالذات وانتقد اللاعبين الالمان الغربيين ولا سيما الدوليين منهم «لانهم لا يعملون كثيرا مقابل المال الذي يحصلون عليه والبالغ معدله نصف مليون مارك لكل منهم».

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

مراجعة الحساب

بقلم: بدر خالد البدر

لا شك ان كل مواطن مخلص يرحب بالبيان الذي صدر عن رئاسة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم الاحد الثامن من رمضان المبارك والموافق للرابع والعشرين من شهر ابريل، والمتعلق بتشكيل لجنة برئاسة وزير العدل لتقصي الحقائق وتحديد مواضع التقصير الذي سبق حادث خطف الطائرة (الجابرية).

والمتتبع للامور في هذا البلد الطيب ياسف للقول باننا في حاجة الى عدة لجان وليس لجنة واحدة لان ظواهر التقصير والاهمال والتسيب لا تقتصر على جهة واحدة معينة، ولهذا تجب الملاحقة والمتابعة ومعاقبة المقصرين والمهملين في حق الوطن. حيث كما يقول المثل «من أمن العقوبة اساء الادب».

فهناك الكثير من القوانين تصدر ولا تطبق ومع ان الامثلة على ذلك كثيرة الا اني اكتفي بذكر مثل واحد، فقد جمعتنا الايام قبل مدة في احد دواوين الكويت المعروفة وكان البحث يدور بين الحضور حول الاهمال والتقصير في بعض اجهزة الدولة. وكان من بين الحضور قاض كويتي مشهود له بالعفة والنزاهة، فذكر لنا مثالا من المشاكل التي تمر عليه اثناء تاديته لواجباته الرسمية. يقول القاضي: «جاءني احد الاشخاص الغرباء لانجاز معاملة تتعلق به فطلبت منه شهادة الميلاد وتاريخها، وعاد الي بعد فترة ومعه شهادة من وزارة الصحة تثبت بان الولادة تمت بالكويت وانها «ولادة اهلية» وهو مصطلح تتبعه الوزارة في مثل هذه المناسبات، وعلى القاضي في هذه الحالة ان يقبل بها لانها صادرة من جهة رسمية».

والسؤال هنا: كيف اطمان المسؤول الذي اصدر هذه الشهادة ان الولادة تمت فعلا على ارض الكويت؟ وربما ان الشخص الذي يحمل مثل هذه الشهادة يخفي من ورائها حقائق تتعلق بشخصيته. ثم الاستفادة من هذه الشهادة عندما ياتي الوقت المناسب. وكم في هذا من اثم وتقصير في حق الوطن.

وتمر الايام على هذا اللقاء وياتي يوم كنت اراجع فيه بعض اعداد الجريدة الرسمية القديمة. ومن غريب الصدف ان تقع يدي على ملحق الجريدة الرسمية العدد ٢٨٥ المؤرخ في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٦٠ المختص بقوانين وزارة الصحة ومنها القانون المختص بمزاولة التوليد رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ ومنه المادة الاولى التي نصها «لا تجوز مزاولة مهنة التوليد في الكويت او قراها بصفة عامة او خاصة الا اذا كانت المولدة حاصلة على ترخيص بذلك من دائرة الصحة العامة على الوجه المبين بهذا القانون وذلك بعدم الاخلال بالاحكام المنظمة لمهنة الطب.

اما المادة الحادية عشرة من القانون المشار اليه فتنص على الاتي: تعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة وبغرامة لا تزيد على الف روبية او باحدى هاتين العقوبتين:

اولا ـ كل من زاولت مهنة التوليد على وجه يخالف احكام هذا القانون.
ثانيا ـ كل من انتحلت لنفسها لقبا فنيا او صفة ليست من حقها.
ثالثا ـ كل من قدمت بيانات غير صحيحة او التجات الى طرق احتيالية او وسائل اخرى غير مشروعة ترتب عليها منحها ترخيصا بمزاولة مهنة التوليد بالكويت.

كذلك في الملحق نفسه القانون رقم (٢٧) لسنة ١٩٦٠ المختص بتنظيم قيد المواليد والوفيات في امارة الكويت حيث تنص المادة (٤) منه على الاتي:

يجب التبليغ عن المواليد لمكتب الصحة المختص في موعد لا يتجاوز خمسة عشر يوما من يوم الولادة ويجب ان يشمل التبليغ البيانات التالية:

أ ـ يوم الولادة (بالتاريخ الهجري والميلادي) وساعتها ومحل الميلاد.
ب ـ نوع الطفل (ذكر او انثى).
ج ـ اسم الوالد ولقبه وسنه وجنسيته وديانته ومهنته ومحل إقامته.
د ـ اسم الوالدة وسنها وجنسيتها ومهنتها ومحل اقامتها.
هـ ـ اسم المبلغ وسنه ومهنته وصفته.

ويجب ان يوقع كل من المبلغ والموظف المنوط به القيد بالدفاتر كما يجب اثبات تاريخ القيد الهجري والميلادي ورقم القيد المسلسل بالدفاتر.

اما المادة الخامسة من القانون المشار اليه فجاء فيها:
الاشخاص المكلفون بالتبليغ عن الولادة هم:
أ ـ والد الطفل اذا كان حاضرا.
ب ـ من حضر الولادة من الاقارب البالغين، الذكور او الاناث.
ج ـ الطبيب او المولدة التي باشرت الولادة او المستشفى او المستوصف الذي حصلت فيه الولادة.
د ـ مختار الحي الذي حصلت فيه الولادة.

وتكون مسؤولية التبليغ بحسب الترتيب المتقدم ولا يقبل التبليغ من غير ذي صفة. وقد ذيلت جميع هذه القوانين بتوقيع الامير الراحل المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح.

وفي ختام هذا المقال اود ان اقول ان ذكر تلك الحادثة على اهميتها وخطورتها لا يعني تجاهل وانكار النواحي الايجابية والخدمات الكثيرة التي تؤديها الوزارة على كافة المستويات في خدمة المواطنين والمقيمين او الانتقاص من الخدمات التي تؤديها مجموعة كبيرة من الموظفين المخلصين والله من وراء القصد.



ما بعد «الجابرية»..!!

ابتداء نسجد شاكرين لله معترفين بفضله سبحانه ... أن انعم علينا ـ جل جلاله ـ ومع الأيام الاولى من هذا الشهر الكريم ... بانفراج ازمة الطائرة «الجابرية» وعودة ركابها سالمين ... بعد معاناة وألم وحسرة في نفوسهم المحبوسة ... ونفوسنا التي هزها الالم ... وضج فيها الوسواس الخناس وتملكها الخوف وحبس جوارحها المجروحة. كما اننا في غمرة فرحنا بعودة المخطوفين فاننا لا ننسى من استشهد في هذه العملية الدامية ونستمطر على روحيهما (خالد ايوب وعبدالله الخالدي) شآبيب الرحمة «ودعاء حار لهما بالرحمة والمغفرة الواسعة وان يعوضهما الله بآخرتهم ... خيرا من دنياهم!!

وحادث اختطاف الطائرة «الجابرية» ان كان انتهى بجانبه المأساوي والمظلم ... فانه لم ينته كعمل مرعب هز النفس الكويتية الآمنة المطمئنة ... ولم ينته كحادث قابل للدرس والفحص والتمحيص وهذا الجانب منه تختص به الدولة!! ولقد سعدنا بقرار مجلس الوزراء بتشكيل لجنة مهمتها دراسة كل ما يتعلق بحادث اختطاف «الجابرية» ومواطن الخلل والضعف وتحديد المسؤولية التي ادت الى هذا الحادث !!

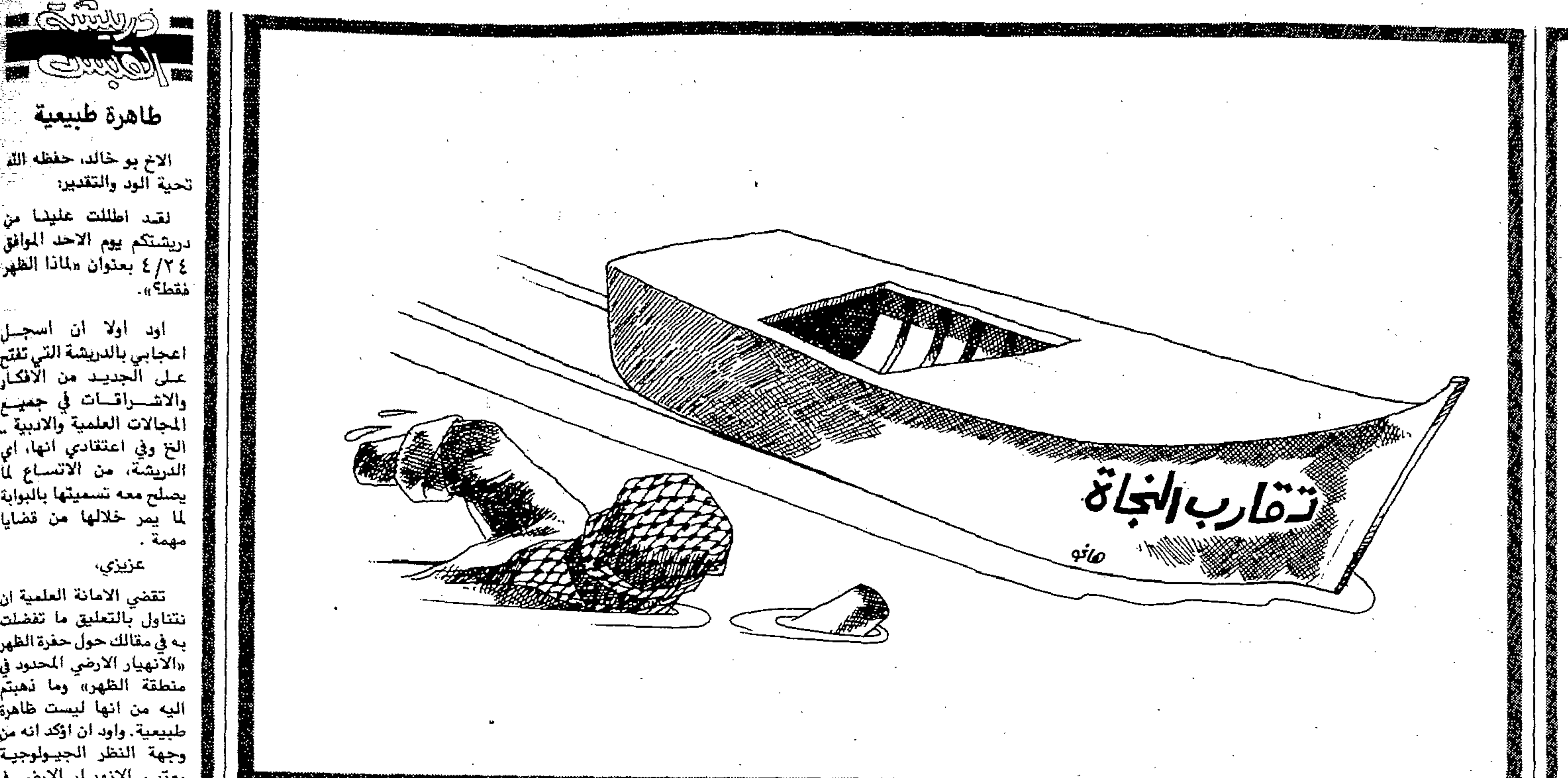
اعتقد اننا بهذا القرار المصيب نكون قد وضعنا رجلنا على الطريق الصحيح والسليم ... وبهذا نكون ننشد الارتقاء بمستوى المسؤولية الوطنية وصيانة الوطن ... صيانة شاملة، وهذا ما كنا ننشده ونطلبه دوما ... بعدم السكوت على المخطىء ... بل مجازاته ومحاكمته ومعاقبته !!

ولكن كلنا يتنازعنا امران: اولهما خوف شديد من أن تكون مهمة هذه اللجنة مهمة شكلية ... لتبريد الخواطر ومجاراة النفوس الثائرة ليس الا ... سيما واننا لدينا عقدة من كلمة «لجنة» ولنا مع اللجان تاريخ طويل لا يسر ... وثمة امر اخر يتنازعنا الى جانب الخوف ... وهو الامل الكبير بصحوة حكومية تزلزل الارض من تحت اقدام المتسيبين والمتهاونين ... وان تمتد يد العدل لتطال كل مقصر ومتخاذل ومتهاون!! والذي يحي الأمل في نفوسنا ان حادث الطائرة الجابرية ... ليس بالحادث الهين ولا هو بالأمر اليسير ... وعلى ذلك فان الحساب يكون بقدر الفعل ... وان لم توقظنا هذه الحادثة من سباتنا واحلامنا ... فلن نستبعد ان يحمل لنا المستقبل كارثة اخرى ... بمستواها او أمر منها ... لا قدر الله ... لا قدر الله !!

وارجو كمواطن مساهم في هذا المجتمع ... يصيبني خيره ... ان اصاب خيرا ... وينالني سوؤه ... ان مسه ـ لا قدر الله ـ سوء ... ان تكون يد هذه اللجنة طويلة وحديدية ... وان لا يقف امامها حائل ... ولا يعوقها من عملها عائق ... وان تبتر ما تراه مستحقا للبتر ... وان تقيل من تقيل وان تحيل للمحكمة من يثبت تقصيره لينال جزاءه العادل ... وان لا تكون امامها حواجز ... وان لا تطاطىء الرأس ... امام فلان او ابن فلان ... لان الوطن اغلى من كل الفلانات وابناء الفلانات، وبغير الحزم والجدية في عمل هذه اللجنة لن ينصلح لنا حال ولن نستطيع ابعاد المكروه عن انفسنا وعن وطننا !!

كما ارجو ـ والرجاء حق ـ ان تكون نتائج عمل هذه اللجنة علنية وتنشر على الملأ ... حتى يعرف المقصرون والمتهاونون ... ان لا عاصم يعصمهم ان تهاونوا في حق الوطن..!!

صالح الشايجي



كلام مباشر

صحوة ادارية .. في الأمن!!

اعجبني في حديث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ... حجم المصارحة ودرجة الوضوح والاجابة المباشرة في لقائه مع رجال الاعلام من الصحافة الكويتية ...

واعجبتني فكرة تشكيل لجنة تحقيق برئاسة وزير العدل وعضوية اربعة من القطاع الاهلي التي تعكس ايمان القيادة السياسية بحجم الدور الاهلي وضرورة مشاركته ... تعبيرا عن العرفان لدوره المكمل لدور القيادة السياسية ابان فترة ازمة الطائرة.

و... تعالوا نتحاور في معالم الصورة الحالية ... ليس الغرض من تشكيل لجنة التحقيق هو مجرد اشباع الرأي العام بالقاء المسؤولية على هذا المسؤول وتحميل المسؤولية على تلك الجهة لتفريغ الشحنة العاطفية لدى الناس وامتصاصها ... وبالتالي ليس من الحكمة ان يتوجه اهتمامنا الى شحن الاجواء والتعبئة التي قد تاتي بعكس الغرض .. فيتجه البعض الى تخفيف المحاسبة خوفا من أن تكون المحاسبة عبارة عن رد فعل وخضوع لتلك التعبئة!! ... وهذا ما حدث في قضايا القضاء ... في خارج الكويت... حيث ادت فورة الاعلام وهيجانه في قضية ما الى تباطؤ يد العدالة خشية ان تقضي بحكمها تحت ضغط التعبئة والتحريض .

القضية الثانية ...

ليس من اهداف اللجنة ايضا ان تنتقل الكرة من ملعب الادارة الحكومية الى ميدان ضيق يتصل ببضع مراسلات وعدد من المقابلات ... على الطريقة الكويتية ... تنتهي بسماع آراء هؤلاء واولئك ثم الخروج بتوصيات عامة ... وتنتهي القضية .

ليس من اهداف اللجنة ان تتقزم قضية الترهل الاداري ... الذي اشار اليه سمو ولي العهد بصراحة كاملة في قوله :

(.. انا لا انكر اننا كنا في الماضي نتبع سياسة التسامح وسياسة اخذ الامور بالروية وسعة الصدر ... وبعض المرات نبالغ في هذه السياسة بالعفو، وفسر البعض مع الاسف ان هذه السياسة ناتجة عن ضعف او خوف او تردد ... ولكنني اقول لكم بعد الان لا مهاودة ولا مهادنة ولا تسامح مع من يريد ان يعبث بامن الوطن والمواطنين) .

هذه الاشارة الواضحة ... والصريحة الى رغبة سمو ولي العهد في ... بدء ... عهد الصحوة الادارية ...

صحوة ادارية امنية ... تمنع رجل الامن من النوم ... واليقظة المستمرة .

صحوة ادارية سلوكية ... تحرك ضمير كل مسؤول ... وتمنعه من التراخي بسبب فقد امتيازات على خطوط الطيران .

صحوة ادارية في التدريب ... تحرك اجهزة التدريب لتكون بمستوى التحدي الامني .

صحوة ادارية في التنسيق ... تعيد ترتيب العلاقة بين الاجهزة المختلفة لتكون جهازا متكاملا ... لا متناقضا .

صحوة ادارية في الشعور بالمسؤولية .. يعتبر كل موظف في الدولة نفسه مسؤولا وان يتوقف مسلسل تبادل اللوم .

صحوة ادارية منهجية ... تثبت حقيقة الثواب والعقاب ... فنسمع عن مكافاة علنية للمحسن و... عقاب علني للمسيء ... في كل قضية تمس امن الوطن والمواطنين .

هذه الصحوة ... دعا لها سمو ولي العهد ... وافهم ان تتولى قيادتها اجهزة مجلس الوزراء ... وما لم تحدث استجابة لهذه الدعوة الكريمة من سموه ... فسنعرف عندها ان المسالة لم تتعد تهدئة خواطر الناس ... وتفريغ مشاعرهم ... وبس !

فيصل الزامل

معركة بين الشرطة والابقار



● رجال الشرطة ومصورو الصحافة يحاصرون احدى الابقار (رويتر) .

تمكن رجال الشرطة في تورنتو الايطالية من السيطرة على رؤوس ماشية هربت من شاحنة انقلبت على طريق سريع بعد جهود دامت اكثر من ساعتين وعقب اضطرار الشرطة لاطلاق النار على ٤ من الابقار الهائمة واصابتها .

غير معقول

ان تستمر رائحة المجاري تفوح على مدار ١٢ شهرا قرب مدرسة ام البنين في شارع المثنى بحولي دون ان يتحرك المسؤولون المعنيون لاصلاح العطل .

نخلتك

تخفيف الثمار

يفضل عدم ترك اي طلع في النخلة في اول ثلاث سنوات من عمرها، وفي السنة الرابعة يمكن ترك عذق واحد، وأن يترك بها ٣ ـ ٤ عذوق مخففة في السنة الخامسة، ولا تعتبر النخلة كاملة الا اذا صار عمرها ١٠ ـ ١٥ سنة .

القبس
الاربعاء ١٩٨٨/٤/٢٧ م Wednesday, 27/4/1988
العدد ٥٧٣٢ ـ No. 5732 طبع من عدد اليوم الاربعاء
١٢٠٦٥٨ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

دريشة القبس

ظاهرة طبيعية

الاخ بو خالد، حفظه الله
تحية الود والتقدير:

لقد اطللت علينا من دريشتكم يوم الاحد الموافق ٤/٢٤ بعنوان «لماذا الظهر فقط؟».

اود اولا ان اسجل اعجابي بالدريشة التي تفتح على الجديد من الافكار والاشراقات في جميع المجالات العلمية والادبية .. الخ وفي اعتقادي انها، اي الدريشة، من الاتساع لما يصلح معه تسميتها بالبوابة لما يمر خلالها من قضايا مهمة .

عزيزي،

تقضي الامانة العلمية ان نتناول بالتعليق ما تفضلت به في مقالك حول حفرة الظهر «الانهيار الارضي المحدود في منطقة الظهر» وما ذهبتم اليه من انها ليست ظاهرة طبيعية. واود ان اؤكد انه من وجهة النظر الجيولوجية يعتبر الانهيار الارضي في منطقة الظهر ظاهرة جيولوجية طبيعية، كما تجدر الاشارة الى أن فريقا من المختصين يقوم بدراسة هذه الظاهرة ومحاولة ابراز الحقائق العلمية المتصلة بها .

د. ابراهيم الرفاعي

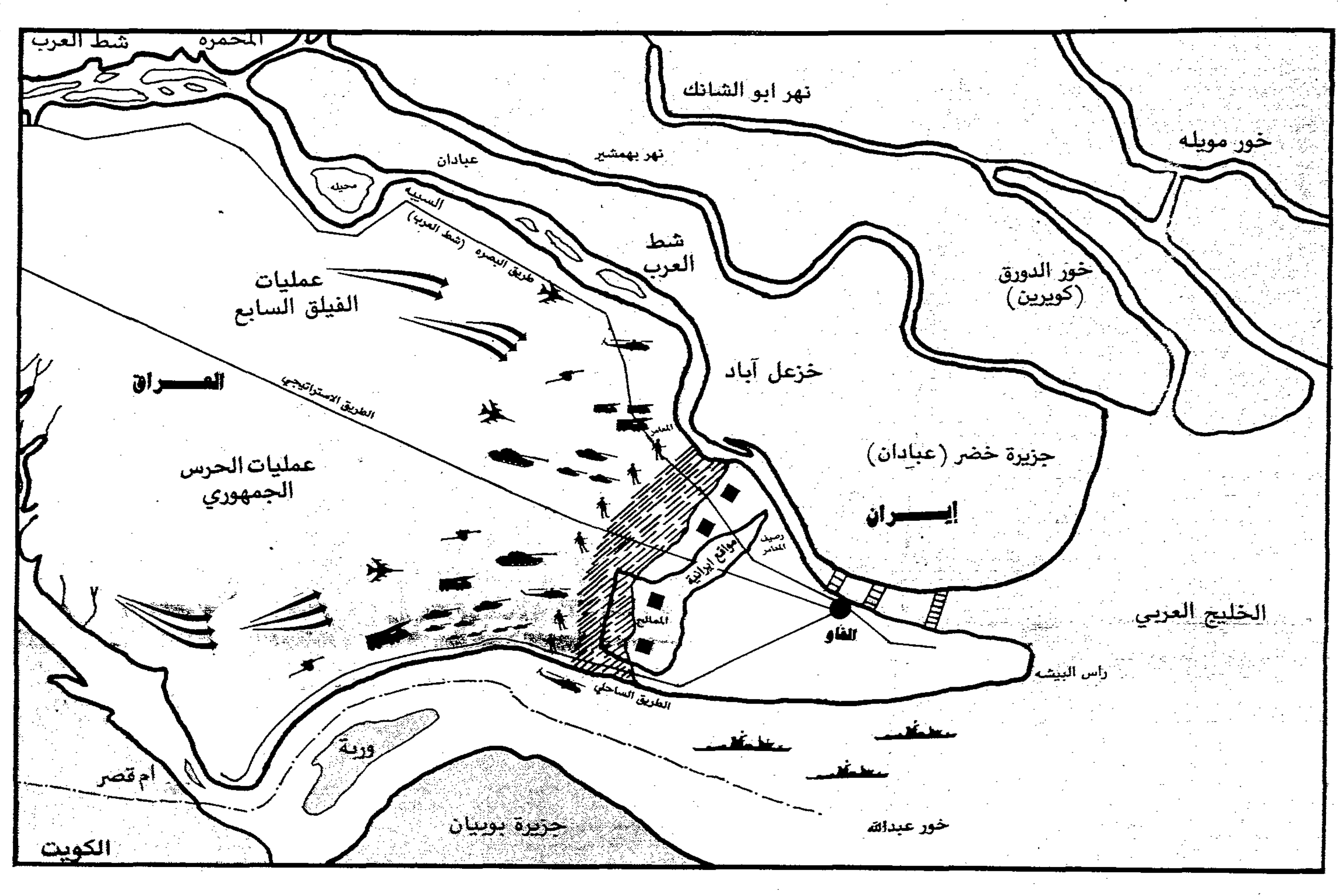
● اشكر الاخ الدكتور الرفاعي على ايضاحه واعده بانني سانتظر تقرير اللجنة الفنية التي تبحث هذه الظاهرة ونشره كما تقتضي الاعراف المهنية ..

بو خالد

ملف القبس
الاربعاء ٢٧/٤/١٩٨٨ – العدد ٥٧٣٢

ملف الفاو .. والحرب العراقية الايرانية

القبس تنشر سيناريو معركة التحرير



■ ضربة اولى هادرة من البر والبحر والجو ... وبدأ الهجوم

■ .. وقفز المشاة على الموانع المائية تتبعهم الدبابات والآليات ■ الفيلق الثالث استنفر.. واجل تطهير شرق البصرة

الفاو – من بعثة «القبس»

استطاعت «القبس» ان تحصل من مصادر عليا في القيادة العراقية على خطة تحرير «الفاو» والسيناريو الذي اتبعته القوات للوصول الى اهدافها.

وقالت المصادر العسكرية العراقية انه قبل وضع خطة تحرير «الفاو» موضع التنفيذ قامت القيادات السياسية والعسكرية بعملية تمويه وتغطية واسعة النطاق لابقاء ساعة الصفر طي الكتمان وابقاء اتجاه الهجوم سرا من الاسرار.

ولم يعلم بالخطة الا كبار القادة العسكريين في اللواء السابع والحرس الجمهوري، وبعض القادة لم يعلم بها الا قبل يومين والبعض قبل ٦ ساعات، اما الجنود المشاركون في العملية، فلم يعرفوا مهمتهم الا ساعة الصفر.

وزيادة في التمويه قام الرئيس صدام حسين يرافقه وزير الدفاع بزيارة الى القاطع الشمالي، لاعطاء انطباع بان الجهد العراقي الرئيسي سيكون في الشمال.

وقد قال احد قادة الفيلق السابع لزوجته انه ذاهب في جولة استكشافية في القطاعين الاوسط والشمالي، وقبل ساعتين اتصلت به زوجته وقالت انها سمعت اقاويل عن شيء ما يحدث في الفاو، فقال لها: لا اعلم شيئا، ليس لدي راديو ثم اتصل بها بعد ٤ ساعات ليسمعها تبكي بعد ان شاهدت صورته على التلفزيون.

ووضعت القيادة العراقية خطة لوجستية لنقل القوات استطاعت ان تخدع الايرانيين، بحيث تمكن العراق من حشد القوات المشاركة في الهجوم من اللواء السابع على الطريق الرئيسي المحاذي لشط العرب، وقوات الحرس الجمهوري على الطريق الساحلي الموازي لخور عبدالله، دون ان يثير ذلك انتباه الايرانيين، بل ظهر كانه عملية تبديل روتينية للقوات.

وقضت خطة التحرير العراقية ان تحتشد قوات المشاة المزودة بقاذفات مضادة للدروع على خط الانطلاق، وحشدت الدبابات والاليات ومدفعية الالوية المشاركة من الفيلق السابع والحرس الجمهوري، خلف المشاة لتقديم اسناد النار للقوات المتقدمة.

واعطيت الاوامر للفيلق الثالث ليكون على اهبة الاستعداد وقت الحاجة (وان لم يضطر للتدخل) ولكنه اضطر لالغاء عملية لتطهير منطقة شرق البصرة ونهر جاسم، حتى لا يشوش على عملية «الفاو».

وشاركت في العملية قوات الطيران والسمتيات والبحرية ... فركزت المقاتلات العراقية على قصف مواضع المدفعية الايرانية على الضفة الشرقية لشط العرب، لمنعها من تقديم الاسناد للايرانيين في «الفاو».

وتولت السمتيات مهاجمة الايرانيين في مواضعهم على السواتر الترابية وعلى خطوط تنقلاتهم في مثلث «الفاو»، لانها اقدر على التمييز بين القطعات العراقية والايرانية واكثر دقة في اصابة الهدف، وتولت على الخصوص تطهير منطقة وسط «الفاو» من الايرانيين.

وقام الطيران العراقي والسمتيات باكثر من ٥٥٠ طلعة خلال معركة التحرير.

وشاركت البحرية العراقية في معركة التحرير، واستطاعت ان تنشر على الساحل الغربي «للفاو» في خور عبدالله عشرات المصاطب البحرية التي وضعت عليها راجمات صواريخ متعددة الفوهات، تولت قصف الايرانيين خاصة في محيط رأس البيشة.

التحرك

في الساعة الخامسة تماما صباح الاحد بتوقيت الكويت، انفتحت جميع وسائل القذف والقصف الموجودة لدى العراقيين، وصبت المدافع والراجمات الموجودة لدى الفيلق السابع والحرس الجمهوري حممها على رؤوس الايرانيين في هدير واحد متصل ارتجت له الارض واصاب الايرانيين بالرعب والعجز عن التصرف، خاصة وانهم كانوا في حالة استرخاء، لا يتوقعون ابدا هذا الهجوم المباغت.

وفي الوقت نفسه صبت الراجمات المنصوبة على منصات بحرية في خور عبدالله حممها على المواضع الايرانية وخاصة في رأس البيشة، بينما انطلقت السمتيات العراقية في مهمات تدمير وتطهير وخاصة امام القوات المهاجمة وفي وسط «الفاو».

كما انطلقت في الوقت نفسه الطائرات العراقية المقاتلة لتقصف بقوة التجمعات الايرانية في شبه جزيرة عبادان على الضفة الشرقية لشط العرب، لاسكات الاسناد المدفعي الايراني.

وقبل ان يصمت هدير الضربة الاولى، قفز المشاة من خلف موانعهم على السواتر الايرانية، ومن خلفهم الدبابات تمهد لهم الطريق ويشقون لها الطريق.

وانطلقت قوات الفيلق السابع المشاة في المقدمة وخلفهم الدبابات والاليات الاخرى، على طريق شط العرب باتجاه المعامر حيث توجد عقد الطرق المؤدية الى الفاو، محررة قاطع غرب شط العرب، وهو شريط النخيل المحاذي للشط، وقد انجزت مهمتها بخلال ٢٤ ساعة.

وفي الوقت نفسه كان مشاة الحرس الجمهوري يتقدمون على الطريق الساحلي المحاذي لخور عبدالله باتجاه رأس البيشة.

وسارت القطاعات القتالية الى اهدافها متخطية كل العوائق الصناعية والموانع المائية والسواتر الترابية.

وكان الحرس الجمهوري اسرع في تنفيذ الخطة، لان الفيلق السابع واجه صعوبات بسبب وعورة الارض، وكثرة السواتر على جبهته.

واستطاع العراقيون على محوري الهجوم تخطي القنوات المائية التي شيدها الايرانيون وهي خارج قدرة الدروع، وبالغ الايرانيون في تقديرها على اساس انها حصينة وغير قابلة للاختراق، ولكنها انهارت تحت اقدام الزاحفين من المشاة، بينما كانت الفرق الهندسية تعمل في ظروف المعركة لشق الطريق امام الدروع.

وخلال ٣٤ ساعة كانت كل القطعات العراقية قد حققت اهدافها كاملة، والتقى الجيشان في رأس البيشة، بعد ٣٧ ساعة.

... في الجانب الايراني

في الجانب الايراني كانت الصورة مختلفة تماما، كما عرف من الاسرى الايرانيين، فهول الضربة الاولى افقد الايرانيين التوازن، ولم يفيقوا من هول الصدمة الا والمشاة العراقيون فوق رؤوسهم، ولذلك فشلوا في التمسك بمواقعهم، وسارعوا الى الانسحاب في عملية هروب غير منظم تاركين وراءهم الياتهم واسلحتهم الثقيلة.

وتهاوت الاهداف المرسومة بسرعة في ايدي العراقيين، بينما كان الايرانيون يتسابقون نحو الجسور الاربعة المقامة على شط العرب للنجاة بانفسهم.

غير ان الطيران العراقي كان قد دمر ثلاثة من هذه الجسور، وخاصة جسر التموين الرئيسي، وترك للايرانيين جسرا واحدا للهروب عبره، وذلك لسبب انساني، وسبب معنوي، حتى يتحدث الجنود الهاربون عن هول الوقعة، فينتشر الذعر في صفوف القوى الايرانية المقاتلة من جيش وحرس ثوري.

وقد حاول الايرانيون اسناد قواتهم في «الفاو» بثلاثة الوية، غير ان الطيران العراقي دمر هذه الالوية في مواضع انطلاقها وعند الجسور وذلك بعد ١٢ ساعة من بدء المعركة.

وهكذا عادت «الفاو» عربية حرة ... وقالت مصادر عراقية ان تحرير «الفاو» تاخر سنتين لان الايرانيين شقوا قناة مائية عريضة من المعامر الى خور عبدالله، وقد استغرق تجفيف هذه القناة سنتين بواسطة معدات خاصة.

ووصف مراقبون المعركة بانها نموذجية وفريدة من نوعها تميزت بسرعة الاندفاع والحماس العالي بحيث اذهلت الايرانيين وتميزت بالتنسيق التام بين محوري الهجوم وقوات البحرية والطيران ومدفعية الاسناد الثقيلة. ولم يستخدم العراق سوى ٦٥ الى ٧٥ بالمائة من القدرات القتالية المتوفرة للفيلق السابع والحرس الجمهوري.

وقد حاول الايرانيون نقل قتلاهم الى الضفة الشرقية لشط العرب، وقد اكتشفت القوات العراقية شاحنات مبردة مليئة بالجثث، هرب سائقوها دون ان يتمكنوا بها من العبور الى الضفة الايرانية، بسبب تدمير الجسور.

واستولى العراقيون على معدات صالحة وشبه صالحة منها ٧٠ دبابة و٦٥ مدفعا متوسط المدى ١٤٥ ملم وبعيد المدى ١٧٥ ملم، اضافة الى كميات هائلة من الاسلحة الخفيفة، ووسائل نقل حديثة موديل ١٩٨٧.

وقال قادة عراقيون ان قاعدتي صواريخ «سيلكوورم» المتنقلتين، قد سحبتا من «الفاو» فور بدء الهجوم، ولم يبق مكانهما سوى التحصينات.

نقطة تحول

تعالوا نقرأ معاني تحرير «الفاو».
تعالوا نكتشف البطولة من استطلاع نتائجها.
تعالوا ننقب في مكامن العبقرية لنرى اين يقودنا المستقبل.

اليس هذا اجدر من كيل المديح والتغني بالبطولات، وان كان لا يغني عن ايفاء كل ذي حق حقه.. والحق هنا كلمة صدق تقال الى كل انسان في موقعه، وكلمة حب الى كل من يستحق الحب، وكلمة تقدير الى كل من يستحق تقدير امتنا العربية بأسرها.

□ ■ □

فكمال المقال في مثل هذا المقام لا يكون الا اذا استرسل القلم مع مشاعره وجرى المداد بخفقات قلب عاشق، فسطر اسمى آيات الحب والتقدير الى رواد العلا الوثابين الى النصر التواقين الى الشهادة، المؤتلفة قلوبهم حول راية الوطن.

.. الى الهاجرين رغد الحياة، الراضين بشظف العيش، ليسمو الوطن فوق هامات الجبابرة، وينعم بامنه واطمئنانه، ويغفو قرير العين خلف اسواره العالية.

وكمال المقال في مثل هذا المقام لا يكون الا اذا طبع القلم قبلة اعجاب وتقدير على جبين قيادة، تغلبت على الضعف الانساني بجهاد النفس، وطبعت على كظم الغيظ والصبر على الشدائد ولجم رد الفعل العشوائي، والضن بالكلمة والقرار الى اللحظة المناسبة.. فالكلمة عند الرجال قرار بحجم الدوي، والدوي صداه تحرير الفاو.

□ ■ □

وكمال المقال في مثال هذا المقال، لا يكون الا اذا وجهنا تحية اكبار الى كل قائد وجندي قابلناه في جولة «الفاو» والى كل قائد وجندي لم نقابله؟ الى كل مقاتل رابض في موقعه قرير العين بنصره، عزيز على ارضه. ففعلهم رأيناه على الطبيعة، ولمسنا اثاره في ما حل من دمار بالمواضع الايرانية، وفي ما حل من رعب في قلوب الايرانيين دفعهم الى ترك ساح المعركة والتخلي عن سلاحهم ومحاولة النجاة بانفسهم عبر جسر وحيد تركه جند العراق سليما رحمة بالارواح.

وكمال المقال في مثل هذا المقال لا يكون الا اذا اعلنا اعجابنا بقادة عسكريين قابلناهم في قيادة اللواء السابع، فكانت روحهم المعنوية العالية شعلة انارت امالنا بالنصر التام.

الفوا الحرب والفتهم فصارت لعبتهم. وصارت ايامهم انتظاراً لساعة النزال، يترقبونها بشوق ولهفة، ويعدون لها، تخطيطا وتدريبا، ما يجعل كل موقعة من مواقعهم، درسا جديدا في الفنون العسكرية.

□ ■ □

تحرير

هل تعلمون مدى اشتياقنا الى هذه الكلمة تقال في مقام الفعل الناجز، لا في محل الاماني والاحلام.

نشتاق اليها، منذ ان انكسر سيف الفتح العربي، وتبعثرنا في دويلات وشبه دول.

نشتاق اليها، منذ ان غزينا في عقر دارنا، واكتفينا من الامجاد بالتغني ببطولات عنترة العبسي، وسكتنا عن احتلال اراضينا هنا وهناك، راضين من الغنيمة بالسلامة وطولة العمر.

نشتاق اليها، منذ ان جلسنا كدراويش السلطان، الدنيا تدور من حولنا ونحن ثابتون عند، نقطة الهزيمة ننتظر النصر على يد فاتح ياتينا من الفضاء الخارجي.

نشتاق اليها، منذ ان تقزمت كلمة «تحرير» في قاموسنا السياسي ونهجنا النضالي، الى مجرد امنية طوباوية يجود بها الغيب، او يجود بها «الافاضل» من فتات الموائد الدولية.

□ ■ □

لكن الفارس اتى من العراق وقال ان «التحرير» عزم رجال لا مقال شعراء ومقام دراويش.. فوثبت ليوثه لتعود «الفاو» عراقية عربية حرة.

وهكذا، ولاول مرة في تاريخنا الحديث، يتمكن جيش عربي من تحرير ارض عربية، بالنزال والجهاد، وفي ساحة المعركة، لا في ساحة التفاوض والتنازل.

ولهذا كانت الفرحة العربية عارمة بتحرير «الفاو».. وصار «الفاو» بالنسبة لابناء هذه الامة النموذج الذي يمكن ان يتكرر في فلسطين وفي اية ارض عربية ترزح تحت نير الاحتلال.

لقد صار في تاريخنا سابقة للتحرير.. فقد حصل «وحررنا» ففعلا ارضا عربية محتلة، فما يمنع ان يتكرر الحدث؟ انها نقطة تحول في التاريخ العربي المعاصر.

□ ■ □

فاي مجد اعز من مجدك يا عراق، واي فخر يطاول فخرك يا عراقي.. فانت رسمت لنا طريقا للمستقبل، وقلت لكل متهاون ان الفعل يبدأ بالقرار ويتحقق بالعزم.

فمبارك نصرك، اذ ادخلت الفرحة الى كل بيت عربي، واثرت الامل في كل قلب عربي.

القبس

بعثة القبس الى «الفاو»
محمد جاسم الصقر – فادي الحسيني
طاهر عبدالحميد – عميد الشنطي
عبدالسلام العوضي – محمد قميحة (تصوير).

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

البصرة .. تتنفس تحت القصف

● منظر لكورنيش البصرة



● سواتر ومواقع عراقية على طول الكورنيش



● مديرية مرور المحافظة محمية باكياس الرمل

● المستشفى العسكري في ضاحية البراضعية



● احدى السفن المعطله في شط العرب



● بدر شاكر السياب، مازال يقظا على شط العرب



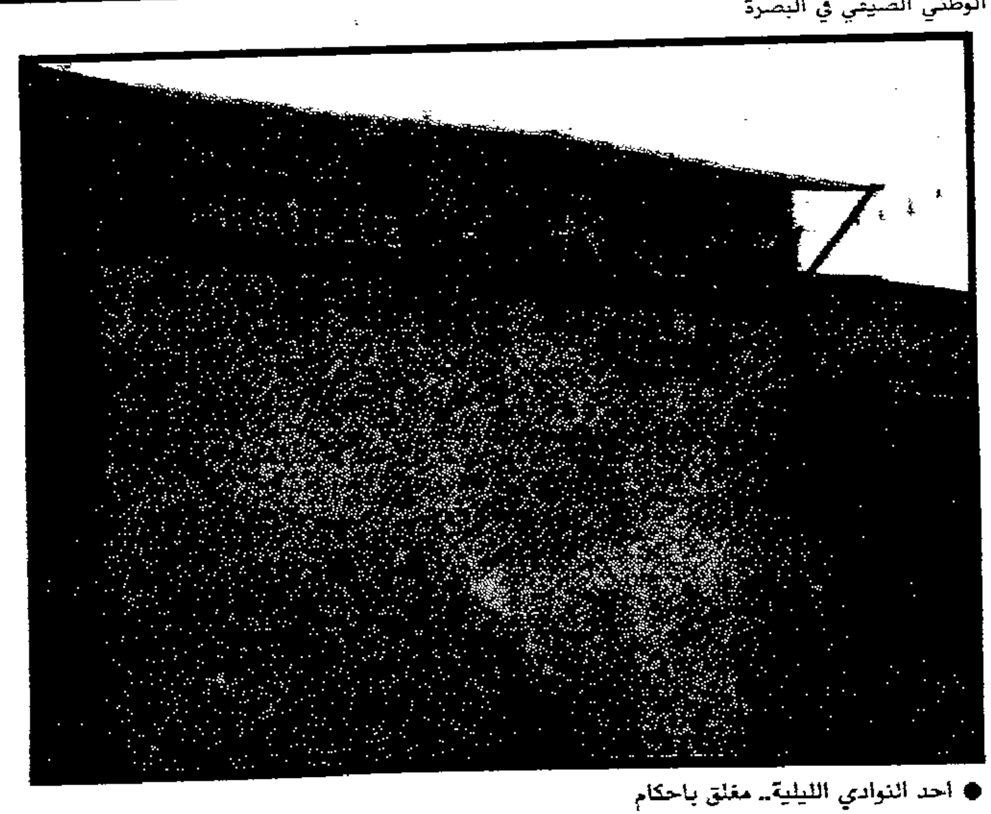
● «القبس» خلف سينما الوطني الصيفي في البصرة



● سوق البصرة المركزي.. يعمل لتلبية احتياجات المدينة



لافتة ومفترق طرق



● احد النوادي الليلية.. مغلق باحكام

● شيراتون البصرة يطل حزينا على شط العرب

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

البصرة وأمن العرب مرة ثانية

يوسف محمد السميط

حماية العرب مسؤولية عربية... هذه مقولة اساسية في الفهم الابتدائي العربي والبصرة قامت بهذا الدور بطل اقتدار منذ ان وضع عتبة بن غزوان» في العام ١٤هـ اول حجر في تاسيس هذه المدينة الصامدة...

نحن نفهم جيدا دروس التاريخ فهي اول مدينة تشيد في العصر الاسلامي الزاهر، وهذا في نظري مصدر الشموخ والصمود الذي استمر يلازمها حتى اليوم.. وهذا هو سبب احتلالها مركز الصدارة في التاريخ الاسلامي.

الصدارة في الحياة السياسية، والصدارة في النمو الاقتصادي، والصدارة في الاقتدار الفكري والثقافي والحضاري... ثم هي وباستمرار مركز للاباء الاسلامي والمنعة العربية..

قدمت للعالم والحضارة اروع الاعمال العظيمة حتى وصفها المؤرخون بانها «بوتقة الحضارة والثقافة الاسلامية الرائدة»...

اننا نحسن فهم التاريخ الماضي.. ولهذا فقد اهدت العالم كله «ابا الاسود الدؤلي» مؤسس علم النحو، وقدمت للعالم ايضا «الخليل بن احمد» الذي وضع علم العروض، و«الجاحظ» وكتابه العظيم «البخلاء».

وساهمت في اشراقة الشعر العربي عن طريق «بشار بن برد»، و«ابي نواس»، و«جرير»، والفرزدق».

صاغت اعظم الاعمال الادبية والتراثية الراقية، عن طريق ابن المقفع والجاحظ وغيرهما كثيرون.. حتى ان جعفر بن سليمان الهاشمي قال: «العراق عين الدنيا، والبصرة عين العراق، والمربد عين البصرة» بسبب ما زخر به «المربد» من دور عظيم جعله يعرف «بعكاظ الاسلام»..

يقول التاريخ بان «المامون» امر بان يحصى ما كان قد الف بها من كتب فكانت ٢٠٠ الف مجلد حملت الى بغداد في ٣ سفن...

هذه البوتقة الحضارية التي حملت لواء الصمود الاسلامي حتى [illegible] غزو المغول في القرن الحادي عشر الميلادي وسقوطها في ايدي الاتراك في القرن الرابع عشر الميلادي ثم القوات البريطانية في عام ١٩١٤ اقول ظلت تمثل رمز التحدي والصمود والاباء.. بل كانت ابية لعروبتها مدافعة عن الحق العربي في ان يظل عربيا..

وقد لا يتذكر الا القليلون بانها رفضت تقديم اية مساعدة للفرس حين ارادوا غزو امام عمان.. واصبحت هذه الواقعة سببا رئيسيا للغزو الفارسي للبصرة عام ١٧٧٦.

ولكنها سرعان ما نهضت شامخة بعد ٣ سنوات لتعود سيدة امرها بما تحمله من تراث قديم وتاريخ عريق في العزة والكرامة.

في عام ١٩٢١ استقل العراق واصبحت البصرة منذ ذلك التاريخ احدى ولايات العراق..

ولكنها ظلت حتى اليوم.. مدينة المليون ونصف المليون نسمة مدينة للصمود.. صمود واباء الاربعة عشر مليون نخلة المنتشرة حولها وحول شط العرب تدفع عن المدينة واهلها شرور الدمار.. وتدفع عن العراق وعن العرب وعن الخليج الموت الاسود الجديد...

ويعيد التاريخ نفسه... نفس الرقعة الصغيرة من الارض... سبب لعزة العرب... تقدم الالاف من الشهداء وتروي ترابها دماء زكية فداء واباء...

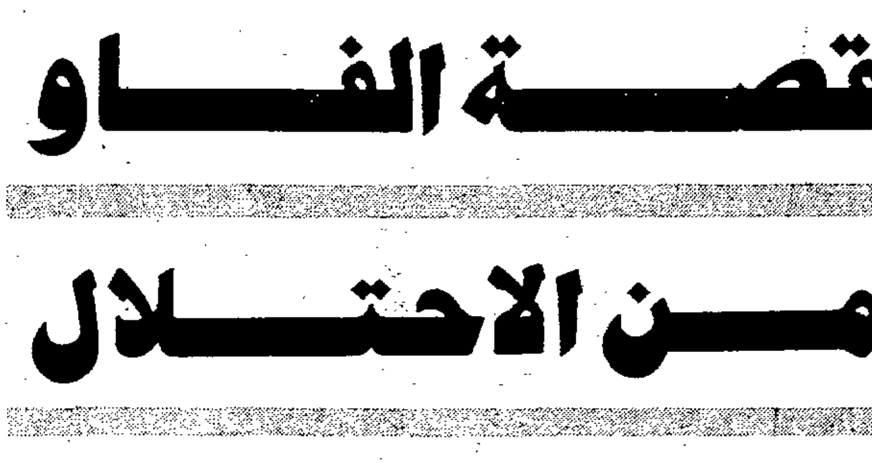
الم اقل لكم بان البعض لا يحسنون فهم التاريخ.. فلسنا نبالغ عند تاكيد البعد التاريخي لهذه المدينة، التي كان قيامها لدفع الاسلام شرقا والى افاق بعيدة... وتعود اليوم تحميه من الشرور والغرور...

بعد اربعة عشر قرنا من الزمن... موصولة بذلك الصباح الندي الذي وقف فيه «عتبة بن غزوان» يضع اولى لبنات نشاة البصرة.. يقوم رجال الفيلق السابع البطل ورجال الحرس الجمهوري الاشداء بمهام عسكرية خارقة يقف امامها رجال الفكر العسكري العالمي مشدودين غير مصدقين ان العراق قد استعاد «الفاو»... مدينة النخيل والصمود والموت والحياة... الموت للفرس الباغين... والحياة للانسان العراقي والعربي انه تاريخ طويل من الكفاح روي بدم الشهداء من ابناء العراق...

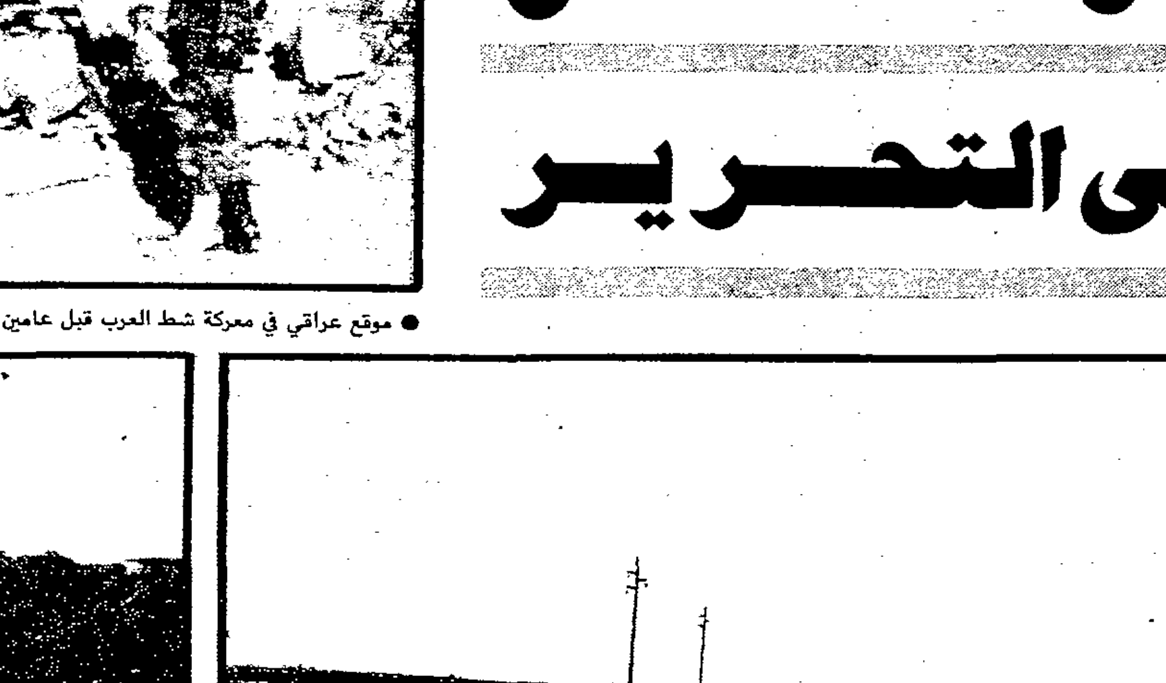
بعد اربعة عشر قرنا موصولة بذلك الصباح الندي الذي وقف فيه عتبة بن غزوان يضع اولى لبنات بناء البصرة...

يقوم قائد العراق الرئيس صدام حسين ويعد بصره فيشاهد الالاف من الرجال وسواعدهم وارداهم ودماءهم تحمي «ارض البياض» وارض الفاو المجاورة من الدمار الاسود ويقوم الرئيس العراقي بحفظ ماء وجه العرب وللتاريخ وللاسلام الشعور بالعزة والكرامة بعد قرون من الهزائم والنكسات القاتلة...

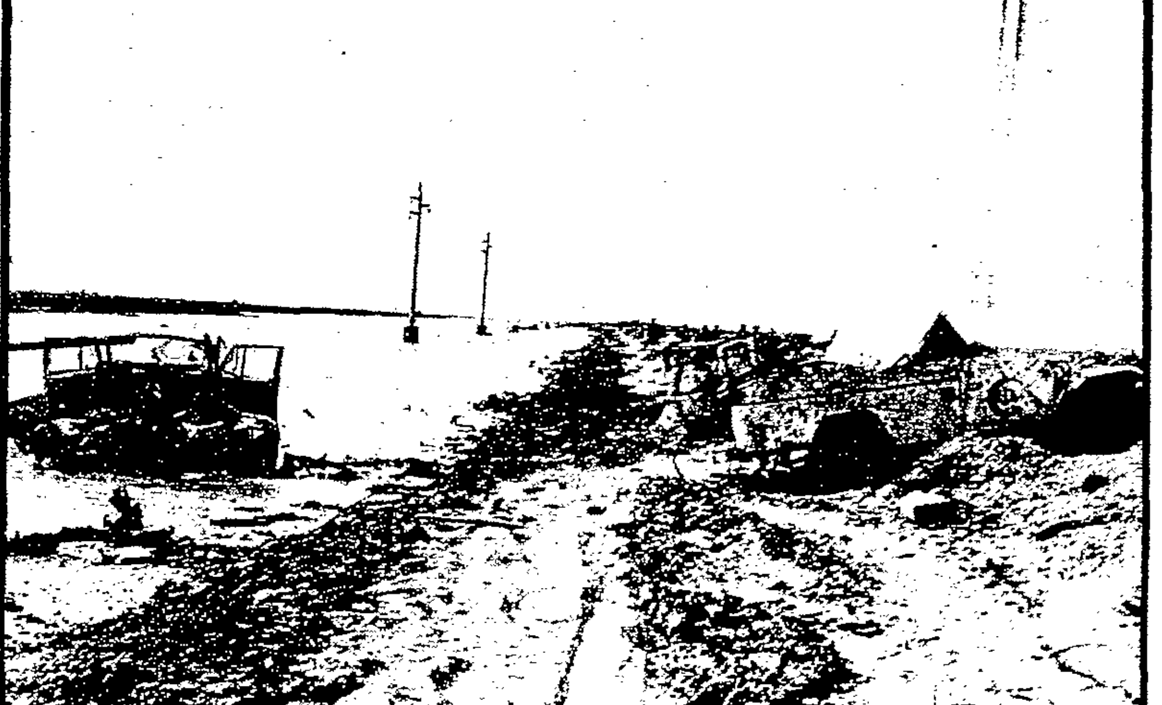
قصة الفاو من الاحتلال إلى التحرير



● موقع عراقي في معركة شط العرب قبل عامين



● اليات ايرانية مدمرة في حرب احتلال الفاو



● تحصينات وساتر ترابي

طاهر عبدالحميد

في التاسع من فبراير عام ١٩٨٦ وضمن المخطط الايراني للتوسع على حساب الارض العربية العراقية شنت القوات الايرانية هجوما كبيرا على القاطع الجنوبي من جبهة العمليات وعلى عدة محاور. وجاء هذا الهجوم بعد عمليات حشد واستحضارات عسكرية ايرانية تضمنت حشد قوات ضخمة اشتملت على ثلثي الحرس الثوري الايراني من بينهم افضل الفرق المقاتلة في هذا الحرس كالفرقة «كربلاء ٢٥» والفرقة «نجف اشرف الثامنة» و«فرقة عاشوراء» وفرقة «الشهداء» كما شارك في هذا الهجوم» فرقة الشهداء الايرانية «وحوالي نصف الجيش الايراني العامل وافضل فرقه ومن بينها فرقة «بختران – ٨١» والفرقة «مازندران – ٣٠» وفرقة «خرسان – ٧٧» وقد حشدت هذه الفرق في المنطقة الواقعة بين مدينتي الاهواز وديزفول وخاصة في منطقة هور حازم وهور الحويزة وتقدر المصادر الغربية مجموع القوات الايرانية في هذا الهجوم بحوالي نصف مليون جندي ولكن حقيقة الامر ان القوات الايرانية التي شاركت بالهجوم تراوحت بين ثمانمائة الف ومليون جندي.

وقد استغرق اعداد الايرانيين بقواتهم مدة لا تقل عن ستة اشهر وتضمن هذا الاعداد تجهيز معدات برمائية ضخمة تضمنت ما مجموعه ٣ الاف زورق من الزوارق المطاطية والزوارق السريعة الصغيرة المصنوعة من الالمنيوم والتي استوردتها ايران من اليابان على اساس كونها زوراق رياضية، كما حشدت القوات الايرانية عددا لا يقل عن ستة جسور عائمة تم الحصول عليها من المانيا الغربية.

اطلق الايرانيون على هجومهم «الفجر – ٨» ووقتوا له بحيث يتزامن مع الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت بهدف تشكيل ضغط على هذا المؤتمر ومحاولة افشاله، وبمجرد بدء الهجوم تحدث المسؤولون الايرانيون على ان حضور ممثليهم المؤتمر سوف يتم بالسيارات عبر مراكز الحدود الكويتية في اشارة واضحة الى ان نيات هجومهم هو احتلال القسم الجنوبي من العراق وفصله عن الشمال.

كان الهجوم الايراني على ثلاثة محاور رئيسية حيث كان المحور الاول الذي بدىء به الهجوم من الحدود الايرانية في اتجاه قرية «شهلة الاغوات» بغرض التقدم منها الى منطقة تنومة ثم العبور من هناك الى الضفة الاخرى من شط العرب الى قلب مدينة البصرة او الالتفاف من حولها شمالا لاحتلال القرنة وقطع الطريق الذي يربط مدينة البصرة بالشمال ولكن هذا الهجوم الذي بدىء من قبل قوات الضفادع الايرانية قد تم احباطه فورا واصيبت القوات الايرانية بخسائر جسيمة ولم يستطع ان يحقق شيئا وقد اتضح ان ملابس الضفادع البشرية هي من صنع اليابان واميركا.

اما المحور الثاني للهجوم الايراني فقد انطلق من مدينة المحمرة «خرم شهر» في اتجاه جزيرة «ام الرصاص» الى البر العراقي وذلك بغرض قطع الطريق الذي يربط مدينة «الفاو» مع مدينة البصرة ومحاصرة مدينة البصرة من الجنوب وعزل الفيلق السابع العراقي المتواجد في شبه جزيرة «الفاو» عن باقي القوات العراقية تمهيدا لتدميره. ولكن هذا الهجوم الذي نجح في احتلال جزيرة «ام الرصاص» قوبل على الفور بهجوم عراقي مضاد وعنيف تمكنت بعده القوات العراقية من استرجاع الجزيرة واصيبت فيه القوات الايرانية بخسائر مهمة. اما المحور الثالث في الهجوم فكان في اتجاه «شبه جزيرة الفاو» بغرض احتلالها والتحرك منها عبر المالح للاستيلاء، على ميناء «ام قصر» الذي يعتبر الميناء الرئيسي الوحيد للعراق والقاعدة البحرية الوحيدة له ومن ثم الانطلاق لقطع الطريق الذي يربط الكويت مع العراق عند مدينة «سفوان».

لقد بدىء الهجوم الايراني على هذا المحور والذي شكل معركة «الفاو» بعمليات انزال بحري ضخمة على ٦ نقاط رئيسية في المنطقة الواقعة بين قرية «المعامر» و«رأس البيشة» جنوبا وقد استغلت القوات الايرانية سوء الاحوال الجوية والامطار الغزيرة كغطاء لهذا الهجوم يقيها من الغارات الفاعلة لسلاح الجو العراقي ويحرم العراق من استخدام هذا السلاح الفاعل في المعركة وقد استمرت هذه الامطار لمدة ثلاثة ايام تمكنت فيها القوات الايرانية من تشكيل رؤوس جسور على الجانب العراقي من شط العرب نقلت اليها اكثر من ٣٥ الف جندي. ولم يكن العبور الايراني عبورا سهلا فقد اصيبت القوات الايرانية بخسائر جسيمة جدا في الافراد والمعدات في حين لم يكن يتواجد في تلك المنطقة قوات عراقية رئيسية وقدرت القوات العراقية التي واجهته بحوالي لواء مشاة واحد.

لقد اعتمدت ايران بهجومها على شبه جزيرة «الفاو» على معلومات استخبارية وربما حتى صور اقمار صناعية كشف عنها فيما بعد فضيحة «ايران غيت» الاميركية، وقد كشف الكولونيل الاميركي «اولفر نورث» من مجلس الامن القومي الاميركي اثناء مثوله امام لجنة تحقيق تابعة للكونغرس الاميركي هذه الحقيقة. كما كشف حصول ايران قبل الهجوم على اعداد كبيرة من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات من طراز «تاو» وقطع غيار وصواريخ خاصة بالدفاع الجوي من طراز «هوك» اضافة الى قطع غيار المقاتلات وذخائر مختلفة من بينها ذخائر خاصة بالمدافع الثقيلة بعيدة المدى من عيار ١٥٥ و١٧٥ ملم وقد وصلت الاسلحة والذخائر وقطع الغيار كلها الى ايران عبر الكيان الصهيوني قبل بدء الهجوم على «الفاو».

خاضت القوات العراقية الموجودة في شبه جزيرة «الفاو» قتالا عنيفا في مواجهة رؤوس الجسور التي استطاع الايرانيون تشكيلها وكان عماد هذه القوات اللواء الثالث واللواء السابع العراقيين التابعين للفيلق السابع، وقد تمكن هذان اللواءان من تدمير الفرقة الايرانية الثالثة والفرقة ٧٧ الذهبية ولكن القوة الايرانية التي اندفعت عبر شط العرب تمكنت من توسيع تواجدها بعد ان وصل عددها الى ١٥٠ الف جندي واحتلت مدينة «الفاو» ووصلت الى «رأس البيشة» وبدأت في التحرك عبر المالح في اتجاه ميناء «ام قصر» كما بدأت في التحرك جنوبا في اتجاه البصرة ولكن هذا الاتجاه تم ايقافه ولكن القولت الايرانية استطاعت الوصول الى الطريق الاستراتيجي الموازي لشط العرب واندفعت في اتجاه «ام قصر» قبل ان تتمكن القوات العراقية من تشكيل خط دفاعي داخل المالح حيث تمكنت قوات الحرس الجمهوري العراقي مع قوات الفيلق السادس من ايقاف تقدم القوات الايرانية ومن ثم دفعتها الى الخلف بعد معارك طاحنة استمرت اكثر من ٥٠ يوما شاركت فيها جميع فروع القوات العراقية البحرية والجوية والبرية، فقد كان معدل طلعات القوات الجوية العراقية اليومية حوالي ٣٠٠ طلعة كما تمكنت القوات العراقية البحرية من اغراق او تدمير اكثر من ٦٠ قطعة بحرية ايرانية محدثة اكبر كارثة تحل بهذا الاسطول في تاريخه، اما المدفعية العراقية والتي لعبت دورا رئيسا في القتال فقد كان معدل اطلاقها حوالي ٣٠٠ طلقة في الدقيقة الواحدة خلال مدة المعارك. وقد استقر الوضع بعد ذلك على خطوط تماس شكلت الخطوط الدفاعية العراقية في منطقة تتوسط الملاحات حيث استقرت قوات الهجوم المعاكس العراقية التي كانت تتكون من جناحين احدهما موازٍ لـ «خور عبدالله» وسيطر عليه رتل قوات الحرس الجمهوري والاخر في اتجاه مواز لشط العرب ويسيطر عليه رتل قوات الفيلق السابع وتقدر المساحة التي احتلتها ايران من شبه جزيرة «الفاو» واستقر الوضع عندها حوالي ١٠٠ كيلو مسطح من الاراضي العراقية. تكبد الايرانيون ثمنا لها يقدر بحوالي ١٢٠ الف اصابة منها ٢٥ الف قتيل.

باشر العراق بعد ذلك على الفور بتعزيز دفاعاته على الفور والاعداد لخطة تحرير الفاو في نفس الوقت الذي باشرت فيه القوات الايرانية تعزيز قواته ومواضعه الدفاعية، واشتملت الدفاعات الايرانية على ثلاثة خطوط دفاعية مستمرة تتمثل في سواتر رملية متوازية عبر الملاحات وحتى شط العرب وغمرت المنطقة بينهما في المياه التي سحبتها بواسطة المضخات من شط العرب ومن خور عبدالله، كما اقامت ترعة خلف هذه السواتر تصل ما بين شط العرب والملاحات، واشتملت المواضع الدفاعية الايرانية التي تم بناؤها من الخرسانة الجاهزة وجذوع النخيل على مخازن للاسلحة ومقرات قيادة ومعسكرات ومستشفيات ميدان وحقول الغام وقنوات [illegible] ولم تترك ايران مترا واحدا من المنطقة المحتلة في الفاو دون استحكامات قوية. كما اقامت اربعة جسور دائمة عبر شط العرب اكبرها في منطقة «البيشة» وهو عبارة عن انابيب خرسانية موضوعة جنبا الى جنب بعرض النهر فوقها اعمال ترابية واسفلت واما الجسور الاخرى وقد كانت جسورا تقليدية حديدية. ولكن احد هذه الجسور وهو الواقع امام المعامل لم يكن قد اكتمل عند بدء هجوم التحرير العراقي. لقد كانت القيادة الايرانية مصممة على الاحتفاظ بشبه جزيرة «الفاو» الى الابد.

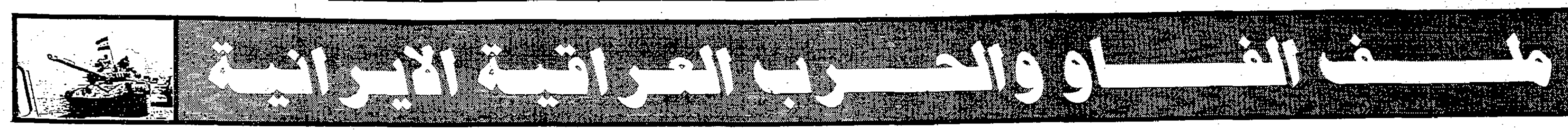
اما الجانب العراقي فحتى قبل انتهاء المعارك الدفاعية لتحجيم الانتشار الايراني فقد بدىء على الفور من خلال جهد هندسي جبار بعمل الطرق فوق ارض الملاحات الرخوة وبتجفيف اجزاء منها واقامة المصاطب الرملية للدروع كما اشتمل المجهود الهندسي على اقامة السواتر الترابية ومهابط الطائرات العمودية وكلها داخل اراض مالحة رخوة وسط ظروف بيئية بالغة الصعوبة ويمكن اعتبار المجهود الهندسي العراقي في الاعداد لهجوم التحرير اكبر جهد هندسي في التاريخ المعاصر للفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

في الساعة الخامسة والنصف من فجر يوم الاحد الموافق ١٧ ابريل ١٩٨٨ شنت القوات العراقية هجوما مفاجئا وعزوما على القوات الايرانية المتواجدة في «الفاو» من محورين رئيسيين عبر الملاحات وفي اتجاه عمودي على شط العرب. وقد اضطلعت قوات الحرس الجمهوري بالهجوم على المحور الاول اما قوات الفيلق السابع فقد خصص لها المحور الثاني، وفي معركة حاسمة لم تستغرق سوى ٣٥ ساعة فقط لا غير استطاعت القوات العراقية من تدمير مجمل القوات الايرانية وتحرير شبه جزيرة «الفاو» بالكامل. وقد شاركت في الهجوم العراقي الذي فاجأ العالم اجمع جميع صنوف القوات المسلحة العراقية من قوات برية وبحرية وجوية التي قامت بـ ٥٥٠ طلعة متتالية. وقد اصيبت القوات الايرانية فور بدء الهجوم بالذعر واخذت في الهروب عبر شط العرب بجميع الوسائل وذلك من هول المفاجاة وقوة وصرامة الضربات العراقية مما دفع القيادة الايرانية الى نسف الجسور المقامة عبر شط العرب خوفا من ان تندفع القوات العراقية خلف القوات الايرانية عبر الجسور الى جزيرة عبدان. وقد تركت القوات العراقية المجال للقوات الايرانية للانسحاب بعد ان تركت وراءها جميع اسلحتها وتجهيزاتها في ارض «الفاو». واصيبت القوات الايرانية باكبر هزيمة في تاريخ الحرب التي مضى عليها حوالي الثماني سنوات.

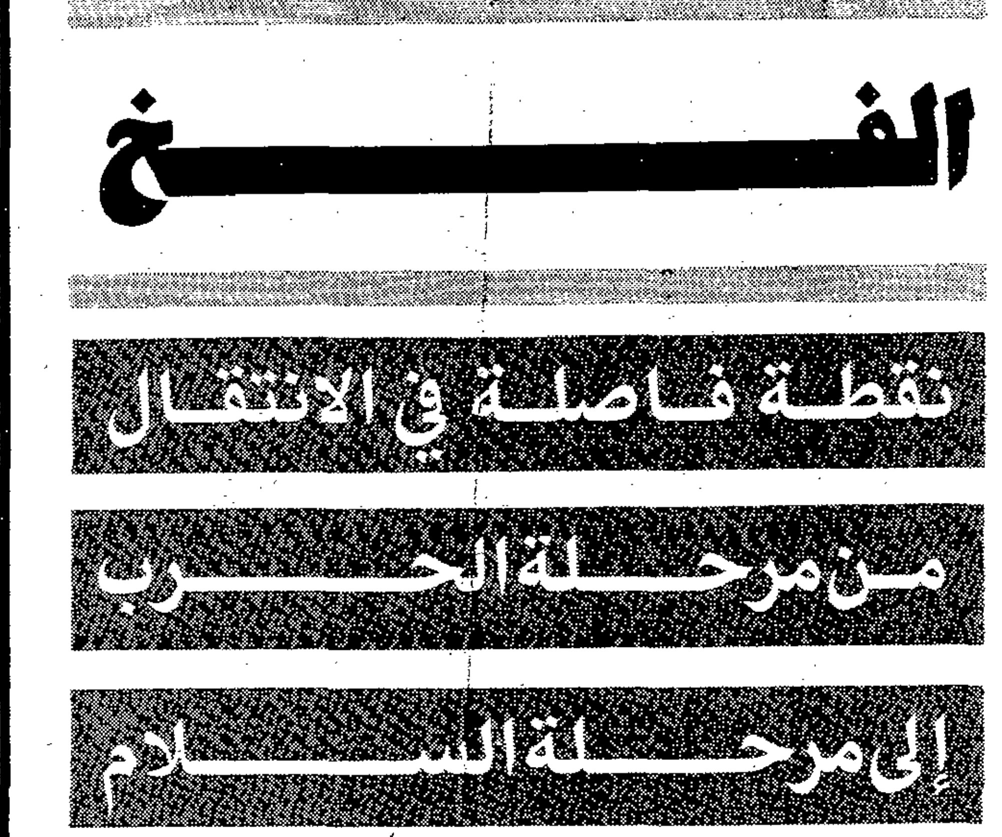
لقد استطاعت قوات الحرس الجمهوري تنفيذ المهام الموكولة لها بمقتضى عملية «رمضان مبارك» في المراحل الاولى والثانية والثالثة ووصلت الى مدينة «الفاو» ثم تبعها بعد ذلك قوات الفيلق السابع ورفع العلم العراقي على كامل شبه جزيرة «الفاو». وتعتبر خطة تحرير «الفاو» تخطيطا واعدادا وتنفيذا اكبر عمل عسكري تحققه قوات عربية في تاريخها الحديث. وواحدة من اعظم الانجازات العسكرية العالمية المعاصرة.



● جنديان عراقيان على شط العرب



علي بلوط يكتب لـ«القبس» عن تحرير الفاو





● جنود عراقيون يتقدمون الى «الفاو»

القوات العراقية سمحت للايرانيين بادخال امدادات .. ثم قطعت جسر العودة

بعد ان قطعت الشك باليقين، وثبت لديها ان الجيش العراقي قد استعاد سيطرته الكاملة والمطلقة على منطقة شبه جزيرة «الفاو» الاستراتيجية التي احتلتها ايران في شهر شباط ـ فبراير ١٩٨٦، اتجهت اجهزة الرصد الغربية العسكرية والمدنية، صوب طهران في محاولة تسجيل ردود فعل الانتصار العراقي المميز على معنويات الايرانيين .

الانطباع الاولي الذي خرجت به اجهزة الرصد الغربية يؤكد، ما قيل في السابق، وجود حالة انفصال بين السلطة الايرانية الحاكمة بمختلف اتجاهاتها، وبين بقية طبقات الشعب. والتقارير التي وردت الى العواصم الغربية المهتمة بالموضوع اتفقت على القول «ان هزيمة القوات الايرانية في (الفاو) قد لاقت صدى ارتياح في اكثر من اتجاه ايراني، وبشكل خاص في صفوف الذين لم يعودوا يرون نهاية لماساتهم الا في انهاء الحرب» .

واحد من هذه التقارير وصل الى العاصمة البريطانية يشير بشكل مثير للجدل الى ان طبقة تجار «البازار» المؤثرة في تحديد بوصلة الاتجاه الشعبي داخل ايران، وجدت في الانتصار العراقي في (الفاو)، خسارة الورقة الرابحة التي كانت السلطة الايرانية تمسك بها من اجل الاستمرار في الحرب. وهذا يعني ـ من وجهة نظر تجار (البازار) ـ ان معركة تحرير (الفاو) «ستكون نقطة فاصلة في الانتقال من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام»، خصوصا وان الهزيمة الايرانية قد ساعدت على تغذية وابراز الخلل المتواجد بوفرة داخل اجنحة الحكم، حيث ان تاثير الهزيمة لم ينعكس على عدد من القطاعات الشعبية فقط بل تعداه الى قطاع صانعي القرار الايراني انفسهم .

لاول مرة منذ بدء حرب الخليج، تتسرب معلومات مختلفة عن الجبهة الداخلية الايرانية بسرعة ملفتة للنظر، مما يدفع الى الاعتقاد بان الصراع على السلطة قد انتقل من اطار الاجتماعات الضيقة في غرف طهران و«قم» المغلقة لياخذ مكانه خارج البلاد. ان التصريح الذي ادلى به هاشمي رفسنجاني في اعقاب الهزيمة الايرانية في «الفاو» من «ان الوقت لم يعد يعمل لصالح ايران»، كان بمثابة الخطوة الواضحة في نقل الصراع بين آيات الله من السر الى العلن، ومن الداخل الى الخارج .

قبل اسبوعين تقريبا من بدء الهجوم العراقي لطرد القوات الايرانية من شبه جزيرة (الفاو) العربية، عقدت القيادة في طهران اجتماعا في منزل آية الله محمد رضا مهدوي كني، رئيس الوزراء السابق، والذي اختاره مؤخرا الامام الخميني للاهتمام بوصاياه الشخصية بعد وفاته. حضر هذا الاجتماع احمد الخميني نجل الامام، ورفسنجاني والرئيس علي خامنئي ورئيس الوزراء مير حسين موسوي. وتغيب عنه وزير الداخلية محتشمي الذي كان يقوم بزيارة خاطفة لمحافظة اصفهان. جدول اعمال الاجتماع كان حافلا بالنقاط الحساسة مثل : الخلافات الداخلية، وتشكيل حكومة جديدة في ضوء نتائج الانتخابات، والعلاقات مع «الاصدقاء من الدول العربية والاسلامية»، بالاضافة الى وضع استراتيجية جديدة تحدد علاقات الجمهورية الاسلامية بالقوى الدولية، وبشكل خاص بالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية .

المعلومات المتسربة عن هذا الاجتماع تفيد بان حجة الاسلام احمد الخميني قد افتتح الجلسة بنقل وجهة نظر والده الامام بالنسبة الى المواضيع المسجلة في ورقة جدول الاعمال. توقف احمد الخميني كثيرا عند «الاثار السلبية البارزة التي تركتها حرب الصواريخ العراقية على سكان طهران والمدن الايرانية الاخرى»، ورسم علامة استفهام حول تقاعس الحكومة في «مواجهة التظاهرات العفوية التي قامت في معظم المناطق المتضررة بالقصف الصاروخي العراقي والتي طالبت بانهاء الحرب». وابلغ احمد الخميني المجتمعين بشكل صريح رغبة والده الامام «في ضرورة العمل على حسم الحرب قبل حلول فصل الصيف»، مؤكدا «باننا لن نركع للضغوط قبل تحرير كربلاء والنجف واسقاط النظام العراقي». واوضح نجل الامام بان الموقف الدولي تجاه الحرب سيتغير اذا نجحت ايران في تحقيق مكسب عسكري كبير في الجبهة الجنوبية. «لذلك فقد بات من الضروري الاسراع في تنفيذ الخطة التي وضعها الحرس الثوري بشن هجوم شامل على امتداد الجبهة الجنوبية، خصوصا وان الاجواء الدولية باتت الان ملائمة لقبول نصر ايراني حاسم بعد ان استخدم العراق الاسلحة الكيماوية في كردستان» .

المعلومات المتسربة تقول ان المجتمعين وافقوا ـ دون مناقشة ـ على وضع مشروع الحرس الثوري موضع التنفيذ السريع ما عدا آية الله مهدوي كني الذي ابدى معارضة منسجمة مع موقف قيادة اركان الجيش النظامي التي تعتبر ان القيام بالهجوم قبل استكمال الاستعدادات اللازمة له هو «انتحار عسكري مؤكد». انتهى الاجتماع بدعوة اعضاء مجلس الدفاع الاعلى للاجتماع من اجل مناقشة الترتيبات الاخيرة لتنفيذ ارادة الخميني .

منذ اليوم الخامس من شهر نيسان ـ ابريل الجاري، باشرت القيادة في الجبهة الجنوبية الاستعداد للهجوم الشامل «على ان يبدأ هذا الهجوم في مدى يحدد فيما بعد، على ان لا يتعدى هذا الموعد نهاية شهر نيسان» .

انطلاقا من ذلك فقد شهدت الجبهة الجنوبية حركة تنقلات عسكرية غير عادية امتدت من «سو سنغرد» شمالا الى «رأس البيشة» في شبه جزيرة الفاو جنوبا. فقد اقدمت قيادة الجبهة الجنوبية على سحب معظم قواتها العسكرية النظامية من الفاو حيث استبدلتها بحوالي ثلاثين الف مقاتل من قوات «الحرس الثوري» و«البسيج»، بينما تركز تواجد القوات النظامية في المناطق المحاذية لبحيرة الاسماك في جبهة البصرة، وفي مناطق «باغ حسنين، وديزفول وسوسنغرد وآهو وهويزة». نتج عن تنفيذ خطة التنقلات انتشار قوات الحرس الثوري بالالاف في مناطق المملحة ورأس البيشة، وخور عبدالله، والمغاوير .

تقول المعلومات المتسربة من طهران ان القيادة العراقية ادركت مغزى التحرك العسكري الايراني، وقامت بدورها باستبدال بعض القوات المتواجدة في شمال وشمال غرب شبه جزيرة الفاو «بصورة هادئة بعيدة عن الانفعال» تضيف المعلومات الايرانية ان القيادة العراقية مارست بنجاح خطة استهدفت تضليل القيادة الايرانية لايهامها بأن العراق يستعد للقيام بهجوم مضاد في المناطق الشمالية لتحرير حلبجة وخورمال والقرى التي استولت عليها القوات الايرانية في الشهر الماضي. وقد تميزت خطة التضليل العراقية بالمؤشرات التالية :

● اولا : ارسال فرقة كاملة الى الجبهة الشمالية بصورة نصف علنية لتشجيع الايرانيين على الاعتقاد بان الاهتمام العراقي محصور في هذه الجبهة دون غيرها من الجبهات .

● ثانيا : بهدف تعزيز هذا الاعتقاد فقد قام وزير الدفاع العراقي الفريق الركن عدنان خير الله بزيارتين للجبهة الشمالية رافقته كاميرات التلفزيون العراقي لنقل مشاهد الاستعدادات العسكرية هناك .

استغربت قيادة الاركان الايرانية (الجيش النظامي) هذا الامر، ونظرت اليه بعين الشك حيث ابلغت قيادتها السياسية بانها «تشم رائحة تضليل». لكن القيادة السياسية كانت قد ابلغت الامام الخميني بعزمها على تنفيذ رغبته في القيام بالهجوم الشامل ولم يعد امامها من مجال للبحث او التردد .

● ثالثا : لم تكتف القيادة العراقية في استخدام التحركات العسكرية لتضليل القيادة الايرانية، بل ارفقتها بتحركات دبلوماسية صامتة، حيث تمكنت من «ايصال» معلومات الى طهران عبر «زرع» هذه المعلومات في مصادر عربية وعالمية تثق بها ـ عادة ـ العاصمة الايرانية، بالاضافة الى مصادر كردية متعاونة. هذه المعلومات تقول «ان العراق على وشك القيام بهجومه الكبير في منطقة كردستان ومنطقة نوسود خلال فترة لا تتعدى الاسبوع الواحد» .

نتيجة لحصول ايران على «هذه المعلومات السرية»، مضافة الى «التحركات العسكرية العراقية المكشوفة والمتلفزة»، اتخذت القيادة الايرانية سلسلة قرارات عاجلة استهدفت تدعيم قواتها المتواجدة في منطقة الشمال العراقية. وقد تم نقل الوية كاملة من فرقتي (٢٨ كردستان) و(٦٤ اروحية) بالاضافة الى القوات الخاصة من فرقة (١٦ قزوين) لتعزيز الدفاعات في الجبهة الشمالية. واعتبرت القيادة الايرانية بان الفرصة قد سنحت لها اخيرا، ففي الوقت الذي ينصرف فيه العراق الى الاهتمام بشؤون هجومه المضاد لتحرير اراضيه في الشمال، تقوم القوات الايرانية بعملية صد هذا الهجوم وفي الوقت ذاته تنتقل الى مرحلة تنفيذ هجومها الكبير الشامل في الجبهة الجنوبية .

هكذا. وفيما كانت القيادة الايرانية تراقب عن كثب تحركات العراق العسكرية المكشوفة واستعداداته في الجبهة الشمالية، وتضع اللمسات الاخيرة على مشروع شن الهجوم الشامل في الجبهة الجنوبية، جاءت الضربة العراقية المفاجئة في «الفاو»، اي في المنطقة التي كانت القيادة الايرانية تعتبرها اكثر امنا وهدوءا .

المعلومات الايرانية في هذا المجال تحدثت بما توفر لديها من تفاصيل عن سير الهجوم العراقي المفاجيء لتحرير «الفاو»، فذكرت ان عنصر المفاجأة كان عاملا مساعدا في ارباك القيادة الايرانية. وقد نتج عن هذا الارباك قطع الاتصالات بين القياديين الايرانيين لفترة كانت كافية لتركيز اسس النصر العراقي «قبل ان تفيق القيادة الايرانية من اثار الصدمة». تضيف هذه المعلومات ان الهجوم العراقي في مرحلته الاولى، جاء على محورين : الاول من منطقة ام القصر في اتجاه الجنوب وفي محاذاة خور عبدالله. وقد استطاعت البحرية العراقية ان تنشر بمدفعيتها مظلة واقية لقواتها الزاحفة باتجاه الجنوب، فضلا عن ان بعض الوحدات العراقية قد ابحرت من ميناء ام القصر باتجاه الجنوب ونزلت على مسافة عشرة كيلو مترات من منطقة رأس البيشة .

اما المحور الثاني فقد امتد من شمال غرب «الفاو» باتجاه البحيرات والمملحة عابرا الاراضي الصعبة وسط شبه الجزيرة .

الهجوم العراقي ـ حسب المعلومات الايرانية ـ بدأ بغارات جوية استهدفت تدمير الجسور العائمة التي بنتها القوات الايرانية لوصل ضفتي شط العرب. لكن الطائرات العراقية التي قامت بهذه المهمة، قد تلافت في البداية تدمير الجسر الثابت الذي بنته ايران بطول كيلو متر ونصف بين ضفتي رأس البيشة جنوب «الفاو» على امل ان تستخدمه ايران لعبور قوات اضافية من قواتها التي كانت مهياة ومخصصة لشن الهجوم الشامل على البصرة .

سرعان ما وقعت القيادة الايرانية في الفخ الذي نصبته لها القيادة العراقية. فبينما كانت بغداد تامل في ان تصل قواتها الى المملحة خلال يومين من بدء القتال، نجحت هذه القوات في الوصول الى هدفها في اقل من عشر ساعات، مما احدث مزيدا من الارتباك في القيادة الايرانية واضطرها الى دفع ثلاث فرق من الحرس الثوري ولواءين من الجيش النظامي (وهي القوات التي كانت مهياة لشن الهجوم على البصرة) للمساعدة في وقف زحف القوات العراقية نحو «الفاو» .

وعندما تاكدت القيادة العراقية من عبور هذه القوات مستخدمة الجسر الثابت، امرت طائراتها بضرب هذا الجسر الذي بلغت نفقات بنائه حوالي ثلاثين مليون دولار. على الارض تمكنت القيادة العراقية من استيعاب الهجوم المعاكس الايراني وابادة معظم القوات الايرانية المهاجمة بعد ان قطعت عليهم «جسر العودة». بعد فشل هذا الهجوم امرت القيادة الايرانية قواتها في «الفاو» بالتراجع نحو الجسر الثابت والاسراع بالعودة الى منطقة رأس البيشة في الجانب الايراني لشط العرب. لكن الطائرات العراقية كانت قد دمرت هذا الجسر بصورة كاملة. بحيث لم يبق امام القوات الايرانية المتراجعة سوى السباحة او استخدام القوارب المطاطية مما جعلها هدفا سهلا للمدافع وبنادق الجنود العراقيين .

تفيد معلومات اولية ـ حسب تقدير المصادر العسكرية الايرانية ـ بان عدد ضحايا القوات الايرانية قد وصل الى «حوالي (٢٥) الفا بين قتيل وجريح واسير»، بينما تمكن حوالي (١٥) الفا تنفيذ خطة الانسحاب الكيفي والعودة الى ما وراء الخطوط في حينه، طلبت القيادة السياسية من قيادة اركان الجيش النظامي ارسال تعزيزات الى جزيرة «مينو» والى المنطقة المحاذية لشبه جزيرة «الفاو» لايقاف الزحف العراقي، «ومن أجل استعادة المبادرة». لكن قيادة الاركان امتنعت عن تلبية هذا النداء، بعد ان اعتبرت ان المعركة قد انتهت عسكريا بخسارة ايران و«ان الزج بقوات عسكرية اضافية معناه ارسال المزيد من المقاتلين الى حقول الموت» .

* * *

في ليلة الاثنين ١٨ نيسان ـ ابريل الجاري، عقد مجلس الدفاع الاعلى اجتماعا استثنائيا في طهران «تميز بالوجوم الحالك السواد وبالعصبية الظاهرة وتبادل الاتهامات». فقد انفجر رفسنجاني متهما الحرس الثوري بالاهمال الذي ادى الى الوقوع في «الفخ الذي نصبه لنا العراق». وتحولت الجلسة الى ساحة صدام كلامي حاد بين رفسنجاني وبين قادة الحرس. فعلى الرغم من الهزيمة العسكرية في «الفاو»، فان محسن رضائي، قائد الحرس اصر على تنفيذ مشروعه بشن الهجوم الشامل في الجبهة الجنوبية قائلا ما معناه : كيف نستطيع مواجهة سماحة الامام ؟ غير ان مجلس الدفاع الاعلى وقف هذه المرة موقف المعارض «لعدم توفر الامكانات المادية والعسكرية». في الليلة ذاتها زار وفد من اعضاء مجلس الدفاع الاعلى مكان اقامة الخميني حيث كان نجله احمد قد اطلع الامام على نتيجة الهزيمة العسكرية في «الفاو» رفض الخميني مقابلة اعضاء الوفد في تلك الليلة. غير ان ابنه احمد ابلغ اعضاء الوفد بان والده «امر بالانتقام، من الكويت في مختلف المجالات، وبالاستعداد لتنفيذ الهجوم الشامل على البصرة، وبضرورة المحافظة على مكاسب الثورة الايرانية في الساحة اللبنانية» .

* * *

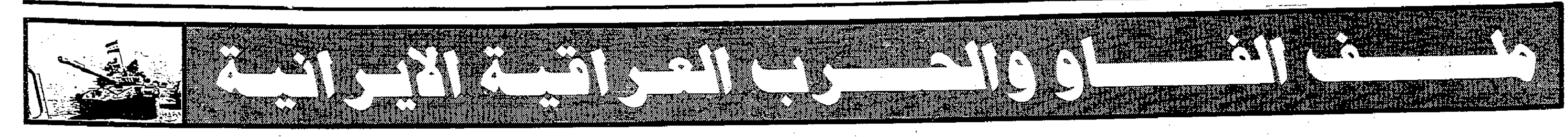
بعودة شبه جزيرة «الفاو» الى ارضها الام العراق، بعد احتلال دام سنتين ونيف، فان المساحة الجغرافية التي لا تزال تحت ضغط الاحتلال الايراني قد تقلصت بنسبة كبيرة فبالاضافة الى جيوب متواجدة حول البصرة في الجنوب، هناك منطقة حلبجة ومتفرعاتها في الشمال. بالنسبة الى انهاء الاحتلال الايراني في المنطقة الشمالية، فان الخبراء العسكريين الدوليين يميلون الى القناعة بان العراق يستطيع بسهولة استعادة ما احتلته ايران في الشهر الماضي «عندما تسمح ظروف الطبيعة بذلك»، اي عندما تذوب الثلوج ويصبح بمقدور القوات العراقية ان تمارس حرية معقولة «في الحركة وفي المناورة». والوضع في الشمال، حيث التواجد الكردي الكثيف يختلف عن الاوضاع في الجبهات الاخرى. وهناك معادلة عسكرية قديمة ومتداولة داخل قيادات الاركان في الدول التي تعاني من المشكلة الكردية : تركيا وايران والعراق. هذه المعادلة تقول : جبل زائد ثلوج زائد كردي يساوي عصيان .

جبل زائد كردي ناقص ثلوج يساوي امان .

بغداد تنتظر تحسن الطقس لتحرير مناطق جديدة في الشمال والجنوب



● الجنود يتقدمون والجرافات تشق الطريق



طارق عزيز في حديث شامل لـ«القبس»:

معركة الفاو أهم معاركنا مع إيران وسيكون لها تأثير حاسم على مجرى الحرب

العدوان هو المبرر الوحيد لوجود النظام الايراني.. والسلام له معناه الانتحار


● طارق عزيز

قال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان انتصار الفاو من أهم الانجازات العسكرية في تاريخ الحرب بين العراق وايران، وانه سيكون لهذه المعركة تأثير حاسم جدا في مجرى الحرب.. واضاف في حديثه مع «القبس» في بغداد ان معركة الفاو اقتلعت من اذهان الايرانيين فرضية خاطئة حيث زاد غرورهم بعد احتلالهم الفاو واعتقدوا ان بامكانهم احتلال جنوب العراق.

لكن السيد عزيز مع ذلك ما زال يتوقع استمرار العدوان الايراني، لان الحرب والعدوان هما المبرر الوحيد لوجود النظام الايراني، والسلام بالنسبة له انتحار.

وحول مواقف الدول الكبرى قال ان استمرار الحرب ٨ سنوات دليل على عدم اكتراث هذه الدول بتلك الحرب، وانه لم يكن للنظام الايراني ان يستمر في هذه الحرب لولا اللامبالاة من قبل الدول الفاعلة وفي مقدمتها الدولتان العظميان.. واضاف انه لولا ان الدول الصناعية في الشرق والغرب اقدمت على شراء النفط الايراني، لما كان يمكن للحرب ان تستمر. وانتقد موقف الاتحاد السوفيتي بسبب عدم استعداده للانتقال الى مرحلة معاقبة ايران بعد رفضها القرار رقم ٥٩٨، وقال: نأمل ان يتفق السوفيت مع تحليلنا.. وفي ما يلي نص الحوار:

***

■ نأمل ان تتفق موسكو مع تحليلنا حول ضرورة الانتقال الى معاقبة ايران

● السؤال الاول الذي وجهته «القبس» لمعالي وزير الخارجية العراقي الاستاذ طارق عزيز هو التالي:

كيف تقيمون الانتصار الذي حققه العراق في قاطع الفاو، ومدى انعكاسه على مستقبل الحرب؟ هل يتوقع العراق عدوانا ايرانيا جديدا عليه او على اية دولة من دول المنطقة بعد تحرير الفاو؟ هل تعتقدون ان ايران ستكون الان اكثر استجابة لعرض السلام العراقي؟ ومنذ متى وضع العراق خطة استعادة الفاو، ولماذا تم التنفيذ في هذا الظرف بالذات وليس في اي ظرف اخر؟

– قال الاستاذ طارق عزيز لـ«القبس»:

ان الانجاز الذي حققته القوات المسلحة العراقية في تحرير الفاو يعتبر من اهم الانجازات العسكرية في تاريخ الحرب بين العراق وايران. فمن الناحية العسكرية – وان لم اكن خبيرا في هذا الميدان – تعتبر هذه المعركة من المعارك المتميزة في جوانب التخطيط والتدريب والاستعداد وفي عنصر المباغتة، وفي جانب التنفيذ. المعركة استغرقت خمسا وثلاثين ساعة فقط منذ ساعة الشروع وحتى طرد آخر جندي ايراني والقضاء على الوجود الايراني قضاء نهائيا. وهذا وقت قياسي في معركة من هذا الطراز جرت على ارض معروف انها معقدة جدا من الناحية الطوبوغرافية، وفي مواقع تحصن فيها الايرانيون اكثر من سنتين، وبنوا فيها من الموانع والسواتر والخنادق والجسور ما كانوا يظنون انه قادر على صد اي هجوم، او على الاقل جعل اي هجوم هجوما صعبا يستغرق اسابيع وربما اشهر. وسرعة الانجاز التي تمت تعكس المستوى العالي في الجوانب الاخرى التي اشرت اليها في التخطيط والتدريب والاستعداد وعنصر المباغتة الذي تحقق بصورة كاملة.

ومن الناحية العسكرية ايضا. فان هذا الانجاز العسكري هو اهم الصفحات العسكرية في تاريخ الحرب منذ سنوات عديدة. كما تعرف، ان الايرانيين تمكنوا في شباط ١٩٨٦ من عبور شط العرب واحتلال هذه المنطقة وهذا الاحتلال كان يعتبر اخطر احتلال ايراني لاجزاء من العراق. القوات الايرانية تحتل اجزاء اخرى كما هو معروف في القاطع الجنوبي وفي القاطع الشمالي، ولكن هذا الاحتلال كان هو الاخطر من النواحي العسكرية ومن النواحي الاستراتيجية بصورة عامة. لذلك فان طرد الايرانيين من هذا الجزء المحتل، يعتبر من الناحية العسكرية ونحن ما نزال في هذا الجانب، تحطيما للعمود الفقري للاحتلال الايراني للاراضي العراقية، ودليلا ساطعا على ان القوات المسلحة العراقية قادرة عندما تقرر على طرد الغزاة الايرانيين من كل شبر من الاراضي العراقية التي يحتلونها.

ان العراق كان مصمما على استعادة الفاو منذ احتلاله والسبب الذي اخر عملية التحرير حتى الوقت الحاضر هو ان العراق كان، ولا يزال، يتعامل مع المعركة ضد ايران بكليتها وليس بجزئياتها. وهناك عدوان ايراني شامل يستهدف العراق ككل، ويتعين على القيادة العراقية ان تضع المستلزمات لمواجهة هذا العدوان بكليته، حيثما يقع وبعناصره المتعددة. وفي الوقت الذي كنا ولا نزال نستعد فيه ونعمل من اجل تحرير كل الاجزاء التي تمكنت ايران من احتلالها منذ بدء عدوانها على العراق وحتى اليوم، كان العراق في الوقت نفسه يخوض معارك شرسة وضارية ضد محاولات غزو ايرانية اخرى. فبعد عام ١٩٨٦ واحتلال الفاو، حاولت ايران احتلال منطقة البصرة بكاملها في كانون اول من نفس العام وفي كانون ثاني من عام ١٩٨٧ وفي الاشهر اللاحقة وقد خضنا معركة من اشرس معارك الحرب استمرت اشهرا عديدة لسحق العدوان الايراني الذي كان الاكبر والاوسع والاخطر في تاريخ الحرب. وقد تمكنا من ذلك. لم يحقق الايرانيون سوى مكاسب محدودة جدا على الارض في الوقت الذي تكبدوا فيه خسائر خرافية بمئات الالوف من الاصابات، فضلا عن خسائر خرافية في المعدات.

بعد معركة شرق البصرة وخلال العام الماضي، كان حكام ايران يخططون لهجوم اخر، هجوم يستكملون به ما عجزوا عن تحقيقه في معركة شرق البصرة، وما عجزوا عن استكماله في محاولة غزو الفاو في عام ١٩٨٦. وكان واضحا ان هدفهم هو القاطع الجنوبي من العراق ككل. وقام حكام طهران بعملية تعبئة هستيرية في جميع انحاء ايران للحصول على الاعداد الكافية من المقاتلين. وكانت القيادة تتهيأ بكل مستلزمات التهيؤ لمواجهة مثل هذا الاحتمال. وقد نجح العراق، نجحت القيادة وكما اعلنا في مرات عديدة سابقا في ان توفر اعدادا من المقاتلين العراقيين المدربين تدريبا عاليا، والمجهزين تجهيزا عاليا، بحيث اصبح عدد القوات المسلحة العراقية اكبر من العدد الذي وفره حكام طهران. وهذا تفوق له معنى كبير جدا. فايران تحاول الاستفادة من تفوقها البشري على العراق في تعزيز موقعها في الصراع العسكري. فعندما ينجح العراق الذي يبلغ عدد سكانه ثلث سكان ايران في تجنيد مقاتلين مدربين واكفاء ومجهزين تجهيزا جيدا، بعدد اكبر مما لدى ايران، فهذا يدلل لا على الكفاءة العالية التي تتمتع بها القيادة العراقية، وانما على الدعم الشعبي العراقي القوي جدا لمعركة الدفاع عن الوطن. ومن الجانب الاخر يظهر تراجع قدرة النظام الايراني على حشد الافراد الايرانيين في معركته العدوانية الخاسرة.

انتظرنا الهجوم الايراني لاشهر عديدة ثم اتضح لنا وللذين يراقبون الوضع عن كثب ان الايرانيين عاجزون عن القيام بهجوم مشابه لهجوم عام ١٩٨٧ وعام ١٩٨٦.

لذلك، وكما وجدتم، فقد انتقلوا الى الهجمات ذات الطبيعة التكتيكية والنتائج التكتيكية في المنطقة الشمالية من العراق. وربما كان من بين اهدافهم وهم ينقلون المعركة الى هنا، تغيير خططنا في الجنوب. وقد كان القائد صدام حسين حذرا وبعيد النظر، فلم يعد النظر في كل الترتيبات التي اعدت في قواطع الجبهة الاخرى، وتمكنا من معالجة الوضع في الشمال باحتواء التهديدات الايرانية، وتكبيد الايرانيين خسائر كبيرة جدا. ان الايرانيين قد تكبدوا في معارك حلبجة وفي المعارك الاخرى التي جرت، خسائر هائلة.

وفي الوقت نفسه الذي كان يخطط فيه القائد صدام حسين لمواجهة الهجوم الايراني المحتمل على القاطع الجنوبي، كان يخطط لمعركة استعادة الفاو، ويعود هذا التخطيط لعدة اشهر سبقت. ونحن نعرف في القيادة، ان السيد الرئيس وضع خطة استعادة الفاو واختار لهذه الخطة مجموعة من قطعات القوات المسلحة العراقية، وجرت لها تدريبات في غاية الكثافة والدقة على طبيعة المعركة بكل عناصرها، وخاصة الطوبوغرافية منها. ومنذ عدة اشهر كانت هذه الخطة جاهزة، وترك الامر للقائد، بصفته القائد العام للقوات المسلحة لاختيار اللحظة المناسبة، وكان من بين اهم متطلبات هذه الخطة هو المباغتة، اي ان لا يشعر الجانب الايراني باننا عازمون على القيام بهجوم في قاطع الفاو. وبتدبير محكم استطاعت القيادة العسكرية العراقية ان تشغل القيادة الايرانية وتبعد انظارها تماما عن كل الترتيبات والتحضيرات التي جرت في المنطقة واختار القائد العام اللحظة المناسبة للقيام بالهجوم. وفعلا جاء الهجوم ليحقق مباغتة بنسبة مائة بالمائة لايران وللعالم كله. لذلك انا كسياسي، عندما اعلنا البيان الاول، وجدت ان تعامل الاعلام والاوساط السياسية العالمية مع الحدث هو تعامل عادي جدا برغم خطورة الموضوع لتصور هذه الاوساط بان ما اعلن من بغداد ليس سوى عمل عادي او معركة صغيرة، لانه لم يكن هناك اية مقدمات معروفة ومكشوفة تشير الى ان العراق مقدم على عملية بهذه الخطورة والحسم. وظل هذا الوضع حتى اليوم التالي. وحسب مراقبتي لما كان يذاع وينشر، فان الوضع بقي حتى مساء يوم الاثنين، حتى اعلنا بان الموضوع قد انتهى وظلت اجهزة الاعلام مترددة في تاكيد هذه الحقيقة، ظنا منها ان هذه العملية عملية محدودة، وليست بالحجم الذي هي عليه فعلا. الان، العالم يواجه الحقيقة، وهي ان العراق بخمسة وثلاثين ساعة استطاع ان يستعيد منطقة الفاو ويحررها تحريرا كاملا، ويطرد الغزاة الايرانيين بهذا الشكل الحاسم والصاعق.

الرئيس صدام حسين هو القائد الحقيقي للمعركة التي نخوضها ضد ايران بكل جوانبها. وعلى الصعيد العسكري، هو ليس القائد العام فحسب بصفته رئيسا للدولة بل دائما هو القائد الفذ للعمليات العسكرية الناجحة التي قام بها العراق منذ بدء النزاع وحتى هذا الوقت. وهذه المعركة بالذات، كان للرئيس صدام حسين الدور الاول في وضع الخطة وفي تحديد مستلزمات النجاح وفي وضع خطة التدريب ومتابعته. وما ان بدأت الشرارة الاولى للمعركة حتى انتقل بنفسه الى القاطع نفسه، وقاد العمليات بصورة مباشرة كما شاهدتم على شاشة التلفزيون.

● وسألت «القبس» السيد وزير الخارجية عن تأثير هذه المعركة على مجرى الحرب، فاجاب:

– في تقديري ان لهذه المعركة تاثيرا حاسما جدا، ويمكن القول انها منعطف اساسي في مجرى الحرب.

الايرانيون عندما تمكنوا من احتلال الفاو، زاد غرورهم، وزادت امالهم في احتلال الجزء الجنوبي من العراق. كانوا يقولون: اذا كان احتلال الفاو ممكنا، فلماذا لا يكون ممكنا احتلال ام قصر وحتى مدينة البصرة وكل القاطع الجنوبي؟ هكذا كانوا يقولون فيما بينهم. وهجومهم في عام ١٩٨٧ كان منطلقا من هذه الفرضية. وقد جاء الرد العراقي القوي في عام ١٩٨٧ ليحطم الكثير من هذه الفرضيات، ولكنه لم ينهها. ان الفرضيات لم تنته في عقول حكام طهران المغرورين والذين ينطلقون دائما من حسابات خاطئة ومن تقديرات خاطئة. لذلك كان ضروريا اقتلاع هذه الاوهام من عقولهم بصورة حاسمة.

هذه العملية العسكرية قد – وأؤكد على قد – تقتلع من عقولهم الفرضيات الخاطئة التي افترضوها خلال السنوات الماضية. وعلى اية حال، اذا لم تقتلع هذه الفرضيات من عقول حكام طهران، فان هذا لن يغير من الواقع الملموس. على الاقل فان ادعاءات حكام طهران المنطلقة من الغرور ومن الاحقاد والنزعة المستحكمة في التوسع، لن تلقى ما يعززها على صعيد الواقع سواء بين الايرانيين او في الصعيدين الاقليمي والدولي. الناس سينظرون بعد الان الى محاولات ايران لاحتلال المزيد من الاراضي العراقية على انها محاولات يائسة ولا جدوى منها وليس لها اي فرصة للنجاح. وهذا بحد ذاته انجاز كبير في مجرى صراع خطر وواسع النطاق وطويل يجري بيننا وبين ايران.

هل نتوقع عدوانا جديدا؟ نعم انني لا افترض اطلاقا ان حكام طهران قد تخلوا عن نهجهم العدواني والتوسعي.

هذا النظام يجد في الحرب وفي العدوان وفي التوسع المبرر الوحيد لبقائه، وفي تقديري ان النظام الايراني يعتبر السلام عملية انتحار. لذلك فهو يستبعد كل فرص السلام المشرف والعادل، ويكابر ويصر على مواصلة الحرب. لذلك فانني لا استبعد، بل اتوقع ان يواصل النظام الايراني نهجه العدواني ضد العراق وضد بلدان المنطقة.

ولكن، كما قلت، فان قدرته العملية المادية على العدوان اصبحت بعد الفاو اقل بكثير، بصورة حاسمة، مما كانت عليه، وسيبقى الواعون من الايرانيين، والعالم كله، ينظر الى الاصرار الايراني على العدوان على انه مكابرة لا جدوى منها.

انني لا اتوقع – ولاكن صريحا – في هذه المرحلة بعد معركة الفاو مباشرة، ان يكون حكام طهران اكثر استجابة لمبادرات السلام. ربما تاخذهم، كما يقال، العزة بالاثم فينغلقون على موقفهم اللاواقعي اكثر على الاقل في المرحلة الاولى. ولكنهم، ومهما فعلوا ومهما كابروا، سيجدون ان الطريق المسدود الذي وضعوا انفسهم فيه منذ سنوات، قد اصبح اكثر ظلاما، وان نهاياته المستحيلة قد اصبحت اكثر وضوحا. وهذا سيعمق المازق الذي يجدون انفسهم فيه منذ سنوات عديدة.

كيف سنتصرف نحن؟ ان القائد صدام حسين وضع خطة التصرف في البيان الذي اعلن فيه استعادة الفاو يوم الاثنين الماضي. ففي الانتصار العراقي، اكد القائد ان العراق يوظف هذا الانتصار لقضية السلام، ويامل ان يستوعب الايرانيون الدرس، من ان المضي في الحرب لن يحقق لهم اهدافهم المستحيلة، وليس امامهم غير القبول بالسلام وفق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن، وان يقبلوا بتطبيقه كما هو وفق تسلسل فقراته العاملة، وهو الاسلوب القانوني والمنطقي والعملي لتحقيق السلام.

● قالت «القبس»: يتضمن القرار ٥٩٨ الذي تشيرون اليه، في حد ذاته، خطة تنفيذه، وهو متكامل في فقراته وبنوده. فما الجدوى، والحالة هذه، من وجود خطة تسمى خطة الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ هذا القرار؟ وهل تعتقدون ان مثل هذه الخطة تساعد على الوصول الى حل سريع للازمة ام انها على العكس من ذلك، تساعد ايران على التنصل، من القرار وعملية تنفيذه؟

– قال السيد الوزير: الاساس في ما قرره مجلس الامن هو القرار نفسه، فالقرار، كما قلت تماما، خطة متكاملة. والذي يريد السلام ليس امامه سوى المباشرة بتطبيق القرار كما هو. هل هناك مبرر لخطة يضعها الامين العام؟ ربما. لان القرار يحتاج ايضا لبرنامج، لنقل برنامج تنفيذي. ان القرار يتحدث عن وقف اطلاق النار والانسحاب. لا بد من برنامج يحدد فيه وقف اطلاق النار، موعد بدء الانسحاب، موعد انتهاء الانسحاب، موعد وصول قوات الرقابة التابعة للامم المتحدة، كيفية ادائها لواجباتها، الى غير ذلك من المتطلبات العملية. وما سمي بخطة الامين العام هو عبارة عن هيكل فارغ من التوقيتات ومن التفاصيل وضعه الامين العام في شهر آب الماضي، لكي يجري الاتفاق بينه وبين الطرفين على املائه. ونحن هنا قبلنا بهذا الهيكل بصورة مبدئية، ولكن لا يضمن حتى الآن، كما قلت لك، اية تفاصيل.

الايرانيون لم يوافقوا على قرار مجلس الامن ٥٩٨، وكانوا يعرفون ان عدم موافقتهم الصريحة ستؤدي الى ان ينتقل المجلس الى اصدار العقوبات عليهم. صاروا يستخدمون كل الوسائل للتملص من الالتزام بالقرار من ناحية، وتحاشي قرار العقوبات من ناحية اخرى. ولذلك تشبثوا بما سمي خطة الامين العام وصاروا يتحدثون عن قبولهم لها.

في الحقيقة ان كل هذا لا قيمة له من الناحية العملية فالخطة هي هيكل فارغ، وقبولها او عدم قبولها في الوقت الحاضر لا يعني اي شيء. ولكن هي خطة دبلوماسية لجأ اليها الايرانيون ليعطوا الانطباع بانهم يتعاملون بشكل او بآخر مع القرار بهدف استبعاد قرار العقوبة. ومن المؤسف ان اوساطا دولية تعاملت مع هذه اللعبة الدبلوماسية الايرانية لا لانها مقتنعة بجديتها، ولكن لان هذه الاوساط نفسها لا تريد، على الاقل في الوقت الحاضر، ان تمضي بقرار العقوبات، لحسابات سياسية تخصها هي، ولا تخص التقويم الموضوعي للموقف الايراني. فالدول الاعضاء في مجلس الامن التي تتعامل مع هذه الادعاءات الايرانية تقر في المناقشات المباشرة بيننا وبينها ان ايران لم تقبل بالقرار. وعندما نقول لها: حسنا عندما تقرون بهذه الحقيقة، فلماذا لا تنتقلون الى المرحلة الثانية، مرحلة فرض العقوبات؟ يقولون: لا، دعنا نحاول، دعنا نمارس المزيد من الدبلوماسية، وهم يتعاملون مع الخدعة الدبلوماسية الايرانية لكسب الوقت.

القرار ينفذ كما نص القرار نفسه الفقرة الاولى من القرار تقول: «كخطوة اولى نحو تسمية سلمية للنزاع، على الطرفين ان يلتزما فورا بوقف اطلاق النار في البر والبحر والجو، وان ينسحبا بدون ابطاء الى الحدود المعترف بها دوليا». هذه هي الخطوة الاولى في التنفيذ. بعد ذلك تأتي خطوة الرقابة الدولية، بعد الانسحاب ووقف اطلاق النار، ثم تبدأ عملية تبادل الاسرى، ثم تبدأ عملية المفاوضات وغير ذلك من العناصر التي يتضمنها القرار.

بالفعل، وكما المحت في سؤالك، ان الادعاء بان ايران تتعامل مع الخطة، هي محاولة للتنصل من القرار نفسه من ناحية، ولاستبعاد قرار العقوبات من ناحية ثانية.

● «القبس»: معالي الوزير احب ان اطرح عليكم سؤالا صريحا: ما هي حقيقة موقف الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية من حرب الخليج؟ هناك من يقول ان الصديق للعراق في هذه الحرب، وهو الاتحاد السوفيتي، لم يمارس صداقته كما يجب، وان العدو لايران واقصد الولايات المتحدة الاميركية، لم يمارس عداوته كما يجب. لا الصديق مارس صداقته لكم، ولا العدو مارس عداوته لعدوكم.

– قال الاستاذ طارق عزيز: هنالك الكثير مما يمكن ان يقال عن الموقف الدولي عموما، وعن موقف الدولتين العظميين من هذه الحرب.

الحرب مضى عليها ما يقرب من ثماني سنوات. وهذا الوقت الطويل على الحرب، ان دل على شيء، فانما يدل على حقيقة عدم اكتراث القوى العظمى باستمرار الحرب. لم يكن ممكنا عمليا ان يستمر النظام الايراني في الاصرار على مواصلة الحرب لهذه الفترة الطويلة، لو لم يكن هناك، على الاقل، عدم اكتراث من جانب القوى الفاعلة في العالم، وفي مقدمتها الدولتان العظميان.

الحقيقة الاخرى ان ايران لا تستطيع بامكاناتها، الذاتية ان تواصل الحرب. هي تستطيع ان ترفض السلام. لا احد يتمكن من اجبارها على قبول السلام. ولكن هي لا تستطيع بامكاناتها الذاتية ان تواصل الحرب، وخاصة الحرب العدوانية واسعة النطاق. فنحن هنا لسنا ازاء نزاع مسلح محدود، وانما ازاء حرب كبيرة تمتد على مسافة الف كيلو متر على الارض، فضلا عن الحرب في البحر وفي الجو، وتتطلب امكانات هائلة جدا لكي تستمر.

كيف حصلت ايران على الاموال التي مولت بها آلة حربها عبر ثماني سنوات؟ ايران تبيع النفط. من يشتري النفط؟ الذين يشترون النفط هم القوى الصناعية في العالم، في الغرب وفي الشرق. فاذن ساهمت هذه القوى في تمويل آلة الحرب الايرانية لاستمرارها في التعامل مع ايران من خلال شراء كميات النفط الايراني.

من جانب اخر، ان ايران لا تنتج السلاح الذي تحارب فيه، واذا ما انتجت فلا تنتج سوى نسبة ضئيلة جدا من متطلباتها العسكرية. وهي لا تخوض الحرب بالسيف والرمح، وانما تخوض الحرب بوسائل حديثة.

من الذي وفر لايران هذا الكم الهائل من المعدات والاعتدة العسكرية؟ الدول الصناعية في الغرب وفي الشرق بوسائل مباشرة وغير مباشرة، بوسائل ما يسمى بالسوق السوداء وعن طريق اطراف ثالثة.

هذه هي (الحقيقة المرة ولولا عدم الاكتراث او الموافقة الضمنية من جانب القوى الفاعلة في العالم، لما تمكنت ايران من مواصلة الحرب.

غير ان الحرب وصلت، خاصة في عام ١٩٨٧ الى مرحلة تهدد مصالح اغلب القوى الفاعلة، وتهدد مصالح القوتين العظميين، وتضعهما في وضع قد يضطران فيه الى المجابهة فيما بينهما، وهي مجابهة لا يريدانها، في الوقت الذي يسعيان فيه الى صياغة علاقات جديدة بينهما. لذلك اصبح قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بصيغته المتكاملة الملزمة، ممكنا بعد اشهر من العمل. الذي جرى بين الاعضاء الخمسة الدائمين. هذا العمل بدأ منذ نهاية كانون الثاني – شباط وحتى حزيران، حوالي اربعة اشهر من الاتصالات المكثفة بين الدول الخمسة حتى اصبح الاتفاق بينهم ممكنا على العناصر الاساسية للقرار. ثم صدر القرار.

بعد صدور القرار ظهر موقف سوفيتي جديد. الاتحاد السوفيتي كان يعلن بشكل مستمر تاييده لانهاء الحرب. بعد صدور القرار، كان واضحا ان ايران لا تقبل به. ايران ناضلت ضد صدور القرار، والسوفيت يعرفون ذلك. يعرفون ان ايران سعت لديهم ولدى غيرهم حتى لا يصدر القرار الذي صدر برقم ٥٩٨. لذلك فان رفض ايران للقرار بعد صدوره امر واضح. الاتحاد السوفيتي لم يتفق مع تقديرنا في ان على المجلس ان ينتقل الى مرحلة العقوبات. هو لديه حجج وتفسيرات للموقف لا نتفق معه عليها. نحن نعتقد ان قرار العقوبات مسالة ضرورية، لا كانتقام من ايران. ليس القصد هو الانتقام وانما القصد هو الوصول الى ما كان ينبغي ان يتحقق في الماضي وهو حظر السلاح عن ايران لكي لا تتمكن من تنفيذ مخططها العدواني. قد تبقى عدوانية، قد تبقى تضمر الشر، قد تبقى مصممة على عدم السلام. حسنا، نحن قد لا نستطيع ان نغير طبيعة هذا النظام الشاذ والمجرم والعدواني، ولكن علينا ان نقلل من قدرته على تحقيق اهدافه الشريرة.

اننا لا نزال نامل ان يتفق الاتحاد السوفيتي مع هذا التحليل الصائب وان يوافق على المضي في قرار العقوبة. واذا حصل ذلك فاننا نعتقد ان مجلس الامن يمكن ان ينتقل الى هذه المرحلة التي كان عليه ان يباشر بها منذ شهر اب ١٩٨٧.

● «القبس»: وهل يعتقد معالي الوزير ان هناك فرصا موضوعية للاتجاه نحو وضع حد لحرب الخليج؟

– قال الاستاذ طارق عزيز: في تقديري ان النظام الايراني لن يتخلى عن نهجه في العدوان والحرب ضد العراق وضد دول الخليج الا عندما يجد نفسه مضطرا الى ذلك اضطرارا. هو لن يتجه الى السلام باختياره. لن يتجه الى السلام اذا وجد نفسه قادرا على مواصلة الحرب. لن يتجه الى السلام اذا وجد ان بامكانه ان يغذي ويمول الته الحربية. لن يتجه الى السلام اذا وجد في حوزته كميات كافية من الاسلحة والمعدات تمكنه من مواصلة الحرب والعدوان. هذا نظام شرير بطبيعته، عدواني وتوسعي بطبيعته. الذي يوفر الفرص الموضوعية للسلام هو الوقائع الملموسة. الفشل في الحرب، الاندحار في الحرب، طرده من الاراضي التي يحتلها كما حصل في الفاو، تقليل موارده الاقتصادية، تقليل موارده العسكرية. عند ذاك يجد نفسه امام جدار مغلق فقد يضطر الى القبول بالسلام. واؤكد على كلمة «قد يضطر» الى القبول بالسلام.

● «القبس»: وهل تعتقدون انه سيكون لعملية تحرير الفاو انعكاسات عربية ايجابية لدى بعض القوى السياسية العربية التي كان لها موقف سلبي من العراق في الحرب؟

– لا ادري. هؤلاء الذين وقفوا – واقصد العرب – الى جانب ايران، ارتكبوا غلطة تاريخية كبيرة. فالى جانب القصد السيء في موقفهم، هنالك طبعا محتوى لا قومي ولا اخلاقي في هذا الموقف. ولكن ربما تصوروا بان الفوائد العملية من الموقف تغطي على لا قومية وعلى لا اخلاقية الموقف. الان يكتشفون ان هذا الموقف خاسر ايضا، فضلا عن كونه لا قوميا ولا اخلاقيا.

● «القبس»: هل تتوقعون اي تغيير في سياسة فرنسا ازاء العراق اذا تغير شخص الرئيس الفرنسي الحالي؟

– قال الاستاذ طارق عزيز: لا. ابدا. ان هناك الان ثلاثة مرشحين بارزين للرئاسة الفرنسية: ميتيران وجاك شيراك وريمون بار. وهؤلاء القادة الثلاثة هم اصدقاء لنا، وكلهم كانوا في الحكم. بار كان رئيسا للوزراء وكانت علاقاتنا مع فرنسا جيدة خلال حكومته.

جاك شيراك كان رئيسا للوزراء مرتين، في السبعينات والان وعلاقاتنا معه ومع حكومته جيدة. وميتيران يرأس فرنسا منذ سبع سنوات، وعلاقاتنا معه ومع فرنسا تحت رئاسته كانت جيدة.

لذلك نعتقد ان علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين العراق وفرنسا ستستمر كما هي مهما كانت نتيجة الانتخابات.

● واخيرا قلت لمعالي وزير الخارجية العراقية: قبل ايام ضربت ايران منصة للشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة، فهل هنالك من تعليق لكم حول هذا الحادث؟

– قال الاستاذ طارق عزيز: هذا الحادث يؤكد عدوانية ايران، ويؤكد انها في التنفيس عن نهجها العدواني لا تحسب حسابا حتى لاولئك الذين يجاملونها.

بغداد – من: جهاد فاضل

في التنفيس عن نهجها العدواني لا تحسب إيران حسابا حتى لاولئك الذين يجاملونها

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

هل تغير دول الاطلسي استراتيجية «الفوفا»؟

الناتو يقيّم الانتصار العراقي

■ ما هو تأثير معركة «الفاو» على نظريات الحروب النظامية؟

يعكف الخبراء العسكريون في «الناتو» وفي مختلف وزارات الحربية والدفاع للدول الاعضاء فيها ومراكز البحوث الاستراتيجية الاوروبية والاميركية وغيرها على دراسة التطورات الاخيرة التي شهدتها حرب الخليج التي تفتتح عامها التاسع. وكانت معركة الفاو

وانتصار الجيش العراقي فيها على القوات الايرانية محل بحث دقيق في القيادات العسكرية الاوروبية الغربية وخاصة اوساط الاستراتيجية القتالية في منظمة شمال حلف الاطلسي «الناتو» واذا كان القادة العسكريون الغربيون الذين تناولوا هذا الحدث والذي قلب موازين القوى في المنطقة، وفي حرب كانت

معظم المعطيات البشرية والتفوق السكني والاندفاع الانساني في بدايتها ترجح الكفة لصالح ايران لم يستوفوا التحليل والتقييم ودرس التكتيك العراقي، فانهم لا شك يذكرون ان العراق من جانبه كان يتعامل مع الغرب وتجاربه الحربية القديمة والحديثة بالاسلوب

نفسه، اذ يقوم القادة العسكريون في بغداد بتحليل كل اساليب القتال النظامية وغير النظامية نظرا لنوعية المنهج الايراني الذي حاول الدمج بين الحرب النظامية التي ترتكز من ناحية على تاريخ ايران من العهد الفارسي،

الى عهد القوة العسكرية الجبارة التي تمكن من بنائها الشاه والتي شتتها نظام الخميني الى اسلوب الحرب الشعبية والتي فرضها نظام الملالي القائم حاليا حيث ارتكز على الجانب العقائدي والتحريضي العاطفي الذي دفع بمئات الآلاف من الابرياء الذين استجابوا للآلة الدعائية فرموا بانفسهم امام القوات العراقية وذهبوا ضحايا دون ان يفرزوا تفوقا استراتيجيا مذكورا وكانت النتيجة ان ايران تعاملت مع المعركة تعاملا تكتيكيا، في حين كان العراق وبحكم انتمائه العربي يرسم الشعار الاستراتيجي: الدفاع عن البوابة الشرقية. وجمع حول هذا الشعار مختلف شرائح العالم

العربي ما عدا فصائل التزمت الموالاة لايران حتى النهاية.

المراقب من الساحة البلجيكية لتطورات الحرب العراقية الايرانية يلاحظ ان التفوق العراقي مثل سبقا وتجربة سوف تكون محور التحليل الى ان توضع لها القواعد والعبارات اللغوية العسكرية لكي تصبح درسا نظريا وتطبيقيا. وفي الوقت نفسه يتداول في مدارس الاكاديميات العسكرية وساحات التدريب على القتال، خاصة وان علاقات الشرق والغرب خرجت مؤخرا من حقل النزال النووي بعد ان اتفق الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الاميركي رونالد ريغن على نزع الاسلحة التكتيكية الذرية من الاقطار الاوروبية الغربية.

ويبرز هذا الاتفاق مجددا اهمية الحرب النظامية وبالتالي الرجوع الى البندقية والمدفع والدبابة وخاصة الصواريخ والطيران. وهذان العنصران كانا ربما السلاحين الذين حسما المعركة لصالح العراق لكن خبراء الحلف الاطلسي في الواقع يميلون الى البحث عن مدى استعمال الجنرالات العراقيين للنظرية الحربية الاطلسية التي لا تستبعد دقيقة واحدة ان تنشب حرب تكون في البداية نظامية مع حلف وارسو وتشهد اوروبا اعتى معاركها والا لما كان الحلف وما كانت الجيوش. وربما يميل بعض المحللين العسكريين الاطلسيين الى مدى استعمال الجيش العراقي لآخر مولود في التكتيك القتالي الاطلسي وهي خطة الفولفا

(فولو ون فورس اتاك) التي وضعها كبار منظري الحرب النظامية الاميركيون والتي تتمثل في تدريب وحدات عسكرية خاصة مهمتها التسرب الى القواعد الخلفية للقوات المعادية واحداث الضربات الموجعة التي تدمر البنية الهيكلية الحساسة والضرورية للمدد او

التموين او الدعاية من ناحية، ثم والاهم هو احداث الصدمة النفسية والاحباط السيكولوجي والاحساس بالاهانة والشعور بالاختراق لدى القوات العسكرية في الجبهة الامامية وخلق ذات الجو لدى الشعب والرأي العام الذي يعتبر المنجم الذي تستخرج منه المادة الخام لادارة آلة الحرب.

وهذه الخطة التي لم تقم القوات الاطلسية بتجربتها لعدم خوضها حربا مهما كانت نوعها مع حلف وارسو تبدو وان الحرب العراقية الايرانية كانت المحك والمخبر الاول الذي اثبت مدى نجاعتها ودقة اثرها مع عامل التصرف فيها. فالعراق استغل الخطة الايرانية التي تمثلت في الابقاء على الشعب الايراني وخاصة الشباب والاطفال مشدودين بصفة مباشرة الى ما يدور على الساحة القتالية وتزوير بعض المعطيات اذ يصبح سقوط الضحايا بمئات الآلاف امرا جميلا بما

ان النهاية هي الشهادة والشهادة تؤدي الى الجنة وان الانتصار «حتمي» الى ان تصبح الهزيمة انتصارا.

وكان العراقيون يلمسون مدى هشاشة هذه الاساليب عندما يسقط بين ايديهم الاسرى بالآلاف وربما يقوم البحث لديهم انطلاقا من هذه العينات المعبرة عن قاعدة اساسية وهي مدى وقع الدعاية والتعبئة وما هي المحاور التي تطولها وحول هذه المحاور يتم تحديد الاهداف التي ترتكز عليها خطة «الفوفا» فقام العراقيون في البداية بالتركيز على العصب الاساسي في الحياة الاقتصادية الايرانية وهي منابع النفط ومصانعه وموانئه لقطع ـ ولو بصفة موقتة ـ المداخيل النفطية وضرب الاقتصاد بصفة عامة لدفع المواطن الايراني الى الخروج من الكابوس الذي ادخله فيه النظام حول مسالة التطوع والشهادة والجنة وما تبعها من مفاتيح الجنة وصور الخميني والشعارات على الرؤوس والصدور والاذرعة وغيرها من الاساليب التي تذكر بالاديان البدائية التي لا علاقة لها بالاسلام وهو يدخل القرن الواحد والعشرين.

وكان بعض قصيري النظر يعتقدون ان العراق التجا الى ضرب القاعدة الخلفية لفشله

في الخطوط الامامية لكن في الواقع ان الخطة العراقية قرأت اكثر من حساب لمسالة الابقاء على الحرب في الساحة الحدودية وهو الامر الذي ترغب فيه ايران بالذات والذي يهدف الى شد انظار الرأي العام الى الساحة وابعادها عن الواقع الاجتماعي الداخلي والابقاء على تناقضاته خفية كما هي، وقام العراق بعدها بالعمل المعاكس اذ تمكن من دفع الشعب الايراني الى وعي الحرب وسلبياتها وعيشها مباشرة في اعماق ايران من بندر عباس الى اصفهان الى قم الى طهران وغيرها من التجمعات السكنية التي كانت هدفا للطيران العراقي.

اعجوبة هذه الحرب في الدقة والقوة لبلوغ الاهداف التي لم يكن احد يتوقعها وفي اقصى انحاء فارس. وكانت الصواريخ العابرة للحدود والتي دخلت المعركة مؤخرا قد مثلت الضربة القاصمة التي جاءت معركة رمضان في الفاو لتحسمها وتشكل الضربة القاضية في هذه الجولة من الحرب على الاقل.

ويكون الخبراء العسكريون الاطلسيون قد تعلموا درسا عراقيا ربما تغير له مضمون خطة «الفوفا» نوعيا حيث اثبتت الصواريخ والطائرات اذا ما تم التعامل معها بصحة ان الالتجاء الى تكوين وحدات «كوماندوز» مدربة

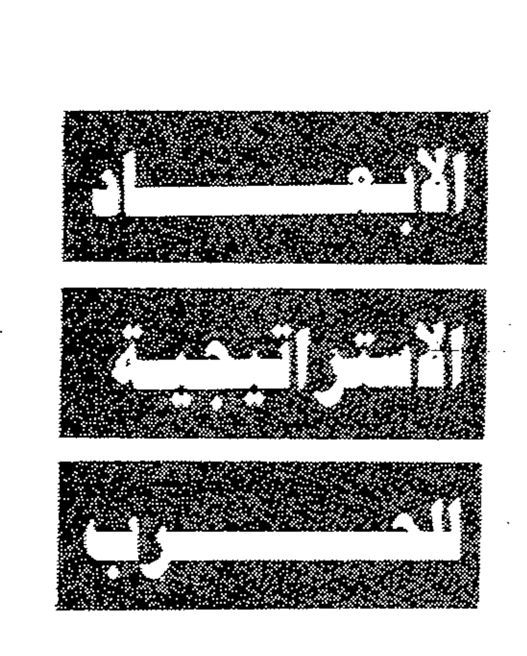
على اعتى اساليب القتال والتسرب والاختراق امر صعب خاصة وان هذه الخطة ربما تنجح حين تكون المعركة في ساحة قواسمها البشرية الفسيولوجية والاجتماعية متعددة مثل اوروبا بشطريها الشرقي والغربي لكنها صعبة عندما تتطلب اقحام وحدات عسكرية عراقية في عمق ايران.

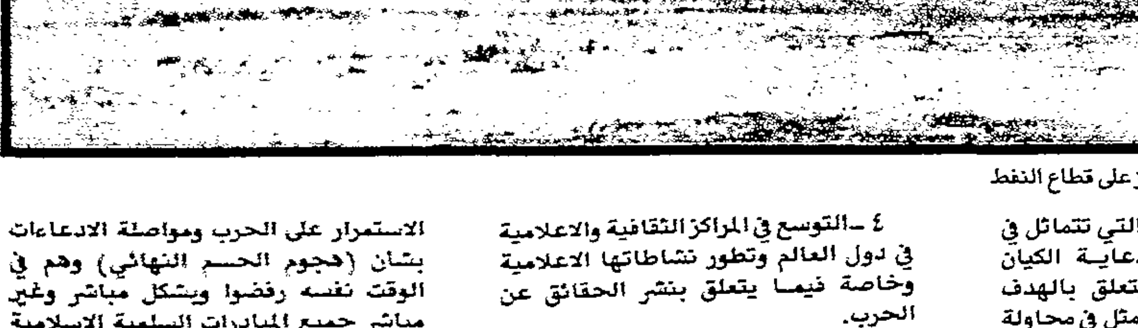
المهم ان العراقيين اثبتوا للغرب والشرق وللعالم ان هذه الحرب التي كلفت الشعب العربي العراقي ما لا يمكن لاي شعب آخر تحمله ان الامة العربية وابناء العراق قادرون على كسب الرهان بالدفاع عن حرمة هذا الوطن وان على الغزاة الايرانيين او الصهاينة ان يعيدوا حساباتهم.

معركة الفاو اكبر دليل على ذلك اذا ا اضفنا لها سجل اطفال الحجارة في مواجهتهم للسرطان الصهيوني حيث اثبت المقاتلون العراقيون الابطال ان العرب اذا واجهتهم حرب نظامية فهم قادرون على كسبها، كما اثبت اطفال الحجارة ان الحرب الشعبية في احدث انواعها واشجع ملاحمها ليست من باب المعجزة ويمكن ان تكون عربية الصنع وفلسطينية الانطلاق لتسقط اسطورة داوود وجولييت وان كان داوود القزم قد نجح في اهانة العملاق اذ لم يتحرك من جسمه الا لسانه المثرثر التي مثلته الانظمة العربية في تعاملها مع اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨، فان فكر العملاق

لم يستيقظ بعد لانه عندها تعود الحقائق الى نصابها ويظل العملاق عملاقا والقزم قزما وها هم اطفال الحجارة يتحركون شانهم كشان خلايا عقل وضمير هذا العملاق الذي تململ تمهيدا لليقظة والوقوف على قدميه. وبقية الحديث لهذا الجيش البطل من جنود في الفاو واطفال في الضفة والقطاع الذين لم يهزموا الفرس والصهاينة بل هزموا ايضا التخلف والتآمر الذي بنيت على قواعده الهشة قصور واباطرة من ورق من المحيط الى الخليج.

بروكسل - نجيب فريجي





● المحور الاقتصادي ـ والتركيز على قطاع النفط

المحور الاعلامي : هدف الحرب تحطيم الثقة في الذات العربية

■ المحور العسكري والسياسي: صاروخ الحسين الغى الخيار الجغرافي والكثافة البشرية الايرانية

■ المحور الاقتصادي: مسار التنمية العراقي اقل عرضة للتاثر من نتائج الحرب

تحت شعار «السلام القانون الاساسي للحياة والحرب قانون استثنائي» عقدت ندوة علمية عن الابحاث الاستراتيجية للحرب العراقية الايرانية ببغداد للفترة من ١٢ ـ ١٩٨٨/٣/١٤ بجهد مشترك من قبل مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ومركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، وقد سبق ذلك اعداد متواصل من قبل الهيئات العلمية المتخصصة في المركزين. واتصالات مكثفة برجالات الفكر والسياسة في الميادين السياسية والاقتصادية والاعلامية والعسكرية والاجتماعية داخل العراق وخارجه.

وقد كان لوزير الثقافة والاعلام العراقي دور مهم في التخطيط والاعداد وتهيئة مستلزمات النجاح للندوة من خلال التوجيهات المستمرة التي ابداها للجنة التحضيرية، والطرح الناضج والواعي لما ستكون عليه المحاور المقترحة لها وقد كلل ذلك الجهد بكلمة افتتح بها جلساتها مشيرا الى الحالة الطبيعية في العراق حيث تعقد الندوة واصفا اياها «بانها دليل على سلامة التخطيط في العراق واستمرار حركة الحياة وتدفقها في المجالات كافة» بعد ان حدد ابعاد الصراع العراقي الايراني وجوانب انتكاسة الفكر المخطط للحياة في ايران.

ودعا الباحثين المشاركين في هذه الندوة الى الحوار الديمقراطي والنقاش العلمي الهادف.

كما القى رئيس جامعة البصرة كلمة بالمناسبة حيا فيها شعب العراق وجيشه الباسل وأشار الى اهمية الندوة باعتبارها مجمعا للمفكرين والباحثين.

ومن خلال سبع جلسات حافلة بالدراسات العلمية الهادفة والنقاش المثمر عبر ثلاثة محاور اساسية هي :ـ المحور الاعلامي، المحور السياسي والعسكري، والمحور الاقتصادي.

توصل المشاركون الى ما يلي :ـ

المحور الاعلامي

يعتبر الاعلام الذراع الثالثة ذات العامل المشترك بين ذراعي الفعل العسكري والسياسي ومن خلال ما طرح من بحوث ومناقشات كشفت الندوة عن المخاطر التي تجسدها الدعاية الايرانية والتي تتماثل في الكثير من أوجهها مع دعاية الكيان الصهيوني وخاصة فيما يتعلق بالهدف المركزي لهذه الحرب الذي يتمثل في محاولة تحطيم الثقة في الذات الحربية وتشويه الشخصية الحضارية للامة العربية. وذلك في نطاق الهدف الاكثر اهمية والرامي الى تطويع العقل العربي وتغذيته بكل الاسباب التي تقتل فاعليته وقدرته على الخلق والابداع وكذلك فان الندوة قد كشفت واقرت فاعلية الاعلام العراقي ونجاحه في مواجهة مسؤوليات المعركة بالمستوى الذي يتناسب واهميتها التاريخية في حياة العراق والامة العربية.

أما فيما يتعلق بالاعلام العربي فقد تبين ان معالجته لمسالة الحرب قد جاءت انعكاسا لموقف كل قطر عربي من هذه الحرب.

أما الاعلام الغربي فقد كان تعاونه مع الحرب يشوبه الخلط والتشوش والابتعاد عن الحقيقة متاثرا بذلك بقوى معروفة كالصهيونية والامبريالية العالمية.. الا انه من الملاحظ في الآونة الاخيرة ان الاعلام الغربي قد بدأ يعترف بحقيقة اهداف النظام الايراني من الحرب وعجزه عن تحقيق اي منها.

ان هذا النوع من التحول في مواقف الاعلام الغربي يعود اساسا الى الاعتراف بقوة وقدرة وصمود العراق خلال سنوات الحرب التي ادت الى احباط كل الخطط الايرانية المعادية وكل هجوم قامت به القوات المسلحة الايرانية في جميع الجهات. ان الاقتدار العراقي وتحقيقه للانتصارات المتلاحقة كان نتيجة لوجود القيادة السياسية والعسكرية للرئيس صدام حسين.

ومن كل ما تقدم يرى المشاركون في الندوة ضرورة العمل على :ـ

١ ـ التوسع في الاذاعات الموجهة باللغات الاجنبية وزيادة ساعات البث فيها.

٢ ـ اعداد ونشر الافلام الوثائقية عن الحرب بالعربية واللغات الاجنبية وتوزيعها على وسائل الاعلام في الاقطار العربية والدول الاجنبية.

٣ ـ التوسع في الصحافة باللغات الاجنبية والعمل على ايصالها الى اكبر عدد من دول العالم.

٤ ـ التوسع في المراكز الثقافية والاعلامية في دول العالم وتطور نشاطاتها الاعلامية وخاصة فيما يتعلق بنشر الحقائق عن الحرب.

٥ ـ الاكثار من اقامة المعارض المتجولة في بلدان العالم عن الحرب وآثارها.

٦ ـ توثيق البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات الخاصة بالحرب العراقية الايرانية ثم نشرها وايصالها الى اكبر عدد من الشخصيات والجهات في الاقطار العربية ودول العالم الاخرى.

٧ ـ الاستمرار في اقامة الندوات العلمية المختصة بالدعايتين الاسرائيلية والايرانية وتناولهما بالتحليل والشرح وتوضيح الابعاد والآثار الخطيرة لهاتين الدعايتين سواء على صعيد الرأي العام العربي أو الرأي العام الدولي ويمكن ان يتم ذلك بالتنسيق مع الجامعة العربية ومنظماتها المختصة.

٨ ـ فضح الطبيعة العدوانية التوسعية للنظام الايراني واسقاط غطاء الدين الذي يستخدمه في تبرير هذا العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وذلك من خلال عقد الندوات ذات الاختصاص الدقيق في هذا الامر وبالتنسيق مع الامانة الدائمة للمؤتمر الشعبي الاسلامي.

٩ ـ من الضروري التنسيق بين الهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية العربية وتوظيف علاقاتها مع الخارج من اجل خلق او ايجاد استراتيجية قومية لاعلام الحرب تتواصل مع الاستراتيجية العربية في ايجاد السلام الشامل والعادل وفق الاسس الواضحة التي حددتها المبادىء الخمسة للبرئيس صدام حسين التي انعكست مضامينها في قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).

المحور السياسي والعسكري

١ ـ تؤكد الحقيقة التاريخية ان الصراع الفارسي العربي لم يتحدد في هذه المرحلة فحسب وانما ترجع اصوله التاريخية الى أبعد الفترات وان حكام ايران القدامى والجدد واصلوا ويواصلون سياسة التوسع الفارسي الاقليمي على حساب جيرانهم العرب.

٢ ـ ان حكام ايران لم يدعوا دون ان يعلنوا بصراحة عن تصميمهم على الاستمرار على الحرب ومواصلة الادعاءات بشان (هجوم الحسم النهائي) وهم في الوقت نفسه رفضوا وبشكل مباشر وغير مباشر جميع المبادرات السلمية الاسلامية والدولية.

٣ ـ ان ايران وفي حالات ضعف مواقفها الداخلية مع شعوبها وانهيار اقتصادها ووحدتها السياسية وقدرتها التعبوية قد فشلت في تحقيق مآربها السياسية والاستراتيجية التوسعية.

٤ ـ اذا كانت المصادر الغربية تروج الافكار لتصعيد الحرب العراقية الايرانية بما يشجع ويمهد الارض لتوسيع رقعة الحرب فان هذه الافكار تلقى هوى في نفوس الحكام في ايران مما يدلل على مدى الارتباط بين السياسات الاعلامية والسياسية الايرانية الخارجية.

٥ ـ لقد ثبت دون أي شك أن استمرار الحرب لن يحقق لايران أي مكسب سياسي أو عسكري وأن اصرارها العدواني لن يخدم الا تلك القوى المعادية التي تتربص بالمنطقة وعلى وجه الخصوص الخليج العربي وكذلك فان هذا الاصرار قد جلب للشعوب الايرانية مزيدا من الشقاء البشري والاقتصادي بشكل لا تقره شريعة الاسلام السمحاء فضلا عن تناقضه والمبادىء والقيم والمثل الانسانية..

٦ ـ لقد تحول العراق بعد أكثر من سبع سنوات الى مجتمع محارب مؤمن بعدالة قضيته وهي قضية العرب بفضل قيادة ذكية ومتمرسة وبفضل التلاحم بين القيادة والجماهير.

٧ ـ ان الامبريالية والعدو الصهيوني قد استثمرا هذه الحرب أبشع استثمار سواء بتحويل المنطقة العربية الى ساحة صراع دولي تجرب الاسلحة والتقنية الحربية المتطورة مقابل استنزاف موارد الوطن العربي والاسلامي وثرواته.

٨ ـ لقد ثبت ان ايران ستكون الطرف الخاسر اذا ما استمرت القوى الكبرى هذه الحرب وتدخلت تدخلا سياسيا وعسكريا بشكل مباشر أو غير مباشر اذ، سيؤثر ذلك بتمزيق وحدة ايران وتقاسم أراضيها بين معسكرات الدول الكبرى..

٩ ـ وقعت ايران سياسيا واستراتيجيا في عزلة تامة عن المجتمع الدولي لانها كشفت طبيعة النظام الذي يحكمها ولا يدرك مسؤوليته في حماية مصالح شعوبه وحقوقه ويدلل الوفاق الذي ساد الدول الكبرى في مجلس الامن بشان قرار (٥٩٨) على هذه العزلة الدولية التي تعيشها ايران.

١٠ ـ ومن الملاحظ ان هناك تزامنا بين الدعوات المتاججة التي يعلنها حكام ايران بشن هجوم على العراق وبين ما جرى على الساحة العربية وقضية العرب المصيرية فقد تزامن اجتياح الصهاينة لبنان عام ١٩٨٢ وهجوما ايرانيا في شرق البصرة كذلك تزامن ضرب ايران الاهداف المدنية وعاصمة العراق بصواريخ و(ثورة الحجارة) في الارض المحتلة بفلسطين.

١١ ـ لقد أثبت العراق بتصنيعه التسليحي المتطور وبقدرة طيرانه على ان ايران ستدفع الثمن غاليا لو أصرت على التنصل من تلك الحقائق، اذ ان الخيار الجغرافي (مساحة ايران) والكثافة البشرية قد تلاشت بتصنيع العراق صاروخ (الحسين) الذي أسقط الميزة الصاروخية التي كانت تدعي امتلاكها.

١٢ ـ ان اصرار ايران على اختيار الحرب وسيلة لحل المشاكل بين الجارين انما يعكس آثاره السلبية على ايران أولا وقبل كل شيء فضلا عن أن الحرب قد تحولت الى حرب استنزاف بشري واقتصادي وسياسي لم ينتفع منها سوى تجار السلاح واعداء العروبة والاسلام.

١٣ ـ لقد كشفت حقائق فضيحة (ايران جيت) التعاون التسليحي الايراني مع الكيان الصهيوني والانظمة العنصرية الاخرى كنظام جنوب افريقيا.

المحور الاقتصادي

من المعروف ان أية حرب لا بد ان تكون لها آثار سلبية في مجالات الحياة المختلفة ومنها المجال الاقتصادي وان كل ذلك نتائج حتمية ومتوقعة من أية حرب يطول أمدها غير أنه تبين من الدراسات والابحاث المقدمة للندوة من قبل باحثين عراقيين وعرب وأجانب عن ان مسار التنمية الاقتصادية في العراق منذ ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز والخطط الاقتصادية الرصينة في العراق جعلت الاقتصاد العراقي أقل عرضة للتاثر وأثبتت قدرته على الصمود مما خيب آمال أعداء الامة العربية من دوائر امبريالية وصهيونية في تقويضه وشل حركة التنمية التي استمرت ولو بمعدلات أبطأ مما كانت القيادة السياسية تخطط له في ظل السلام.

أما الاقتصاد الايراني فعلى النقيض من ذلك اذ على الرغم من حالة التقشف المريع التي تعيشها الشعوب الايرانية وضغط الاستهلاك الى درجة الجوع والفاقة فقد تعطلت كل الجهود التنموية تقريبا للاقتصاد وتدهورت الحالة المعاشية وانحسر الاستثمار ليصل الى أرقام سالبة في معظم القطاعات ولم يكن بمقدور النظام الايراني تشغيل المنشآت الاقتصادية التي دمرها الطيران العراقي فضلا عن كل ذلك فان النفط الخام الايراني تدنى في تصديره الى مستويات منخفضة جدا حيث يباع باسعار متدنية اضافة الى كلفة تصديره الباهظة اذ أن ايران لا تحصل من البرميل الواحد المصدر أكثر من خمسة دولارات في أحسن الاحوال.

يرى المؤتمرون ان صمود الاقتصاد العراقي على الرغم من استمرار الحرب طيلة السنوات الثمان الماضية لا بد ان يستمر بالقوة نفسها لتفويت الفرصة على اعداء العراق والامة العربية وجعل الاقتصاد العراقي سندا قويا لابطال القادسية الثانية قادسية صدام والعمل بالآتي:

١ ـ العمل على زيادة معدلات تكرير ومعالجة النفط العراقي المستخرج لاقامة مصاف جديدة أو توسيع القائم منها بالاضافة الى دراسة امكان انشاء مصاف أو معامل تكرير في بعض البلدان الصديقة وذلك بغية التخفيف من آثار التقلبات الاقتصادية العالمية على الاسعار.

٢ ـ دراسة امكان اقامة مشاريع صناعية مشتركة مع أقطار منطقة الخليج العربي لتحقيق مردود اقتصادي وسياسي واجتماعي مهم يتعلق بمستقبل المنطقة وأمنها القومي.

٣ ـ تنشيط الصناعات العسكرية المشتركة مع أقطار المنطقة.

٤ ـ التوسع في التصنيع العسكري في العراق والعمل على تحويله الى صناعة تصديرية في المرحلة المقبلة.

٥ ـ تخصيص جزء كبير من الموارد الاقتصادية على النطاق العربي لايقاف الحرب ودعم الاقتصاد العراقي لمواجهة حربه العادلة للدفاع عن أرضه وشعبه ضد العدوان الايراني.

مركز المعلومات والدراسات في القبس

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

قراءة قومية .. في كتاب «الفاو»

د. سعاد الصباح

عودة شبه جزيرة (الفاو) الى التراب العراقي، وتحريرها من القدم الفارسية، تتجاوز في نظري حدود النصر العسكري. والاستراتيجي وتتخطاه.

ويصرف النظر، عن الانجاز العسكري الرائع، وعن المهارات العراقية التي تجلت في اختصار مدة التحرير من خمسة ايام الى يومين. ويصرف النظر عن الخبرات الهائلة التي اكتسبها الضباط والجنود العراقيون بعد ثمانية اعوام من الحرب، ويصرف النظر عن الرؤية الايديولوجية العميقة للمقاتل العراقي، فان تحرير شبه جزيرة (الفاو) يعتبر اول نصر عربي مكتمل منذ حرب اكتوبر (تشرين) عام ١٩٧٣ حتى اليوم.

ان انتصار العراق في معركة شبه جزيرة (الفاو) ليس انتصارا قطريا، او فئويا، او عراقيا، او مذهبيا، ولكنه انتصار عربي لكل العرب، وانتصار للفكر القومي ضد الهجمة الشعوبية التي تحاول بكل الوسائل، اجهاض فكرة القومية العربية، وقطع جذورها... من الاساس.

لذلك، فان الانجاز العراقي العظيم في استرداد شبه جزيرة (الفاو) ليس انجازا خاصا بالعراق، او بالشعب العراقي وحده، وانما هو انجاز يصب في رصيد القومية والقوميين العرب جميعا، اذ لم يعرف عن العراق انه كان يتقن حساب الارباح والخسائر... او انه كان انانيا في تطلعاته القومية. ولم يسبق للعراق ان طلب من العرب في يوم من الايام ان يدفعوا فاتورة ضحاياه.. ولكنه يطالبهم اليوم ان يفرحوا لفرحه، ويستفيدوا من تجربته.

من هذه الزاوية يتوجب على العرب، ان يعتبروا نصر (الفاو) نصرهم، وخلاصها خلاصهم، وتحررها جزءا من حريتهم.

بل ان عليهم ان يقفوا خاشعين، امام عشرات الالوف من الشهداء العراقيين الذين جعلوا اجسادهم متاريس من اللحم والدم. لحماية مداخل الوطن العربي من الهجمة الفارسية.

انني اعرف ان العراق لايطلب شكرا ولا عرفانا من احد، ولايبحث عن الاوسمة والنياشين، وعصي المارشالية. فهو شديد الثقة بنفسه، وعظيم الايمان برسالته، ولا يريد من العرب سوى ان يكونوا على مستوى الحدث، ولايبقوا متفرجين على السنة اللهيب التي تحاصر البيت العربي في كل مكان، وان يدركوا ان العواصف التي تهب في منطقة الخليج، وفي شوارع غزة والضفة الغربية، وفي المدن اللبنانية المحترقة، هي نسيج اميركي، اسرائيلي، ايراني واحد.

فخراب البصرة، مثل خراب بيروت، مثل خراب غزة ونابلس، والناصرة، وبيت لحم، وتونس، وخطف الطائرة الكويتية، وهجوم الموساد على منزل خليل الوزير نائب القائد العام للثورة الفلسطينية، واغتياله فوق الارض التونسية.. كل هذه الوقائع يخطط لها فكر واحد... ورأس واحد..

ان الموت العربي ليس موتا رمزيا، او مجازيا، او شعريا... ولكنه جزء من فنجان قهوتنا.. ومن عنوان جريدتنا الصباحية.

ان كتاب (الفاو) هو كتاب من اعظم الكتب... لو عرفنا ان نقرأه... واسترداد (الفاو) في هذه المرحلة بالذات، هو استرداد لثقة الانسان العربي بنفسه، بعد ان طحنته الخيبة، وسحقه الاحباط، واصيب بالاكتئاب واليأس من اي مشروع قومي او وحدوي يلوح في الافق.

لذلك كان النصر العراقي في (الفاو) بمثابة باب للنجاة، اخرج الانسان العربي من حالة الضياع واليأس والانكسار التي يمر بها، واعطاه حقنة قومية منشطة، واخرجه من تحت ركام الاقليمية، والمذهبية، والطائفية، والفكر القطري.

لقد قضينا ثمانية عشر عاما في غرفة الانعاش، حتى جاء نصر (الفاو) ليعيد الينا وعينا القومي، ويضعنا مرة اخرى على الطريق الصحيح.

ان نصر الجيش العراقي في (الفاو) هو نافذة عريضة على المستقبل العربي، فهل ترانا سنستفيد من اشعة الشمس الداخلة الينا، ام اننا سنغلق النافذة، ونعود الى سيرة الكهف؟

هل سيكون نصر (الفاو) نقطة تحول في التاريخ العربي الحديث، ومنارة على طريق الخلاص، وحافزا للنضال العربي المشترك، ولرسم استراتيجية عربية موحدة، تدافع عن مستقبل الامة، وتاريخها، وتراثها، ولغتها وقيمها، ام اننا سنبقى حيث نحن.. نتعارك كالدجاج.. ونسفك دم بعضنا من الان الى يوم القيامة؟

ضربة الفاو نقلت الحرب إلى إيران

محمد رزوقي

بضربة مباغتة خاطفة فاجات حتى المراقبين المتابعين لمجرى تطورات الحرب بين العراق وايران، اندفع مقاتلو العراق تجاه جبهة الفاو في ساعات لم تتجاوز الـ ٣٧ ساعة تساوي لحظات بعمر التاريخ طوى هؤلاء المقاتلون الاشداء ملفا فتحته ايران لستين واخرسوا افواها ايرانية كانت تستثمر احتلال الفاو لمزيد من الضغط على الشعب الايراني من حيث تجنيد المواد الاقتصادية والبشرية الايرانية في معركة خاسرة بكل المقاييس.

وكان الزعماء الايرانيون يتغنون باحتلالهم جزءا من الفاو على انه انجاز لحرب ضروس مستمرة لثماني سنوات.

ولان موقع الفاو استراتيجي ومعنوي حيث ان الفاو تقع على رأس الخليج من جهة وكانت الزعامة الايرانية تخطط لاستخدام الفاو نقطة انطلاق تجاه مدينة البصرة التي تعتبر مفتاح النصر والهزيمة لايران من حقبة اخرى فقد اعتبر الايرانيون احتلال جزء من الفاو على انه انجاز بحد ذاته.

وعلى هذا الاساس كانت اصابع الحكام الايرانيين تشير الى الجزء المحتل من الفاو عند كل انتقاد يوجه لهم على نتيجة الحرب او هدفها او معناها.

العراق اسقط كل هذه الحسابات وحرر الفاو بشكل اذهل العالم على السرعة والدقة التي جرى بها هذا الانجاز الكبير ولم يعد لحكام ايران وبعد ٨ سنوات من الحرب سوى قرية حليمة العراقية يشيرون بها عند الحديث عن نتائج حربهم ضد العراق وحتى هذه دورها آت.

اذن.. بعد ٨ سنوات من الحرب ماذا جنت ايران؟

ما اوردته وكالات الانباء والتقارير من ان اشتباكات جرت بين الشرطة الايرانية واهالي احدى القرى الايرانية حول رفض الاهالي سوقهم الى جبهة الموت ليس غريبا.. المحاكمات العسكرية لكبار العسكريين الايرانيين عقب هزيمة الفاو ليس غريبا.. طرد بعض عناصر الجيش الايراني ايضا ليس غريبا.. فالفاو اصبحت كابوسا شديدا على احلام ليل حكام ايران.

العراق بضربة الفاو نقل المعركة الى داخل ايران.. كيف؟

الايرانيون ليسوا هؤلاء الذين تظهرهم شاشات التلفزيون وهم يهتفون للقادة الطائفيين وليسوا ايضا فلاحي الجنوب الايراني الذين ينقلون رأسيا الى جبهة الحرب بعد قليل من غسيل دماغ بالحديث عن كربلاء والنجف.. وايضا الشعب الايراني ليس تواقا للحرب بل ان الشعب الايراني شعب مكافح صبور توالت عليه عبر التاريخ انظمة حكم اقلها قهرا كان نظام الشاه السابق.

اذن هناك في ايران من سيسأل عن هدف الحرب ونتيجتها وان كان هذا ليس وافيا بصورة جلية الآن ولكن لابد ولابد ان يوجد من سيسأل لأن بنية الحرب الآن هي ضربات جوية وصاروخية عراقية مدمرة لايران وخسارة للجزء المحتل من الفاو وجبهة البحر شهدت كارثة ايرانية في مواجهتها من القوات الاميركية اضف على هذا ان الاقتصاد الايراني هو الآخر يشهد كارثة وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار الموارد البشرية التي خسرتها ايران في الحرب وهؤلاء اغلبهم من الشباب في القرى الفلاحية اضافة الى الضربة العراقية لجزيرة خرج النفطية الايرانية حيث لم يبق سوى رصيفين يعملان بصورة طبيعية من اصل ١٤ رصيفا.

معدلات التنمية في ايران في تدهور متسارع فايران التي كانت تصدر بعض منتجاتها الزراعية اصبحت مستوردا كبيرا للمنتجات الزراعية ووصل الامر الى ان تستورد ايران حتى مكائن توليد الكهرباء الصغيرة حيث يشهد قطاع توليد الطاقة في ايران اندثارا بسبب الضربات الجوية العراقية لمحطات توليد الطاقة في المدن الايرانية.

المرافق في العاصمة طهران تشهد خرابا لم تشهده من قبل بسبب الصواريخ العراقية.

قطاع الصناعة في ايران يكاد ان يصبح من مخلفات الماضي بسبب نقص العمالة والخامات.

خيرة الخبرات الايرانية من اطباء واساتذة ومهندسين وفنيين متخصصين وعمال مهرة هاجروا الى دول اوروبا او جنوب اسيا للهروب من جحيم الحرب والحصول على فرص عمل لا يحددها موقفهم السياسي من النظام او الحرب ولا يتدخل في تحديدها الحرس الثوري.

التركيب الطبقي للمجتمع الايراني الذي يشهد اتساعا في الهوة وخاصة بين سكان حزام الصفيح الذي يحيط العاصمة الايرانية وبين لوردات طهران الذين يهربون من الصواريخ العراقية يحجز اجنحة كاملة من الفنادق الفاخرة في العاصمة لهم والاقرب لهم او يتوجهون الى منتجعات بحر قزوين.

والمضحك المبكي انه حتى تنظيم الاقتصاد الايراني والتشريعات الخاصة به والتي وعدت الثورة الايرانية الشعب الايراني بانجازها حتى هذه مدار خلاف كبير بين الزعامات الايرانية وحتى هذه اللحظة هناك من يؤيد للابقاء على قوانين الشاه الاقتصادية وهناك من يطالب بان يكون لسكان اكواخ الصفيح بعض النصيب من البترول الايراني.

اذن اين النظام الحالي في ايران من التنمية والموارد كلها تذهب لحرب خاسرة.

كانوا يقولون لقد احتللنا الفاو ولكن اين الفاو الان.

ان الشعب الايراني يعيش مأزقا حياتيا والصورة له غير واضحة فلا تنمية ولا اقتصاد وموارد مهولة تكرس لحرب مجهولة.

هل سمع احدكم منذ ٨ سنوات عن بناء جامعة او مستشفى او خط نقل رئيسي في ايران.

كل ما نسمع عنه هو صفقة سلاح هنا وسمسار او شركة سلاح غربية تعترف بقضية سلاح لايران او سمسار يدلي باعترافات حول تهريب خراطيش وذخيرة الى ايران ومسؤولين ايرانيين يجوبون عواصم الغرب لاستجداء السلاح.

اذن حجة الحرب لاحتلال العراق ما عادت الا احلام يقظة فان لم تستطع ولن تستطيع الاحتفاظ حتى بمواطىء عراقي اما عن حجة الحرب لتغيير النظام في العراق فالاجدر بالنظام الايراني ان يحاول الحفاظ على نفسه اولا ثم يفكر بالاخرين.

لقد وضع تحرير الفاو النظام الايراني امام حقيقة انه لم ولن يقدر على لي ذراع العراق وخداع الشعب الايراني للاستمرار في الحرب ما عادت هي لان هزيمة الفاو كشفت ما كان مدفونا.

والمنطق والعقل يؤكدان ان الايرانيين سيبدأون بالسؤال عن لماذا الحرب وماذا كان الهدف وما هو الواقع الحالي.

يا سادة اقولها حقيقة لا يمكن لنظام يعتمد على الخزعبلات والبركات والكرامات والطلاسم ان يستمر في حرب تعتمد العلم والتكنولوجيا وعقل الشعب.

وانت تستطيع ان تخدع بعض الناس بعض الوقت ولكنك لن تستطيع خداع كل الناس كل الوقت.

العملاقان يتحملان مسؤولية استمرار حرب الخليج كل هذه السنوات

تحرير الفاو قلص قدرة إيران على توسيع الحرب

محمد العبد الكريم

بدأت العلاقة الدولية بالحرب العراقية ـ الايرانية، بعد ايام قليلة فقط من شن العراق هجومه الواسع على الاراضي الايرانية، في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٠، ردا على التحرشات الايرانية الاستفزازية المتتالية. وتمثلت تلك العلاقة في البيان المقتضب الذي صدر عن الاجتماع الذي عقده في نيويورك كل من وزير الخارجية السوفيتية في ذلك الوقت، اندريه غروميكو، ووزير الخارجية الاميركية آنئذ ادموندماسكي، فقد ذكر البيان ان الوزيرين تدارسا التطورات المستجدة بين العراق وايران، وانهما اذ يطالبان الدولتين بوقف الاشتباكات، يعلنان ان دولتيهما قررتا الوقوف على الحياد من هذه الحرب.

وهكذا فهم من البيان ان موسكو وواشنطن متفقتان على ترك الحرب العراقية ـ الايرانية تستمر، وهي نقطة لا بد وان يسجلها التاريخ عليهما، كدلالة على تغليبهما لمصالحهما الانانية على الدواعي الانسانية والقيم السامية.

ولا يخفي على احد ان هذا الموقف الدولي (وموقف العملاقين هو الذي يلون الموقف الدولي باسره عادة) له غاياته المتعددة، والتي ليس اقلها تنشيط تجارة الاسلحة في البلدين، وزعزعة استقرار منطقة الخليج لجني مكاسب دولية لكلتا الدولتين في المنطقة.

ومنذ انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية عام ١٩٨٢، والحرب مستمرة برغبة ايران، بينما اكتفى العراق بالدفاع عن اراضيه وصد العدوان.

واقتصر الموقف الدولي من الحرب على مناشدات فاترة للدولتين المتحاربتين بوقف الحرب، دون ان يترجم ذلك الى اجراءات فعالة لوقفها، بسبب موقف العملاقين المتسم باللامبالاة، ظاهريا على الاقل.

وصحيح ان الامم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومجموعة دول عدم الانحياز، والمنظمات الاقليمية الاخرى بذلت جهودا دؤوبة لوقف هذه الحرب، الا انه نظرا لان الدولتين العظميين غير راغبتين فعلا بانهائها، فان الحرب ظلت مستمرة بدافع الاطماع الايرانية في العراق والمنطقة بوجه عام.

غير ان الاهتمام الدولي بالحرب بدأ يتغير منذ عام ١٩٨٤ مع اندلاع ما عرف باسم «حرب الناقلات»، وما رافقها من تهديد لحرية الملاحة في الخليج بوجه عام، مما أوجد مخاوف دولية، وخاصة في اوروبا الغربية، من تعرض امدادات نفط المنطقة لخطر التوقف. وقد زادت هذه المخاوف مع تهديد ايران باغلاق مضيق هرمز، وشنها اعتداءات عشوائية على كل السفن التجارية في الخليج، متذرعة بان الدول المعنية تدعم المجهود الحربي العراقي.

ومع فشل كل الحملات الايرانية لاحتلال مدينة البصرة الاستراتيجية من خلال «الموجات البشرية»، وخاصة بعد المعركة التي عرفت باسم «يوم الحصاد العظيم» والتي تكبدت فيها ايران خسائر بشرية جسيمة، بعد ان كانت تظن انها اوشكت على تحقيق مطمعها باحتلال البصرة، لجأت ايران لتعويض هزيمتها والتغطية عليها من خلال تحقيق انتصار في مكان اخر.

وهكذا خططت ايران لاحتلال شبه جزيرة الفاو، لمعرفتها ان العراق لا يعلق اهمية استراتيجية كبيرة على هذه المنطقة، وبالتالي فانه لم يكن يحتفظ فيها بقوة عسكرية كبيرة. وفضلا عن ذلك فان العراق كان يعتبر اي هجوم ايراني لا يستهدف البصرة انما هو للتضليل، ولصرف نظره عنها، تمهيدا لشن هجوم واسع عليها. ونتيجة لذلك كله استطاعت ايران احتلال الفاو عام ١٩٨٦. وبذل العراق محاولات لاسترجاعها على الفور، غير انه اكتفى بحصر الوجود الايراني في شبه الجزيرة في منطقة محدودة ليس من السهل توسيعها، وقرر عدم بذل الثمن الباهظ الذي كان سيكلفه تحرير المنطقة في ذلك الوقت.

واستنادا لمصادر عراقية فان القيادة العراقية العليا وضعت خطة لتحرير الفاو في نفس الفترة التي احتلت فيها، غير انها قررت ترك تنفيذها حتى تحين اللحظة المناسبة.

ومع ان شبه جزيرة الفاو لم تكن ذات قيمة استراتيجية بالنسبة للعراق في مواجهته مع ايران، الا انها حين اصبحت بيد الاخيرة تغيرت مكانتها الاستراتيجية، وذلك لاكثر من سبب.

● فقد اتخذ الايرانيون موطىء القدم الذي احتلوه في الفاو قاعدة لشن هجمات متتالية استهدفت ميناء ام قصر، وقطع الطريق الرئيسي بين العراق والكويت، وبالتالي تطويق البصرة، الهدف الذي ظل مستعصيا على الايرانيين طوال سنوات الحرب.

● كذلك ساهم الوجود العسكري الايراني في شبه جزيرة الفاو في تعزيز الوجود البحري الايراني في شمال الخليج، وفي التضييق على الوجود البحري العراقي في المنطقة.

● واتخذت ايران من شبه جزيرة الفاو قاعدة لتوسيع الحرب ومدها لدول اخرى في المنطقة غير مشاركة في هذه الحرب، وذلك سواء بشن اعتداءات على هذه الدول انطلاقا من الفاو، او التهديد بشنها.

● وباعتبار الفاو منطقة محددة وواضحة جغرافيا، صار الوجود العسكري الايراني فيها ورقة مساومة استخدمتها ايران في تعاطيها مع الجهود الدولية المتصلة بانهاء الحرب.

ومع تزايد الخطر على الملاحة في الخليج، وسعي دوله لتامين صادراتها النفطية عبر هذا الممر الحيوي، نشأ تطور جديد في المنطقة قلب الموازين الدولية سواء ازاء الوضع في هذا الممر المائي، او ازاء الحرب بشكل عام.

فقد لجأت الكويت الى استئجار ناقلات سوفيتية، والى تسجيل بعض ناقلاتها في الولايات المتحدة، الامر الذي فرض على العملاقين ارسال قوات بحرية لتامين تنفيذ التزاماتهما الجديدة.

واحساسا من دول اوروبا الغربية وخاصة بريطانيا وفرنسا، باهمية حرية الملاحة في الخليج لمصالح الغرب عموما، والمصالح الاوروبية بوجه خاص، وخاصة، بعد ان بدأت ايران بتهديد الملاحة في الخليج بشكل قد يشلها، وذلك من خلال زرع الالغام، شكلت بعض الدول الاوروبية مجموعات بحرية لحماية سفنها التجارية في المنطقة.

وبهذا التواجد البحري الدولي، وخطر تحوله الى مواجهات لا يمكن التنبؤ بمداها، زادت الضغوط لانهاء الحرب في الخليج، باعتبارها مصدر كل هذه الاخطار.

وهكذا صدر قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، الذي دعا لوقف اطلاق النار بين العراق وايران، ولعودة قوات البلدين الى حدودهما الدولية، والتفاوض بعد ذلك على شروط حل النزاع.

وكما هو معروف، فان العراق قبل هذا القرار على الفور، بينما لجأت ايران الى المراوغة، متذرعة بان تنفيذه لا يتطلب بالضرورة التقيد بتسلسل بنوده، مطالبة باعطاء الاولوية لتشكيل لجنة محايدة تقرر من بدأ الحرب، وتحمله عبء تعويض الطرف الاخر عن كل خسائر فيها.

وبالطبع ساهم الوجود الايراني في الفاو في تعنت ايران، واعطائها مساحة اكبر للمناورة امام الطروحات الدولية.

وعلى هذا الاساس فان تحرير الفاو له اكثر من دلالة وانعكاس على الحرب العراقية ـ الايرانية بمجملها من جهة، وعلى الجهود الدولية لانهاء هذه الحرب من جهة اخرى.

● فهو اولا يمثل تطورا في الموقف العسكري العراقي البري الذي قام منذ انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية عام ١٩٨٢ على الدفاع فقط اذ مثلت عملية تحرير الفاو نقلة نوعية في هذا الموقف فتحول من موقف الدفاع لموقف الهجوم.

● وتبعا للنقطة الاولى انتقل زمام المبادرة العسكرية من يد ايران ليد العراق. فبعد ان كانت ايران هي التي تحدد زمان ومكان الصدام العسكري باعتبارها الطرف المهاجم، اصبح العراق الان، وكما برهن على ذلك في الفاو، قادرا على فرض ظروف الصدام البري على ايران.

● كذلك فان فقدان ايران لهذه الورقة الاستراتيجية اضعف موقفها بوجه عام، سواء على صعيد اتخاذ الفاو قاعدة لتوسيع عدوانها على العراق، او اداة لتعزيز مثل هذا العدوان على البصرة، او على صعيد تهديد الدول المجاورة بالعدوان او شن اعتداءات فعلية عليها انطلاقا من الفاو، او على صعيد موقفها الدولي بعد فقدان هذه الورقة الثمينة.

وما يزيد من اهمية تحرير الفاو، انه يجيء في وقت بدأت فيه ايران تعاني من نتائج اصرار حكامها على مواصلة هذه الحرب المهلكة، وهي نتائج برزت على اكثر من صعيد. اذ فشلت ايران هذا العام في شن هجومها السنوي الواسع المعتاد على البصرة، ولم تستطع تطوير نجاحها الجزئي في الشمال الى مكسب استراتيجي، حيث واجهت بعد هذا النجاح المحدود نكسات عسكرية حطمت مطامعها هناك. كذلك يجيء هذا الانتصار العسكري العراقي البارز بعد نجاحات عسكرية عراقية بارزة اخرى، اهمها انه بفضل امتلاك العراق لصواريخ قادرة على ضرب سائر المدن الايرانية الرئيسية لم تعد «حرب المدن» احتكارا ايرانيا، بل اصبح سكان طهران وقمم وشيراز وغيرها في مدى الحرب وفظائعها المدمرة.

وزاد من تاثير وقع الانتصار العراقي في الفاو على النفسية الايرانية عموما، وخاصة على نفسية الايرانية عموما، وخاصة على نفسية الفئة الحاكمة في طهران، انه يجيء متزامنا مع نكسات ايرانية اخرى. فقد خسرت ايران في مواجهتها البحرية الاخيرة مع السفن الحربية الاميركية في الخليج، قطعا بحرية ثمينة. وانتهت عملية خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» بهزيمة للارهاب الذي تدعمه ايران، فضلا عما لحق بسمعتها الدولية بسبب ارتباطها بعملية الاختطاف من مهانة واذا اضفنا لذلك كله الانشقاق المتزايد داخل الزعامة الايرانية، وتنامي الرأي العام المناهض لاستمرار الحرب داخل ايران، ندرك مدى اهمية تحرير الفاو في هذا الوقت.

وللوثبة العراقية على الفاو اهمية غير مباشرة، تتصل بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. فاسرائيل تعتمد في موقفها الرافض لكل التسويات على حقيقة ان الخيار العسكري ظل منذ خروج مصر من المعادلة العربية بيدها وحدها، وان الدول العربية لا تملك هذا الخيار. فتحرير الفاو بهذا الاقتدار العسكري «الهجومي»، ينطوي على مضامين تدركها اسرائيل والجهات الدولية التي تقف وراءها. والمفروض ان ايران، كدولة ترفع لواء الاسلام وتدعي حرصها على تحرير القدس، ان تولي هذه الناحية كل الاعتبار.

فالحرب العراقية ـ الايرانية مكنت اسرائيل من ان تسرح وتمرح في المنطقة غير عابئة بشيء، فقامت باكثر من اعتداء على البلاد العربية، مستغلة انشغال جزء كبير من الثقل العسكري العربي المتبقي في هذه الحرب.

ومع قرب انعقاد قمة ريغن ـ غورباتشيف (في ٢٩ مايو المقبل) واهتمام هذه القمة بوجه خاص، بما تدعى «القضايا الاقليمية»، والتي لم يبق بعد التسوية الدولية على الاقل للقضية الافغانية، ما هو اهم فيها من حرب الخليج، والنزاع العربي ـ الاسرائيلي صار من المحتمل جدا ان تقرر الدولتان العظميان العمل بجد لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، ولو من باب الحفاظ على مكانتهما باعتبارهما الدولتين اللتين نسجتا خيوط القرار ٥٩٨ والمفروض ان تصبح ايران اكثر استجابة للجهود الدولية الداعية للسلام في ضوء اوضاعها الداخلية والدولية والعسكرية، وخاصة بعد معركة الفاو.

على ان حكام ايران ما كانوا بحاجة لهزيمة عسكرية كبيرة كتلك التي منوا بها في الفاو، ولا للنكسات التي لحقت بهم مؤخرا، حتى يدركوا ان هذه الحرب البشعة يجب ان تتوقف. اذ يكفي ان يفطنوا الى حقيقة انهم مسلمون وان اهل العراق ومنطقة الخليج باسرها هم مسلمون ايضا، حتى يكفوا عما هم فيه من اصرار على قيام المسلم بقتل اخيه المسلم، وهو امر لم يحرمه الاسلام فقط وانما جعله في مرتبة الكفر.

المعركة نقلة نوعية في الموقف العسكري العراقي

درس من «الفاو»

عبدالرحمن النجار

بعد ان زحفت الى معظم ديار العرب رمال الهزيمة، وغطتها دثارات الاستسلام، وهبت عليها رياح التواكل والتخاذل، ينبعث من بلاد الرافدين شموخ جديد ويتلالا برق يشق عنان السماء فياتي بالرعد والمطر والخصب.

قد لا يدرك الكثيرون منا حتى بعض مدلولات ملحمة «الفاو».

فهذا العراق العربي الذي شطب من قاموسه مفردات التخاذل والاستكانة، اثبت في وضح النهار ان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، والعراق اثبت ايضا ان «الجغرافيا» لا يمكنها الاستهانة بالتاريخ! وان «الفاو» عراقية كانت؛ وعراقية تكون؛ وعراقية هي باقية، رغم التكنات التي كانت هناك، والمدافع المعادية والحصون الحصينة، والتربة التي اغرقها العدو بالمياه، والاسلاك الشائكة والالغام والقصف والعنف والجحافل المجحفلة؛ ورغم ذهنية الاستكبار وفلسفات تصدير الثورة الاتية من الشرق.

اليوم يثبت العراق ان سنوات النضال من اجل عزة الاوطان تثمر في مواسمها الطبيعية، وان «الفئة القليلة» تغلب «الفئة الكثيرة» باذن الله وبعزيمة اصحابها وصلابة قيادتها، وشكيمة ضباطها، وكثافة نيرانها، وسلامة خططها، وايمان رجالها، ونداء عبق الارض في شبه جزيرة «الفاو» العراقية.

الدرس الكبير من ملحمة «الفاو» هو درس الاصرار والتحدي والذود عن كل شبر من الوطن.

العراق الحديث هو ارض التنمية والتقدم منذ ما قبل الحرب الايرانية ـ العراقية بسنوات والعراق يستثمر ثرواته الوطنية ويبني مجمعات تصنيع البتروكيماويات، ويرعى الجامعات ويطور الاقتصاد ويقيم المهرجانات الثقافية والفنية، وياخذ بناصية التكنولوجيا الحديثة، ويطور قواه البشرية والعسكرية. ولم يرتض الاعداء ذلك فضربوا المفاعل الذري العراقي في عدوان صهيوني سافر. وواصل اعداء العراق والامة العربية كيدهم وكانت هذه الحرب التي لم يجد العراق مناصا من خوضها دفاعا عن الارض والكرامة.

ولان العراق يعي حركة التاريخ وتقلباته، فقد قرر ان لا تظل «الفاو» في يد اعدائه اكثر مما ظلت، لكي لا تصبح ـ كما اصبح غيرها في بلاد اخرى ـ نسيا منسيا، ولكي لا يأتي سماسرة الاستسلام ليقترحوا على العراق مسالة «الامر الواقع».

هذا هو العراق الصامد، الفارع كنخيله الازلي على ضفاف شط العرب. ارض الحضارات هو العراق.. حول نهريه نشأت اول حضارة عرفها الانسان.. واليوم نشاهد ونسمع اخر ملحمة في هذا القرن.. ملحمة الفاو. فيا له من درس للاعداء والاصدقاء؛ و«الاعدقاء».!!

مشاهدات من الفاو

عميد الشنطي

خلال تغطيتي لاحداث معركة الفاو عام ١٩٨٦ كنت اود ان ارى ماذا يوجد بعد خط التماس الذي كنت اقف امامه. وكم تمنيت ان ارى هذه المنطقة لاشاهد ماذا حل بها من خلال المعارك الشرسة التي حدثت فيها.

وقد تحقق مطلبي هذا خلال وجودي مع بعثة القبس في الفاو.

تجولت في المدينة، وشاهدت ما لحق بها من دمار لا يوصف، حتى المساجد لم تسلم من هذا الدمار، وكم كان محزنا ان نرى احد المساجد وقد استغل الجزء الاكبر منه لاعداد طعام القيادة الايرانية في المدينة، وكانت المنطقة المحيطة بالمسجد قذرة جدا.

المفاجأة الكبرى والتي تدل على القوة العسكرية العراقية هي تلك المتاريس والاستحكامات التي من الصعب على اي قوة في العالم تدميرها وسالت نفسي.. كيف انسحبوا ؟ ويبدو ان اجابات اللواء نايف قصب رنت على تساؤلاتي : انها العزيمة على تحرير الفاو.. العزيمة العراقية والخطة الصحيحة.

وخلال تجوالنا في الفاو العربي شاهدنا الجنود الاشاوس وهم يعملون في كل جد ونشاط لبناء المدينة، وكان العراق يعمل على اعادة الحياة من جديد الى مدينة الفاو التي دخلت التاريخ العربي مثل معارك القادسية واليرموك وحطين.

الغريب في الامر ان ايران تقوم بين فترة واخرى وعلى مدار الـ ٢٤ ساعة باطلاق مدفعيتها على المنطقة، واصبح الجنود على دراية تامة بوجهة القذائف وعندما كنا نسمع صوت القذيفة ينظرون الى بعضهم البعض، ولكن المرافق كان يقول لنا : لا تخافوا انها ستسقط في هذا الاتجاه اوذاك.

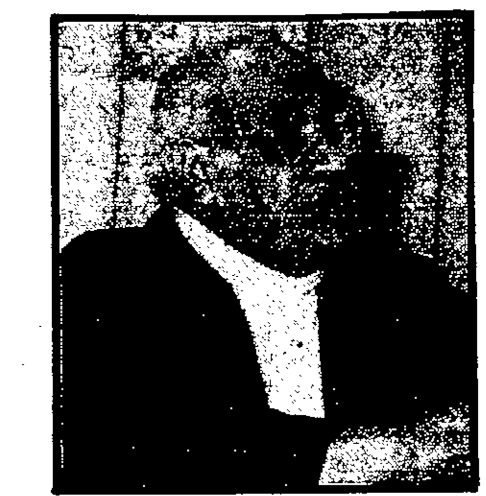
المهم ان الفاو عاد الى جسده من جديد واصبح يتحدث العربية يلقف مع العراق شامخا ضد الحرب المفروضة عليه.

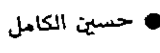
فمبروك للعراق ولشعب العراق هذا النصر الكبير.

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

انتصار الفاو كما تراه القيادات السياسية والخارجية المصرية

الانتصار العسكري لا يقود سريعا الى مائدة المفاوضات


● الدكتور محمود امين العالم


● حسين الكامل

■ ايران تلجأ الى هستيريا الحرب قبل فتح ملف السلام
■ طهران تحاول شق الصفوف العربية واثارة الذعر في الكويت
■ التجربة اكدت ان الانتصار العسكري مستحيل.. ولا بديل عن المفاوضات
■ مخاوف شديدة من التسوية عن طريق قمة موسكو المقبلة

بخلاف جماعات الاسلام السياسي التي تنفرد بموقف غير قومي من حرب الخليج... تتخذ القوى السياسية ووزارة الخارجية المصرية موقفا اكثر اتفاقا واتساقا..

في داخل هذا المعسكر يتفق الرأي ان معركة الفاو اضافة الى الانتفاضة الفلسطينية تشكلان منعطفا بالغ الاهمية، في تاريخ المنطقة العربية. ودليلا جديدا على حيوية الامة العربية وقدرتها على مواجهة التحديات في اكثر لحظات التاريخ حلكة، وسوادا.

وفي داخل هذا المعسكر ايضا: يختلف الرأي في تقدير النتائج. بعض الاطراف ترى ان الفاو حسمت المعركة العسكرية لصالح القومية العربية. لكن السلام غير قريب. بينما ترى اطراف اخرى ان الانتصار في الفاو، لا يحسم المعركة العسكرية فقط، بل تساعد الجهود الدولية والاقليمية على يجاد صيغة مقبولة ومشرفة للتفاوض واقرار السلام.

كما ترى اطراف ثالثة ان السلام مقبل ومنروض في اطار الوفاق الدولي. وان قمة غورباتشيف ريغن في موسكو الشهر المقبل لا بد ان تنتهي بطرح صيغة يرتضيها لعملاقان اولا... وعلينا كعرب ان نعمل منذ الان على استثمار نتائج الفاو... حتى تاتي [...]ة الخارجية اقرب الى الاتساق مع والطموحات القومية. والاتجاهات تم استقراؤها من المناقشات التي «القبس» في القاهرة مع عينة من القيادات السياسية والصحفية القرار في وزارة الخارجية المصرية.

[...]رى الاستقراء في ضوء عدد من التصورات تقول: هل تختصر معركة الفاو طريق الحرب، وتقود اطراف القتال الى مائدة المفاوضات. هل تحسن المعركة الوضع التفاوضي والعسكري للعراق. هل يشكل تحرير الفاو عاملا ضاغطا يلاحق جهود الامم المتحدة الداعية الى اقرار السلام. ام تشكل عامل ضغط على قمة موسكو المقبلة، حتى تاتي بنتائج في صالح المنطقة العربية:

الثوابت والمتغيرات

تقييم الخارجية المصرية يطرحه السفير حسين الكامل مدير الادارة العربية، وسفير مصر السابق في الكويت.

يقول ان الانتصار العسكري الكبير الذي حققه العراق في شبه جزيرة الفاو، يترتب عليه عدد من الثوابت والمتغيرات..

في جانب الثوابت يشكل الانتصار وضعا قانونيا تم بمقتضاه استعادة ارض عراقية، وعودتها الى السيادة الوطنية. وهذا حق ثابت ومقرر ليس فيه عدوان على اراضي الغير. ولا احتلال غير قانوني وغير شرعي كما كان الوضع في السابق... عندما كانت ايران تحتل هذا القطاع.

في جانب المتغيرات يشكل الانجاز العسكري تحولا مهما، وجديرا بالدراسة والمتابعة في مجريات الحرب العراقية الايرانية، ويرتبط الانجاز بتقلص القدرة العسكرية الايرانية عن استمرار احتلال ارض الغير، والسيطرة دون حق على قطاع الفاو، الذي كان العراق في اعتقادي قادرا على استعادته منذ مدة.

لكن العراق احسن اختيار التوقيت والخطط الهجومية المناسبة، بعد ان استنزف الالة العسكرية الايرانية في معارك جوية وارضية مختلفة...

كما يرتبط هذا الانجاز بعدم قدرة ايران على القيام بهجومها المعتاد الذي كان يصده العراق.. كل عام، مدافعا عن ارضه..

ويرتبط التطور ثالثا بحرب المدن، واضطرار العراق للرد على العدوان الايراني المتكرر.. بنفس السلاح.. اي سلاح الصواريخ.

اخيرا يرتبط الانجاز بالمواجهة العسكرية الاخيرة في مياه الخليج التي وقعت بين ايران والولايات المتحدة.

هستيريا الحرب

على نفس الخط تماما يقف فيليب جلاب سكرتير عام نقابة الصحفيين المصريين. يقول: ان تحرير العراق لشبه جزيرة الفاو من الاحتلال الايراني، لا بد وان ينعكس بشكل ما على الموقف السياسي والعسكري والتفاوضي للعراق، لقد ظن البعض ان ما تملكه ايران من تفوق بشري. وتعبئة هستيرية من اجل استمرار الحرب، يمكن ان يطيل امد الاحتلال الايراني للاراضي العربية، لكن هذا البعض نسي القاعدة الذهبية التي تقول ان اهم عناصر الانتصار في الحروب والمعارك عامة.. هو الجيش والشعب والوطن الذي يحارب دفاعا عن ارضه ضد الغزو. او الاحتلال الاجنبي... مهما كانت دعاوي الطرف الاخر.. حتى لو كانت تستغل مشاعر دينية.. والدين منها براء.

ومن البدهيات ان انتصار العراق في معركة الفاو ابطل اكاذيب كبيرة.. ومن ثم فقد تحسن وضعه على كافة الجبهات السياسية والعسكرية.

السلام حسم قبل الفاو

في تقدير النتائج التي تترتب على انتصار الفاو يختلف الاطراف.. يرى البعض ان المعركة لا بد وان تقود الى السلام... بينما يرى البعض عكس ذلك... او اقل قليلا..

الدكتور فؤاد مرسي عضو الامانة العامة لحزب التجمع يرى مثلا: ان معركة السلام حسمت قبل تحرير الفاو. ان الفاو انتصار عسكري بالغ الاهمية في حد ذاته، لكن حصيلة المعارك العسكرية منذ ثماني سنوات اكدت ان ايا من الاطراف التجارية غير قادر لاسباب اقليمية ودولية على حسم المعركة لصالحه على الجبهة العسكرية. وان كل التطورات تؤكد يوما بعد يوم على ضرورة التخلي عن الخيار العسكري ومن ثم قبول الخيار الدبلوماسي. وتهيئة الظروف للمصالحة التاريخية بين الجانبين والقوميتين.

نعم انني اعترف ان المفاوضات المباشرة قد تكون صعبة في البداية. لكن الدبلوماسية الدولية ابتكرت وسائل عديدة لمواجهة مثل هذه الصعوبات السيكولوجية، ومن بينها المفاوضات المباشرة والمؤتمرات الدولية والاقليمية، والوساطة، والتحكيم وغيرها.

اعتقد ان الباب مفتوح منذ وقت غير قصير لكل هذه العمليات .. لكن للاسف ايران لم تجهز ملف السلام بعد.

السفير حسين الكامل لا يتفق تماما مع هذا الرأي، ويرى ان ايران تجهز ملف السلام بالفعل.. بدليل قيامها بحملة دبلوماسية واسعة لتاكيد مشروعية الحرب التي تشنها ضد العراق. وبدليل قبولها التفاوض مع بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة، لكنها قد تلجأ قبل فتح ملف المفاوضات الى بعض الاعمال العسكرية الدعائية والطائشة... بقصد التغطية على الانتصار العراقي في الفاو. في تفصيله لهذا الرأي يقول:

يبقى السؤال المهم والمتوقع.. ماذا بعد الانتصار العراقي.. اذا اخذنا الامور بمنطق التحليل السياسي الطبيعي، فان التصور المنطقي هو ان يجلس الطرفان سواء وحدهما او مع اطراف اخرى اقليمية ودولية للاتفاق على حل سلمي شامل وعادل في اطار حقوق وكرامة الطرفين.. ومن ثم يتوقف النزيف الذي استمر سنوات.. دون ان يحقق مصلحة واحدة لاي من الطرفين... بينما حقق بالفعل مصالح هائلة للقوى الاجنبية الاخرى.

في ضوء هذا التصور ايضا لا مكان للتصلب والتعصب الايراني الذي ابعدها كثيرا عن التفكير المنطقي، وجعلها تتجاهل منطق التاريخ.. واهمية الوصول الى حل سلمي يحقق رفاهية الشعوب ويؤكد الحقوق المشروعة للجيران..

باي حال سوف تقبل ايران في النهاية مبدأ التفاوض.. لكنها قبل ان تعلن ذلك سوف تلجأ الى ضربة مظهرية هنا.. وضربة دعائية هناك.. قد تكون على شكل اطلاق صاروخ كما حدث منذ ايام بالعدوان على ارض الكويت. وربما تلجأ الى عمل ارهابي زاعق.. !!

حريق غير منطقي

بمنظور مختلف يرى فيليب جلاب ان معركة الفاو شقت الطريق بالفعل الى وقف العمليات العسكرية، لكن ايران ستتلكأ طويلا قبل فتح ملف السلام...

وفي تقديره ان القيادة الايرانية الحالية لا تملك بعد النظر او الحد الادنى من التعقل الذي يقنعها بانها تقود حربا خاسرة سواء على المدى القصير او البعيد. مثل هذا العناد الذي اشتهر به آيات الله الايرانيون يمكن ان يؤدي على المدى القريب الى مزيد من هستريا الحرب والاعداد للحرب داخل ايران... ورغم ذلك ايا كانت الاضاليل التي ادخلت في روع الشعوب الايرانية، فالحقائق اكثر صلابة من كل الدعاوي الزائفة. ولم يحدث على مر التاريخ ان شعبا بجميع فئاته يقبل تقديم نفسه وقودا لحريق هائل وغير منطقي... رغم ما يتكشف له كل يوم.. ان هذه التضحيات لا تستهدف الا اشباع غرور بعض القيادات .. التي تحلم ببناء الامبراطوريات.. في عصر تهاوت فيه كل الامبراطوريات.

الحلم الامبراطوري

تقييم محفوظ الانصاري رئيس تحرير جريدة الجمهورية، ابعد مدى من معركة الفاو واكثر ارتباطا بجملة التفاعلات الدولية والاقليمية.

قال: لنبدأ اولا بطرح الاستراتيجية الايرانية الظاهرة.. ايران تحلم بامبراطورية سواء في عصر الشاه.. او في عصر ايات الله.. لا فرق كبير بين النظامين من حيث التوجه..

القوى الاقليمية التي تعوق السلم الايراني بوضوح هما العراق والسعودية... اذا تذكرنا ماذا فعل الشاه في السبعينات.. يمكن القياس نسبيا على ما يحدث الان.

لقد شن الشاه حربا بالوكالة ضد العراق استنزفت موارده لسنوات طويلة، ثم قادت العراق في النهاية الى قبول الحل الايراني.. واجراء بعض التنازلات الاقليمية لحساب ايران.


● صلاح الدين حافظ

د. امين العالم: التسوية المعقولة بكسر احد الاطراف

في نفس الوقت كان الشاه يشق الجبهة العربية، ويتقرب الى السعودية والقاهرة، ويجري مصالحات وترضيات دولية مختلفة... حتى يتم القبول بمبدأ الهيمنة الايرانية على منطقة الخليج... ربما كانت الهيمنة مجرد مرحلة لما هو ات..

بنفس المنظور الاستراتيجي والتكتيكي تقود ايران المعركة.. تحاول منذ السنوات الثلاث الماضية على الاقل: شق الجبهة العربية، واقامة تحالفات مع بعض الاطراف وتحييد اطراف اخرى... وتخويف اطراف ثالثة..

في الوقت نفسه الذي تتقارب فيه مع موسكو وبكين وباريس وغيرها..

بهذه الجبهة العريضة من الحشد الدبلوماسي.. تحاول ايران ان تؤكد مشروعية الحرب. ومشروعية الشروط التي تطرحها ثمنا للسلام وهي: اسقاط النظام العراقي.. او استبداله في مرحلة تالية بنظام اخر لايات الله .. اذا تم ذلك حققت ايران هدف الهيمنة على منطقة الخليج..

الذكاء العراقي

في ضوء هذا التصور استمرت ايران في حربها بصلابة وتشدد.. لكن الطرف الاخر لم يستسلم ببساطة للمخطط الايراني..

***

استمر في المعركة بمخطط اكثر ذكاء، طرح افكارا محددة ومبادرات مختلفة من اجل السلام والاتفاق على حل تاريخي متفاوض عليه. وفي وقت لاحق اكتسبت معركته مشروعيه دولية، عندما سيطرت ايران على قطاع الفاو. كانت حربه في هذه المرحلة.. حربا دفاعية.. عن الوطن ووحدة اراضيه.

بهذه المشروعية شن العراق معركة المدن. بدأت بالطائرات، واستهدفت كاي معركة للمدن شق الجبهة الداخلية، وتعظيم الخسائر المدنية لتحويل الرأي العام المؤيد للحرب.. الى رأي عام معارض.. او على الاقل غير موال للحرب.

هذا الهدف تحقق جزئيا.. وظهرت نتائجه عن عجز ايران عن القيام بالتعبئة الشاملة التي تسمح لها بالهجوم الشامل الذي تعد الشعب به منذ عامين.

لكن النتائج كانت اكثر حسما عندما دخلت حرب المدن مرحلة الصواريخ.

لقد كان العراق ذكيا ايضا في هذه المرحلة.. سمح لايران ان تضرب بغداد اكثر من مرة بالصواريخ بعيدة المدى، وعندما رد على الصواريخ .. كان رده قاسيا وحاسما ومشروعا.

واذا كانت معركة الطيران شقت الجبهة الداخلية، فان معركة الصواريخ شقت .. او شرخت على الاقل وحدة القيادة الايرانية.

فشل تخويف الكويت

وعندما اقول ان هناك عوامل مساعدة اخرى حققت هذا الانشقاق.. منها مثلا الحشد العسكري الاجنبي.. الاميركي والاوروبي .. وايضا السوفيتي.. كانت له اثار مباشرة في افشال المخطط الايراني.. ان ايران التي تطمح الى الهيمنة والانفراد بالمنطقة.. لم تعد قادرة عمليا على ذلك بنفس الحشد العسكري.

كما ان عدوانها المتكرر على الكويت لم يحدث الذعر المطلوب، بالعكس تصلبت الجبهة الداخلية سواء في الكويت او السعودية.

اميركا تلعب بالورقة على نحو اخر، تقول ان وجودها العسكري في الخليج لا يستهدف حماية مصالحها البترولية في المنطقة.. لانها تستورد ما بين ٢٪ الـ ٣٪ من احتياجاتها من الخليج، بالعكس وجودها الحقيقي لحماية الامدادات البترولية لاوروبا واليابان. وبالتالي فان على الحلفاء الغربيين ان يتحملوا جميعا ثمن المغامرة الايرانية .. وان يردوها بجسارة.

حيوية الامة العربية

والحق ان القيادة العراقية استثمرت هذه الاوضاع جميعها بذكاء.. عندما كثفت ضرب المدن الايرانية بالصواريخ.. خاصة قم العاصمة المذهبية .. وطهران العاصمة السياسية. ثم باغتت الجميع بهجومها الكاسح على الفاو.

واستطرد محفوظ الانصاري قائلا: اني اتصور ان الفاو ليست مجرد معركة عسكرية .. ولكنها منعطف تاريخي، اذا اضيف الى الانتفاضة الفلسطينية، فانه يعني في الحسابات النهائية ان الامة العربية بدأت تاخذ زمام المبادرة في مواجهة القوميات الطامعة.. القومية الصهيونية.. والقومية الايرانية. هذا التطور لا ينفي حسابات الاطراف الاخرى.. واهمها على الاطلاق حسابات العملاقين.. والوفاق .. واحتمال فرض الحلول الخارجية حتى لا تستمر الصحوة القومية في خطها الصامد.


● محفوظ الانصاري


● الدكتور فؤاد مرسي

كيف تفكر الخارجية ؟

السؤال الان: اذا كانت الفاو تلعب دورا مهما في جملة التطورات المقبلة على الساحة.. الى اي حد يرتبط هذا الدور بجهود الامم المتحدة السامية الى اقرار السلام في الخليج.

يجيب حسين الكامل: «اعتقد ان المجتمع الدولي والعائلة العربية والاسلامية تتحمل جميعها واجبا فوريا .. يستهدف وضع ايران في موقف يحتم عليها قبول السلام.. وايقاف النزيف.. خاصة وان العراق حين يدافع عن اراضيه لم يرفض اطلاقا مبدأ السلام المشرف لجميع الاطراف.

«ان مصر تقف الى جانب القرار ٥٩٨ وتدعم اي جهد دولي لاقرار السلام، والاستقرار في المنطقة.. وهذا ما يجب ان تلتقي عليه الادارة العربية والاسلامية».

رؤية حسين كامل الدبلوماسية في الاساس عن رؤية وزارة الخارجية المصرية التي تفضل اقرار التسويات الدولية من خلال المنظمات الدولية، والتاكيد المستمر على دور الامم المتحدة، بدلا من تسليم كل اوراق اللعبة الى العملاقين معا.. او احدهما.. وهذا ما يعبر عنه السفير عمرو موسى مدير ادارة المنظمات الدولية بالخارجية المصرية.

في تقييمه لجملة التطورات يرى عمرو موسى ان قمة واشنطن في ديسمبر الماضي تشكل نقلة تحول تاريخية تطور العالم الى مرحلة جديدة من السيطرة الثنائية، او الى صيغة عصرية من الادارة الثنائية بعد ان سقطت الخلافات والايديولوجيات وترقت المصالح في مواجهة الاخطار.. سواء الاخطار القادمة من الحلفاء .. او من القوى الدولية الصاعدة مثل الهند والصين واليابان والبرازيل.

ان صيغة السيطرة الثنائية فرضت شروطها على التسوية في افغانستان، والتسوية في نيكاراغوا، وربما تفرض شروطها على اطراف الخليج.. ولا طريق للخلاص او التخفيف من شروط السيطرة الثنائية الا بدعم الامم المتحدة، وايجاد الحلول الدائمة للصراعات الدولية في اطار المنظمة الدولية التي ارتضاها النظام العالمي.

رايات الحذر

المخاوف التي يعبر عنها السفير عمرو موسى يتردد صداها لدى الكاتب السياسي صلاح الدين حافظ.. يقول:

«جاء توقيع اتفاق افغانستان في المقر الاوروبي الامم المتحدة بجنيف يوم الخميس ابريل ١٩٨٨ ليفتح فصلا جديدا في السياسة الدولية، وفي تسوية الصراعات الاقليمية.. عندما يتفق العملاقان المتحكمان في مصائر البشرية.

وحين يفتح هذا الفصل لا يمكن ان يتجاهله .. نحن المصريين خاصة والعرب عامة.. ولا نستطيع ان نتغاضى عن فهم مغزاه ومعناه.. لانه بصراحة.. اقرب الى همومنا ومشاكلنا.. الى حروبنا وسلامنا .. وذلك انه يفتح للريح الجديدة ابوابا كانت موصدة.. ويعطي نموذجا في العلاقات الدولية سوف يؤثر بالضرورة على اوضاعنا المحلية والاقليمية والدولية.

«نقول ذلك لان اتفاق افغانستان قد دق ناقوس الخطر.. محذرا الجميع ببزوغ عصر جديد بتقاليد وادبيات جديدة ستحكم العلاقات الدولية صراعاتها وحروبها.. وفاقها وسلامها.. لعقود عديدة، وبالتالي فاننا نحن اصحاب صراع مدير طويل، هو الصراع العربي الاسرائيلي من ناحية.. والصراع العربي الايراني من ناحية اخرى.. ونحن ايضا في قلب واحد من اشد بؤر التوتر سخونة.. والتهابا .. اي الشرق الاوسط .. لن نستطيع الهروب من التاثير المباشر لعصر الوفاق الجديد خاصة بين العملاقين الاميركي والسوفيتي.

والورقة الاولى في هذا الملف المفتوح لكل من يملك البصر تقول ان العملاقين قد توصلا اخيرا تحت ضغوط عوامل محلية واقليمية ودولية مختلفة.. الى اتفاق شهدته عالمي والاطاب والمضمون عبر اكثر من اجتماع قمة بين الرئيس الاميركي الغارب ريغن والزعيم السوفيتي البازغ غورباتشيف، توافقت الارادات على تحقيق انجاز عالمي ضخم .. فكان اتفاقهما على الحد من سباق التسلح النووي.. ثم كان اتفاقهما على تهدئة الصراعات الاقليمية .. ووقف تصاعد حجم الخطر المنطلقة من بؤر التوتر الساخنة .. وها هما قد حققا نجاحا اوليا في ثلاثة من اكثر هذه الصراعات والبؤر التهابا.

● تهدئة الصراعات في اميركا الجنوبية من خلال بؤرة نيكاراغوا.

● تهدئة التوتر في القرن الافريقي فدفعا الصومال المسنودة بالغرب واثيوبيا المسنودة بالشرق الى توقيع اتفاق تاريخي.

● تهدئة الحرب الطاحنة في افغانستان.

الاتفاق الاخير يجب ان نتوقف عنده اليوم بكثير من التامل لان له ما بعده من تاثير على الاخرين، ونحن في مقدمتهم، خاصة واننا نعتقد ان العملاقين يريدان تقويمه وتسويقه، عالميا، على ان النموذج الجديد لتسوية الصراعات الاقليمية العديدة .. ولعل الصراع العربي الاسرائيلي حول فلسطين والحرب العراقية الايرانية هما اللذان نقصدهما بالتحديد.

ومع تقديرنا الكامل للدور الرئيسي للاطراف المحلية والمباشرة في اي صراع، الا اننا نرى ان دور القوى العظمى المسكة بكل عوامل واشكال الصراعات وتمويلها وتموينها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وفنيا، يظل هو الدور الحاسم، وبالتالي تصبح قدرتها على فرض التسوية قدره غلابه.. بينما يبقى للقوى الاصغر والاطراف المباشرة قدرتها وحنكتها في التكيف مع مثل هذه التسويات، وبراعتها في استخلاص اكثر من تستطيع من مكاسب.. ومن اكبر ما تساوم عليه من اهداف فوز مسجلة على ورقة المباراة.

نفي المخاوف

هذه المخاوف يتحفظ عليها الدكتور فؤاد مرسي.. ويتساءل لماذا نسمي ذلك بالسيطرة الثنائية.. بالعكس انها مرحلة السلام الدولي وتخفيف اسباب التوتر.

ويضيف : ان المبادرات التي طرحها الاتحاد السوفيتي من اجل السلام تستفز قوى السلام للعمل في ذات الاتجاه.. وان ريغن لم يقبل نزع السلاح الا بضغوط داخلية مؤكدة قادته الى هذا الطريق، كما ان مناخ السلاح يساعد بشكل او باخر على طرح صيغ مختلفة محل المنازعات.

في افغانستان مثلا .. لم يفرض العملاقان شروطهما. بالعكس اتفقا على منح الشعب الافغاني حق تقرير المصير والاختيار بين النظام القائم او نظام اخر بديل.. اتفاقية جنيف تنص على ذلك بوضوح.

واعتقد ان قمة موسكو المقبلة ربما تتوصل الى صيغة مماثلة.. اي تهيئة الظروف امام العراق وايران للاتفاق على صيغة مشرفة للسلام.

كسر احد الاطراف

مخاوف المفكر المصري الكبير محمود امين العالم مخططة جدا.

يقول: رغم تحفظات على دور العراق في الحرب.. الا انني اقف دائما الى جانب العراق منذ ان اعلن التزامه بمبدأ وقف اطلاق النار وقبول مبدأ التسوية المشرفة.

وفي تقديري ان انتصار الفاو خطوة عظيمة .. لكنها للاسف لا تؤدي الى تسوية عادلة.. وكاملة ونهائية..

ان التسوية الحقيقية في تقديري لا تتم الا بطريقتين .. الاولى كسر احد الاطراف عسكريا.. ومن ثم يتولى شروط السلام.. وهذا لم يحدث حتى الان.

الثانية تسوية مفروضة بقوة دولية .. وهذا متوقع.. كل ما اخشاه.. ان التسوية القادمة ستتم لحساب الاميركا.. صحيح سينتج عنها وقف اطلاق النار .. ومعاهدة سلام.. لكن بضمانة الاميركان.. اي ان منطقة الخليج سترهن استقلالها او جزء من سيادتها الاقليمية بسبب قيام الولايات المتحدة بدور حارس التسوية.

الحل البديل خالي وغير قابل للتحقيق.. ولا باس من طرحه.. حتى لو كان حلما.. ان ما ينبغي ان يكون الان ان تفهم الدولتان المتحاربتان المخاطر الشديدة التي تحيط بمستقبلهما .. وان يدخلا معا .. وبدوافع ذاتية .. زمن التفاوض والسلام.. دون ضغوط اميركية او سوفيتية .. وان يوجها طاقتهما من اجل اعادة البناء بعد التدمير الشامل التي احدثته الحرب غير المبررة.

القاهرة - «القبس»

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

حافظ اسماعيل في حديث لـ«القبس» :

الفاو ومتداعياتها تطرح أصعب الاسئلة على الأمة العربية

■ افغانستان مرشحة للتقسيم .. أين التقسيم المقبل في الشرق الاوسط؟

■ أمام الوفاق امتحانات مهمة في مايو ويونيو ونوفمبر

اعلن السيد محمد حافظ اسماعيل مستشار الامن القومي المصري السابق ان الاحداث المتلاحقة سواء على ساحة الخليج. او الساحة الفلسطينية او الساحة الدولية ما زالت في حالة سيولة ... وان كانت تطرح مقدما سلسلة من الاسئلة الكبرى على المنطقة العربية .

اسئلة لا تسمح بالتسرع بالاجابة او الاستجابة. لا تسمح بسرعة التنبؤ او بوضع التصورات المتكاملة. ولا تسمح ايضا باخلاق الاحكام ... او حتى التقييم. بل ان من الخطر التسرع بالاستجابة والتقييم والتنبؤ واطلاق الاحكام ... الا اذا كان الامر لا يتجاوز الاستهلاك الصحفي .

وقال السيد اسماعيل : ان التطورات المتلاحقة ايضا ... اخطر من ان نترك تقييمها لفرد مهما كانت عبقريته. او خبرته ... وان كانت تجربته التاريخية فذة وفريدة. انها تطورات تحدد مستقبل امة للمدى المتوسط على الاقل، ولهذا اتصور ان يكون هناك جهد جماعي يضم خبراء من مختلف التخصصات العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والتخطيط وعلوم الاجتماع وغيرها. ولعلي احلم بفريق من الحكماء العرب يتولون هذه المهمة ...

خلفية الاحداث

واكد السيد اسماعيل في حديثة لـ«القبس» نعم : ان الفاو انتصار بالغ الاهمية على المستوى العسكري والسياسي. الفاو تضع الطرفين المتحاربين على قدم المساواة الان. كلاهما داخل حدوده الدولية. وكلاهما يسيطر على وحدة اراضيه. وكلاهما في وضع يسمح نظريا باجراء المفاوضات. لكن هل تنفصل الفاو عن بقية الاحداث. وبقية الاوراق التي لم تتكشف ابعادها بعد ..

من هذه الاوراق مثلا :

● انني اعلن ان ايران بدأت منذ فترة غير قليلة في تجهيز ملف المفاوضات. ولا ادري لماذا تتجاهل الصحف المصرية والعربية واجهزة الاعلام مثل هذا التطور. لا احد يكترث به ولا احد يبحث عن ابعاده. وما زال الامر مجرد ورقة غير محددة الابعاد .

● الاجراء الاميركي بزيادة الحشد العسكري في الخليج والاعلان عن مسؤوليات جديدة في نطاق حماية السفن. لماذا؟ والى اي مدى ولا ننسى ان هذا التطور جاء بالتهديد بعد اقل من شهرين من قرار اخر نقيض لذلك تماما ... بتخفيف الوجود الاميركي في هذه المنطقة .

هل يرتبط هذا بقضية انسحاب السوفيت من افغانستان. واذا كان الانسحاب في حد ذاته صفقة اميركية سوفيتية ... هل يتفق ذلك مع المطالب السوفيتية المستمرة بضرورة سحب الاساطيل الاجنبية من الخليج ... وتشكيل قوة دولية بحرية لحماية حرية الملاحة .

المشاركة حسب الطلب الاميركي

● ورغم ذلك ... في اطار الوضع العام تبدو الولايات المتحدة وكأنها «مزنوقة» بالفعل في الخليج. فقد طلبت من الادارة الاميركية عبر شولتز بمشاركة سوفيتية واضحة المعالم ... لوضع حد للقتال في الخليج. كان ذلك منذ عامين تقريبا. وما زال الطلب الاميركي مطروحا في الوقت الذي ترفض فيه اميركا ... وتتصلب ضد مشاركة السوفيت في حل القضية الفلسطينية ... سؤال اخر مطروح..!!

● هناك ايضا افغانستان. ان اتفاقية جنيف التي يقدمها السوفيت بانها نموذج لحل المنازعات الاقليمية ترجح عددا من المشاهد المستقبلية المتناقضة ... منها مثلا : امكانية تقسيم افغانستان الى دولتين. او سقوط نظام كابول. او سقوط المجاهدين.

واذا طبقنا هذا النموذج على حرب الخليج ... اين سيقع التقسيم، وما هي النظم المرشحة للسقوط !

امتحان الكبار

● ثم ان الوفاق بين طرفي اللعبة الدولية ... اللذين صاغا اتفاقية جنيف لافغانستان. واتفاقية نيكاراغوا، واثيوبيا والصومال وغيرها ... اعني ادارة ريغن ... وادارة غورباتشيف امامهما امتحانات عسيرة خلال فترة قصيرة جدا ... هناك اولا امتحان قمة موسكو في مايو المقبل. اعتقد ان ما ينشا عن هذه القمة سيقدم وقائع صلبة تسمح بترجيح احد المشاهد المستقبلية ...





● محمد حافظ اسماعيل



● ريغن



● غورباتشيف

ثم ان غورباتشيف امامه امتحان عسير عند اجتماع مؤتمر الحزب الشيوعي في يونيو المقبل. وامام ادارة ريغن امتحان الانتخابات في نوفمبر المقبل.. هل ادارة بوش بفرض نجاحه ستكون امتدادا لادارة ريغن ... بافكاره وطريقته في التعامل ؟

موسكو وعرفات

● على المستوى نفسه ... لم تتحدد بعد ابعاد السياسة السوفيتية الجديدة في الشرق الاوسط. هناك بالتاكيد تغيير في التوجهات اذا صدقت الانباء التي قالت ان السوفيت طلبوا من ياسر عرفات الاعتراف باسرائيل ... واعتقد ان هناك في المقبل تحركات لتطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل. كما ان موسكو تتقرب بشدة الى الرياض وعمان والقاهرة ... وكلها تشير الى ان العاصمة

السوفيتية تسعى لتوسيع ارضية المناورة في الشرق الاوسط ... هل الهدف الذي اعلنه خروتشوف منذ ٣٠ عاما ما زال مطروحا.

خروتشوف قال بوضوح اثناء زيارته الى لندن عام ١٩٥٦ : ان من حق الاتحاد السوفيتي ان يكون شريكا على قدم المساواة في الشرق الاوسط ..

رسالة الصين

● التطورات الاخيرة طرحت متغيرا جديدا. الصين، وصفقة الصواريخ الصينية للرياض، ماذا تعني بالنسبة للسعودية. هل تعني الاشارة نفسها الواضحة التي اعطاها جمال عبدالناصر عندما عقد صفقة الاسلحة السوفيتية. اي اشارة كسر احتكار السلاح. هل الصفقة مجرد موقف لتاكيد حرية السعودية في الحركة. هل الصفقة بلاغ للكونغرس الاميركي ان السعودية تستطيع ان تحصل على ما تريد ..

ماذا تري، الصين ان تقول هي الاخرى بهذه الصفقة. هل تريد ان تقول نحن هنا، ام اكثر من ذلك، ثم هل تصبح الصين موردا رئيسيا للسلاح في المنطقة ... او انها تطلب الاعتراف بوجودها كطرف مشارك على ارض الشرق الاوسط .

اطفال الحرب

اخيرا اتصور انني امام سؤال خطير وكبير ... وبالغ الاهمية .

اي انسان هذا الذي سنتعامل معه بعد كل هذه الحروب ؟

كيف نتصور الانسان الذي عاش سنوات طويلة تحت وابل القصف والقنابل والصواريخ والتهديد في العراق وايران ولبنان والمخيمات الفلسطينية والارض المحتلة .

كيف نتعامل مع طفل شهد الحرب وعمره ثماني سنوات، ان عمره الان ١٦ عاما. كيف يتصور هذا الانسان العالم الذي نشاركه فيه الحياة، كيف حال الام التي نشأت، كيف نتعامل مع اطفال ولدوا في احضان القنابل والقهر والتهديد .

ان اطفال الحجارة في فلسطين. الاطفال الذين ولدوا تحت الاحتلال، قاموا باكبر مفاجاة تاريخية ... لم تكن تخطر على البال والتصور. كيف حال الاخرين في قم وطهران وبغداد والبصرة والفاو وبيروت وغيرها ...

ان كل هذه المتداعيات تسمح بتنبؤ واحد ... اننا على اعتاب مرحلة بالغة الاهمية، مرحلة التساؤلات الكبرى، وعلينا ان نجيب بعد تفكير وأناة. بعد تامل طويل. علينا ان نحاول وضع التصورات الصحيحة ... وإلا علينا ان نتحمل مسؤولية ما يقع في المنطقة من احداث جسام .

رؤساء وقيادات احزاب المعارضة المصرية يتحدثون عن :

الانتصار العراقي بتحرير الفاو:

اشاد رؤساء وقيادات احزاب المعارضة المصرية - في تصريحات خاصة لـ«القبس» بالانتصار الساحق الذي حققته القوات المسلحة العراقية على المعتدين الايرانيين، وتحريرها شبه جزيرة الفاو .

واشارت قيادات المعارضة في تصريحاتها الى ان تحرير «شبه جزيرة الفاو» قد وجه ضربة قاتلة الى مجمل المخطط الايراني العسكري الذي يستهدف تصعيد الحرب والاستمرار فيها وتهديد منطقة الخليج .

واكد رؤساء المعارضة ان الانتصار العسكري العراقي واستعادة «الفاو» قد حقق توازنا افضل لصالح العراق ولصالح دول الخليج .

وناشد رؤساء المعارضة الزعيمين الاميركي ريغن والسوفيتي غورباتشيف ضرورة العمل خلال لقاء القمة المرتقب على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم «٥٩٨» لحل مشكلة حرب الخليج ووقف نزيف الدم بها .

وفيما يلي نص تصريحات رؤساء المعارضة المصرية :

مهندس شكري :
«تحرير الفاو» يؤكد حق العراق في تحرير ارضه

في البداية يقول المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل ان «تحرير الفاو» قد اكد حق العراق في تحرير ارضه باعتبار هذا امرا مسلما به؛ ولكننا نرجو ان ياتي الوقت الذي تعود فيه الجيوش المتقاتلة الى حدود بلادها، وان تتوقف طلقات التدمير لتبدأ جهود التعمير بدلا منها، والتي اعتقد انها ستأخذ الكثير من الجهود من الشعبين العراقي والايراني بل من كل الدول المحبة للسلام .

واضاف المهندس شكري انه اذا كان يقال ان العراق هو الذي بدأ هذه الحرب، فان ايران هي، الطرف المستمر في هذه الحرب في الوقت الذي تبذل فيه الكثير من الجهود للتوصل الى حلول سلمية .

وقال ان استمرار هذه الحرب يمثل مكسبا لاعداء الامة العربية والاسلامية وهم معروفون ويتمنون استمرار هذه الحرب .

واعرب زعيم المعارضة عن امله في وقف هذه الحرب لايقاف نزيف الدماء والاموال التي تنفق وتهدد بلدين اسلاميين .

وقال ان هذه النقطة التي تشغل بالي والتي يمكن ان اشارك فيها وابحثها مع ضرورة التركيز على ان ايقاف الحرب العراقية الايرانية هو المهمة الحقيقية التي يمكن ان توجه لصالح العرب والمسلمين بل السلام العالمي .

وناشد زعيم المعارضة المصرية كلا من ريغن وغورباتشيف ضرورة ان يتوجها بصدق الى العمل على ايقاف هذه الحرب .

وقال انني اعتقد انه لو كانت هناك نوايا مخلصة «للمساعدة» في هذا المجال لكانت هذه الحرب قد انتهت بالفعل منذ فترة .

واضاف اننا لو بحثنا اسباب استمرار هذه الحرب لوجدنا ان استمرارها قد جاء كنتيجة لمدها بالسلاح من مصادر اما مباشرة من القوتين العظميين او من مصادر تحت نفوذ وتأثير هاتين القوتين .

واختتم زعيم المعارضة تصريحاته بقوله انني ارى ان من المهم اقناع الاطراف المتنازعة بحيدة وعدالة اي قرار دولي يصدر لايقاف هذه الحرب .

مصطفى كامل مراد :
نصر عراقي كبير

واكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان تحرير الفاو يمثل نصرا عراقيا كبيرا يدل على ارتفاع مستوى الكفاءة القتالية والروح المعنوية لدى الجيش العراقي .

وقال مصطفى مراد - الذي كان احد الضباط الاحرار في الجيش المصري خلال ثورة ١٩٥٢ - ان تحرير الفاو سيكون له اثر كبير على شعب العراق الشقيق، ولكنه لن يكون حاسما للحرب .

واعرب رئيس حزب الاحرار عن اعتقاده بان حرب الخليج لن تستمر لمدة طويلة، وان السبب الرئيسي في وقفها هو اتجاه الدول الكبرى الى عدم تزويد ايران بالسلاح وهذا هو العامل الفعال الذي سيؤدي الى توقف الحرب .

واكد مصطفى كامل مراد ان المعارك المتبادلة بين الجانبين لن تكون حاسمة في وقف هذه الحرب، حيث لا يمكن لاي دولة منهما ان تحقق نصرا كاملا على الاخرى ولكنها معارك تدور بينهما في مناطق متفرقة على الحدود يتبادلان فيها بعض المواقع .

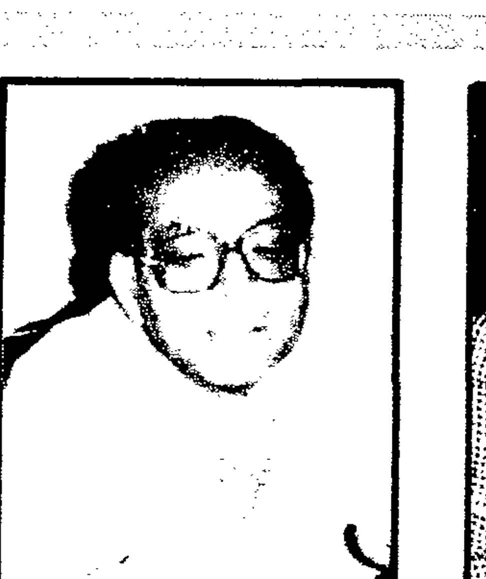
وردا على سؤال حول ما اذا كان يريد ان يوجه رسالة الى القمة الاميركية السوفيتية، قال مصطفى كامل مراد انني اطالبها بضرورة الاتفاق على نزع السلاح وعدم تشجيع قيام الحروب المحلية ، مع التركيز على عدم تزويد ايران بالسلاح حتى تجلس الى مائدة المفاوضات مع العراق بعد انسحاب كل من الطرفين الى الحدود الدولية واخيرا التعاون على تنفيذ قرار الامم المتحدة ومجلس الامن رقم «٥٩٨» في هذا الشأن .



● ابراهيم شكري



● مصطفى كامل مراد



● د. رفعت السعيد

د. رفعت السعيد :
استعادة الفاو ضربة لمجمل المخطط الايراني

وقال الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية بحزب التجمع ان تحرير «الفاو» يمثل نقطة تحول في حرب الخليج ذلك لان استعادة هذه الارض توجه ضربة قاصمة للنظرية الايرانية في احتلال ارض عربية وفي ترويع الكويت وبقية دول الخليج .

واوضح الدكتور السعيد قوله هذا حيث اضاف ان منطقة «الفاو» كان ينظر اليها خلال فترة الاحتلال الايراني كنقطة وثوب محتمل على الكويت ومن ثم بقية الدول الخليجية .

وهنا اشار د. السعيد الى ان الاستيلاء على الفاو من جانب ايران قد اوشك ان يفضي او هو قد افضى بالفعل الى هجوم ايراني على البصرة يستهدف الاقتراب اكثر فاكثر من الحدود الدولية للكويت، لكن افشال هجوم البصرة ثم استعادة الفاو قد حققا توازنا افضل لصالح العراق ولصالح دول الخليج .

وعما اذا كان تحرير الفاو يمثل بداية لنهاية الحرب الخليجية، قال امين اللجنة المركزية بالتجمع ان تحرير الفاو يوجه ضربة الى مجمل المخطط الايراني العسكري الذي يستهدف تصعيد الحرب والاستمرار فيها هروبا من المشكلات الداخلية بايران وتصعيدا للمشاعر المتطرفة ليس فقط وسط الشعب الايراني بل ايضا وسط مجمل العناصر المتطرفة .

واكد ان تحرير الفاو قد افسد هذا المخطط الى جانب ان تحرير الفاو قد واكب الدعوة للسلام وايقاف الحرب وتنفيذ قرارات مجلس الامن وعودة كل الاطراف الى الحدود الدولية المعترف بها.. كل هذا يعني ان رأس الحربة قد اكتملت قوة عسكرية قادرة على تحرير الارض، وايضا منهج اسلامي يستهدف انهاء الحرب سلميا ويمكن القول ان العراق قد امسك برأس الحربة ويستخدمها بكفاءة عالية .

وطالب الدكتور السعيد الرئيس الاميركي ريغن بضرورة الكف عن استخدام الحرب العراقية الايرانية كسبيل لتدخل اميركا العسكري في الخليج وان تكف اميركا عن استخدام ترويع ايران لدول الخليج كسبيل لمحاولة تثبيت اقدامها في الخليج العربي .

د. فؤاد مرسي :
قدرة عراقية على الصمود العسكري

وقال الدكتور فؤاد مرسي امين النشاط السياسي بحزب التجمع ان استعادة العراق لشبه جزيرة الفاو له معناه المباشر وهو قدرة العراق على الصمود العسكري في وجه الجحافل الايرانية .

واشار الى ان المعنى السياسي لتحرير الفاو يمثل اكثر اهمية وهو يشير الى ان نقطة الغزو الاساسية والموقع الامامي لاحتلال البصرة قد عاد مرة اخرى الى ايدي العراق وبالتالي هزيمة المخطط الكبير لغزو العراق والاستيلاء على البصرة .

واكد الدكتور فؤاد مرسي ان الحرب العراقية الايرانية لن تحل ابدا عن طريق استمرار المعارك؛ وانما ستحل عن طريق التسوية السلمية وان دور التسوية العسكرية قد انتهى تماما .

واضاف اننا لا نقول ان العراق قادر الآن على الحاق الهزيمة بايران وانما نقول ان العراق قادر تماما على الدفاع عن ارضه، ولكن مثل هذا الدفاع لن ينهي الحرب، ولذلك فانني اؤكد ان الحرب لن تنتهي عن طريق العمل العسكري وانما يتاكد لنا الآن اكثر من ذي قبل ان التسوية السلمية هي السبيل الوحيد لانهاء ذلك الصراع الدامي في الخليج ..

وقال انه من الواضح تماما ان الايرانيين في حالة ارتباك شديد بعد هزيمة الفاو، وان ذلك يظهر تماما من تصرفاتهم ازاء الكويت وتجاه التواجد الاميركي في الخليج. ولذلك تشتد الحاجة الى الحل السلمي الذي لا يمكن ان تفرضه سوى المحافل الدولية .

وقال الدكتور مرسي ان المطلوب من قمة ريغن غورباتشيف هو تنفيذ قرار مجلس الامن «٥٩٨» بكافة اجزائه وبدون حذف اي شيء منه او تجزئته.. وان القرار كفيل كما يسلم الجميع بفرض التسوية السلمية بالتدريج ..

وقال ان الواضح الان هو ان العراق يقبل بالتسوية السلمية غير ان المشكلة الان هي ايران .

واشار الى قضية حظر تصدير الاسلحة الى الطرف الذي يواصل الحرب وهو ايران فيقول امين النشاط السياسي بالتجمع ان حظر تصدير السلاح الى ايران هو امر معنوي اكثر منه امرا حقيقيا لان السلاح سيظل يتسرب الى ايران عبر قنوات معروفة اغلبها من الدول الرأسمالية الكبرى، وانه مع ذلك فالاهمية المعنوية لمثل هذا الحظر كبيرة .



● د. فؤاد مرسي



● احمد مجاهد

د. نعمان جمعة :
تحرير الفاو بداية لنهاية حرب الخليج

واعرب الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد عن اعتقاده بان يكون هذا الحدث الكبير «تحرير الفاو» بداية النهاية لانهاء حرب الخليج .

وقال ان الفاو يمثل موقعا استراتيجيا كان يمثل نقطة ارتكاز تنطلق منها القوات الايرانية لتهديد الكويت بعد محاولة تطويق البصرة واحتلالها .

واشار الى ان استرداد العراق «للفاو» يكشف عن تفوق عسكري عراقي واضح، حيث ان شبه جزيرة الفاو يمثل موقعا منيعا يصعب استعادته او الاستيلاء عليه .

واكد ان عملية تحرير الفاو سيكون لها اثر معنوي كبير، سلبي بالنسبة لايران، وايجابي بالنسبة للعراق. ولذلك فانني اتوقع تطورا كبيرا في هذه الحرب قد ينتهي بايران الى قبول مبدأ التفاوض لاقرار السلام في المنطقة وهو ما نرجوه وندعو الله ان يتحقق هذا الهدف العزيز على نفوسنا جميعا وهو السلام بين البلدين الاسلاميين .

وحول لقاء قمة ريغن غورباتشيف قال الدكتور نعمان جمعة، انهما لو كانا يريدان سلاما في الشرق الاوسط فان نقطة البداية هي كبح جماح اسرائيل ذلك الكيان العنصري التوسعي العدواني الذي هو سبب كل القلاقل التي نعيشها بما في ذلك حرب الخليج.. فكما هو معلوم فان اسرائيل تعتبر موردا اساسيا لوسائل الحرب الى ايران .

واختتم الدكتور نعمان تصريحه قائلا لو اخلصت كل من اميركا وموسكو النية ورغبتا حقا في انهاء حرب الخليج فسوف تنتهي بالتاكيد لان المستفيد الاول والاخير من هذه الحرب هو الدول الكبرى التي من مصلحتها بيع السلاح للمتحاربين وارهاق دول المنطقة اقتصاديا حتى تظل خاضعة لهذه الدول الكبرى .

احمد مجاهد :
على ايران ان تعي نتائج الحروب

واشار احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل الى ان تحرير الفاو يمثل انتصارا عسكريا عراقيا عظيما ..

وقال كما وان من حقنا ان نبتهج لتحرير الفاو الا اننا بكل القوى نتجه الى ايران بان تعي النتائج المترتبة على استمرار الحرب والتي من بينها تاكيد الوجود العسكري الاجنبي بالمنطقة وهو ما تردد باستمرار ايران انها تعمل على اجتثاثه .

واشار مجاهد الى ان تحرير الفاو يمكن ان ينبه حكام ايران ان خسارة الحرب ممكنة، وان الامر لا يقف عند حد احتلال موقع او الانسحاب منه، فمن الواضح ان هذه ليست طبيعة الحرب العراقية الايرانية انما هي حرب قصد بها الدافعون اليها تدمير القوة العربية في الشرق والاحتياطي الاسلامي في ايران .

واضاف ان هؤلاء الدافعين الى الحرب لا يعنيهم من سينتصر او من سيهزم. اذ ان قيام الحرب واستمرارها لاطول فترة ممكنة هو هدف في حد ذاته.

وقال ومن هنا فان قوى وطنية كثيرة قد اعادت النظر في موقفها من ايران من حيث انها ساعدت على الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة بسبب استمرارها في الحرب .

واختتم مجاهد تصريحه قائلا انه برغم اننا كنا نفضل ان يقتصر انهاء الصراع العراقي الايراني في اطار عربي اسلامي الى ان الواقع العالمي يفرض تداخل القوى الاعظم في كل ما يدور على الكرة الارضية وتاثيرها عليه. ومن هنا فانني اناشد ريغن - غورباتشيف ضرورة ان يرعيا الله في وقف هذا النزيف، وان لديهما منطلقا شرعيا لمحاولاتهما في ذلك وهو قرار مجلس الامن رقم «٥٩٨» .

القاهرة - القبس

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

اعطيت «كلمة السر» فانطلقت عشرات الاف من القذائف



● جندي عراقي يكتب شعارا على حائط المرصد العراقي الامامي في راس البيشة

● رئيس التحرير يشاهد المواقع الايرانية من المرصد الامامي العراقي في رأس البيشة



● عراقيون يحفرون موقعا قرب الفاو

■ «سلاح سري» هز الايرانيين وافقدهم الاتزان ■ الضربة الاولى الصاعقة حسمت المعركة



● تحضير موقع عراقي بين اشجار النخيل





● موقع مدفعية عراقية

● مواقع وسواتر

● مدفع ايراني مضاد للطائرات مدمر



● هيكل عظمي لدبابة ايرانية

● ناقلة ايرانية محطمة

على الطريق الساحلي الذي اخترقته سيارتا بعثة «القبس» تداعت الافكار في مخيلتنا، نحاول ان نستبق الوصول الى «ارض المعركة» لترسم صورة لها من الخيال، معتمدين على معلوماتنا عن حجم الحشد الايراني وضيق رقعة الارض وجغرافيتها، والمباغتة التي حققتها اللواء السابع والحرس الجمهوري، والزمن القياسي التي تحقق فيها النصر العراقي الباهر، لتعود «الفاو» عراقية عربية حرة .

افكارنا التقت على اننا سنشهد ساحة معركة ضارية، قلما شهد التاريخ مثيلا لها، وحضرنا انفسنا لتقبل بشاعة المشهد .

لكن مرافقنا المقدم حسين الذي يقود السيارة الاولى، وهو نموذج للمقاتل العراقي الصلب، حاول جهده ان يكون جو الرحلة اكثر استرخاء، برواية بعض الطرفات التي كنا نقاطعها، بسيل من الاسئلة عن كل شيء يقع تحت نظرنا .

الطريق الساحلي الذي قطعناه، يدل على ضخامة الجهد الهندسي الذي بذل للتحضير لساحة المعركة، فقد بني وسط الملاحات التي لا تتحمل السير عليها، وتحت ظروف المعركة لتسهيل نقل المعدات والقوات الى خط الانطلاق في الهجوم الكبير .

وتركز الجهد الهندسي العراقي في التحضير للهجوم، في اقامة مصاطب الدبابات ومهابط طائرات الهليكوبتر والسواتر .

فجاة توقفت السيارة، وقال المقدم حسين «لقد وصلنا الى الساتر الايراني الاول» وهو اقصى حد وصله الايرانيون خلال احتلالهم لمثلث الفاو، وقد اقام الايرانيون للدفاع ثلاثة سواتر ترابية، اضافة الى ساتر مائي يمتد من شط العرب حتى الملحة .

والمنطقة التي احتلها الايرانيون تمتد على خط وهمي من وسط الملحة الى نقطة وسط بين كوت نعيمش والمعامر، على شكل مثلث يقع رأسه في رأس البيشة .

على الساتر الاول، تظهر قوة الصدمة الاولى حيث تدل الاسلحة الايرانية المدمرة، ووضع الدبابات ومواقع القوات المنسوفة، على ان الصدمة الاولى هي التي حسمت المعركة .

ويبدو واضحا ان الاف وسائل القذف والقصف قد انطلقت في وقت واحد لتصب على رأس الايرانيين عشرات الاف الاطنان من القنابل والمتفجرات، بحيث اصيب الايرانيون بالذهول التام .

وقد قال احد الايرانيين الاسرى انه سمع هديرا ضخما وارتجت الارض من تحته، بحيث لم يدر كيف يتصرف، وبقي مذهولا الى ان وقع في الاسر .

ودلت اقوال اسرى اخرين على مدى الانهيار الذي اصاب الايرانيين .

فاسرى المعارك السابقة، كما يقول احد القادة العراقيين، كانوا يظهرون متماسكين وبصيغة متحدية، امام اسرى معركة «الفاو»، فظهروا منهارين ويتوسلون للعراقيين بانهم «فقراء» و«اصحاب اسر» وان القتال قد فرض عليهم فرضا .

وبينما عيوننا تسجل كل شبر من ارض الضربة الاولى على الساتر الايراني الاول، صفرت قذيفة مدفع ايراني فوق رؤوسنا لتنفجر بعيدا عنا .

وصاح المرافق، «لقد رصدنا الايرانيون» اسرعوا الى السيارة ... واسرعنا الى السيارة، لنعلم فيما بعد ان لغما انفجر في مراسل الماني وبتر ساقه عندما خالف التعليمات وسار خارج الخط المعبد، بالرغم من التحذيرات بان الجيش العراقي لم يطهر المنطقة بعد من الالغام .

وانطلقت السيارة تسابق الريح، خاصة في المناطق المكشوفة على الايرانيين الذين يرصدون المنطقة من مواقعهم في الجانب الايراني من شط العرب .

وفي السيارة عدنا الى التفكير في طبيعة السلاح الذي استخدمه العراقيون واحدث مثل هذا الدمار في المواقع والسرعة في الانجاز .

الخطة

ومن خلال المعلومات المتجمعة من افواه القادة الايرانيين، والتي تلقيناها في ما بعد من مراسلي «القبس»، استطعنا ان نرسم السيناريو التالي :

١ - لم تعلم القطعات المشاركة في الهجوم من الوية الفيلق السابع والحرس الجمهوري بالعملية الا قبل يومين، وبعضها قبل ساعات، من ساعة الصفر .

٢ - اجرت القطعات العراقية عملية تمويه لوجستي، وتغيير في مواقع القطعات ليلا، فاستطاعت ان تخدع الايرانيين حول موعد الهجوم .

٣ - جرى توزيع قطعات الصدمة الاولى على محاور الهجوم على الطريق الساحلي والطريق الاستراتيجي والطريق الرئيسي الفاو - البصرة، قرب خط المواجهة المباشر مع الساتر الاول، بحيث استطاعت ان تحقق القفزة الاولى خلال دقائق من القصف الاول .

٤ - في ساعة الصفر، عند الساعة ٥,٣٠ صباح الاحد ١٧ ابريل، انطلقت كلمة السر في اجهزة الاتصالات لدى القيادات المتقدمة «رمضان مبارك» فانطلقت وسائل القصف في ضربة متزامنة زلزلت الارض تحت اقدام الايرانيين .

٥ - فور انتهاء الضربة الاولى، التي شاركت فيها الطائرات والصواريخ والمدفعية الثقيلة والراجمات، وراجمات وضعت على مصاطب بحرية قرب رأس البيشة، قفزت قوات الصدمة الاولى على الساتر الايراني الاول واحتلته تحت وطأة المباغتة .

فقد انطلقت الوية الفيلق السابع من الطريق الرئيسي البصرة - الفاو عند القطاع ١٦٥ وقوات الحرس الجمهوري من الطريق الساحلي ...

واتجهت الوية الفيلق السابع باتجاه المعامر ثم الفاو اما الحرس الجمهوري فقد انطلق باتجاه رأس البيشة ثم مدينة «الفاو» ليلتقي الجيشان معا معلنان تحرير مثلث «الفاو» بالكامل .

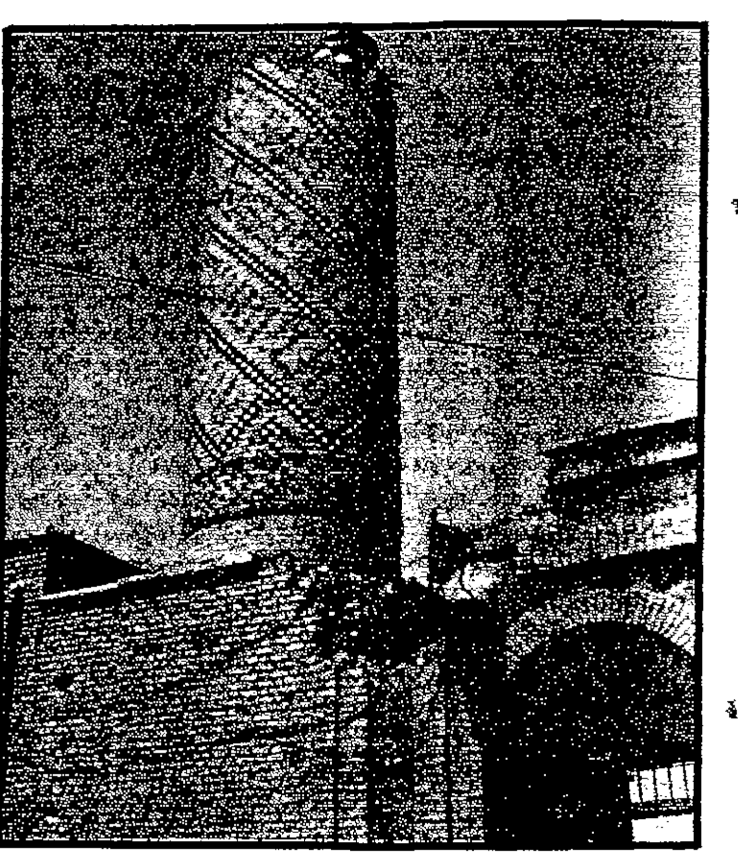
٦ - وكانت الطائرات القاذفة العراقية قد انقضت على الجسور الايرانية فوق شط العرب، فدمرت ثلاثة منها وبقي جسر رابع مصنوع من الخرسانة

(البقية على الصفحة ١١)

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

■ العراقيون استولوا على اسلحة واليات هائلة تخلى عنها الايرانيون

■ تجهيزات الايرانيين في «الفاو» تشير الى نياتهم بالاقامة الدائمة

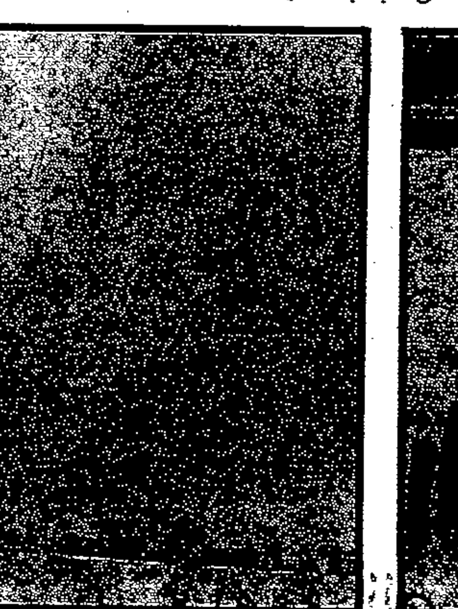


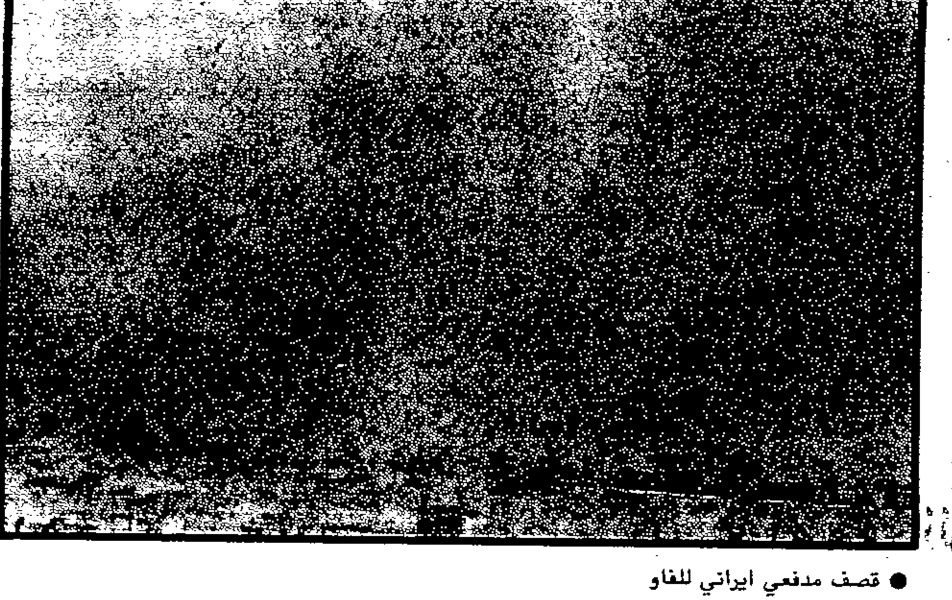
● مسجد دمره الايرانيون

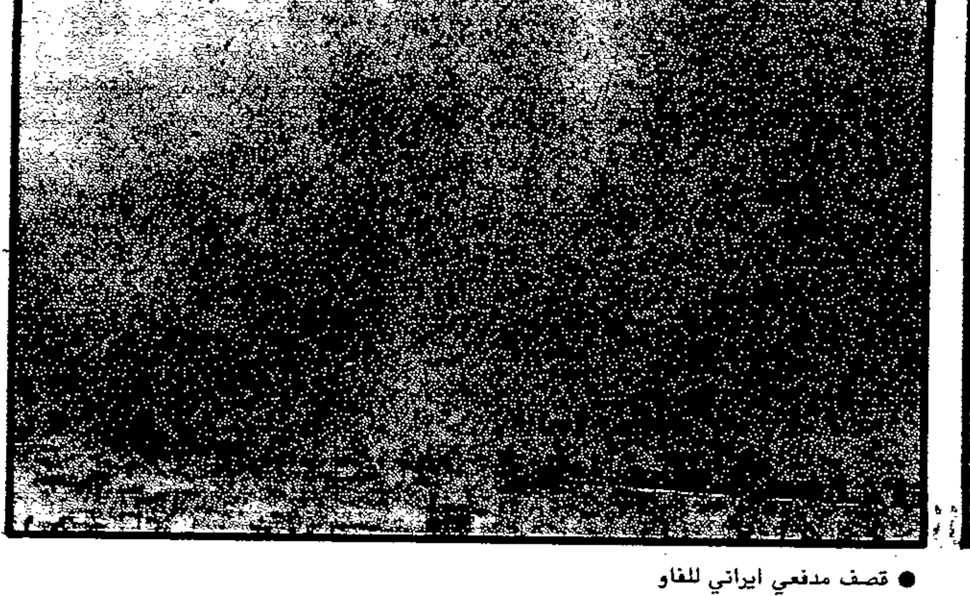
● المواقع الايرانية على الجانب الآخر من شط العرب المقابل للفاو



● الجانب الايراني من شط العرب بالمنظار المقرب







● قصف مدفعي ايراني للفاو

● آلية ايرانية مدمرة على الشاطىء

● رتل اليات تابع للحرس الجمهوري عائد من المعركة





● آلية عائدة من القتال

● دبابة ايرانية مدمرة



● .. وشاحنة مدمرة

● موقع ايراني منسوف

● بعثة القبس داخل مقر قيادة ايرانية رئيسية قرب الفاو

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

سابقة الصب دون تدميره «للسماح للافراد الايرانيين» بالنجاة بارواحهم، من ناحية انسانية ويقع هذا الجسر عند رأس البيشة .

وهناك جسران حديديان يقعان جنوب الفاو، وثالث غير مكتمل يقع شمالها، وقد دمرت هذه الجسور بالكامل .

اما جسر رأس البيشة الخرساني فقد دمره الايرانيون بعد سقوط رأس البيشة خوفا من عبور العراقيين وراءهم .

السلاح الجديد

المصادر تقول ان العراقيين استخدموا في الضربة الاولى نوعا جديدا من المقذوفات يحدث دمارا شديدا واصابات هائلة .

والذين شاهدوا ساحة المعركة، اشاروا الى ان مثل هذا الدمار لا تحدثه القنابل المألوفة ولكن لا احد يملك معلومات حول امتلاك العراق لمثل هذا السلاح .. رغم ان مصادر حلف «الناتو» اشارت الى حصول العراق عن طريق دول غربية على نوع جديد من المقذوفات شديدة الدوي، تؤدي الى اثار نفسية على المدافعين.

ومصادر اخرى تقول ان الايرانيين استخدموا غازات سامة لرد الهجوم العراقي غير ان اتجاه الهواء المعاكس، حول الغاز باتجاههم، كما ان العراقيين كانوا مستعدين بكمامات الغاز .

وبدا واضحا من وضع الدبابات الايرانية المدمرة انها كانت في وضع الانسحاب غير المنتظم، فقد ادارات ظهرها للساتر الترابي الايراني ومدافعها موجهة نحو مواقعها باتجاه المهاجمين.

كما استولى العراقيون على كميات هائلة من الاليات والاسلحة الايرانية الصالحة للاستعمال، وقال احد القادة انه كان يكفي ادارة المحرك والانطلاق بها .

وقد شاهدنا مستودعات اسلحة ايرانية هائلة مصنوعة من الخرسانة الجاهزة، ويعمل العراقيون على تفريغها ونقلها الى الخطوط الخلفية.. كما فجر الايرانيون بعض المستودعات بانفسهم حتى لا يستولي عليها العراقيون.

وقال لنا قادة عراقيون، ولاحظنا ذلك بانفسنا، ان الايرانيين حضروا «الفاو» للاقامة الدائمة.

ويدل على ذلك حجم مستودعات السلاح، وطبيعة المواقع وقوات القيادات التي بنيت تحت الارض بالخرسانة سابقة الصب. كما مد الايرانيون خطوط الهاتف والكهرباء وانابيب المياه من الجانب الايراني من شط العرب الى مثلث الفاو الذي يحتلونه.

كما اقام الايرانيون مستشفى عسكريا كاملا قرب الفاو.. وبدأوا اقامة مقرات قيادة رئيسية دائمة من الخرسانة المسلحة.. وبعضها لم يكتمل.

ولوحظ ان عدد الاسرى قليل بالمقارنة مع المعارك السابقة، وضخامة المعركة الحالية.

وقال مراقبون ان سبب ذلك الى ان العراق سمح للايرانيين بالهروب، دون الياتهم، عبر جسر البيشة، ثم لارتفاع عدد القتلى والجرحى الايرانيين، بحيث وجد العراقيون سيارات شحن ايرانية مليئة بالجثث هرب سائقوها دون ان يتمكنوا من قيادتها عبر الجسر.. كما عثر العراقيون على الاف الجثث، وقد اضطروا الى دفنها في مقابر جماعية، بعد تصويرها، للتعرف على اصحابها من قبل جهات الاختصاص في ما بعد.

كما حاول بعض الايرانيين الهرب بدباباتهم عبر شط العرب عبر الجسور... وقد شاهدنا باعيننا الدبابات الغريقة من منطقة المعامر. كما رأينا بعض الجثث طافية على سطح الماء.

اما الاصابات العراقية فقد كانت محدودة جدا. وقال قادة عراقيون: لقد خسرنا في تحرير الفاو عشر ما خسرنا في اي من معاركنا الدفاعية الرئيسية.

وفي تجوالنا على الطريق الساحلي ثم على الطريق الاستراتيجي الى رأس البيشة ثم عودة الى الشمال الى «الفاو» ثم على الطريق الرئيسي باتجاه البصرة، شاهدنا مئات الاليات المدمرة والاف الاسلحة الاخرى المتروكة اضافة الى الاف صناديق السلاح المتناثرة، حتى خيل الينا ان اعصارا مر على المكان وتركه خرابا.

واغلب الدبابات الايرانية التي شاهدناها «تي ـ ٥٥» صينية، وتشيفتي بريطانية، وناقلات جنود مدرعة سوفيتية وصينية واميركية، وذخائر اسبانية واميركية وصينية، واسلحة فردية صينية وسوفيتية والمانية.

وقال لنا قادة عراقيون انهم استولوا على مدافع ساحلية موجهة بالرادار وعلى حوالي ٣٠٠٠ صاروخ «تاو» المضاد للدبابات.

وقد قادنا المرافق الى راس البيشة حيث بلغنا اخر موقع عراقي على الشط العرب، عند القاطع ١٩٥، وقد اقام العراقيون مرصدا لمراقبة الايرانيين، حيث استطعنا مشاهدة تحركاتهم على الشط الاخر عبر المنظار العسكري المكبر في مرصد اقيم فوق موقع ايراني سابق، كما شاهدنا تحصينات مقامة على الساحل، لمنع اي انزال عراقي، ولاحظنا ان الايرانيين تخلوا عن شاحنات واليات على ساحلهم المواجه للمواقع العراقية، ويبدو انهم تخلوا عنها خوفا من القصف.

ومن رأس البيشة انتقلنا الى «الفاو» حيث كانت المدفعية الايرانية، تتابعنا.. وقد دخلنا مسجد «الفاو» الذي حول الايرانيون جزءا منه الى مطبخ ومكان للنوم، وكتبوا على جدرانه ومنبره الشعارات السياسية.

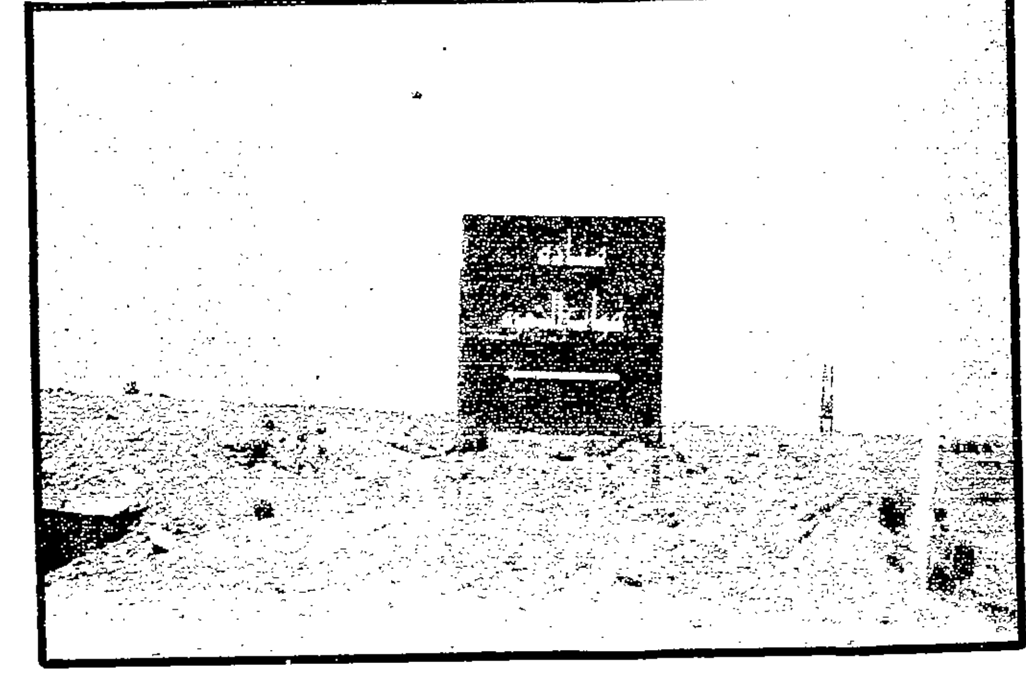
ومن «الفاو» باتجاه البصرة على الطريق الرئيسي الذي اقام الايرانيون على جانبيه سواتر ترابية وحولوه الى خندق امداد، على امل استخدامه في الهجوم على البصرة.

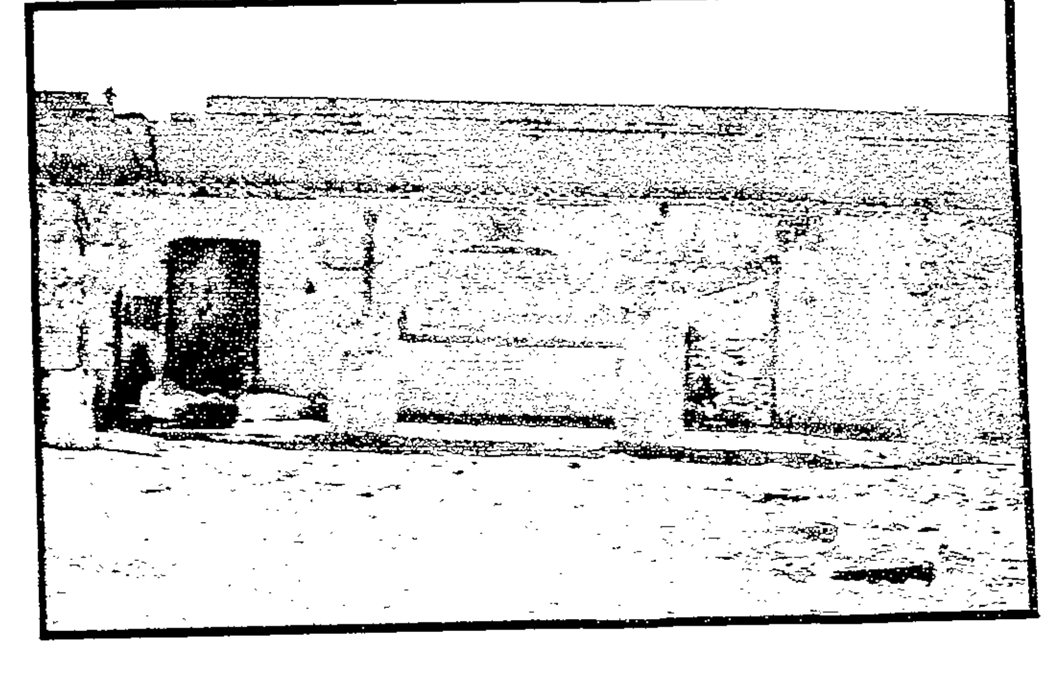
وعلى طول الطريق شاهدنا غابات النخيل المحروقة.. التي تدل على بشاعة الحرب.

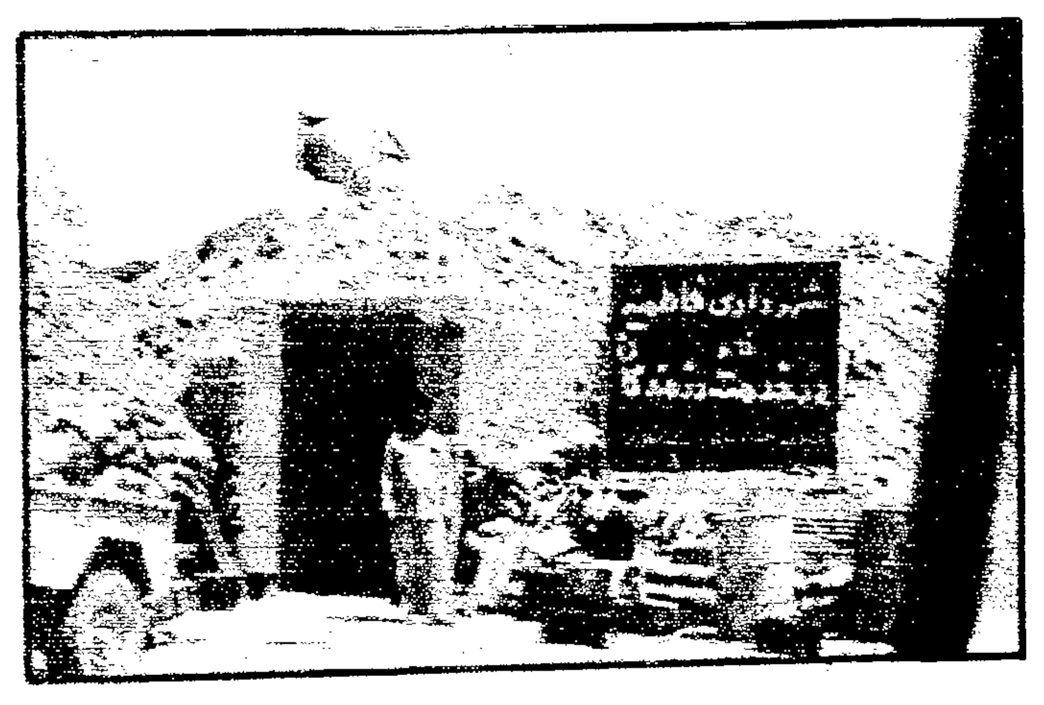
العراقيون الان في «الفاو» على ارضهم المحررة.. وما لفت نظرنا الثقة الكبيرة بالنفس لدى جنودهم وقادتهم.

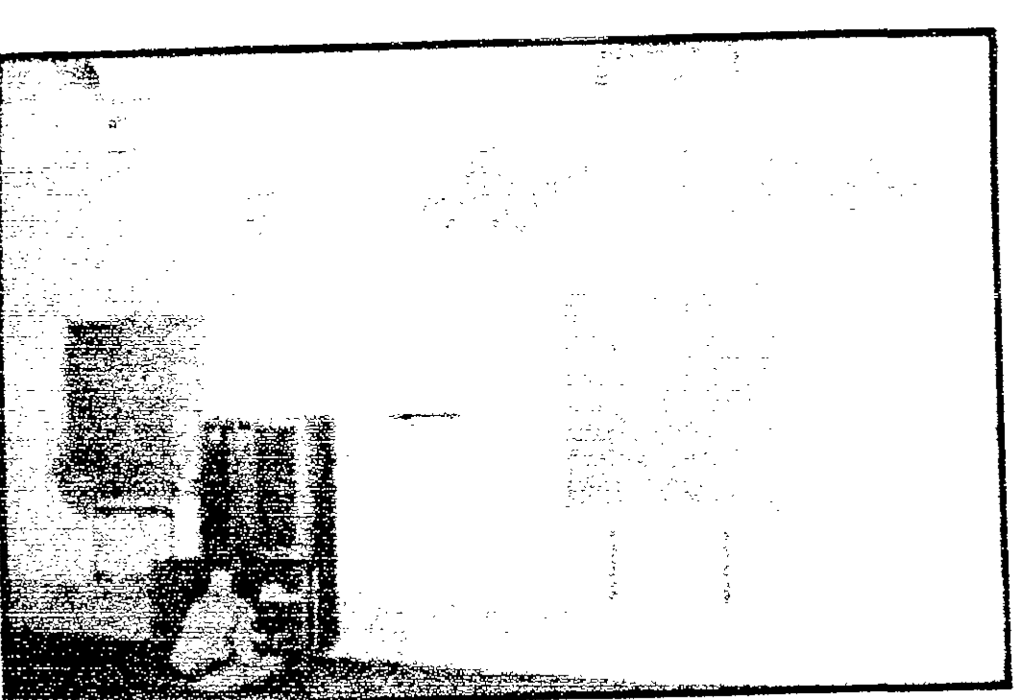
ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

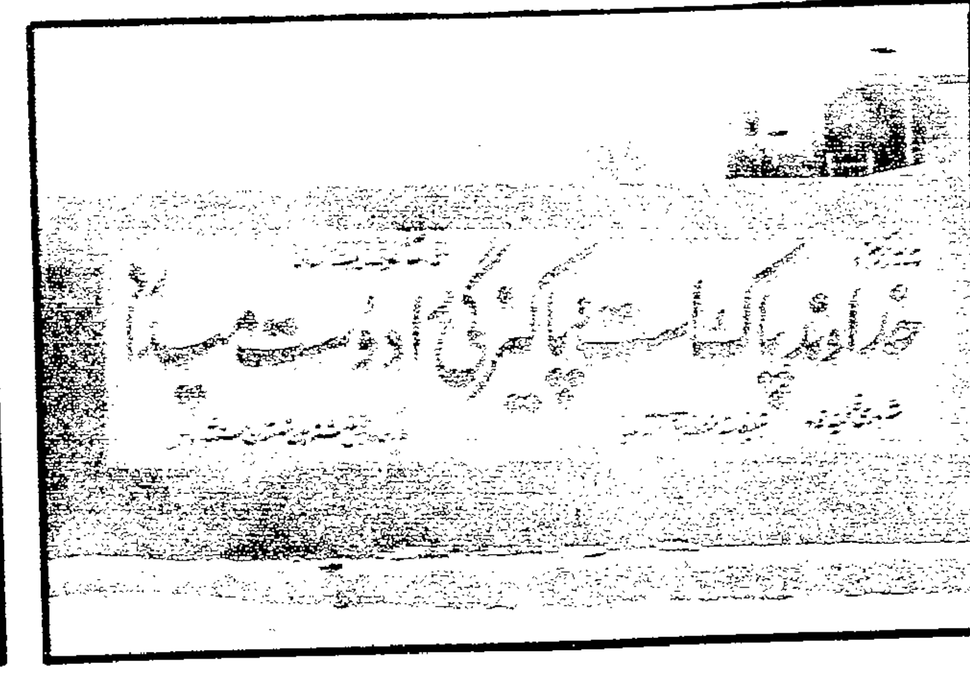
شعارات ايرانية .. «كانت» في الفاو

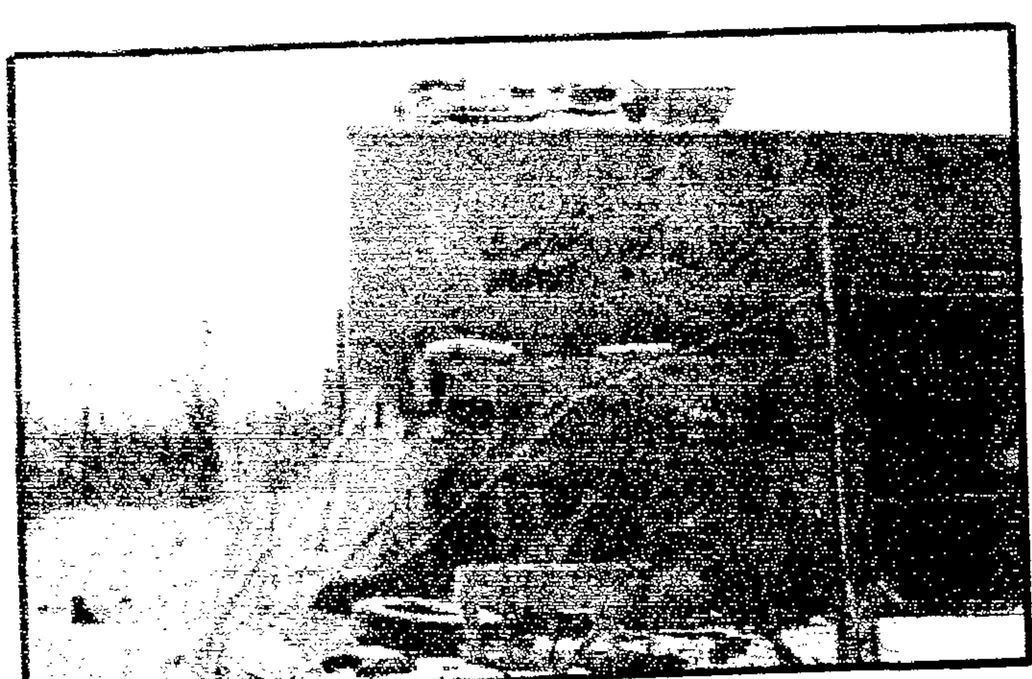
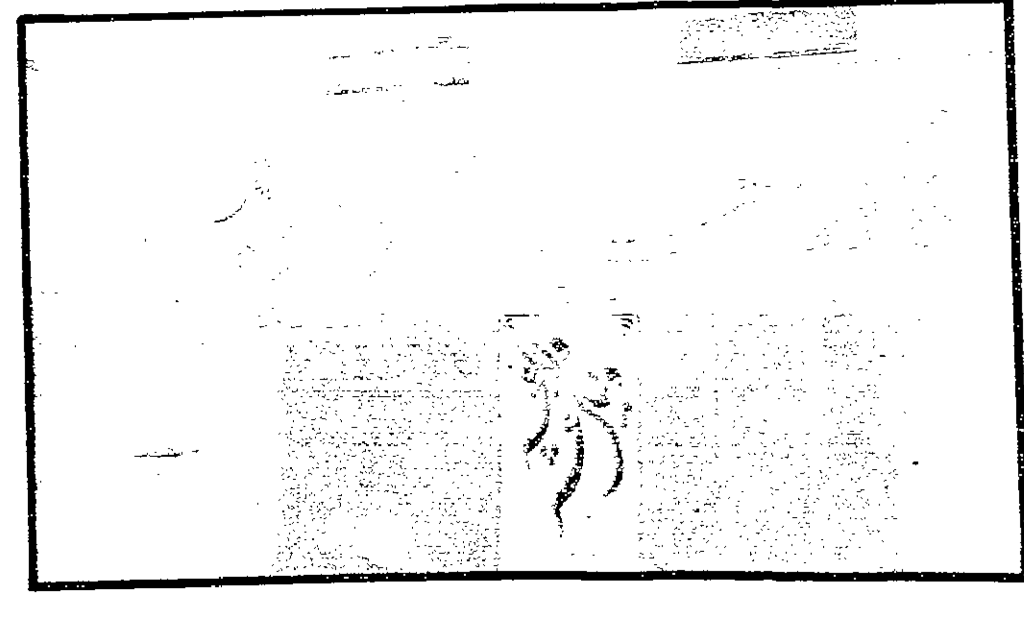


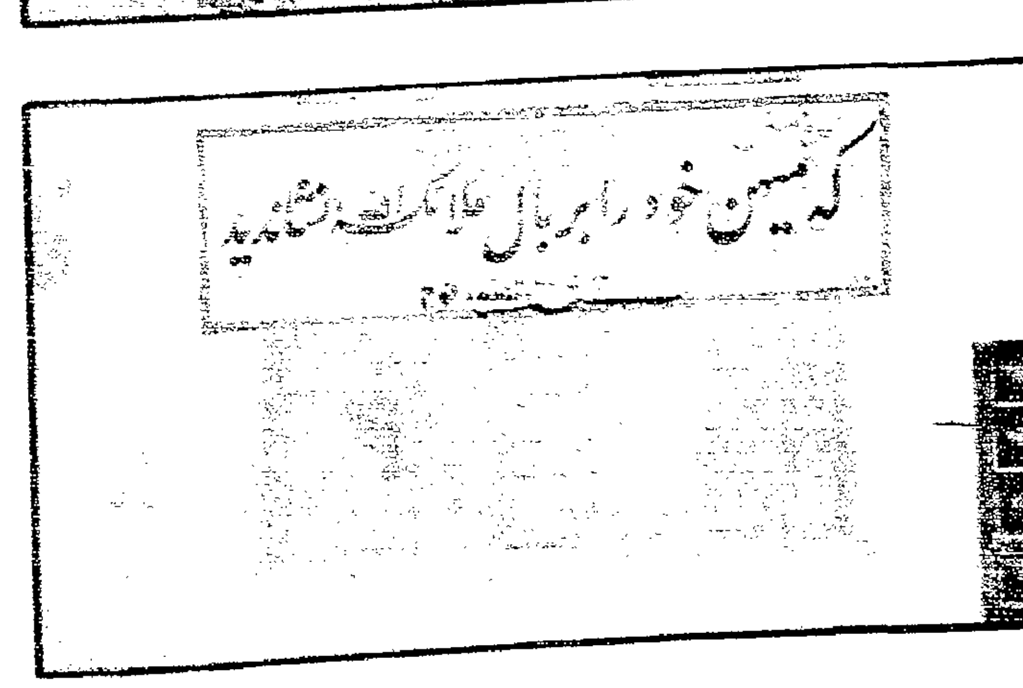









ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

وثائق القمم العربية حول الحرب

صيغة البيانات عكست تصاعد القتال على الجبهة



● قمة فاس الثالثة عشرة



● القمة العربية الطارئة في عمان نوفمبر ٨٧

● الجلسة الختامية لقمة عمان عام ٨٠

● الملوك والرؤساء العرب في فاس عام ٨٢

تصدرت الحرب العراقية ـ الايرانية جدول اعمال مؤتمرات القمم العربية الاربع التي عقدت منذ العام ١٩٨٠، وكانت بندا رئيسيا طغى على اهتمامات القادة العرب، الى ان كان مؤتمر قمة عمان لسنة ١٩٨٨ والذي خصص معظمه لبحث آثار هذه الحرب وكيفية درء خطرها عن العراق والامن القومي العربي.

صيغة البيانات عكست تصاعد الحرب بين العراق وايران، ففي البيان الاول، غلب عليه طابع المناشدة والدعوة لاقامة علاقات حسن جوار بين الطرفين وضرورة الالتزام لحل النزاع بالطرق السلمية.

وجاء البيان الثاني ليعكس وحدة الموقف العربي بالدفاع عن اراضي العراق حسبما جاء في معاهدة الدفاع العربي المشترك والامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شانه تشجيع استمرار الحرب.

ومع استمرار ايران بتجاهلها للنداءات العربية والوساطات المتنوعة وما تسببه من اضرار مادية باهظة وتهديد خطير لامن المنطقة واستقرارها فقد نص البيان على تاكيد العرب لالتزاماتهم القومية تجاه العراق واعادة النظر في العلاقات العربية ـ الايرانية.

وفي ذروة التصعيد وامتداد لهيب الحرب الى دول الخليج العربية والاعتداءات الايرانية على الكويت والمملكة السعودية وتوسيع رقعة الحرب في مياه الخليج الدولية كان بيان قمة عمان من اقوى البيانات العربية في تعاملها مع الحرب وأكثرها تشددا مع ايران، خصوصا بعد صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).

وفيما يلي نصوص البيانات الرسمية والموثقة الصادرة عن مؤتمرات القمم العربية.

من بيان مؤتمر القمة العربي الحادي عشر عمان ٢٥ ـ ١٩٨٠/١١/٢٧

يدعو الطرفين الى وقف اطلاق النار فورا وحل النزاع بالطرق السلمية ويؤيد المؤتمر حقوق العراق المشروعة في ارضه ومياهه وفقا للاتفاقيات الدولية المعقودة بين البلدين، كما يرحب المؤتمر بتجاوب العراق مع المناشدة الصادرة عن المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة ودول عدم الانحياز لوقف اطلاق النار ومع المساعي الحميدة لحل النزاع عن طريق المفاوضات ويناشد المؤتمر ايران الى الاستجابة لمثل هذا الموقف.

كما يناشد المؤتمر الجانبين الالتزام المتبادل بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الحقوق والسيادة واقامة علاقات حسن جوار وطيدة بينهما وان تكون هذه المبادىء اساسا للعلاقات بين البلاد العربية وايران.

من بيان مؤتمر القمة الثاني عشر فاس ـ ٦ ـ ١٩٨٢/٩/٩

اذ يلاحظ المؤتمر ببالغ الالم والاسف استمرار الحرب، واذ يتمنون عاليا مبادرة العراق الايجابية بسحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية، واذ يؤكدون ضرورة التضامن ووحدة الصف العربي ويدركون التزاماتهم المترتبة على نص المادة السادسة لميثاق جامعة الدول العربية والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك.

١ ـ يعلنون عن التزامهم التضامني في الدفاع عن كامل الارض العربية ويعتبرون كل اعتداء على اي قطر عربي هو اعتداء على البلاد العربية جميعا وان المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة اراضيها وحرمة حدودها الدولية واجب على جميع الدول العربية احترامه والعمل من اجله بجميع الوسائل المتاحة.

٢ ـ يعربون عن اسفهم البالغ وقلقهم العميق لعدم الاستجابة لمبادرات المنظمات الدولية بشأن وقف اطلاق النار وحل النزاع بالطرق السلمية وبالمفاوضات.

٣ ـ يؤكدون على الطرفين المتنازعين ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن رقم ٤٧٩ و٥١٤ والعمل على تطبيقهما بصورة منسقة.

٤ ـ يعلنون استعداد الدول العربية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها نحو العراق بموجب المادة السادسة لميثاق الجامعة والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية سالفتي الذكر في حالة عدم استجابة ايران لنصوص هذا القرار واستمرارها في الحرب ضد العراق ومحاولة خرق حدوده الدولية والدخول في اراضيه.

٥ ـ يطلبون الى الدول كافة الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شانه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة كما يطلبون اليها بذل المساعي لتسهيل تنفيذ هذا القرار. [سجل الوفد السوري معارضته للقرار].

وقرر المؤتمر «دعوة الطرفين المتنازعين الى ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن ٤٧٩ عام ١٩٨٠ و٥١٤ عام ١٩٨٢ والعمل على تطبيقهما، والطلب الى الدول كافة الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شانه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة أو غير مباشرة».

من بيان مؤتمر القمة غير العادي الثالث عشر الدار البيضاء ٧ ـ ١٩٨٥/٨/٩

يلاحظ المؤتمر ببالغ القلق والالم، استمرار هذه الحرب بكل ما تسببه من خسائر بشرية فادحة واضرار مادية باهظة للطرفين، وما تؤدي اليه من تهديد خطير لامن المنطقة واستقرارها، وازدهارها وللامن والسلم العالمين، ويعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد واسفه العميق لاصرار ايران على مواصلة الحرب وشنها الهجوم تلو الهجوم على العراق، مستهدفة اختراق حدوده واحتلال اراضيه وفرض سلطتها عليه، متحدية قواعد القانون الدولي والاتفاقات الدولية وميثاق الامم المتحدة وقراراتها ومستهينة بكل المساعي السلمية على اختلافها والمبادرات العراقية الرامية الى وقف القتال وايجاد حل سلمي عادل ومشرف، عن طريق المفاوضات، يضمن الحقوق المشروعة لكلا الطرفين ويقيم علاقات حسن الجوار، تامينا لسيادة الامن والاستقرار في المنطقة بما يعود بالخير على الامة العربية والاسلامية، ويؤكد المؤتمر بهذه المناسبة تمسكه بقرار قمة فاس المتعلق بـ«حرب الخليج والموقف العربي منها» والالتزامات المترتبة عليه بموجب المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك.

كما يؤكد المؤتمر الطلب الذي وجهه مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده الطارىء ببغداد في ١٤ مارس ١٩٨٤ الى ايران بأن تلتزم فورا بقرارات وقف القتال والاستجابة الى مبادرات السلام، ويؤكد مجددا ان استمرار ايران في الحرب ضد العراق لا يمكن الا ان يدفع بالدول العربية الى اعادة النظر في العلاقات معها واتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ ذلك.

ويعلن المؤتمر عن تصميمه على تعبئة جميع الجهود من اجل وضع حد سريع للقتال والدخول في مفاوضات من اجل الوصول الى حل سلمي وعادل ومشرف للنزاع ويدعو لجنةمتابعة تطورات الحرب بين العراق وايران الى تكثيف مساعيها واتصالاتها في هذا السبيل في ضوء الواجبات المكلفة بها.

من بيان مؤتمر القمة غير العادي الرابع عشر عمان ـ ١٩٨٧/١١/٨

ان المؤتمرين، اذ تدارسوا بعمق واهتمام الاعتداءات والتهديدات الايرانية ضد دول الخليج العربية وبشكل خاص دولة الكويت والمملكة العربية السعودية. وانطلاقا من المبادىء والاسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية ووجوب التضامن العربي في مواجهة كافة الاعتداءات التي يتعرض لها اي بلد عربي.

واذ يعبرون عن اقصى درجات القلق والاسى لاستمرار الحرب العراقية الايرانية بسبب رفض ايران لجميع المبادرات السلمية، واذ يعربون عن رفضهم المطلق لمحاولة ايران توسيع رقعة هذه الحرب فضلا عن رفضهم الكامل لاستمرارها، واذ يستنكرون بشدة تدخل ايران المستمر في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربي وغيرها من الدول العربية وتبني الحكومة الايرانية لسياسة التخريب والاعمال الماسة بالامن الداخلي ضد بعض الدول العربية.

يقررون :

١ ـ شجب وادانة الاعتداءات الايرانية المتكررة على دولة الكويت وعلى سلامتها الاقليمية واعتبار هذه الاعتداءات موجهة ضد الامة العربية جمعاء.

٢ ـ تاكيد تصميم الدول العربية على تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها تجاه دول الخليج العربية وفقا للمادة «٦» من ميثاق جامعة الدول العربية والمادة «٢» من معاهدة الدفاع العربي المشترك في حالة استمرار ايران في هذه الاعتداءات والوقوف بحزم مع دول الخليج العربية ضد هذه الاعتداءات.

٣ ـ اعادة النظر في العلاقات الاقتصادية التجارية بين الدول العربية والدول التي تزود ايران بالاسلحة وذلك اذا ما واصلت ايران اعتداءاتها على دول الخليج العربية.

٤ ـ ادانة تدخل ايران في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربية ولجوئها الى العنف والارهاب لاثارة المشاكل وخلق القلاقل في هذه الدول.

٥ ـ دعم الكويت في ما اتخذته من اجراءات لحماية امنها وسلامة اراضيها والحفاظ على مصالحها التجارية.

٦ ـ يدعون بشدة الى ضمان حرية الملاحة الدولية بالخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي، وادانة وضع الالغام في الممرات المائية الدولية والمياه الاقليمية للدول التي ليست طرفا في الحرب، وعدم التعرض للسفن المتوجهة من والى الدول غير الاطراف في الحرب وذلك وفق قرار مجلس الامن ٥٩ لعام ١٩٨٤.

قرار حول تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨

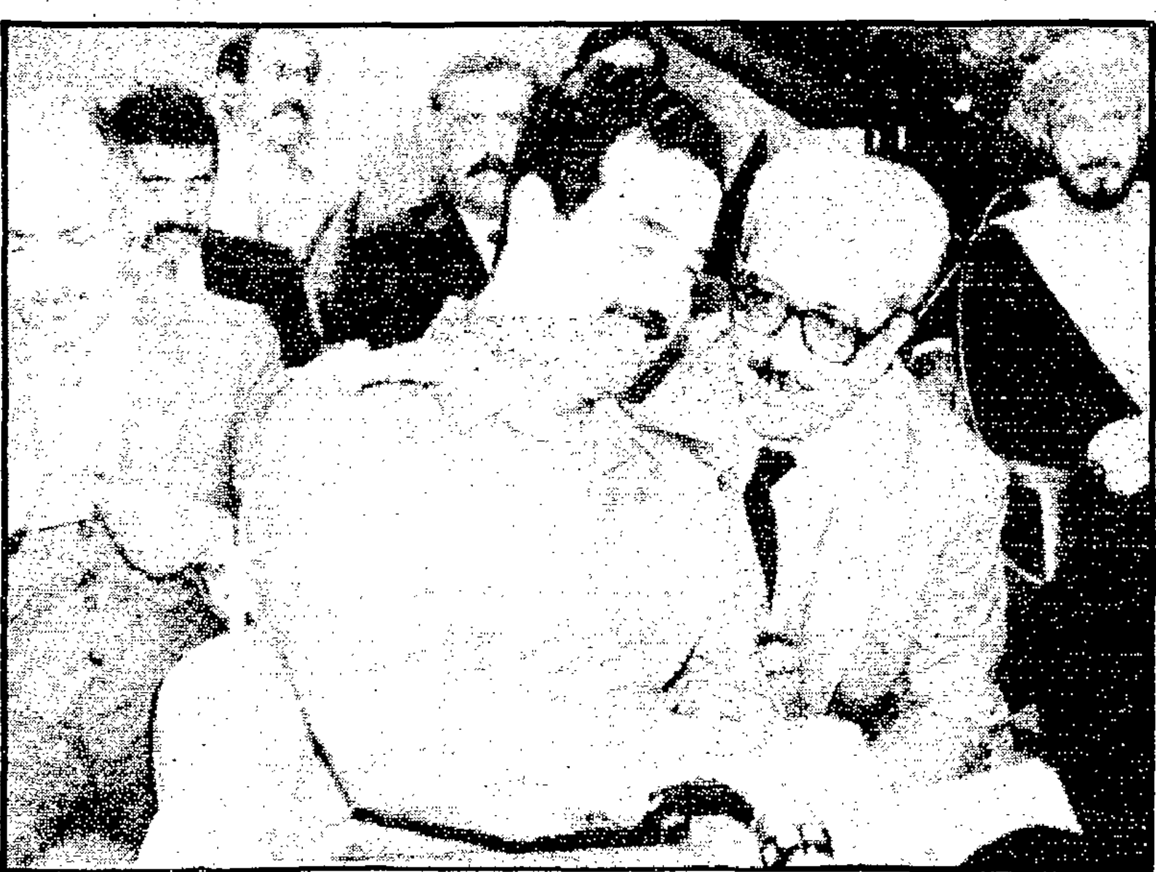
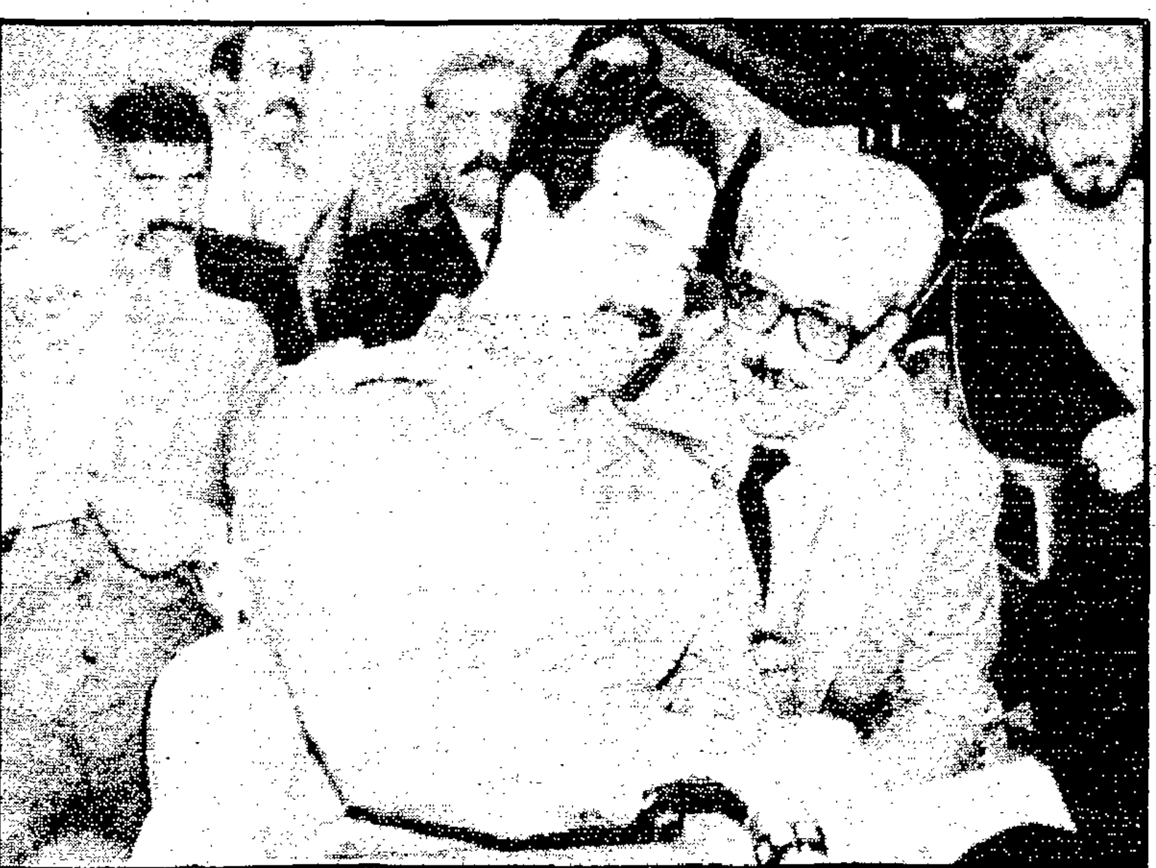
١ ـ يؤيدون بقوة قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

٢ ـ يشيدون بالترحيب العراقي بالقرار المذكور وباستعداده للتعاون مع الامين العام بصورة سليمة وبحسن نية في سبيل الوصول الى حل شامل وعادل ودائم ومشرف للنزاع.

٣ ـ يدعون مجلس الامن الى العمل بدون تردد على تطبيق القرار ٥٩٨ ككل متكامل نصا وروحا ووفق تسلسل فقراته العاملة استنادا الى صلاحياته بموجب ميثاق الامم المتحدة بما يؤمن تحقيق السلام العادل والشامل بين البلدين وفي المنطقة ويعبرون عن دعمهم لجهود الامين العام للامم المتحدة في هذا الاطار.

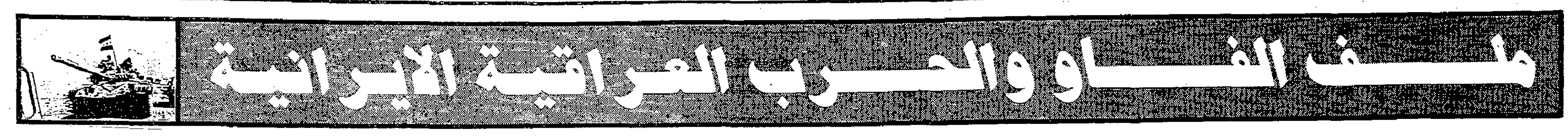
٤ ـ يدعون بشدة الى ضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي وادانة وضع الالغام في الممرات المائيةالدولية والمياه الاقليمية للدول التي ليست طرفا في الحرب وعدم التعرض للسفن المتوجهة من والى تلك الدول وذلك وفق قرار مجلس الامن ٥٥٢ لعام ١٩٨٤.

مركز المعلومات والدراسات في القبس

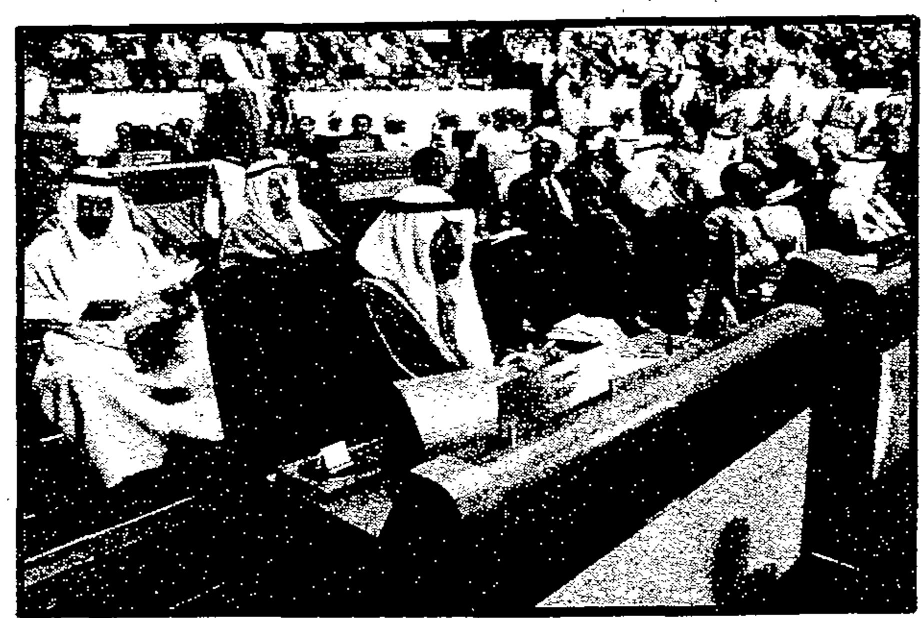



● صدام وطارق عزيز في قمة عمان

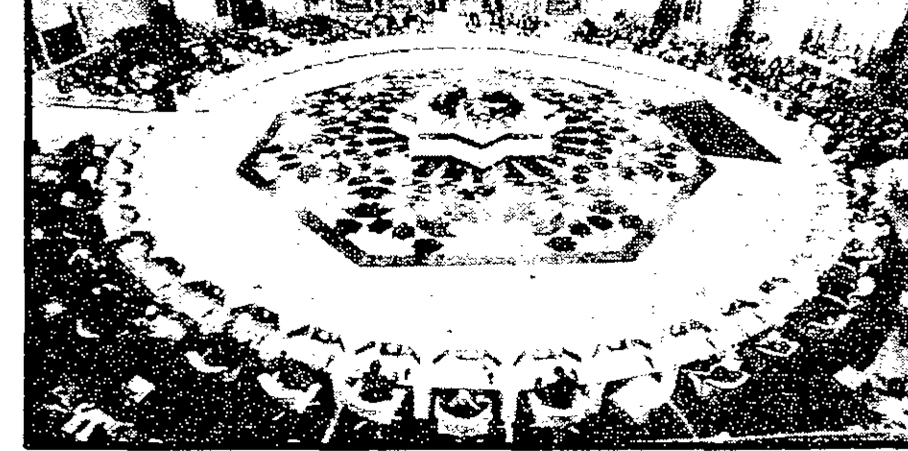
● صدام وماهر عبدالرشيد في الفاو بعد تحريرها



قرارات القمم الاسلامية حول الحرب


● الشيخ سعد العبدالله في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس


● القمة الاسلامية الخامسة في الكويت



● مؤتمر القمة الاسلامي في المغرب

■ ثلاثة بيانات دعت الى: القبول بالمساعي الحميدة والانسحاب الفوري للحدود الدولية واجراء مفاوضات مباشرة

دعا البيان الاول لمؤتمر القمة الاسلامي الثالث والذي عقد في مكة في نداء الى الطرفين بقبول الوساطة الاسلامية وتيسير مهمة لجنة المساعي الحميدة بعد توسيعها والاعلان عن تشكيل قوة اسلامية للرقابة العسكرية على الحدود.

وفي البيان الثاني للمؤتمر الرابع الذي عقد بالدار البيضاء، كرر المجتمعون نداءاتهم وناشدوا ايران للتجاوب مع قرارات القمم الاسلامية ومجلس الامن الدولي ويعرب عن ارتياحه لموقف العراق من قبول القرارات.

والبيان الاخير لقمة الكويت الاسلامية اكد على ضرورة الانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا والجلوس الى مائدة المفاوضات لحل النزاع بالطرق السلمية وانهاء كل العمليات العسكرية فورا.

قرار القمة الاسلامي الثالث

ان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد بمكة المكرمة والطائف بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩-٢٢ ربيع الاول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م.

اذ ينعقد في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الامة الاسلامية.

واذ يعرب عن قلقه البالغ ازاء استمرار المعارك فيما بين دولتين اسلاميتين عضوين في منظمة المؤتمر الاسلامي هما جمهورية ايران الاسلامية والجمهورية العراقية.

واذ يعي مسؤولياته التي تتمثل في تأكيد التمسك بالاهداف والمبادىء المنصوص عليها في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي. واذ يعي كذلك التزام كل الدول الاعضاء بتطبيق احكام الفقرتين الفرعيتين ٤، ٥ من المادة الثالثة اللتين تدعوان الى الالتجاء الى الطرق السلمية في تسوية النزاعات التي قد تنشأ بين دول اعضاء وعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها.

واذ يذكر بالقرار الصادر عن الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في نيويورك في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٠م والقاضي بتشكيل لجنة مساع حميدة.

يوجه نداء الى جمهورية ايران الاسلامية والى الجمهورية العراقية بقبول الوساطة الاسلامية، وتيسير مهمة لجنة المساعي الحميدة.

يقرر توسيع لجنة المساعي الحميدة لتشمل: الامين العام، السنغال، جامبيا، باكستان، بنغلادش، تركيا، غينيا، منظمة التحرير الفلسطينية.

يدعو الطرفين المتنازعين الى وقف اطلاق النار على الفور.

يعلن ان الدول الاعضاء توافق على تشكيل قوة اسلامية للرقابة يعهد اليها بالسهر على تطبيق وقف اطلاق النار عند الضرورة وبناء على توصية من لجنة المساعي الحميدة.

من البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي الثالث

● النزاع بين ايران والعراق:

ـ عبر المؤتمر عن قلقه العميق لاستمرار المعارك بين الدولتين الاسلاميتين ايران والعراق وانه انطلاقا من القرار الذي اتخذه في المؤتمر الاستثنائي لوزراء الخارجية بنيويورك ٢٦ سبتمبر ١٩٨٠م بشأن انشاء لجنة للمساعي الحميدة، فقد قرر المؤتمر مناشدة ايران والعراق بان تقبل الوساطة الاسلامية وتسهل مهمة لجنة المساعي الحميدة، وقرر توسيع عضوية تلك اللجنة لتشمل كلا من:

الامين العام، السنغال، جامبيا، باكستان، بنغلادش، تركيا، غينيا، منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ ودعا الدولتين الى الوقف الفوري لاطلاق النار بين البلدين المتنازعين، كما اعلن ان الدول وافقت على انشاء قوة اسلامية من اجل تطبيق وقف اطلاق النار اذا دعت الحاجة وبناء على توصية من لجنة المساعي الحميدة.

قرار القمة الاسلامي الرابع

ان مؤتمر القمة الاسلامي الرابع المنعقد بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ الموافق ١٦-١٩ يناير ١٩٨٤م.

اذ يذكر بالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة والطائف في المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩-٢٢ ربيع الاول ١٤٠١ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م الذي دعا الطرفين المتنازعين العراق وايران الى وقف اطلاق النار والموافقة على تشكيل قوة اسلامية للرقابة على تطبيق وقف اطلاق النار عند الضرورة والاشراف على دقة تنفيذه.

واذ يأخذ في الاعتبار النداء الذي وجهه الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس جمهورية بنغلادش الشعبية ورئيس الادارة العرفية في خطاب افتتاح المؤتمر الرابع عشر لوزراء الخارجية والمتضمن الدعوة الى وقف القتال وحقن الدماء ووضع حد للنزاع بين البلدين.

واذ يأخذ كذلك بعين الاعتبار البلاغ الذي صدر عن رئيس لجنة السلام الرئيس احمد سيكوتوري بعد النداء الذي وجهه لطرفي النزاع في التاسع من شهر ذي الحجة ١٤٠٣هـ. وخلال ادائه لفريضة الحج والذي سجل فيه تسلم اللجنة لرسالة الرئيس العراقي جوابا على النداء وكذلك اعرب فيه عن امله الكبير في ان يأخذ الطرف الاخر بعين الاعتبار هذا النداء الذي يعبر عن تطلعات الامة الاسلامية جمعاء في وضع حد لهذه الحرب.

وبعد ان اخذ علما بتقرير الامين العام حول جهود لجنة السلام الاسلامية.

واذ يعرب مجددا عن القلق البالغ الذي يستشعره ازاء استمرار هذا النزاع القائم بين دولتين اسلاميتين عضوين في منظمة المؤتمر الاسلامي هما الجمهورية العراقية وجمهورية ايران الاسلامية والذي نجمت عنه خسائر جسيمة في الارواح والمعدات ويشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين.

واذ يؤكد مجددا تمسكه بالاهداف والمبادىء المنصوص عليها في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى الاخص التزام الدول الاعضاء بتطبيق احكام الفقرتين الفرعيتين ٤ و٥ من المادة الثالثة اللتين تدعوان الى الالتجاء الى الطرق السلمية في تسوية المنازعات التي تنشأ بين الدول الاعضاء وعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها.

واذ يأخذ بعين الاعتبار قرارات مجلس الامن ٤٧٩ في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٠م و٥١٤ في ١٢ يوليو ١٩٨١ و٥٢٢ في ٥ اكتوبر ١٩٨٢ و٥٤٠ في ٣١ اكتوبر ١٩٨٣ وكذلك قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٣/٣٧ في ٢٢ اكتوبر ١٩٨٢.

١ ـ يعرب عن تقديره للجهود التي بذلتها لجنة السلام الاسلامية.

٢ ـ يطلب اللجنة مواصلة وتكثيف جهودها من اجل ايقاف القتال بين البلدين المسلمين وحقن الدماء والتوصل الى تسوية عادلة ومشرفة للنزاع بينهما.

٣ ـ يؤكد من جديد دعوة الطرفين المتنازعين الى ايقاف كافة العمليات الحربية فورا وسحب قواتهما الى الحدود المعترف بها دوليا.

٤ ـ يعرب عن ارتياحه لموقف العراق من قبول قرارات المؤتمر الاسلامي ومجلس الامن ويدعو ايران الى اعلان قبولها لتلك القرارات وللموافقة على ايقاف القتال والجلوس الى مائدة المفاوضات لحل النزاع بالطرق السلمية.

٥ ـ يعرب عن تأييده لقرار مجلس الامن رقم ٥٤٠ الصادر في ١٩٨٣/١٠/٣١ ويلاحظ بارتياح موافقة العراق على القرار ويدعو ايران للتجاوب مع هذا القرار والذي يؤكد على حرية الملاحة والتجارة في المياه الدولية ويدعو كافة الدول لاحترام هذا الحق كما يدعو ايضا الاطراف المتحاربة الى الوقف الفوري لكافة الاعمال العدائية في منطقة الخليج بما في ذلك كافة خطوط النقل البحرية والممرات المائية الصالحة للملاحة ومنشآت الموانىء ومحطات التعبئة والمنشآت المقامة في عرض البحر وكل الموانىء التي لها منفذ مباشر او غير مباشر الى البحر واحترام سيادة الدول الساحلية الاخرى.

٦ ـ يؤكد على ضرورة ان يلتزم الطرفان المتنازعان التزامة كاملا بالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامية الثالث وقرارات مجلس الامن المشار اليها اعلاه والعمل على تطبيقها بصورة منسقة.

٧ ـ يطلب الى سائر الدول الاعضاء الامتناع من اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يؤدي الى استمرار النزاع ويذل المساعي لتسهيل تنفيذ هذا القرار.

من البيان الختامي لمؤتمر القمة الرابع

اعرب المؤتمر عن تقديره لجهود لجنة السلام الاسلامية برئاسة فخامة الرئيس احمد سيكوتوري ودعاها الى مواصلة مساعيها لايقاف القتال بين البلدين المسلمين، وسحب قواتهما الى الحدود المعترف بها دوليا، والتعبير عن الارتياح من موقف العراق لقبوله قرارات المؤتمر الاسلامي ومجلس الامن.

قرار مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ١٩٨٧

ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس (دورة التضامن الاسلامي) المنعقد في الكويت (دولة الكويت) في الفترة من ٢٦ ـ ٢٩ من جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ (الموافق ٢٦ ـ ٢٩ يناير ١٩٨٧م).

اذ يذكر بالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية من ١٩ ـ ٢٢ ربيع الاول ١٤٠١ هـ الموافق ٢٥ ـ ٢٨ يناير ١٩٨١م، والقرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الرابع المنعقد بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية في الفترة من ١٣ ـ ١٦ من ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ الموافق ١٦ ـ ١٩ يناير ١٩٨٤م.

واذ يؤكد مجددا تمسكه بالاهداف والمبادىء المنصوص عليها في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وبخاصة التزام الدول الاعضاء باللجوء الى الطرق السلمية في تسوية المنازعات التي تنشأ بين الدول الاعضاء وعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها.

واذ يتمسك بمبادىء القانون الدولي واحكامه بشأن احترام السيادة والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

واذ يأخذ بعين الاعتبار قرارات مجلس الامن وبخاصة القرار رقم ٥٨٢ (١٩٨٦) الصادر في ٢٤ فبراير ١٩٨٦ ورقم ٥٨٨ (١٩٨٦) الصادر في ٨ اكتوبر ١٩٨٦م.

واذ يعرب مجددا عن جزعه ازاء استمرار الحرب وتصعيدها بين دولتين اسلاميتين عضوين في منظمة المؤتمر الاسلامي هما الجمهورية العراقية وجمهورية ايران الاسلامية الذي نجمت عنه خسائر جسيمة في الارواح والمعدات للاراضي مما بات يهدد على نحو خطير السلم والامن الاقليميين للدولتين.

١ ـ يعرب عن تقديره للجهود التي بذلتها لجنة السلام الاسلامية.

٢ ـ يؤكد من جديد ضرورة الوقف الفوري لكل العمليات الحربية، والانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا والتبادل الشامل لاسرى الحرب في فترة قصيرة من وقف العمليات الحربية، والانسحاب، والجلوس الى مائدة المفاوضات لحل النزاع بالطرق السلمية.

٣ ـ يؤكد تطبيق مبادىء واحكام القانون الدولي المتعلق باحترام السيادة والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

٤ ـ يعرب عن تأييده لقرار مجلس الامن رقم ٥٨٢ (١٩٨٦) الصادر في ٢٤ فبراير ١٩٨٦ ورقم ٥٨٨ الصادر في ٨ اكتوبر ١٩٨٦.

٥ ـ يعرب عن ارتياحه لموقف العراق من قبول قرارات المؤتمر الاسلامي وقرارات مجلس الامن، ويدعو ايران الى اعلان قبولها لتلك القرارات والموافقة على انهاء الحرب بالطرق السلمية.

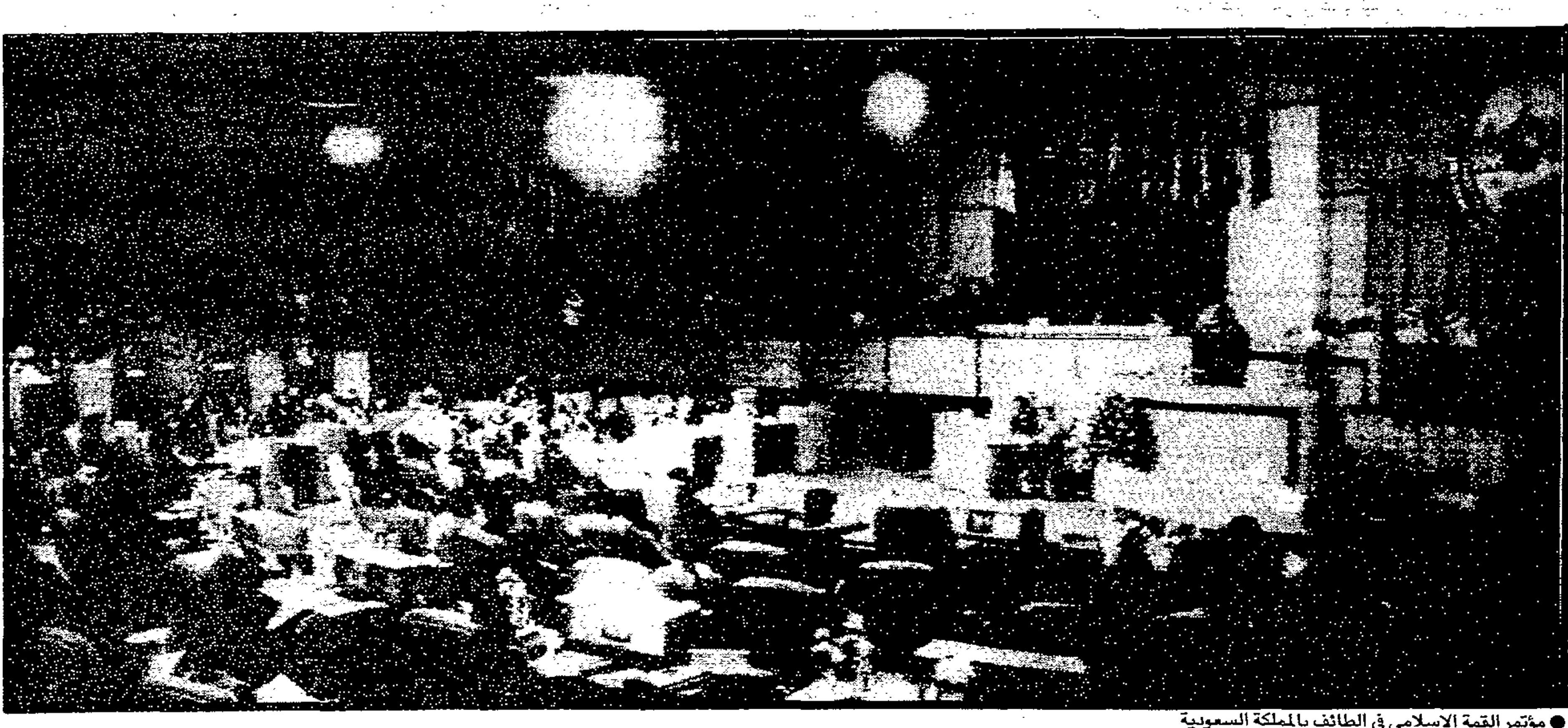
٦ ـ يطلب من الدول الاعضاء العمل بصورة تضامنية على انهاء الحرب وفق المبادىء والاسس الواردة في هذا القرار.

من البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس

واعتمد المؤتمر قرارا بشأن النزاع بين ايران والعراق اعرب فيه عن قلقه لاستمرار تصعيد الحرب مما ادى الى خسائر بشرية ومادية فادحة والى تهديد خطير للسلام والامن على المستويين الاقليمي والدولي. واعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التي بذلتها لجنة السلام الاسلامية من اجل وضع نهاية للحرب. واكد من جديد ضرورة انهاء كل العمليات العسكرية فورا والانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا وتبادل اسرى الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية. كما دعا الدول الاعضاء الى السعي بشكل جماعي لايجاد نهاية لهذه الحرب.

وقرر ان تقوم رئاسة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس والامانة العامة باللجوء الى كل الوسائل الممكنة حسب تطورات الموقف لتنفيذ هذا القرار حول النزاع العراقي الايراني.

مركز المعلومات والدراسات في القبس


● مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف بالمملكة السعودية

العميد المتقاعد فهد الغبين:
معركة الفاو غيرت مجرى الأحداث وتذكر بالمعارك الاسلامية الفاصلة

أكد الاستراتيجي العسكري العميد المتقاعد فهد مقبول الغبين أن معارك الفاو ستكون في حد ذاتها أحد المرتكزات الاستراتيجية لفن القتال والحروب .. مما يجعل التقدير للقوات العراقية عاليا على المستويات العسكرية في العالم.

ووصف السيد الغبين معركة الفاو بأنها نموذج خاص من المعارك. وقال أن القضية المهمة جدا والتي يعجز عن ادراكها واضعو الاستراتيجية الايرانية هي .. أن الجندي العراقي المقاتل وقيادته الحكيمة الواعية المتمثلة بالرئيس صدام حسين يؤمن ايمانا راسخا بأرضه ويتمسك بها تمسك البقاء ولهذا كان طبيعيا أن يظل هاجس التحرير مرتبطا ارتباطا وثيقا مع هاجس النصر لديه في كل المواقع سواء على جبهة الفاو أو كافة مواقع العمليات التي تشهد كل يوم دروسا جديدة في العسكرية العراقية تهتم بها المؤسسات والكليات العسكرية في العالم.

وأعرب السيد الغبين عن اليقين باذن الله ان انتصارات الجيش العراقي البطل في معارك الفاو ستكون هي الاخرى منطلقات واسعة لمزيد من الانتصارات حتى يرغم النظام الايراني على وقف عدوانه ويرضخ للسلام الذي أصبح مطلبا ملحا لكل دول العالم وشعوبه لتجنيب هذه المنطقة من ويلات هذه الحرب اللانسانية التي يخوضها حكام ايران ضد شعوب المنطقة.

وقال السيد الغبين لقد اعادت الانتصارات التي حققتها القوات العراقية الباسلة على جبهة شبه جزيرة الفاو في عملية رمضان المبارك الى الاذهان سلسلة المعارك الاسلامية والتي كانت حدا فاصلا في التاريخ الاسلامي والتي غيرت مجرى احداث، ومسيرة الجهاد الاسلامي نحو القوة والاستمرارية، وهكذا يمكن القول تجاه معارك الفاو التي حررت بها القوات العراقية الباسلة هذه المنطقة من الوجود الايراني والاحتلال العنصري لتلك المنطقة الذي استمر ما يقرب من عامين ليؤكد ذلك كله مجموعة من الحقائق المهمة التي يمكن استخلاصها من واقع معركة الفاو خاصة ومعارك الارض العراقية الصامدة بشكل عام.

أولا: ـ ان معركة الفاو في حد ذاتها نموذج خاص من المعارك لان طبيعة الارض ووجود الملاحات والاهوار المائية التي تشكل عائقا عسكريا ملموسا كان وضعا خاصا يحتاج الى استراتيجية خاصة للتحرير، تعتمد على النفس الطويل في المعارك، وبالتالي حرب الاستنزاف والحصار المحكم على مواقع القوات الايرانية المعتدية.

ثانيا: ـ ان هذه الوضعية للارض، ومع مرور فصول الامطار وغرق المنطقة بالمياه حد من قدرة القوات العراقية على الحركة، وبالتالي مكن القوات الايرانية من القدرة على البقاء طوال تلك الفترة في احتلال جزيرة الفاو ولكن القوات العراقية الباسلة، وبسبب المستوى القيادي والتدريبي الرفيع الذي تتمتع به وبالرغم من سعة وعرض الجبهة التي تقاتل عليها، لم تقف تلك الصعاب حائلا أمامها للمضي في تنفيذ المخطط بعيد المدى لاسترجاع تلك البقعة من الارض العراقية الغالية، فاعتمدت أسلوب الزحف البطيء أولا وأسلوب التقدم الفردي الى أن وصلت الى مرحلة مكنتها من تنفيذ الهجوم الواسع الشامل على ثلاثة محاور رئيسية قامت بها قوات الفيلق السابع البطل وقوات الحرس الجمهوري المتفوقة والتي كانت النتيجة بفضل الله دحر القوات الايرانية المعتدية، وتشتيت جموعها الى ما وراء الحدود الايرانية في جميع نقاط التماس على جبهة الفاو.

ثالثا: ـ وهذه هي القضية المهمة جدا والتي يعجز عن ادراكها واضعو الاستراتيجية الايرانية وهي ان الجندي العراقي المقاتل يؤمن ايمانا راسخا بارضه ويتمسك بها تمسك البقاء ولهذا كان طبيعيا أن يظل هاجس التحرير مرتبطا ارتباطا وثيقا مع هاجس النصر لديه في كل المواقع سواء على جبهة الفاو أو كافة مواقع العمليات التي تشهد كل يوم دروسا جديدة في العسكرية العراقية تهتم بها المؤسسات والكليات العسكرية في العالم وفي اعتقادي أن معارك الفاو ستكون في حد ذاتها بسبب طبيعة الأرض أحد المرتكزات الاستراتيجية لفن القتال والحروب في المناطق المائية مما يجعل التقدير للقوات العراقية على المستويات العسكرية في العالم.

وفي الواقع وان كانت معارك الفاو قد عكست هذا الواقع العسكري المعاصر فانها أيضا كرست ما يعيش به الجندي العربي المسلم في شهر رمضان المبارك اذ أن الانتصارات الاسلامية المجيدة التي حدثت في رمضان أكدت خاصية هذا الشهر بالنسبة للأمة الاسلامية اذ أنه كان على مدار التاريخ شهر الانتصارات الكبيرة والمهمة فقد استطاع الرسول محمد ﷺ أفضل الصلاة والسلام عليه أن يهزم قوات المشركين في معركة بدر في رمضان وكانت معركة حطين الفاصلة بين الصليبيين والمسلمين أيام القائد العربي المسلم صلاح الدين في رمضان، وكذلك العديد من المعارك الاسلامية التي كانت بفضل الله منطلقات جديدة للفتح الاسلامي.

وانني على يقين باذن الله أن انتصارات الجيش العراقي البطل في معارك الفاو ستكون هي الاخرى منطلقات واسعة لمزيد من الانتصارات حتى يرغم العدوان الايراني على وقف عدوانه ويرضخ للسلام الذي أصبح مطلبا ملحا لكل دول العالم وشعوبه لتجنيب هذه المنطقة من ويلات هذه الحرب اللاانسانية التي يخوضها الايرانيون ضد شعوب المنطقة واقتصاد العالم.

ان يد العراقيين التي تمتد للسلام تمتد وهي تحمل معها الانتصار القوي والرغبة الصادقة في أن تعيش هذه المنطقة في سلام واستقرار والعراقيون ومعهم كل الشعوب المحبة للسلام على ثقة من النصر ولينصرن الله من ينصره. (صدق الله العظيم)

عمان ـ من: ركان المجالي

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

نشاط اللجنة السباعية من أجل ايقاف الحرب

١٢ اجتماعاً خلال ٤١ شهراً

عقدت اللجنة السباعية منذ قرار مجلس الجامعة العربي في دور انعقاده غير العادي ببغداد في ١٤ مارس ١٩٨٤ ولغاية شهر أغسطس ١٩٨٧، اثني عشر اجتماعا في اطار مهمتها الاساسية والتي تنص على أن تتولى متابعة تنفيذ قرار المجلس وتطورات الوضع والقيام بالاجراءات والمبادرات والاتصالات الدولية من أجل ايقاف الحرب العراقية – الايرانية وصيانة الأمن والاستقرار في المنطقة، اضافة الى حث الدول على بذل المساعي السلمية والامتناع عن اتخاذ أي اجراء يؤدي الى استمرار الحرب بين البلدين بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

استطاعت اللجنة السباعية [والمشكلة من وزراء خارجية كل من المملكة الاردنية الهاشمية، والجمهورية التونسية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العراقية، ودولة الكويت، والمملكة المغربية، والجمهورية العربية اليمنية، والامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي] أن تحصل من الدول الغربية على مواقف واضحة تؤيد العراق في معركته مع ايران وان تحث هذه الدول ببذل مساعيها المؤثرة من أجل السيطرة على مجريات الحرب والتوصل الى تسوية عادلة لها.

قرار تشكيل اللجنة

وكان مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورته الطارئة بمارس ١٩٨٤ قرر مايلي:

١ – الطلب من ايران ان تلتزم فورا بقرارات وقف القتال والاستجابة لمبادرات السلام بما يكفل ضمان حقوق الطرفين، وانشاء علاقات حسن الجوار كي يسود الامن والاستقرار في المنطقة لخير الأمة العربية والاسلامية.

٢ – ادانة استمرار ايران في اعتداءاتها على العراق، ومحاولتها اجتياز حدوده الدولية، واحتلال أراضيه، والتدخل في شؤونه الداخلية، واصرارها على الاستمرار في الحرب وعدم استجابتها للمبادرات السلمية الداعية الى انهاء القتال والدخول في مفاوضات لحل المشاكل بالطرق السلمية بما يضمن حقوق الطرفين.

٣ – الاشادة بمواقف العراق من قرارات مجلس الأمن ومبادرات حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وما عبر عنه من استعداد دائم لوقف القتال والدخول في مفاوضات من أجل الوصول الى حل سلمي عادل ومشرف للنزاع.

٤ – تاكيد الالتزام بقرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المنعقد في مدينة فاس المتضامن مع العراق في سعيه المشروع لرد العدوان وتحذير ايران من أن استمرارها في الحرب ضد العراق العضو بجامعة الدول العربية والذي قبل بجميع المبادرات السلمية لا يمكن الا أن يدفع الدول العربية الى اعادة النظر في العلاقات معها.

٥ – تشكيل لجنة من وزراء خارجية سبع دول عربية، تتولى متابعة تنفيذ هذا القرار وتطورات الوضع والقيام بالاجراءات والمبادرات.

الاجتماع الاول

وعقدت اللجنة عدة اجتماعات على النحو التالي:

الاجتماع الاول جرى في تونس بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٨٤ جرى فيه تنظيم عمل اللجنة ووضع خطة التحرك حيث ناقشت علاقات ايران بعدد من الدول وقررت مفاتحة المسؤولين في هذه الدول حول تعاونها «التسلحي» أو «الاقتصادي» مع ايران ووزعت المهام على وزراء الخارجية السبعة والدول التي سيتصلون بها.

الاجتماع الثاني

الاجتماع الثاني حصل في تونس بتاريخ ١٨ يوليو ١٩٨٤ اطلعت فيها على نتائج الاعمال التي قامت بها في المرحلة الاولى وأقرت خطة ثانية تقضي بمتابعة الاتصال مع دول جديدة، ودرست المعلومات المقدمة من الوفد العراقي حول الاتصالات الجارية بين ايران وباكستان وتركيا للتوصل الى اتفاق حول احياء منظمة التعاون الاقليمي وقررت الاتصال بالدولتين المذكورتين.

الاجتماع الثالث

الاجتماع الثالث جرى في بغداد بتاريخ ٢٦ أغسطس ١٩٨٤، حيث قيمت اللجنة الوضع السياسي وناقشت موضوع تعامل الشركات اليابانية مع ايران وقررت الاتصال بها من أجل ثنيها عن الاستمرار في شراء النفط الايراني وكذلك لفت انتباه اليابان الى خطورة عزمها تقديم مشروع قرار الى مجلس الامن يتضمن دعوة دول العالم الى منع تصدير السلاح الى كل من العراق وايران.

وقررت توجيه رسائل الى كل من حكومات تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وكوريا الشمالية والمانيا الغربية وبريطانيا وسويسرا بخصوص استمرار التعاون العسكري بين هذه الدول وايران. ودرست موقف ايطاليا من الحرب وأوصت بزيارة عاجلة اليها.

الاجتماع الرابع

الاجتماع الرابع جرى في نيويورك بتاريخ ٢ أكتوبر ١٩٨٤، على هامش انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة حيث قدم وزير خارجية العراق عرضا عن تطورات الحرب على الصعيدين العسكري والسياسي وبحثت مبادرة اليابان حول حرية الملاحة في الخليج والتي لم توافق عليها ايران. وأقرت مقابلة الامين العام للامم المتحدة.

الاجتماع الخامس

الاجتماع الخامس جرى في بغداد بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٨٥ وقررت تشكيل «مجموعات متابعة» في عواصم الدول الاجنبية والقيام بزيارات الى الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لشرح أبعاد الحرب والبحث عن حل للنزاع العراقي – الايراني وتشكيل وفد لزيارة الارجنتين وشرح مخاطر التعاون التسليحي بينها وبين ايران.

مجموعات العمل

وقامت مجموعات العمل باجراء اتصالات واسعة مع المسؤولين ومع قطاعات كبيرة من الرأي العام ومع اجهزة الاعلام في مختلف الدول المعنية، وقامت اللجنة بزيارة كل من باريس وبكين ولندن وموسكو والتقت في روما مع رئيس الوزراء الايطالي حيث قدمت لقادة الدول شرحا لتطورات النزاع بين العراق وايران وللاخطار التي يسببها استمرار الحرب بالنسبة الى منطقة الخليج والى الامن والسلام الدوليين وركزت في مناقشاتها على محورين أساسيين:

الاول: شرح أخطار مواصلة تزويد ايران بالاسلحة مما يدعم قدراتها الهجومية ويضعف من فرص فض النزاع بصورة عاجلة وبالطرق السلمية.

الثاني: اقناع هذه الدول لتقوم فرادي وجماعة بدور ايجابي يسهم في ايقاف الحرب وذلك بالضغط على ايران بمختلف الوسائل للقبول بالتفاوض تحت لواء الامم المتحدة ويدفع مجلس الامن الى القيام بمبادرة فعالة تلزم بانهاء الحرب وبالتحدي للطرف الذي يرفض الامتثال لقرار انهاء الحرب. ووجدت اللجنة عند هذه الدول تجاوبا مع كل ما طرحته من أفكار ومقترحات.

● اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن قمة فاس

الاجتماع السادس

الاجتماع السادس جرى يوم ١٢ فبراير ١٩٨٦ في بغداد وأقر مايلي:

١ – دعوة مجلس الامن لعقد اجتماع عاجل لمناقشة العدوان الجديد والنزاع بشكل عام وصولا الى حل شامل.

٢ – وضع خطة للتحرك السياسي والدبلوماسي من شقين: الاول باتجاه الدول العربية والثاني باتجاه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وتقرر اصدار بيان عن اللجنة السباعية تضمن بالخصوص مطالبة ايران بوقف عدوانها المسلح على العراق الشقيق وتحذيرها من العواقب الوخيمة التي ستمنى بها العلاقات العربية – الايرانية في حالة اصرار ايران على المضي في عدوانها ضد العراق وعدم الاستجابة لدعوات وقف الحرب والدخول في مفاوضات السلام على أساس ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.



● اجتماع اللجنة السباعية بالملك حسين في باريس عام ٨٢

الاجتماع السابع

الاجتماع السابع عقد في نيويورك بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٨٦ تم فيه التنسيق بين أعضاء اللجنة بشأن اتصالاتهم مع الدول الاعضاء في مجلس الامن، الذي اتخذ قرارا يعبر فيه عن اسف المجلس لتصعيد النزاع، والطلب من الطرفين الوقف الفوري لاطلاق النار وانسحاب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا واجراء تبادل شامل لاسرى الحرب واصدر المجلس قراره رقم ٥٤٨ وتضمن ادانة شديدة للعدوان المسلح الايراني ضد العراق وادانة التهديد الايراني لدول الخليج العربي وتجديد الدول الاعضاء لتضامنها الكامل مع العراق في دفاعه المشروع عن سيادته وامنه وسلامته الاقليمية.

الاجتماع الثامن

الاجتماع الثامن جرى في هراري بتاريخ ٣١ اغسطس ١٩٨٦ على هامش مؤتمر قمة عدم الانحياز، حيث اجرى اعضاء اللجنة اتصالات مكثفة مع العديد من الوفود واصدرت القمة بيانا ناشدت فيه الدول والحكومات على ضرورة تطبيق مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية.

الاجتماع التاسع والعاشر

الاجتماع التاسع والعاشر جريا في ٢٥ سبتمبر ١٩٨٦ على هامش انعقاد الدورة ٤٦ للجمعية العامة للامم المتحدة ونظرت في ورقة عمل قدمها الامين العام للجامعة، واستمعت الى شرح من وزير الخارجية العراقي حول التطورات السياسية والعسكرية على الجبهة، وعقد مجلس الامن اجتماعا غير عادي استجابة لطلب اللجنة السباعية واصدر قرارا تضمن التنفيذ الكامل ودون ابطاء للقرار رقم ٥٨٢ والطلب من الامين العام ان يكثف جهوده لدى الطرفين لتنفيذ القرار.

الاجتماع الحادي عشر والقرار ٥٩٨

الاجتماع الحادي عشر جرى على مستوى وزراء الخارجية بتونس بتاريخ ٥ ابريل ١٩٨٧ وضعت خلاله الخطوط الاساسية لتحرك اعضائها، واصدر مجلس الجامعة قرارا تضمن دعوة ايران الى الاستجابة لنداء السلام، واجرت اللجنة الاتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن ورئيس المجلس اكدت فيها على ان المطلوب من المجلس الاسراع باعتماد الوسائل الواردة في ميثاق الامم المتحدة لايقاف الحرب وبعد مقابلة الامين العام للامم المتحدة والاتصالات الثنائية التي اسفرت عن صدور القرار رقم ٥٩٨ بالاجماع والتي تتضمن.

تخول المادتان ٣٩ و٤٠ المذكورتان مجلس الامن في حالة تهديد السلم او الاخلال به اتخاذ تدابير لحفظ السلم والامن الدوليين او اعادته الى نصابه، ومن هذه التدابير: قطع العلاقات الاقتصادية والمواصلات البرية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية وغيرها من وسائل المواصلات قطعا جزئيا او كليا وكذلك قطع العلاقات الدبلوماسية.

وقامت وفود اللجنة السباعية بزيارات للدول الاعضاء في مجلس الامن تنفيذا لقرار مجلس الجامعة رقم ٤٦٤٦ الصادرة في ٦ ابريل ١٩٨٧ وشملت فرنسا – غانا – الاتحاد السوفيتي – الكونغو – زامبيا – الولايات المتحدة الاميركية – الصين الشعبية – الارجنتين – فنزويلا – بلغاريا – المانيا الاتحادية – ايطاليا – بريطانيا.

واستعرض التقرير مواقف هذه الدول ازاء الحرب والعلاقات مع كل من العراق وايران ودور مجلس الامن والامم المتحدة السلمي، وتفاوتت مواقف هذه الدول من مسالة فرض العقوبات ضد ايران بين مؤيد ورافض.

الاجتماع الاخير

الاجتماع الثاني عشر جرى بتاريخ ٢٥ اغسطس ١٩٨٧ على هامش اجتماع الدورة غير العادية لمجلس الجامعة في تونس واتفق وزراء الخارجية على تنظيم زيارات وفود منبثقة عن اللجنة لكل دولة من الدول الخمس الدائمة في مجلس الامن وكذلك مع وزراء خارجية الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الامن، وتم انجاز الزيارات في شهري سبتمبر واكتوبر ١٩٨٧.

وكذلك زيارة السكرتير العام للامم المتحدة بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧ وذلك سعيا الى انهاء الحرب وتحقيق التسوية السلمية ومعالجة كافة مسبباتها ومضاعفاتها بغية ان يسود السلم والاستقرار في المنطقة.

وشكرت اللجنة مساعي الامين العام الدؤوبة، وقالت ان العراق امتثل للقرار ٥٩٨ ووافق على تنفيذه بالكامل، لكن ايران لم تقبل بعد، ثم شرح الامين العام موقف الامم المتحدة.

واصر وزير الخارجية العراقي على ان يتمسك المجلس على التسلسل المقرر في القرار ٥٩٨ وينبغي ان يتوفر الاخلاص والرغبة في الا يترك اي عنصر قد يؤثر على وضع السلم مستقبلا.

مركز المعلومات والدراسات في القبس

خبراء اميركيون يتحدثون لـ «القبس»:

المبادرة عادت الى العراق

■ الاستغلال المناسب لاحداث الفاو.. يمكن أن يفتح الباب امام تسوية مقبولة للحرب العراقية الايرانية

يلتقي الخبراء السياسيون والعسكريون بشؤون الخليج في الولايات المتحدة في القول بان تحرير القوات العراقية لشبه جزيرة الفاو كان انجازا «عسكريا بارزا» و«مفاجاة تكتيكية» و«اختراقا سياسيا ونفسيا»، يؤكد ان المبادرة العسكرية اصبحت لدى العراق، ولكنهم يختلفون في تقييمهم لردود الفعل الايرانية المتوقعة في ضوء تكستين عسكريتين بارزتين في اسبوع واحد في الحرب البرية مع العراق، وفي المواجهة البحرية مع القوات الاقليمية في مياه الخليج.

ولكن معظم هؤلاء الخبراء الذين تحدثت معهم «القبس» يعتقدون ان تطورات الاسبوع الماضي اذا استغلت بشكل مناسب وبمرونة سياسية يمكن ان تفتح الباب امام تسوية مقبولة للحرب العراقية – الايرانية.

ويقول فريد اكسلفارد، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية العالمية في واشنطن والذي نشر قبل ايام كتابا عن العراق، ان الهجوم العراقي كان مفاجاة عسكرية لان معظم الانجازات العسكرية العراقية في السنوات الاخيرة كانت معظمها في الحرب الجوية، ويرى ان استرداد الفاو «يلغي النكسة النفسية وخسارة الارض التي مني بها العراق في ١٩٨٦، ويعيد المبادرة للعراق، لان ايران لم تحقق في شن هجومها السنوي على البصرة فحسب، بل عاد العراق للسيطرة على القطاع الاساسي والاستراتيجي الوحيد في الجبهة، اي الجبهة الجنوبية».

ويرى اكسلفارد، انه خلال الاشهر التي سبقت معركة الفاو، كان العراق وايران يتصرفان وكانهما في عزلة متزايدة، وفي حالة حصار، وان العالم لم يعد يهتم بالحرب، ويعتقد ان احداث الاسبوع الماضي غيرت الوضع جذريا بالنسبة للعراق، واعطت القدرة على اظهار المرونة، بينما وضعت ايران في الزاوية.

ويعتقد اكسلفارد ان تزامن استرداد الفاو مع الهجمات الاميركية على الاهداف الايرانية في الخليج، سيجعل من الصعب على ايران – في المستقبل القريب على الاقل – القبول باي تسوية، ولكنه يرى ان العراق قادر من خلال بعض الاجراءات مثل وقف حرب المدن، والعودة الى التركيز على الجهود الدبلوماسية في مجلس الامن، ان يؤثر على الصراعات السياسية داخل ايران وربما اضعاف ما يسمى «بالتيار المتطرف» الذي يعتقد بانه وراء زرع الالغام في الخليج وخطف الطائرة «الجابرية».

ويرى مسؤول سابق في وزارة الدفاع الاميركية، طلب عدم ذكر اسمه، ان استرداد العراق للفاو يوفر فرصة واقعية لوقف الحرب، لانه كان من المستحيل على العراق وقف عملياته العسكرية قبل استرجاع الفاو، وانه اصبح في وضع عسكري وسياسي ونفسي مختلف يعطيه الفرصة لابداء مرونة جديدة.

ويرى هذا المسؤول السابق، انه بغض النظر عن المواقف اللفظية الايرانية، فان القيادة الايرانية بشكل عام تدرك فداحة خسارتها العسكرية الاخيرة، وستقرب اكثر من التسوية السياسية «وعندما يواجه النظام الايراني تحديات اساسية وجيهة للثورة او للبلاد فانه يتصرف بشكل واقعي وليس بالضرورة انطلاقا من مواقفه الايديولوجية». ويرى هذا المسؤول السابق ان الضغط السياسي يجب ان يوجه الان الى واشنطن وموسكو (وخاصة بعد الاتفاق على انهاء النزاع الافغاني) للتحرك بسرعة في مجلس الامن لتنفيذ القرار ٥٩٨.

ويقول الخبير العسكري توماس ماكناور الباحث في مؤسسة بروكنغز في واشنطن، ان استرداد الفاو كان «مفاجاة تكتيكية ممتازة» ستعزز ثقة العراقيين بانفسهم وترفع معنوياتهم. واضاف انه خلال وجوده في العراق في ديسمبر الماضي «كان استرداد الفاو هو السؤال الاساسي الذي كنت اطرحه على القادة العسكريين الذين كانوا يقولون، ان العراق سيفعل ذلك فقط عندما يتاكد من انجازه باقل خسائر عسكرية ممكنة، وهذا ما حدث».

ويوافق ماكناور على ان العراق اصبح الان «في وضع افضل لان يكون مرنا من موقع القوة بالنسبة لصيغ تنفيذ القرار ٥٩٨ وربما حان الوقت للعراق لوقف حرب المدن وان يبعث باشارة شهمة للايرانيين وللعالم لا يمكن الا ان تعزز وضعه السياسي والاعلامي».

ويقول ماكناور ان تطورات الاسبوع الماضي «تجعل العراق في موقع قوي ومرن، وتدفع ايران باتجاه الجمود والتصبر، واحدى سبل تخطي هذا المازق تكمن في انهاء حرب المدن».

ورأى ماكناور ان تزامن استرداد الفاو مع حدوث المواجهة الاميركية – الايرانية في الخليج سيدفع بايران في المستقبل القريب لاتخاذ موقف متصلب والحديث عن تعاون اميركي – عراقي منها، وقد يساهم ذلك في تعزيز مركز القوى المتطرفة في ايران، وتابع ماكناور «المطلوب ابقاء الضغط على ايران، ولكن دون ان تبدو واشنطن وبغداد على انهما تنسقان هذا الضغط».

وانتقد ماكناور في هذا السياق الهجوم الاميركي على منصة ايرانية تضخ النفط لان هذا سيسهل على ايران القول بان الولايات المتحدة تتعاون مع العراق في ضرب مرافقها الاقتصادية.

ويتابع ماكناور ان الهجوم العراقي جاء بعد مراجعة شاملة لتطورات الاشهر الماضية التي اكدت للعراق انه يقف لوحده في الحرب «فهو لا يستطيع الاتكال على مجلس الامن، او انتظار موقف سوفيتي ايجابي حول قرار العقوبات، ولذلك قررت بغداد اللجوء الى اجراءات تصعيدية مثل توسيع حرب المدن واستخدام الاسلحة الكيميائية، وانتهت مرحلة التصعيد باسترداد الفاو في عملية عسكرية بارعة».

ولكن ماكناور يحذر بان هذا الانجاز بحد ذاته لن يحل المشكلة او ينهي الحرب، وسيساهم – اذا لم يكن هناك تحرك سياسي ودبلوماسي مناسب – في تبني ايران لمواقف اكثر تطرفا، ويرى ماكناور ان امكانية حدوث تفاهم سوفيتي – اميركي قد تحسنت من حيث المبدأ «المطلوب الان حكمة سياسية وبعد نظر من جميع الاطراف المعنية ولكنني لست واثقا بان ذلك ممكن في المدى القريب» وبعد ان اشار ماكناور الى ان زرع الالغام في الخليج وخطف «الجابرية» يعكس صراع القوى الدائر حاليا داخل الاوساط السياسية في ايران، واضاف انه بعد احداث الاسبوع الماضي «لن يكون هناك اجنحة معتدلة او متطرفة في ايران، لان الجميع بما فيهم رفسنجاني سيتحدثون بلهجة اكثر تصلبا وتطرفا».

وقال الخبير العسكري مايكل دون Dann (رئيس تحرير مجلة «ديفنس اندفورين افيرز») ان العراق حقق «اختراقا نفسيا وسياسيا والحق بايران نكسة عسكرية» خففت الضغوط العسكرية ليس فقط عن العراق بل ايضا عن الكويت «حيث تراجعت القوات الايرانية عن الحدود الكويتية وخاصة جزيرة بوبيان» وقال ان الهجوم كان مفاجاة من الناحية التكتيكية، لان العراق بسبب حرصه على عامل المفاجاة لجا الى استخدام الدروع في اختراق اولي بدلا من القصف المدفعي المكثف الذي يحدث عادة في مثل هذه العمليات، وتابع ان العراقيين «حققوا اختراقا سريعا للتحصينات الايرانية تم استغلوه بسرعة وفعالية بعكس الايرانيين والذين كانوا يخططون دائما باستغلال اختراقاتهم الاولية كما حدث خلال بعض هجماتهم الكبيرة على البصرة، حيث كانت القوات الايرانية تواجه المشاكل والمفاجآت غير السارة مباشرة بعد اختراقاتها الاولية».

ويوافق مايكل دون على ان الاحداث الاخيرة ستعزز التيار المتصلب في ايران «ولا ارى اي نهاية رسمية للحرب ما دام الخميني حاكما، ولكن اذا تم استغلال التطورات الاخيرة بحكمة، فانه من الممكن ان تدخل الحرب مرحلة متدنية من الاشتباكات الحدودية».

وبعد ان اشار مايكل دون الى فشل الحملة الايرانية في شمال العراق، واستحالة عودتها الى الفاو، قال ان العراق اصبح يسيطر على المبادرة العسكرية .. وربما حان الوقت لان يستانف العراق حملته السلمية حتى ولو لم تنجح، لان ذلك سيحسن صورة العراق التي تضررت بفعل حرب المدن واستخدام الاسلحة الكيميائية»، وتابع، ان استمرار العراق في حرب المدن قد يؤدي الى نتائج سياسية واعلامية معاكسة على الصعيد العالمي.

وبانتظار حسم النزاع الداخلي في ايران بين هؤلاء الخبراء ان المطلوب الان وخاصة من واشنطن وموسكو هو العودة الى مجلس الامن والبحث عن صيغة ملائمة تاخذ بعين الاعتبار مضاعفات التطورات الاخيرة على مختلف الاجنحة الايرانية والدفع مجددا نحو تنفيذ القرار ٥٩٨.

واشنطن – من: هشام ملحم

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

قرارات مجلس الأمن الدولي حول الحرب

قرار مجلس الامن رقم ٤٧٩

ان مجلس الامن،

واذ شرع في بحث بند «الحالة بين العراق وايران».

واذا يشير الى احكام ميثاق الامم المتحدة، ولا سيما التزام جميع الدول الاعضاء بتسوية نزاعاتها الدولية بالوسائل السلمية على نحو لا يعرض السلم والامن الدوليين ولا العدل للخطر.

واذ يشير كذلك الى ضرورة التزام كل الدول الاعضاء بالامتناع في علاقاتها الدولية عن استخدام القوة او التهديد بذلك ضد سلامة اراضي اية دولة او استقلالها السياسي.

واذ يذكر ان صيانة السلم والامن الدوليين هي مسؤولية مجلس الامن الاساسية بموجب المادة ٢٤ من الميثاق.

واذ يساوره بالغ القلق امام تطور الوضع بين ايران والعراق:

١ـ يطلب الى ايران والعراق ان تمتنعا فورا عن استخدام مزيد من القوة وتسوية نزاعهما بالوسائل السلمية تماشيا مع مبادىء العدل والقانون الدوليين.

٢ـ يحثهما على قبول اي عرض ملائم للتوسط او التوفيق بينهما او اللجوء الى المنظمات الاقليمية او اية اجراءات او وسائل سلمية يقع عليها اختيارهما من شانها تسهيل ايفائهما بالتزاماتهما بموجب ميثاق الامم المتحدة.

٣ـ يطلب الى جميع الدول الاخرى ان تمارس اقصى قدر من ضبط النفس، وان تمتنع عن الاتيان باي عمل قد يؤدي الى زيادة تصعيد النزاع وتوسيع رقعته.

٤ـ يساند جهود السكرتير العام وعرضه للقيام بمساع حميدة لتسوية النزاع.

٥ـ يرجو من السكرتير العام مد مجلس الامن بتقرير في غضون ٤٨ ساعة.

اعتمد بالاجماع خلال الاجتماع رقم ٢٢٤٨.

قرار

قرر المجلس خلال اجتماعه رقم ٢٣٨٣، الذي عقده يوم ١٢/٧/١٩٨٢، دعوة ممثل العراق للمشاركة دون حق التصويت في مناقشة البند الذي يحمل عنوان «الحالة بين ايران والعراق».

ان مجلس الامن، اثر بحثه مجددا القضية التي تحمل عنوان «الحالة بين ايران والعراق».

واذ يساوره بالغ القلق لاستمرار النزاع بين البلدين والذي نتج عنه خسائر فادحة في الارواح البشرية واضرار مادية جسيمة وتهديد السلم والامن.

واذ يذكر ببنود الفصل الثاني من ميثاق الامم المتحدة وبان اقامة السلم وصيانة الامن في المنطقة تقتضيان الالتزام الكامل بهذه الاحكام

واذ يذكر ان صيانة السلم والامن الدوليين، هي مسؤولية مجلس الامن الاساسية، بموجب المادة ٢٥ من الميثاق.

واذ يذكر بقراره رقم ٤٧٩ (١٩٨٠) الذي اعتمد بالاجماع يوم ٢٨/٩/١٩٨٠ وببيان رئيس مجلس الامن يوم ٥/١١/١٩٨٠.

واذ ياخذ علما بجهود الوساطة التي يبذلها بالخصوص السكرتير العام وممثله وكذلك حركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

١ـ يطالب بوقف لاطلاق النار ووضع حد فوري لكل العمليات العسكرية.

٢ـ يطالب كذلك بانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا.

٣ـ يقرر ارسال فريق من مراقبي الامم المتحدة للتحقق من وقف اطلاق النار والانسحاب وتاكيدهما والاشراف عليهما.

ويرجو من السكرتير العام مد مجلس الامن بتقرير عن الاجراءات المتخذة لذلك الغرض.

٤ـ يحث على الاستمرار في جهود الوساطة بالتنسيق مع السكرتير العام وذلك لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة يقبلها كلا الطرفين، لكل المسائل المعلقة، على اساس مبادىء ميثاق الامم المتحدة. بما في ذلك احترام السيادة والاستقلال وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

٥ـ يطلب الى جميع الدول الاخرى الامتناع عن كل الاعمال التي قد تساهم في استمرار النزاع، وتسهيل تنفيذ هذا القرار.

٦ـ يرجو من السكرتير العام مد مجلس الامن بتقرير في غضون ثلاثة اشهر عن تنفيذ هذا القرار.

اعتمد بالاجماع خلال الاجتماع رقم ٢٣٨٣.

اصدر رئيس مجلس الامن يوم ١٥/٧/١٩٨٢ البيان التالي:

«التقى مجلس الامن صباح اليوم ١٥/٧/١٩٨٢ لاجراء مشاورات غير رسمية تهدف الى بحث التطورات الاخيرة في الوضع بين ايران والعراق.

وقد عبر اعضاء مجلس الامن عن قلقهم نتيجة الوضع الخطير القائم بين ايران والعراق وعدم تنفيذ القرار ٥١٤ (١٩٨٢) الى حد الان. وستظل هذه القضية مطروحة على المجلس وسيظل الرئيس على اتصال بالطرفين المعنيين لاستكشاف كل الوسائل الممكنة لدفع الجهود الرامية الى وضع حد للمعارك وضمان تسوية للمسائل الكامنة.

قرر المجلس في اجتماعه رقم ٢٣٩٩ المنعقد يوم ٤/١٠/١٩٨٢، دعوة ممثلي العراق والمغرب للمشاركة، دون حق التصويت في مناقشة البند الذي يحمل عنوان «الحالة بين ايران والعراق: خطاب بتاريخ ١/١٠/١٩٨٢ من الممثل الدائم للعراق لدى الامم المتحدة موجه الى رئيس مجلس الامن».



● احدى جلسات مجلس الامن الدولي

قرار مجلس الامن رقم ٥٢٢

ان مجلس الامن،

اثر بحثه مجددا القضية التي تحمل عنوان «الحالة بين ايران والعراق».

واذ يعرب عن استيائه لاستمرار النزاع وتصعيده بين البلدين، والذي نتج عنه خسائر فادحة في الارواح البشرية واضرار مادية جسيمة وتهديد السلم والامن.

واذ يعيد تاكيد ان استتباب السلم والامن في المنطقة يستدعي من كل الدول الاعضاء الالتزام الكامل بواجباتها مثلما نص عليها ميثاق الامم المتحدة.

واذ يذكر بقراره ٤٧٩ (١٩٨٠) الذي اعتمده بالاجماع يوم ٢٨/٩/١٩٨٠، وكذلك بيان رئيس مجلس الامن يوم ٥/١١/١٩٨٠.

واذ يذكر ايضا بقراره رقم ٥١٤ (١٩٨٢) الذي اعتمده بالاجماع يوم ١٢/٧/١٩٨٢ وبيان رئيس مجلس الامن يوم ١٥/٧/١٩٨٢.

١ـ واذ ياخذ علما بتقرير السكرتير العام بتاريخ ١٥/٧/١٩٨٢.

١ـ يشدد بالحاح على طلبه بوقف اطلاق النار فورا ووضع حد لكل العمليات العسكرية.

٢ـ يؤكد مجددا طلبه لانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا.

٣ـ يرحب بان احد الطرفين قد عبر عن استعداده بان يتعاون في تنفيذ القرار ٥١٤، ويدعو الطرف الاخر بان يحذو حذوه.

٤ـ يؤكد ضرورة تنفيذ قراره بدون تاخير بشأن ارسال مراقبي الامم المتحدة للتثبت من وقف اطلاق النار والانسحاب وللمراقبة والاشراف عليهما.

٥ـ يعيد تاكيد الضرورة العاجلة لاستمرار جهود الوساطة الجارية.

٦ـ يعيد تاكيد طلبه الى جميع الدول الاخرى بان تمتنع عن القيام باية اعمال قد تساهم في استمرار النزاع وبان تساعد في تنفيذ هذا القرار.

٧ـ يرجو السكرتير العام مجددا مد مجلس الامن بتقرير عن تنفيذ هذا القرار في غضون ٧٢ ساعة.

قرار مجلس الامن رقم ٥٤٠

ان مجلس الامن،

وقد نظر مرة اخرى في المسالة المعنونة «الحالة بين ايران والعراق».

واذ يشير الى ما يتصل بالموضوع من قراراته وبياناته التي تدعو، في جملة امور، الى وقف شامل لاطلاق النار وانهاء جميع العمليات العسكرية بين الطرفين.

واذ يشير الى تقرير الامين العام المؤرخ في ٢٠ حزيران ـ يونيو ١٩٨٣ (١٥٨٣٤/ك) بشأن البعثة التي عينها لتفتيش المناطق المدنية في ايران والعراق التي تعرضت لهجمات عسكرية، واذ يعرب عن تقديره للامين العام لعرضه الوقائعي والمتوازن والموضوعي.

واذ يلاحظ ايضا مع التقدير والتشجيع المساعدة والتعاون اللذين اسدتهما الى بعثة الامين العام حكومتا ايران والعراق.

واذ يأسف مرة اخرى للنزاع بين البلدين الذي ادى الى خسائر في الارواح بين المدنيين والحاق ضرر واسع النطاق بالمدن والممتلكات والهياكل الاساسية الاقتصادية.

واذ يؤكد استصواب اجراء دراسة موضوعية لاسباب الحرب.

١ ـ يرجو من الامين العام ان يواصل مساعيه للوساطة بين الطرفين المعنيين بهدف تحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة تكون مقبولة لدى كلا الجانبين.

٢ ـ يدين جميع انتهاكات القانون الانساني الدولي، ولا سيما احكام اتفاقات جنيف لعام ١٩٤٩ بجميع نواحيها، ويدعو الى الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية الموجهة ضد الاهداف المدنية، بما في ذلك المدن والمناطق السكنية.

٣ ـ يؤكد حق حرية الملاحة والتجارة في المياه الدولية ويدعو جميع الدول الى احترام هذا الحق، ويهيب ايضا بالبلدين المتحاربين ان يوقفا فورا جميع الاعمال العدائية في منطقة الخليج، بما في ذلك جميع الممرات البحرية، والطرق المائية الصالحة للملاحة، والمنشات المرفئية، والمحطات والمنشات البحرية وجميع الموانيء التي لها منفذ مباشر او غير مباشر الى البحر، وان يحترما السلامة الاقليمية للدول الساحلية الاخرى.

٤ ـ يرجو من الامين العام ان يتشاور مع الطرفين بشأن السبل الكفيلة بتعزيز وقف الاعمال العدائية والتحقق منه، بما في ذلك امكانية ايفاد مراقبين تابعين للامم المتحدة، وان يقدم تقريرا الى المجلس عن نتائج هذه المشاورات.

٥ ـ يهيب بكلا الطرفين ان يمتنعا عن القيام باي عمل يمكن ان يعرض للخطر السلم والامن فضلا عن الملاحة البحرية في منطقة الخليج.

٦ ـ يهيب مرة اخرى بجميع الدول الاخرى ان تمارس اقصى قدر من الانضباط وان تمتنع عن اي عمل يمكن اي يؤدي الى زيادة تصعيد النزاع وتوسيع نطاقه وان تيسر تنفيذ هذا القرار.

٧ ـ يرجو من الامين العام ان يتشاور مع الطرفين بشأن التنفيذ الفوري والفعال لهذا القرار.

«٣١ اكتوبر ١٩٨٣»

قرار مجلس الامن رقم ٥٥٢ لعام ١٩٨٤

ان مجلس الامن.

اذ يأخذ بعين الاعتبار الرسالة المؤرخة في ٢١ ايار/ مايو ١٩٨٤ والواردة من ممثلي الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية والتي تشكو فيها من الاعتداءات الايرانية على السفن التجارية المتجهة من والى موانيء الكويت والمملكة العربية السعودية.

واذ يلاحظ ان الدول الاعضاء تعهدت بان تعيش معا في سلام وحسن جوار وفقا لميثاق الامم المتحدة.

واذ يؤكد من جديد التزامات الدول الاعضاء بمبادىء ومقاصد ميثاق الامم المتحدة.

واذ يؤكد من جديد ايضا ان جميع الدول الاعضاء تلتزم بان تمتنع في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة او استخدامها ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لاية دولة.

واذ يأخذ في اعتباره اهمية منطقة الخليج للسلم والامن الدوليين ودورها الحيوي في استقرار الاقتصاد العالمي، واذ يساوره بالغ القلق للاعتداءات الاخيرة على السفن التجارية، المتجهة من والى موانيء المملكة العربية السعودية والكويت، واقتناعا منه بان هذه الاعتداءات تشكل تهديدا لسلامة المنطقة واستقرارها وتترتب عليها اثار خطيرة بالنسبة للسلم والامن الدوليين.

١ ـ يناشد جميع الدول بان تحترم طبقا للقانون الدولي حق حرية الملاحة.

٢ ـ يؤكد من جديد حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية للسفن المتجهة من والى جميع موانيء ومنشآت الدول الساحلية، التي ليست طرفا في الاعمال العدائية.

٣ ـ يطالب جميع الدول بان تحترم السلامة الاقليمية للدول التي ليست طرفا في الاعمال العدائية وان تمارس اقصى قدر من ضبط النفس وان تمتنع عن القيام باي عمل قد يؤدي الى زيادة تصعيد وتوسيع الصراع.

٤ ـ يدين هذه الاعتداءات الاخيرة على السفن التجارية المتجه من والى موانيء الكويت والمملكة العربية السعودية.

٥ ـ يطلب وقف هذه الاعتداءات على الفور وعدم اعتراض اية سفن متجهة من والى الدول التي ليست طرفا في الاعمال العدائية.

٦ ـ يقرر، في حالة عدم الامتثال لهذا القرار، الاجتماع مرة اخرى للنظر في اتخاذ تدابير فعالة تتناسب مع خطورة الحالة من اجل كفالة حرية الملاحة في المنطقة.

٧ ـ يرجو من الامين العام ان يقدم تقريرا عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

٨ ـ يقرر ان يبقي المسالة قيد النظر.

اتخذ في الجلسة ٢٥٤٦ باغلبية ١٣ صوتا مقابل لا شيء وامتناع عضوين عن التصويت (نيكاراغوا وزمبابوي)

قرار مجلس الامن رقم ٥٨٢ لعام ١٩٨٦

ان مجلس الامن،

ـ وقد نظر في المسالة المعنونة «الحالة بين ايران والعراق».

ـ واذ يشير الى ان مسالة الحالة بين ايران والعراق هي قيد نظر المجلس منذ ست سنوات تقريبا وانه قد اتخذت بعض المقررات بشانها.

ـ واذ يساوره بالغ القلق ازاء اطالة امد النزاع في البلدين مما يسفر عن خسائر فادحة في الارواح البشرية واضرار مادية كبيرة ويعرض السلم والامن للخطر.

ـ واذ يشير الى احكام الميثاق وبصورة خاصة الى التزام جميع الاعضاء بتسوية منازعاتهم الدولية بالطرق السلمية وعلى نحو لا يعرض السلم والامن الدوليين والعدالة للخطر.

ـ واذ يلاحظ ان كلا من ايران والعراق طرف في بروتوكول حظر استخدام الغازات الخانقة او السامة او غيرها من الغازات في الحروب وحظر اساليب الحرب البيكترولوجية، الموقع في جنيف في ١٧ حزيران/ يونيه ١٩٢٥.

ـ واذ يؤكد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي عن طريق القوة.

ـ واذ يحيط علما بجهود الوساطة التي يضطلع بها الامين العام.

١ ـ يأسف للاعمال الاولية التي كانت السبب في نشوء النزاع بين ايران والعراق ويأسف لاستمرار النزاع.

٢ ـ يأسف ايضا لتصعيد النزاع وخصوصا الاغارات على الاراضي وقصف المراكز المدنية المحض بالقنابل وشن الهجمات على السفن المحايدة او الطائرات المدنية، وانتهاك القانون الانساني الدولي وغيره من قوانين النزاع المسلح. وبالاخص استخدام الاسلحة الكيميائية الذي يتنافى مع الالتزامات المنصوص عليها في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥.

٣ ـ يطلب الى ايران والعراق التقيد بوقف فوري لاطلاق النار ولجميع الاعمال العدائية في البحر والبر والجو، وانسحاب جميع القوات بلا ابطاء الى الحدود المعترف بها دوليا.

٤ ـ يحث على اتمام تبادل شامل لاسرى الحرب في غضون فترة قصيرة بعد وقف الاعمال العدائية بالتعاون مع لجنة الصليب الاحمر الدولية.

٥ ـ يطلب الى الطرفين ان يقوما فورا باخضاع جوانب النزاع للوساطة او لاي وسيلة اخرى من وسائل حل المنازعات بالطرق السلمية.

٦ ـ يرجو من الامين العام ان يستمر في جهوده الجارية، وان يساعد الطرفين في تنفيذ هذا القرار وان يبقى المجلس على علم بالتطورات.

٧ ـ يطلب الى جميع الدول الاخرى ان تمارس اقصى قدر من ضبط النفس وان تمتنع عن الاتيان باي عمل قد يؤدي الى مزيد من تصعيد الصراع وتوسيع رقعته فتسهل بذلك تنفيذ هذا القرار.

٨ ـ يقرر ان يبقي المسالة قيد نظره.

قرار مجلس الامن ٥٨٨ لعام ١٩٨٦

ان مجلس الامن..

وقد نظر في المسالة المعنونة، «الحالة بين ايران والعراق»،

واذ يلاحظ ان المجلس ينظر في هذه المسالة منذ اكثر من ست سنوات وان قرارات قد اتخذت بشانها.

واذ يثير جزعه الشديد اطالة امد النزاع واشتداده مما يسفر عن خسائر فادحة في الارواح واضرار مادية كبيرة ويعرض السلم والامن الدوليين للخطر.

واذ يلاحظ التزام الدول الاعضاء بالامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد السلامة الاقليمية، او الاستقلال السياسي لاية دولة، او باية صورة تتناقض مع اهداف الامم المتحدة.

واذ يشير الى احكام ميثاق الامم المتحدة وبصورة خاصة التزام جميع الاعضاء بتسوية منازعاتهم الدولية بالطرق السلمية وعلى نحو لا يعرض السلم والامن الدوليين والعدل للخطر.

واذ يشير كذلك الى الدول الاعضاء، بمقتضى الميثاق، قد عهدت الى مجلس الامن بالمسؤولية الرئيسية عن حفظ السلم والامن الدوليين وتحقيقا لهذه الغاية، وافقت على قبول دور مجلس الامن في تسوية المنازعات.

واذ يشيد بجهود الامين العام في السعي للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع.

١ ـ يطلب الى ايران والعراق ان ينفذا بالكامل ودون ابطاء القرار ٥٨٢ (١٩٨٦) الذي اتخذ بالاجماع في ٢٤ فبراير/شباط ١٩٨٦.

٢ ـ يرجو من الامين العام ان يكلف جهوده لدى الطرفين لاعمال القرار المذكور اعلاه وان يقدم تقريرا الى المجلس في موعد اقصاه ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦.

٣ ـ يقرر ان يجتمع مرة اخرى للنظر في تقرير الامين العام وفي شروط احلال سلم دائم بين البلدين وفقا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء العدل والقانون الدولي.

قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧

ان مجلس الامن:

اذ يعيد تاكيد قراره ٥٨٢ (١٩٨٦).

واذ يقلقه بالغ القلق انه، على الرغم من نداءاته بوقف اطلاق النار، لا يزال النزاع بين ايران والعراق مستمرا دون ان تخف حدته، مع وقوع المزيد من الخسائر الفادحة في الارواح والمزيد من الدمار المادي.

إذ يعرب عن استيائه لاشتعال هذا النزاع واستمراره.

واذ يعرب عن استيائه ايضا لقصف مراكز السكان المدنيين الخلص بالقنابل، والاعتداء على السفن المحايدة او الطائرات المدنية، وانتهاك القانون الانساني الدولي وغيره من قوانين النزاع المسلح، ولا سيما استخدام الاسلحة الكيميائية الذي يتنافى مع الالتزامات المنصوص عليها في بروتوكول جنيف لعام ١٩٣٥.

واذ يساوره بالغ القلق لاحتمال زيادة تصعيد النزاع وتوسيع رقعته.

وتصميما منه على وضع حد لجميع الاعمال العسكرية بين ايران والعراق.

واقتناعا منه بضرورة تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة بين ايران والعراق.

واذ يشير الى احكام ميثاق الامم المتحدة، ولا سيما التزام جميع الدول الاعضاء بتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية على نحو لا يعرض السلم والامن الدوليين ولا العدل للخطر.

واذ يقرر ان النزاع بين ايران والعراق فيه خرق للسلم.

واذ يتصرف بموجب المادتين ٣٩ و٤٠ من ميثاق الامم المتحدة.

١ ـ يطالب بان تلتزم ايران والعراق، كخطوة اولى تجاه تحقيق تسوية عن طريق التفاوض بوقف اطلاق النار على الفور، ووقف جميع الاعمال العسكرية في البر والبحر والجو، وسحب جميع القوات بلا ابطاء الى الحدود المعترف بها دوليا.

٢ ـ يرجو من الامين العام ان يوفد فريقا من مراقبي الامم المتحدة للتحقق والتاكد من وقف اطلاق النار والانسحاب والاشراف عليهما، كما يرجو من الامين العام ان يتخذ الترتيبات اللازمة بالتشاور مع الطرفين وان يقدم تقريرا عن ذلك الى مجلس الامن.

٣ ـ يحث على الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى وطنهم دون ابطاء بعد وقف الاعمال العدائية الفعلية وفقا لاتفاقية جنيف الثالثة المؤرخة في ١٢ اب/١٩٤٩.

٤ ـ يطلب الى ايران والعراق ان يتعاونا مع الامين العام في تنفيذ هذا القرار وفي جهود الوساطة الرامية الى تحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة لجميع القضايا المتعلقة تكون مقبولة من الجانبين، وذلك وفقا للمبادىء الواردة في ميثاق الامم المتحدة.

٥ ـ يطلب الى جميع الدول الاخرى ان تمارس اقصى قدر من ضبط النفس، وان تمتنع عن الاتيان باي عمل قد يؤدي الى زيادة تصعيد النزاع وتوسيع رقعته، فتسهل بذلك تنفيذ هذا القرار.

٦ ـ يرجو من الامين العام ان يستطلع، بالتشاور مع ايران والعراق، مسالة تكليف هيئة محايدة بالتحقيق في المسؤولية عن النزاع وان يقدم تقريرا عن ذلك الى مجلس الامن في اقرب وقت ممكن.

٧ ـ يقر بضخامة الخسائر المتكبدة اثناء النزاع والحاجة الى بذل جهود للتعمير بمساعدات دولية مناسبة، حالما يتوقف القتال، ويرجو في هذا الصدد من الامين العام ان يعين فريقا من الخبراء لدراسة مسالة التعمير وان يقدم تقريرا عن ذلك الى مجلس الامن.

٨ ـ يرجو كذلك من الامين العام ان يدرس، بالتشاور مع ايران والعراق وغيرهما من دول المنطقة، التدابير اللازمة لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.

٩ ـ يرجو من الامين العام ان يبقي مجلس الامن على علم بتنفيذ هذا القرار.

١٠ ـ يقرر ان يجتمع مرة اخرى حسب الاقتضاء للنظر في اتخاذ مزيد من الخطوات لكفالة الامتثال لهذا القرار.

توجيهات بشأن تنفيذ القرار ٥٩٨

بتاريخ ١٥/١٠/٨٧ وافق مجلس الامن على «نص» يتضمن توجيهاته للامين العام للامم المتحدة ليتصرف على ضوئها، علما انه لم يصدر هذا النص كوثيقة او بيان.

وفيما يلي اهم ما ورد فيه:

يعبر اعضاء مجلس الامن عن تقديرهم الكامل للامين العام وذلك للجهود التي بذلها لحد الان ويؤيدون بذلك مزيدا من الجهود لضمان التنفيذ الكامل والعاجل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كاملا.

ويعتبرون ان تنفيذ القرار هو الاساس لتسوية شاملة وعادلة ودائمة ومشرفة للنزاع، ويؤكدون مجددا ان هدفهم هو وضع حد للنزاع بين ايران والعراق، وبناء على ذلك فانهم يجددون تاكيد توصياتهم الى الامين العام يوم ٢٠/٨/٨٧ ويشيدون بخطته الشاملة لتنفيذ القرار كما قدمها الامين العام الى مجلس الامن يوم ١٦/٩/٨٧.

ويلاحظ اعضاء مجلس الامن ان خطة الامين العام التي تعتبر اجماليا ان احترام وقف اطلاق النار يجب ان يحترم الاجراءات الدولية القائمة، تتضمن وقف اطلاق النار والشروع في تنفيذ بنود القرار في اليوم المقرر.

وفي هذا الاطار فانهم يتطلعون الى بحث الامين العام لكل التدابير الكفيلة للتنفيذ الكامل للفقرات العملية لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بما في ذلك الاجراءات الضرورية لتحقيق ذلك.

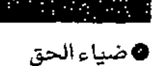
مركز المعلومات والدراسات في القبس

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

خلاصة الموقف العراقي من النزاع

الطبول الايرانية تقرع للحرب








● صدام حسين ● ضياء الحق ● كورت فالدهايم ● خالد بن عبدالعزيز

■ مبادرات السلام العراقية قدمت واحدة تلو الأخرى طوال سنوات النزاع

لم يترك العراق وسيلة الا ولجأ اليها، ولم يتردد بقبول اي وساطة قدمت اليه... بل بادر بنفسه وطرح المشاريع المتكاملة والعادلة.. بهدف حل النزاع بالطرق السلمية والعيش مع الجيران بسلام وطمانينة... ولكن لاحياة لمن تنادي، فكل الطبول تقرع للحرب هكذا فعل القادة الايرانيون..

كيف كان الموقف العراقي تجاه المبادرات والجهود السلمية على المستويات العربية والاسلامية والدولية، وماهي الاسس التي يعتبرها صالحة لانهاء الحرب.

١ - بتاريخ ٢٨ سبتمبر ١٩٨٠-القى الرئيس صدام حسين خطاباً (اي بعد ستة ايام من الرد العراقي على العدوان الايراني) اكد فيه استعداد العراق للانسحاب من جميع الاراضي الايرانية اذا ماتوقف العدوان الايراني.

٢ - اقدم العراق، وفي مبادرة ليست لها سابقة في التاريخ وتؤكد عمق الايمان العراقي بالسلام على الاستجابة لنداء الرئيس الباكستاني ضياء الحق، بوقف اطلاق النار من طرف واحد. وجاء نداء الرئيس الباكستاني في اعقاب اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٨٠/١٠/١ وجاء في الموافقة على النداء ان وقف اطلاق النار من طرف واحد سيستمر من ١٩٨٠/١٠/٥ ولغاية ١٩٨٠/١٠/٨.

٣ - اكد الرئيس العراقي في رسالة لكورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة برسالة بعث بها بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٣١ استعداد العراق لوقف اطلاق النار وانهاء الحرب اذا ما اعلن الجانب الايراني استعداده بالمقابل للالتزام بذلك.

٤ - ابدت الحكومة العراقية على لسان الرئيس صدام حسين في مؤتمر القمة الاسلامي في مدينة الطائف في ١٩٨١/١/١٨ بالمملكة العربية السعودية استعداد العراق التام لانهاء الحرب وتحقيق السلام.

٥ - ورفضت ايران مبادرتين عراقيتين في عام ١٩٨١، الاولى في شهر رمضان والثانية في شهر محرم الحرام، حيث اقترح العراق في هذين الشهرين على التوالي عقد هدنة احتراما لهما وتعبيرا عن الاخلاق الاسلامية.

٦ - اكد الرئيس العراقي عند لقائه بوزراء خارجية الدول الاسلامية في بغداد استعداد العراق التام مجددا للسلام.

٧ - في يونيو ١٩٨٢ اقدمت القيادة السياسية العراقية على مبادرة تاريخية تمثلت في قرار سحب القوات العراقية من كافة الاراضي الايرانية، وقد صدر القرار في ١٠ يونيو ١٩٨٢ واتمت القوات العراقية انسحابها في ٢٩ يونيو ١٩٨٢ واكد العراق بهذه المبادرة حرصه على السلام وعلى توفير المناخ الملائم لتحقيقه.

٨ - في ٢٤ ابريل ١٩٨٢ اكد الرئيس العراقي في رسالة بعث بها الى المرحوم الملك خالد بصفته رئيسا للمؤتمر الاسلامي استعداد العراق للسلام واقترح تشكيل هيئة اسلامية تكون قراراتها ملزمة.

٩ - وبعث برسالة الى الرئيس احمد سيكوتوري بصفته رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة في ١٩٨٢/٣/١٩ اقترح فيها ان تقوم لجنة المساعي الاسلامية الحميدة بتشكيل لجنة تقصي الحقائق لتحديد الجهة التي بدأت بالعدوان والحرب وتسبب التعنت الايراني في عدم نجاح هذه المبادرة ايضا.

١٠ - عرض الرئيس العراقي في مؤتمر صحفي مع اجهزة الاعلام العربية ١٩٨٢/١٠/١٢ مبادىء اساسية للسلام داعيا ايران الى التفاوض على ضوئها وخلال هذا المؤتمر ايضا قال: «اننا مستعدون وبصورة مباشرة او غير مباشرة للتفاوض بموجب تلك المبادىء».

١١ - قدم العراق مبادرة جديدة لدفع عجلة السلام وانهاء الحرب اثناء انعقاد المؤتمر الشعبي الاسلامي الاول في بغداد من ١٤ - ١٩٨٢/٤/١٧ واكد الرئيس العراقي استعداد العراق المسبق للموافقة على اي قرار يتخذه المؤتمر بشأن انهاء الحرب واحلال السلام.

١٢ - في ١٩٨٣/١١/١ اعلن ناطق رسمي عراقي عن موافقة العراق على قرار مجلس الامن المرقم ٥٤٠ الصادر في ١٩٨٣/١٠/٣١ والقاضي بايقاف الحرب وانهائها.

١٣ - خلال القمة الاسلامية الرابعة في الدار البيضاء بالمغرب في ١٩٨٤/١/١٦، اكد الوفد العراقي الى المؤتمر تمسك العراق بمبادرات الرئيس العراقي الخاصة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق وتكون قراراتها ملزمة لطرفي النزاع في تحديد المعتدي. بهدف التوصل الى السلام العادل.

١٤ - بعث الرئيس العراقي في ١٩٨٤/٢/١٧ برسالتين جوابيتين الى المرحوم احمد سيكوتوري والراحلة انديرا غاندي مؤكدا فيها استعداد العراق لوقف كافة اشكال العمليات الحربية والتفاوض من اجل السلام العادل والمشرف.

١٥ - في ١٩٨٤/٤/٢٥ وفي المؤتمر الشعبي الاسلامي الثاني الذي انعقد في بغداد، اكد الرئيس صدام حسين استمرار استعداد العراق في السعي من اجل السلام.

١٦ - في ١٩٨٥/٣/١٥ بعثت الخارجية العراقية برسالة الى مجلس الامن الدولي تحثه فيها على ضرورة الاسراع في اتخاذ الاجراءات الكفيلة والفعالة لوضع حل عادل وشامل للنزاع العراقي الايراني وانهاء الحرب.

١٧ - وفي ١٩٨٥/٥/١٧ اعلن الرئيس صدام حسين موافقة العراق على مقترح الدكتور معروف الدواليبي رئيس لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني بالتوقف عن اطلاق النار خلال شهر رمضان وايام عيد الفطر بينما رفضت ايران هذا النداء الاسلامي.

١٨ - لقد استمرت القيادة في العراق بطرح المبادرات السلمية الواحدة تلو الاخرى على مدى سنوات الحرب الست وتعاملت في ذات الوقت بايجابية تامة مع الجهود المخلصة التي بذلت من اجل انهاء الحرب، تلك الجهود الخيرة تجاه شعوب ايران ومحاولة تجنبها ويلات الحرب. ومن هنا كانت الرسائل المفتوحة التي وجهها الرئيس العراقي لشعوب ايران حوارا عقليا هادئا مع هذه الشعوب تبصرها بالمخاطر الجسيمة التي ترتبت وستترتب على النهج التوسعي للحكم الايراني:

- الرسالة الاولى في ١٩٨٣/١/١٥.
- الرسالة الثانية في ١٩٨٣/٣/١٤.
- الرسالة الثالثة في ١٩٨٣/٦/٧.
- الزسالة الرابعة في ١٩٨٣/٦/١٤.

١٩ - الرسائل المفتوحة التي وجهها الرئيس صدام حسين الى حكام ايران اكدت الى جانب استعداد العراقيين الدائم للدفاع عن ارضهم، رغبتهم في اقامة صرح السلام وانهاء حالة الحرب وحل المشكلات القائمة بين العراق وايران بالطرق السلمية ووفقا للقوانين والاعراف الدولية، كما حذرت حكام ايران من الاستمرار في النهج العدواني الذي يعرض مصالح شعوب ايران الى الخطر.

وقد تضمنت الرسالة التي وجهها الرئيس صدام حسين بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢ مبادرة متكاملة لتحقيق السلام العادل والمشرف تتضمن البنود التالية:

أ - الانسحاب الكامل والشامل وغير المشروط الى الحدود المعترف بها دوليا.
ب - تبادل شامل وكامل للاسرى.
جـ - توقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين.
د - عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل بلد لاختيارات البلد الاخر.
هـ - ان يكون كل من العراق وايران عنصرا ايجابيا بكل مايحقق الاستقرار والامن للمنطقة، ومنطقة الخليج العربي بوجه خاص.

رسالة ممثل العراق الى الامين العام للامم المتحدة مارس ١٩٨٦

بالاشارة الى برقيتكم المؤرخة ٢٤ فبراير ١٩٨٦ التي نقلتم بموجبها الى وزير خارجية الجمهورية العراقية قرار مجلس الامن ٥٨٢ (١٩٨٦) الذي تبناه المجلس في ذلك اليوم بالاجماع، لي الشرف، بناء على تعليمات من حكومتي، ان ابلغكم بان حكومة بلادي قد درست بعناية القرار المذكور وان موقفها منه يتحدد كما يلي:

١ - ان القرار يتضمن عناصر جوهرية تمثل مبادىء اساسية للتسوية السلمية للمنازعات المسلحة التي يقرها ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وتعامل الدول. وقد وردت هذه العناصر في الفقرات ٣و٤و٥و٦ من القرار.

٢ - اذ تعهدت الحكومة الايرانية بقبول القرار تعهدا رسميا وسحت دون قيد او شرط الى تطبيقه بحسن نية فان العراق سيكون مستعدا للتعاون مع مجلس الامن ومعكم لتطبيقه بحسن نية ايضا على اساس الفهم الواضح للنقاط الاتية:

(أ) ان القرار يمثل اسلوبا شاملا وكليا لايتجزأ لتسوية النزاع. ومن ثم يجب ان يكون الاطار العملي للتطبيق كليا وشموليا تترابط فيه عناصر التسوية في كافة مراحلها ببرنامج زمني محدد ويكون تنفيذ كل مرحلة ضمانا لتنفيذ المرحلة التي تليها.

(ب) ان نقطة الانطلاق في تطبيق القرار هي الفقرة (٣) التي نصت على الوقف الفوري لاطلاق النار ولجميع الاعمال العدائية في البر والبحر والجو وانسحاب جميع القوات بلا ابطاء الى الحدود المعترف بها دوليا. وعلى ذلك يلزم ان تكون المدة بين وقف اطلاق النار واتمام الانسحاب محددة تحديدا واضحا وان لاتتعدى باي حال من الاحوال بضعة اسابيع.

(جـ) اخضاع جميع جوانب النزاع للوساطة او لاي وسيلة اخرى منوسائل حل المنازعات بالطرق السلمية. وفي هذا الصدد يؤكد العراق مجددا على ثقته بالامين العام وبجهود الوساطة التي اضطلع بها سابقا في سبيل تحقيق السلام.

(د) اتمام التبادل الشامل لاسرى الحرب بعد وقف الاعمال العدائية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في غضون فترة قصيرة لابد من تحديدها بشكل لايقبل اللبس والماطلة.

٣ - ان العراق لايستطيع ان يلزم نفسه بالقرار او باي من العناصر التي تضمنها بدون تنفيذ النقاط الواردة اعلاه والتي نعتقد بانها تنسجم مع اهدافه في تحقيق تسوية شاملة ودائمة للنزاع.

عصمت كتاني
المثل الدائم

رسالة طارق عزيز للامين العام للامم المتحدة سبتمبر ١٩٨٦

اود الاشارة الى المناظرة التلفزيونية التي اجراها هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٩ والتي كرر فيها المغالطات والافتراءات بحق العراق وبصدد الحرب المفروضة عليه، واكد فيها مجددا عدم استعداد نظام الحكم في ايران لانهائها والدخول في مفاوضات لتحقيق السلام بين البلدين الجارين وذلك بذريعة عدم وجود ضمانة.

ان العراق، التزاما منه بميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي واثباتا لرغبته الجديد والصادقة في انهاء القتال وتحقيق السلام عن طريق المفاوضات، يعرض المقترحات الاتية وصولا الى هذه الغاية.

اولا : استعداد العراق لعقد اتفاق مع ايران يلتزم بموجبه الطرفان بعدم اعتداء احدهما على الاخر، وذلك بضمانة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، على ان يعقد هذا الاتفاق تحت رعاية الامم المتحدة.

ثانيا: في حالة عدم قبول ايران للاقتراح «اولا»، فاننا نقترح بديلا عنه ان ترشح ايران ثلاثين دولة من دول العالم، ويرشح العراق ثلاثين دولة اخرى، وتضمن الدول الستون المذكورة اتفاق عدم الاعتداء بين الطرفين العراق وايران.

ثالثا: في حالة رفض ايران الاقتراحين الذكر نقترح ان يوقع الطرفان اتفاق عدم الاعتداء بينهما بضمان من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

رابعا: تعزيزا لما تقدم ذكره، يقترح العراق عقد معاهدة حسن جوار وعدم اعتداء بين دول منطقة الخليج العربي، ومن ضمنها العراق وايران، وان تحتوي هذه المعاهدة على نص يقضي بانه في حالة اعتداء اي من الدول الاطراف في المعاهدة المقترحة على دولة اخرى طرف فيها، فان الدول الاطراف الاخرى ملزمة باستخدام كل مالديها من وسائل، بما في ذلك القوات المسلحة، ضد الدولة المعتدية لازالة العدوان واقرار السلام.

واننا لواثقون ان هذه المقترحات ستحظى بما تستحقه من اهتمام وعناية من سيادتكم ومن منظمة الامم المتحدة والدول الاعضاء في المنظمة الدولية، حرصا على اقرار الامن ولاسلام والاستقرار في منطقتنا وفي العالم اجمع تحقيقا لمبادىء الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي واستجابة لتطلعات دول العالم وشعوبه الى عالم افضل.

(توقيع) طارق عزيز
نائب رئيس الوزراء
ووزير خارجية الجمهورية العراقية

موقف العراق من القرار ٥٩٨

سيادة خافيير بيريز دي كويلار - الامين العام للامم المتحدة.

لي الشرف ان اشير الى رسالتكم في ١٩٨٧ يوليو ١٩٨٧ وان ابلغكم بان الحكومة العراقية قد درست قرار مجلس الامن ٥٩٨ ١٩٨٧ الذي تبناه المجلس بالاجماع في ٢٠ (يوليو) ١٩٨٧، وامرني فخامة رئيس الجمهورية العراقية بان انقل لكم موقف الحكومة العراقية على الوجه التالي:

١ - الحكومة العراقية ترحب بالقرار وهي مستعدة للتعاون معكم ومع مجلس الامن من اجل تنفيذه بحسن نية في سبيل الوصول الى حل شامل وعادل ودائم وشمرف للنزاع مع ايران.

٢ - استنادا الى مضمون القرار وطبيعته الملزمة المستندة الى احكام الفصل السابع من الميثاق فان من الطبيعي ان يكون واضحا بان موافقة ايران الصريحة والموثقة لديكم على القرار واستعدادها الواضح لتنفيذ التزاماتها بموجبه دون قيد او شرط وبحسن نية وجدية امر جوهري لتنفيذ التزاما المتقابلة التي تقع على عاتقنا والتي اوضحنا في الفقرة (١) اعلاه استعدادنا الكامل للتعاون معكم لتنفيذها بحسن نية في سبيل الوصول الى حل شامل وعادل ودائم ومشرف للنزاع.

٣ - ان ترحيب الحكومة العراقية بالقرار قائم على اساس اعتباره كلا متكاملا وغير قابل للتجزئة سواء من حيث المضمون او التوقيت او الاجراءات المتعلقة بتنفيذ كل فقراته وبصورة خاصة على اساس الاستفادة الفورية والمتوازية لجميع الاطراف المعنية بتنفيذه.

٤ - ان الحكومة العراقية تفهم بان عبارة (بدون ابطاء) الواردة في الفقرة رقم (١) من القرار يجب ان تعني ضرورة اكمال الانسحاب خلال مدة لاتتجاوز عشرة ايام من تاريخ الوقف الشامل لاطلاق النار. ان تحديد هذه الفترة نابع من سابقة انسحاب القوات العراقية من داخل الاراضي الايرانية الذي استغرق عشرة ايام بين ١٠ - ٢٠ يونيو ١٩٨٢ على الرغم من ان الانسحاب تم من طرف واحد ومن دون ايقاف اطلاق النار من الجانب الاخر.

٥ - ان الحكومة العراقية تفهم بان عبارة (دون ابطاء) الواردة في الفقرة رقم (٣) من القرار والخاصة بالافراج عن اسرى الحرب واعادتهم لوطنهم خلال مدة لاتتعدى (ثمانية اسابيع) من تاريخ وقف اطلاق النار. كما انها تفهم بان القيام بهذه العملية طبقا لاتفاقية جنيف الثالثة في ١٢ اغسطس ١٩٤٩ سينطوي على التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبان هذه المسالة ذات الطبيعة الانسانية والاخلاقية لاترتبط باي شكل من الاشكال بالمفاوضات حول القضايا الاخرى المعلقة بين البلدين.

٦ - ان الحكومة العراقية مستعدة للتعاون معكم باخلاص في جهود الوساطة المعهودة اليكم للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة ومشرفة طبقا للمبادىء المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة. وان الحكومة العراقية ستقدم مقترحاتها وتحدد موقفها ازاء القضايا المعلقة الاخرى عندما تبدأ عملية المفاوضات لتحقيق التسوية الشاملة وفقا لما دعا اليه قرار مجلس الامن.

٧ - ان العراق يصر على ان يكون قادرا، فور اطلاق النار، على الاستفادة من موانئه وشواطئه ومياهه الداخلية والاقليمية، وقادرا على الاستفادة ايضا على قدم المساواة مع ايران من الملاحة في المياه الدولية في الخليج العربي.

٨ - بالنسبة لما ورد في الفقرة رقم (٨) من القرار، تود الحكومة العراقية ان تؤكد استعدادها للتشاور معكم بشأن التحقيق في المسؤولية عن النزاع وعن استمراره والجهة التي تتولى هذه المهمة.

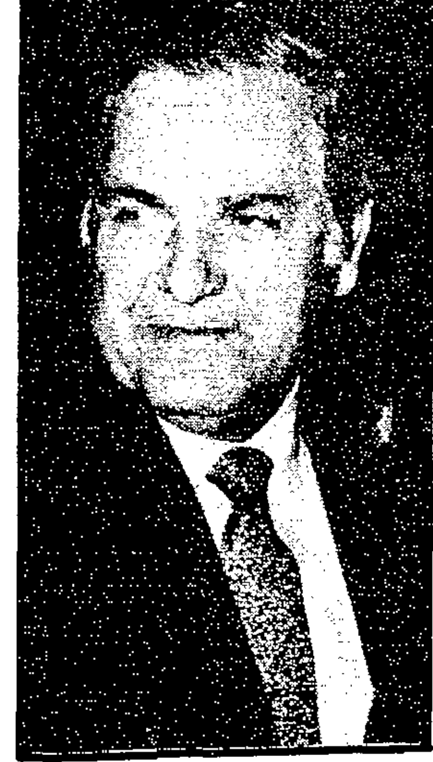
٩ - ان الحكومة العراقية ترحب بماء جاء في الفقرة العاملة رقم (٨) الخاصة بتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة وهي تقترح ان يقوم سيادتكم في المرحلة التي تلي احلال السلام بين العراق وايران بالدعوة الى عقد اجتماع يحضره وزراء خارجية الدول المطلة على الخليج العربي تحت رعايتكم لبحث السبل والوسائل الكفيلة بضمان الامن والاستقرار وحرية الملاحة الدولية في منطقة الخليج العربي وذلك على اساس الاحترام الكامل لسيادة الدول المعنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض والالتزام بقواعد القانون الدولي.

١٠ - واخيرا فان الحكومة العراقية، وانسجاما مع طبيعة القرار الذي صدر عن المجلس ومع الرغبة القوية للمجتمع الدولي لاحلال السلام بصورة عاجلة، تامل ان تكون المدة اللازمة لرفع تقريركم الى المجلس بشأن تنفيذ القرار، حسبما تمليه الفقرة (٩) قصيرة تسببا للحيلولة دون التسويف والماطلة من اي جهة كانت.

طارق عزيز
نائب رئيس الوزراء
وزير خارجية الجمهورية العراقية
بغداد ٢٢ يوليو ١٩٨٧

مركز المعلومات والدراسات في القبس



● احمد سيكوتوري ● انديرا غاندي ● خافيير بيريز دي كويلار ● عصمت كتاني

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

هل تكون الفاو بوابة السلام ؟!

صالح الشايجي

قد لا يكون دور للكلمة ـ مقروءة او مسموعة ـ سلبيا، حين يكون الصوت الطاغي، هو صوت المدفع.. وحين يكون الفعل للصاروخ.. وحين تكون الساحة.. مهيأة للرصاص وحده!!

قد لا يكون دور الكلمة سلبيا.. في مثل هذه المواقف.. او حين اشتداد لغة الفعل!! الآن الكلمة لها فعلها.. والآن لها دورها الفاعل والمحرك والساحر...!!

ولكن العامة من العرب.. فان الكلمة عندهم.. لها دور خبيث وفاسد.. ولا يرون في الكلمة الا تعطيلاً لدور الفعل.. ويرونها على رغم طزاجتها وجدتها.. منهية الصلاحية.. وفاقدة المفعول...!! وربما يرجع ذلك الشعور الذي يكمن في دواخل العامة.. مرده الى اننا نحن العرب نملك لغة ثرة وثرية.. لغة محيطية.. يفنى المحيط ولا تفنى.. لغة لها مقدرة ارنبية على التوالد والتكاثر.. ولغة يسترخصها البعض الى درجة انه يستطيع تنقيتها من شوائب العقل.. لتصبح لغة كلامية فقط خالية من الحقائق العلمية ومن متلمسات واقعية يستطيع السامع تلمسها.. او يخرج بها كحقائق اضافها لرصيده العقلي...!! ولهذا كله كره العامة الكلمة.. او استهانوا بدورها!!

اسهبت في القول.. واطلت في ديباجتي.. وانا الذي ما انضممت لهذا الملف.. لأكتب في علم اللغة.. او في فقهها.. ولا انضممت لهذا الملف.. لأشرح العقلية العربية.. سامعة.. او قائلة...!! ولكنني انضممت لهذا الملف وبملء ارادتي.. لاكتب عن معركة الفاو.. وعن ارض الفاو العربية العراقية.. المحررة...!!

اردت من مقدمتي ان احمل سلاح الكلمة بعدما حمل الرجال النار في كفوفهم وصوبوا فوهة المدفع.. وغاصوا بأقدامهم في ارضهم السليبة.. التي عادت الى حضن الأم.. وتطهرت من سوءة الاحتلال.. وتحررت...!!

دور الكلمة.. جاء الآن سريعا وسريعا.. ولا اريدها كلمة خالية من العقل.. ولا اريدها «هوسة» عاطفية.. او كلمات شعرية تعود بنا الى عصر «ابي نواس» الخناس.. وعصر القيان المنشدات في في قصر الخليفة والنائمات بأحضانه...!!

بل اريد لكلمتي ان تتلى على ضمير الانسانية.. وان تأخذ حيزها في العقل.. الذي منه انطلقت.. واليه تنزوي...!!

اتوجه بكلمتي الى من لا ينطق العربية ولا يقرأ بها ولا يحسن الاستماع اليها.. ولا تدغدغه مفرداتها.. ولكن لغة العقل واحدة.. لذلك فاني اوجه كلمتي ـ ناصحاً ـ الى اصحاب القرار في ايران.. اليهم اوجه كلمتي بكل عقل وبتعقل...!!

تعالوا يا اخوتنا الى كلمة سواء.. وتعالوا نحتكم الى العقل.. الذي ان غاب.. فان كل من فعل او قول بدونه.. يصبح قفزات في الهواء.. لا يحمل الا فراغاً... ولا يعطي الا فراغاً!!

ايها الاخوة المسلمون في ايران.. ان سنوات ثمان مضين على هذه الحرب الطاحنة التي افنت ارواح المسلمين.. شيبا وشبابا.. وانفقت اموالهم ولحق الدمار كل بيت مسلم في ايران المسلمة.. وهذا امر موجع لكل مسلم بل [illegible] انسان.. وانتم مازلتم تبحثون عن النصر المؤزر او مازلتم تجرون وراء احلام.. هي مجرد احلام في الرؤوس.. لا يسندها واقع ولا تقويها حقيقة... حتى جاءتكم رحمة من الله في اول ايام رمضان الكريم المبارك.. وهذه الرحمة جاءت على شكل تحرير منطقة «الفاو» العربية العراقية.. ولعل عسكرييكم يعلمونكم.. كيف ان طبيعة الارض والاستحكامات في الفاو.. تجعل من تحريرها امرا بالغ الصعوبة من الناحية العسكرية.. هكذا سمعنا.. وهكذا قرأنا! وكان خبر تحريرها اشبه بالحلم.. او كأنه المستحيل عينه.. وربما هذا الاحساس خامركم انتم ايضا.. وبتم غير مصدقين خبر تحرير الفاو لما ينطوي عليه هذا الخبر.. او هذه الحقيقة.. من مفاجآت تجعل تصديقها امرا صعب التصديق...!!

ولكن حدث وتحررت الفاو.. واستعاد العرب العراقيون ارضهم!!

هذه المستجدات العسكرية.. وقبلها كثير.. اتمنى صادقا ومخلصا لانسانيتي ولاسلامي.. ان تحرك ساكنا في الجمود لدى اصحاب القرار في طهران.. وارجو ان تدفعهم لمعايشة الواقع معايشة عصرية واقعية.. تنظر اول ما تنظر لمصلحة الشعب الايراني الصديق.. الذي ناله الكثير من الاذى نتيجة استمرار هذه الحرب المدمرة!! ثم اتمنى ان ينظر اصحاب القرار في طهران الى مصلحة الاسلام والمسلمين عامة.. وهل هذه الحرب في خدمتهم وخدمة الاسلام.. ام انها من مصلحة اعداء الاسلام والمسلمين!!؟

ان النصر مطلب مشروع... وحلاوته الذ من المن والسلوى عند من ينشده.... ولكن ما هو النصر الذي تسعى اليه ايران؟.. وعلى من تريد ان تنتصر؟

ان النصر الذي تطلبه ايران.. تطلبه من بلد جار مسلم.. تجمعها واياه ارضية واحدة وعقيدة واحدة ويحتكمان الى دستور واحد هو القرآن الكريم المبجل!!

ثم ان النصر ان لم يستطعه المحارب.. فعلى هذا المحارب ان يجنح للسلم توفيرا للخسائر وحقنا للدماء.. ومنعا لهزائم جديدة قد تحل على رأسه.. ويكون هو الخاسر الاكبر فيها!! هذه بدهية اظنها موجودة في كتب الحروب... وهي فن من فنون الحروب والقتال!!

اننا نتمنى ان يعم السلام الجارة المسلمة ايران.. وان يستتب الوضع فيها ويهدأ بال الشعب الايراني الذي ـ لاشك ـ انهكته ثماني سنوات من الحرب الطاحنة. وان انتصار الفاو.. ذلك الحلم الذي تحقق بعزيمة واصرار اصحاب الحق فرصة عظيمة لاصحاب القرار في ايران.. حتى يعيدوا حساباتهم الخاصة بحربهم مع العراق الشقيق.. وليفتحوا صفحة جديدة وطيبة مع اشقائهم في دول الخليج العربية.. وان تتحول ايران الى قوة ضاربة ضد العدو المشترك لنا ولهم والذي يسعده كثيرا استمرار هذه الحرب بين دولتين اسلاميتين عملاقتين!!

ان مواقف العراق باتت واضحة ومعروفة لكل قاص ودان في الكرة الارضية.. حيث انه نادى للسلام وسعى اليه وايده العالم كله في مسعاه هذا.. الا ان التعنت الايراني هو الذي يقف حائلا دون تحقيق السلام وحقن الدماء البريئة.. وبالتالي تفش الدمار والخراب وازهقت الارواح البريئة.. والتي يملك اصحاب القرار في ايران ان يعصموها وينجوها من الموت بحول الله.

مع تباشير عامنا الحالي ١٩٨٨ بدأت الموازين تنقلب لصالح شعوب الشرق الاوسط.. ولصالح الحق... فها هي قضية افغانستان في طريقها الى الحل.. ثم هذه الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي امتدت اشهرا.. فهي وكما يقول المحللون، والمتابعون والمراقبون.. انها لابد ان تثمر شيئا لصالح الشعب الفلسطيني.. وهناك ايضا رأي يقول بامكانية انهاء الحرب العراقية الايرانية بعد قمة «ريغن ـ غورباتشيف» ولا تملك الا ان نعضد هذه الجهود الساعية الى انهاء هذه المجازر البشرية الواقعة على العرب والمسلمين.. مع امل ما فتىء يداعبنا بأن يعم السلام منطقتنا وان تعود سواعدنا للعمل في بناء مجتمعاتنا بعدما انهكتنا الحروب والمنازعات والسياسات الطائشة او الجائرة!!

واتمنى ان تأتي معركة الفاو متضافرة مع هذه الجهود السلمية لتوطيد السلام في منطقتنا!!

الخبير العسكري المصري اللواء طلعت مسلم لـ«القبس»:

العراق أخّر معركة «الفاو» لتحريرها بأقل قدر من الخسائر

■ استمرار حرب الخليج مرتبط ببقاء النظام الحاكم في إيران

اكد اللواء اركان حرب طلعت مسلم الخبير العسكري بمركز الدراسات الاستراتيجية «بالاهرام» ان تاخر العراق في استرداد «الفاو» كان لتحقيق الهدف بأقل خسائر ممكنة.

وقال اللواء مسلم: ان الخسائر التي منيت بها ايران خلال عام ١٩٨٧ حالت بينها وبين الهجوم الرئيس السنوي الذي كانت قد اعتادت القيام به واشار الى ان ايران اخطات باستفزازها كل القوى الموجودة بالخليج تقريبا وعلى رأسها الكويت ثم السعودية. وقال: انه نهاية هذه الحرب مرتبطة ببقاء النظام الايراني الحالي الذي عندما يسقط تتوقف الحرب.

بدأ اللواء طلعت مسلم حديثه لـ القبس بقوله : انه بالنسبة للوضع العراقي الراهن في الحرب العراقية الايرانية فان القوة العسكرية العراقية متفوقة على القوة العسكرية الايرانية في اغلب عناصر قوتها وبالتالي ربما كان عدم استرداد العراق «للفاو» طوال الفترة الماضية مثيرا للتساؤل. وفي الوقت نفسه- اصبح انتصار العراق في عملية استرداد الفاو الاخيرة عملية طبيعية واعادة للامور الى وضعها الصحيح.

ان التاخير في استرداد «الفاو» كان لعدة اسباب منها ان طبيعة الارض في منطقة الفاو لا تسمح للعراق باستغلال كاف لاوجه تفوقه. فمثلا الارض رخوة وبالتالي نيران المدفعية يقل تاثيره فيها والمنطقة محاطة بالمستنقعات او الملاحات وبالتالي فان الهجوم عليها ياتي من خلال محاور ضيقة تجعل من الصعب الاستفادة من التفوق المدرع العراقي. والمنطقة المغطاة منطاة بما يسمى بغابات النخيل وهو الذي صعب ايضا من استغلال التفوق الجوي العراقي ضد الدفعات الايرانية التي كانت موجودة في الفاو. ولكن كل هذا لم يكن ليمنع العراق من استرداد ارضه في شبه جزيرة الفاو بدليل انه استطاع اخيرا استردادها. واعتقد ان التاخير ربما كان لتحقيق الهدف باقل خسائر ممكنة.

ولو نظرنا الى بقية الموقف بالنسبة للعراق نجد انه ظهر خلال الفترة الماضية




● طلعت مسلم

بالصواريخ ذات المدى الابعد نسبيا وهي التي مكنته من توجيه ضربات انتقامية للضربات الصاروخية الايرانية التي كانت توجه الى بغداد حيث كانت الصواريخ العراقية لا تصل الى مدن العمق الايرانية مثل طهران.

وقد تمكن العراق من هزيمة الهجوم الايراني الذي وجه الى القاطع الشمالي في منطقة «حلبجة» ونستطيع ان نقول ان القوة العسكرية العراقية في تصاعد ولو قارناها بالموقف العسكري الايراني غربما نجد العكس.. ايران وقعت في الخطا نفسه الذي وقع فيه العراق منذ عامين حيث تصورت ان العراق قد توقف عن محاولة استرداد شبه جزيرة «الفاو» وانخفضت درجة استعداد قواتها القتالية هناك وفي الوقت الذي كانت الكفاءة القتالية للقوات العراقية في تزايد كانت الكفاءة القتالية للقوات الايرانية في انخفاض.

كما فشلت ايران في القيام بالهجوم الرئيسي السنوي الذي عادة ما كانت تقوم به في اواخر الشتاء. وهذا ناتج بالدرجة الاولى عن الخسائر التي منيت بها القوات الايرانية عام ١٩٨٧ اثناء الهجوم المعروف باسم كربلاء ٥

وهذا يعتبر فشلا مهما في اعمال القيادة الاستراتيجية الايرانية. فقد بعثرت القيادة الايرانية جهدها بمحاولة القيام بهجوم في القاطع الشمالي بالتعاون مع بعض العناصر المتمردة من الاكراد وكانت النتيجة انها حشرت هذه القوات دون عائد عسكري يذكر، كما فقدت ايران ما كانت تتمتع به من ميزة القدرة على ضرب المدن العراقية دون ان تكون لدى العراق فرصة للقيام بعمل انتقامي.

لقد اخطات ايران باستفزازها كل القوى الموجودة في الخليج تقريبا وعلى رأسها الكويت ثم السعودية. ومن الواضح من تصريحات بعض حكام دول الخليج ان الامر لا يقتصر على هاتين الدولتين بل ان الاستفزاز وصل الى ابعد من ذلك وهكذا تخبطت القيادة الايرانية مرة اخرى في انها تواجه كل القوى مرة واحدة. ويزيد على ذلك استفزازها للاسطول الاميركي في الخليج مما عرضها لضربات انتقامية وتحذيرية من القوة الاميركية.

ولو اردنا تلخيص الامر نجد ان القوة الايرانية تضمحل بينما القوة العراقية تتزايد وهذا يعني انه ربما يكون الانتصار العراقي في الفاو نقطة تحول لمسار الحرب ولكنه ليس دليلا او مؤشرا على قرب نهايتها ونهاية الحرب لانها على ما اعتقد مرتبطة ببقاء النظام الايراني الحالي، فاذا سقط هذا النظام يمكن لهذه الحرب ان تنتهي. واذا لم يسقط فلا بد لها ان تستمر. ان التهديد الايراني ليس موجها ضد العراق فقط بل انه موجه لكل دول الخليج وبالتالي لكل الدول العربية. ومن ثم فان التعاون والتنسيق بين الدول العربية امر ضروري ليس تنفيذا للمعاهدات والمواثيق او للقيام بواجب قومي فقط وانما للمحافظة على الحياة والنظام والهوية العربية. وهذا التعاون يحتاج الى جهد بتنظيم الامور وتحديد الواجبات والمسؤوليات ونظام التعاون والاتصال.

القاهرة ـ القبس

اللواء يوسف كعوش :

أحدث المعارك الخاطفة ضد عدو محصن

عمان ـ القبس :

أجاب اللواء الركن يوسف كعوش وهو منظر عسكري معروف وله عدة مؤلفات عسكرية بشان الاستراتيجيات العسكرية والمعارك الحربية أجاب عن سؤال لـ «القبس» حول الانتصار العراقي في الفاو ، فقال :

ـ العملية كانت عملية رائعة للقوات العراقية والقوات التي قامت بها قوات ذات مستوى راق في التدريب وكفاءة قتالية عالية ومعنويات عالية جدا .

ومن دراسة طبيعة الارض نجد أن الارض لا تساعد على عمليات الدروع وعمليات الآليات لانه لا يوجد الا طريق واحد وممر واحد في شبه جزيرة الفاو وعلى الشاطىء الغربي لشط العرب لذلك ولان المنطقة بشكل عام هي سبخات ملحية وهي قليلة العرض لا تسمح بمناورة الآليات .

الايرانيون عندما قاموا بالعملية عام ١٩٨٦ كانت عملية عبور مانع مائي وأتقنوا العملية واعتبرها بعض المنظرين العسكريين انها انجاز وقد كانت حقا كذلك ، ولكن القوات العراقية نجحت في احتواء الهجوم انذاك فافشلت المخطط الايراني للتوسع ولم يتمكن الايرانيون من التوسع في ذلك الوقت وحاصرهم العراقيون مما زاد من تحصيناتهم بحيث كان هناك اعتقاد باستحالة اختراق الفاو فما بالك باحتلاله .

أنا أستنتج من طبيعة الارض وصغر حجم ساحة العمليات أن قوات مخصصة ومميزة من قوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع قامت بالاقتحام على شكل موجات من المشاة على خنادق الايرانيين ومهدت لذلك بقصف مدفعي وجوي عنيفين .. ان الصورة التي تم بها انجاز الواجب تدل على ما يلي :

● أولا الكفاءة القيادية والمعنويات العالية للقوات العراقية .

● ثانيا : التدريب الجيد والتصميم على الهدف والتخطيط الجيد ، وهذه كلها دروس مستفادة من العملية ، ويعتبر ذلك في رأيي انجازا وهي معركة يمكن أن يطلق عليها أنها من أحدث معارك الحرب الخاطفة ضد عدو محصن تحصينا جيدا .

وقد كان الاعتقاد الايراني أنه لا يمكن اختراق تلك التحصينات وهنالك درس آخر وهو توخي الهدف وهو التصميم بانهاء الوجود الايراني في جزيرة الفاو وتصفية هذا الوجود .

● ثالثا لا يمكن أن يستعمل العراق الاسلحة الكيماوية في هذه المساحة الضيقة وهذا ادعاء باطل لان الاسلحة الكيماوية تضر بقواته أكثر من الايرانيين .

عمان ـ القبس

المبادرات والمساعي الدولية لانهاء الحرب

منذ اندلاع الحرب سعت المنظمات الدولية والاسلامية منها ودول مختلفة الى ايقاف الحرب العراقية الايرانية من خلال مبادرات ووساطات شاركت فيها احيانا وبصفة مستقلة بعض الدول التي تقيم علاقات مع كل من العراق وايران، ولقد رفضت ايران جميع هذه المبادرات والوساطات واصرت على الاستمرار في الحرب بينما قبلها العراق وفيما يلي لائحة باهم هذه الوساطات والمبادرات:

«١٩٨٠»

* ٢٧ سبتمبر نيابة عن منظمة المؤتمر الاسلامي قام الرئيس الباكستاني ضياء الحق والسيد الحبيب الشطي السكرتير العام للمنظمة برحلات مكوكية للوساطة بين بغداد وطهران.
* ٢ اكتوبر مبادرة كويتية لانهاء القتال.
* ٤ اكتوبر خطة سلام من منظمة التحرير الفلسطينية.
* ٢١ اكتوبر لجنة وساطة من دول عدم الانحياز لانهاء الحرب.
* ١١ نوفمبر وساطة من «اولف بالما» نيابة عن الامم المتحدة.

«١٩٨١»

* فبراير منظمة المؤتمر الاسلامي تواصل مساعيها من خلال غانا وجامبيا.
* ٥ مارس مقترحات سلام جديدة من منظمة المؤتمر الاسلامي.
* ٣ ابريل وساطة جديدة من قبل السيد حبيب الشطي.
* من ١٢ ابريل الى ١٣ مايو استمرار مساعي المؤتمر الاسلامي.
* من ١٩ ـ ٢٩ يونيو وساطة جديدة من الامم المتحدة من خلال «اولف بالما» تعرض وقف اطلاق النار.
* ٦ ـ ٩ اغسطس وساطة جديدة من مجموعة عدم الانحياز.

«١٩٨٢»

* ٢٤ ـ ٢٧ يناير «بالما» يواصل مساعيه للمرة الخامسة.
* ٧ ـ ٨ مارس الرئيس سكوتوري يواصل بين طهران وبغداد مساعي المؤتمر الاسلامي.
* ١١ ـ ١٤ ابريل منظمة عدم الانحياز ترسل وفدا الى كل من بغداد وطهران.
* ٢٣ ـ ٢٤ اكتوبر وفد المؤتمر الاسلامي يعاود الوسطة بين طهران وبغداد .

«١٩٨٣»

* ٢ يناير وزير الخارجية الجزائري يبدأ وساطة جزائرية من طهران.
* ١٦ ـ ١٧ مايو وفد كويتي ومن الامارات العربية يعرض على طهران خطة مجلس التعاون لاحياء السلام.
* اغسطس الوزير الياباني يحاول اقناع المسؤولين الايرانيين بقبول السلام.

«١٩٨٥»

* ٢٠ مارس رئيس الوزراء الهندي يبدأ وساطة لانهاء الحرب.
* ٧ ـ ٨ ابريل السكرتير العام للامم المتحدة يقوم برحلات وساطة بين ايران والعراق لعرض خطته لاحلال السلام.

«١٩٨٦»

* ابريل استمرار المساعي الجزائرية.
* سبتمبر مؤتمر عدم الانحياز يطالب ايران بقبول السلام.

تاريخ المعارك الرئيسية في الحرب العراقية الايرانية

منذ الرابع من سبتمبر عام ١٩٨٠ بدأت القوات الايرانية في قصف المدن العراقية الحدودية على طول الجبهة ورغما عن المذكرات العراقية العديدة الموجهة للحكومة الايرانية والى المنظمات الدولية بما فيها الامم المتحدة الا ان الاعمال العدائية الايرانية استمرت في التصاعد واستمرت الحشود الايرانية في الازدياد على الحدود العراقية مما فرض على القيادة العراقية اتخاذ قرار في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ بالاندفاع الى داخل الاراضي الايرانية لازاحة القوات الايرانية للخلف وابعاد القرى والمدن العراقية الحدودية عن المدى المؤثر للمدفعية الايرانية. وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٨٠ ورغم وصول القوات العراقية الى ضواحي مدينة الاهواز الا انه عرض على ايران وقف اطلاق النار والتفاوض لانهاء القتال واسبابه ولكن الايرانيين رفضوا ذلك الطلب كما كرر العراق هذا الطلب في ٥ اكتوبر وفي ٢٨ يونيو وفي ٥ نوفمبر من عام ١٩٨١ وفي ١٢ ابريل من عام ١٩٨٢ اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق سوف يسحب قواته من الاراضي الايرانية اذا ما تعهدت ايران بانهاء الحرب واعمال العدوان ضد العراق. كما اعلن العراق في ١٠ يونيو انه اوقف اطلاق النار من جانب واحد ولكن ايران رفضت المبادرة العراقية وفي ٢٠ يونيو اعلن العراق انه سوف يسحب قواته من كامل الاراضي الايرانية كبادرة من جانب واحد لانهاء الحرب العراقية الايرانية واستجابة لطلبات المجتمع الدولي ومع ذلك استمرت الاعمال العسكرية العدوانية ضد العراق واضحت القرى والمدن الحدودية العراقية مرة اخرى في مرمى القوات الايرانية التي مافتئت تقصفها باستمرار ولم تكتف ايران في ذلك بل شنت مجموعة كبيرة من الهجمات العدوانية الموسعة على الاراضي العراقية بغرض احتلالها والاندفاع الى عمق الاراضي العراقية وقد كانت الهجمات الايرانية الرئيسية على النحو التالي ـ

«١٩٨٢»

* ١٣ يوليو ـ ٢ اغسطس ٥ هجمات ايرانية متتالية على مدينة البصرة.
* ١ ـ ١٠ اكتوبر هجوم ايراني من مندلي في اتجاه بغداد.
* ١ ـ ١١ نوفمبر هجوم ايراني من منطقة مهران.

«١٩٨٣»

* من ٦ ـ ١٦ فبراير هجوم ايراني في اتجاه ميسان.
* من ١٠ ـ ١٧ ابريل هجوم ايراني في اتجاه العمارة.
* من ٢ ـ ٣٠ يوليو هجوم ايراني اتجاه الحاج عمران.
* ٣٠ يوليو ـ ٩ اغسطس هجوم ايراني في القطاع الاوسط في اتجاه مهران
* ٢٠ اكتوبر ـ ٢١ نوفمبر هجمات ايرانية في اتجاه بنجوين في القاطع الشمالي.

«١٩٨٤»

* ١٥ ـ ٢٤ فبراير هجوم ايراني على جبهة عرضها ١٠٠ كيلومتر في منطقة مهران في القاطع الاوسط
* ٢٤ فبراير الى ١٩ مارس هجوم ايراني في اتجاه البصرة.
* من ١٨ ـ ٢٥ اكتوبر هجوم ايراني في اتجاه مهران.

«١٩٨٥»

* ١١ مارس هجوم ايراني في اتجاه البصرة.

«١٩٨٦»

* ٩ ـ ٢٥ فبراير هجوم ايراني في القاطع الجنوبي واحتلال جزء من شبه جزيرة «الفاو».
* ٢٥ فبراير هجوم ايراني في القاطع الشمالي في اتجاه السليمانية.
* ٣٠ يونيو الى ٩ يوليو هجوم ايراني في المنطقة المجابهة لمهران.
* ١ سبتمبر هجوم ايراني في القاطع الشمالي.
* ٢٣ ـ ٢٤ ديسمبر هجوم ايراني في اتجاه البصرة

«١٩٨٧»

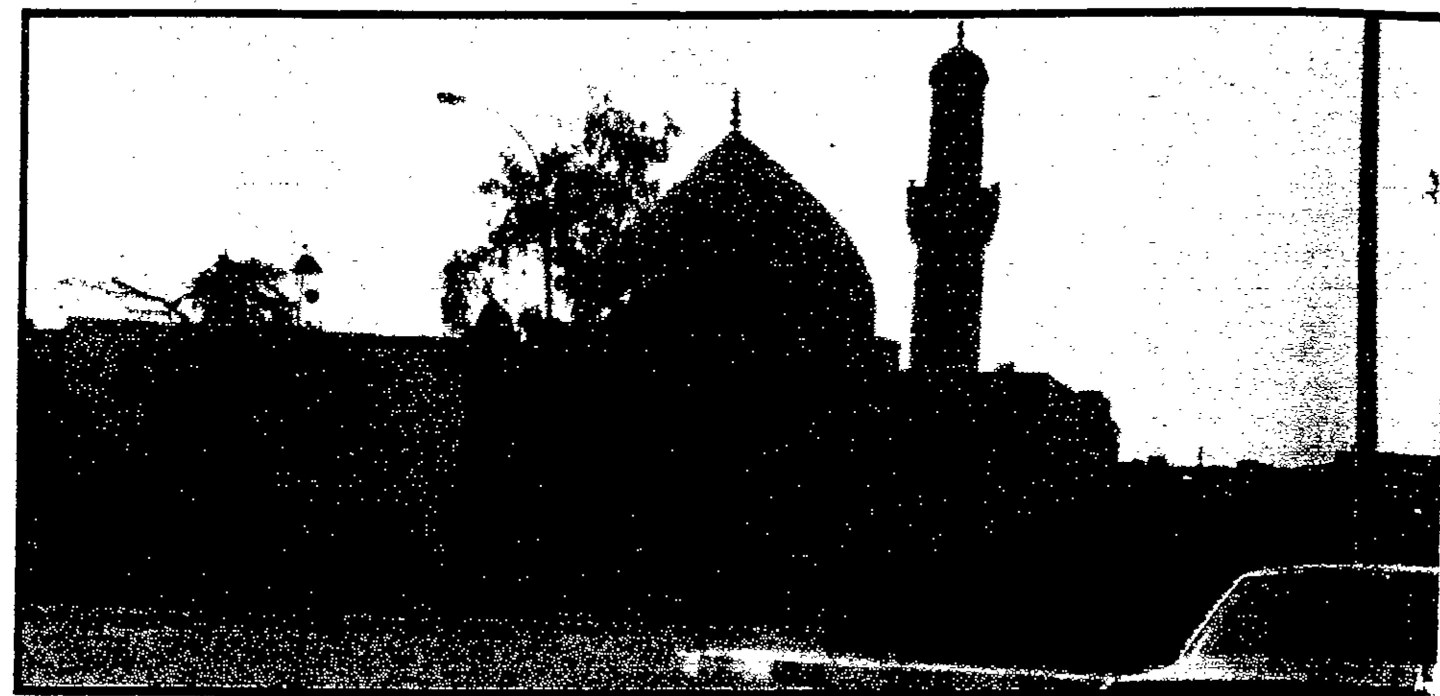
* ٦ يناير الى ١١ ابريل هجوم ايراني اتجاه البصرة عبر بحيرة الاسماك «الحصاد الاكبر».
* ٩ ابريل هجوم ايراني في القاطع الشمالي من قصر شيرين.
* ٢٥ ابريل هجوم ايراني في القاطع الشمالي.

«١٩٨٨»

* ١٧ مارس هجوم ايراني واحتلال قواته مدينة حلبجة في القاطع الشمالي.

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

البصرة .. تتنفس تحت القصف



● احد مساجد العشار.. اصابته الشظايا

البصرة.. مدينة تتنفس تحت القصف، وتواصل الحياة خلف السواتر والمتاريس.. ارتدت الخوذة وحملت السلاح للدفاع عن استمرار الحياة المدنية فيها.

الحياة مستمرة في البصرة، مدارس وجامعة ومستشفيات ومرافق عامة، وبضعة متاجر، حجبت نفسها عن القذائف بمتاريس عالية من اكياس الرمال، لتحمي نفسها وزبائنها من القصف العشوائي.

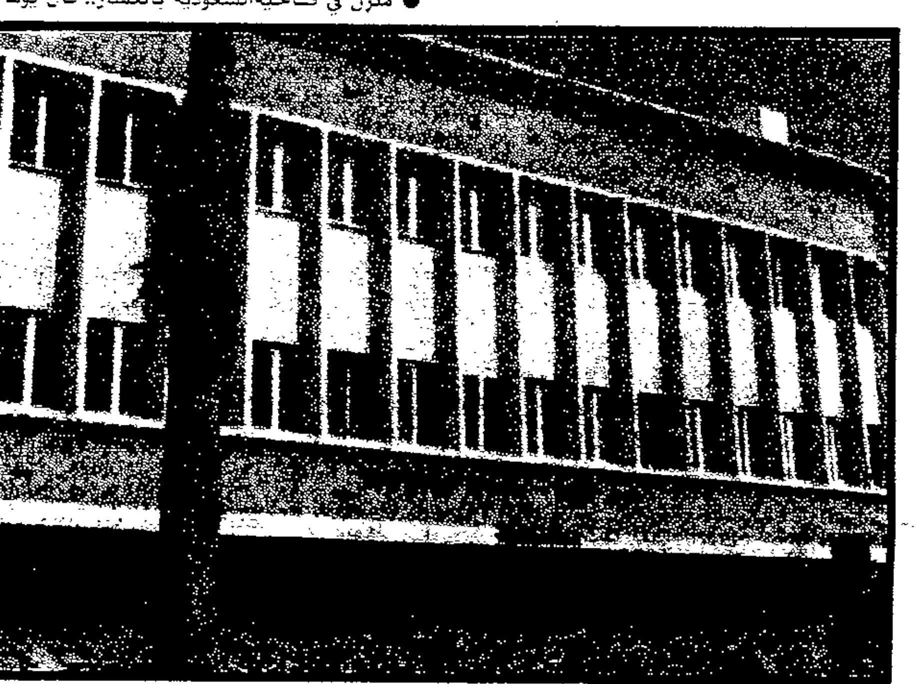
كل «الاهداف المدنية» في البصرة اصيبت اما بقذيفة مباشرة او شظايا.. وحتى التاريخ العربي الباقي في البيوت القديمة لم يسلم.

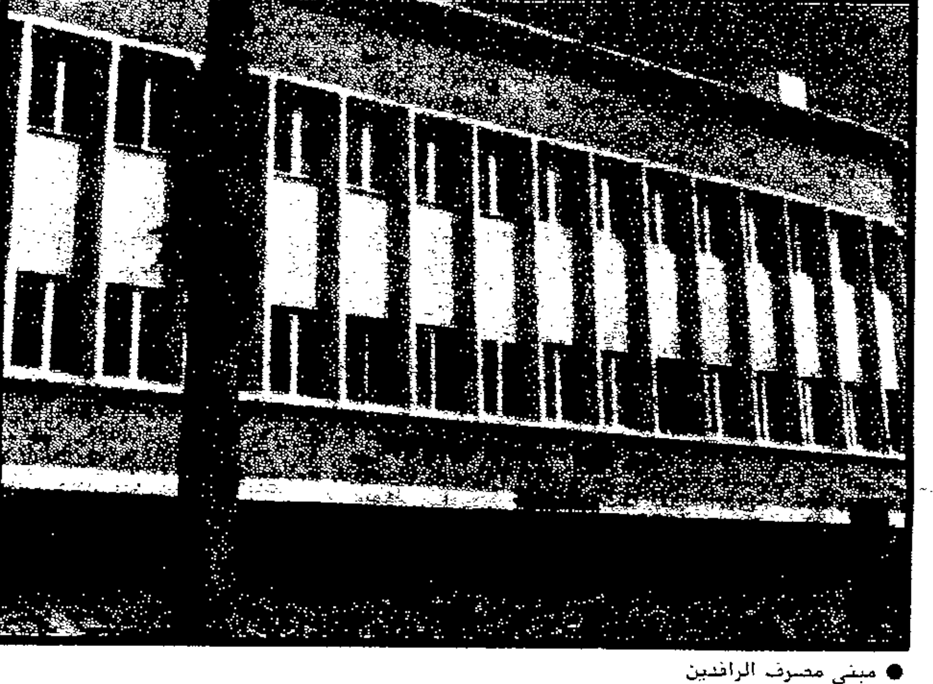
وحدها الارادة بقيت سليمة.. ارادة الحفاظ على اللسان العربي والتاريخ العربي في البصرة.



● منزل في ضاحية السعودية بالعشار.. كان يوما اهلا بالسكان

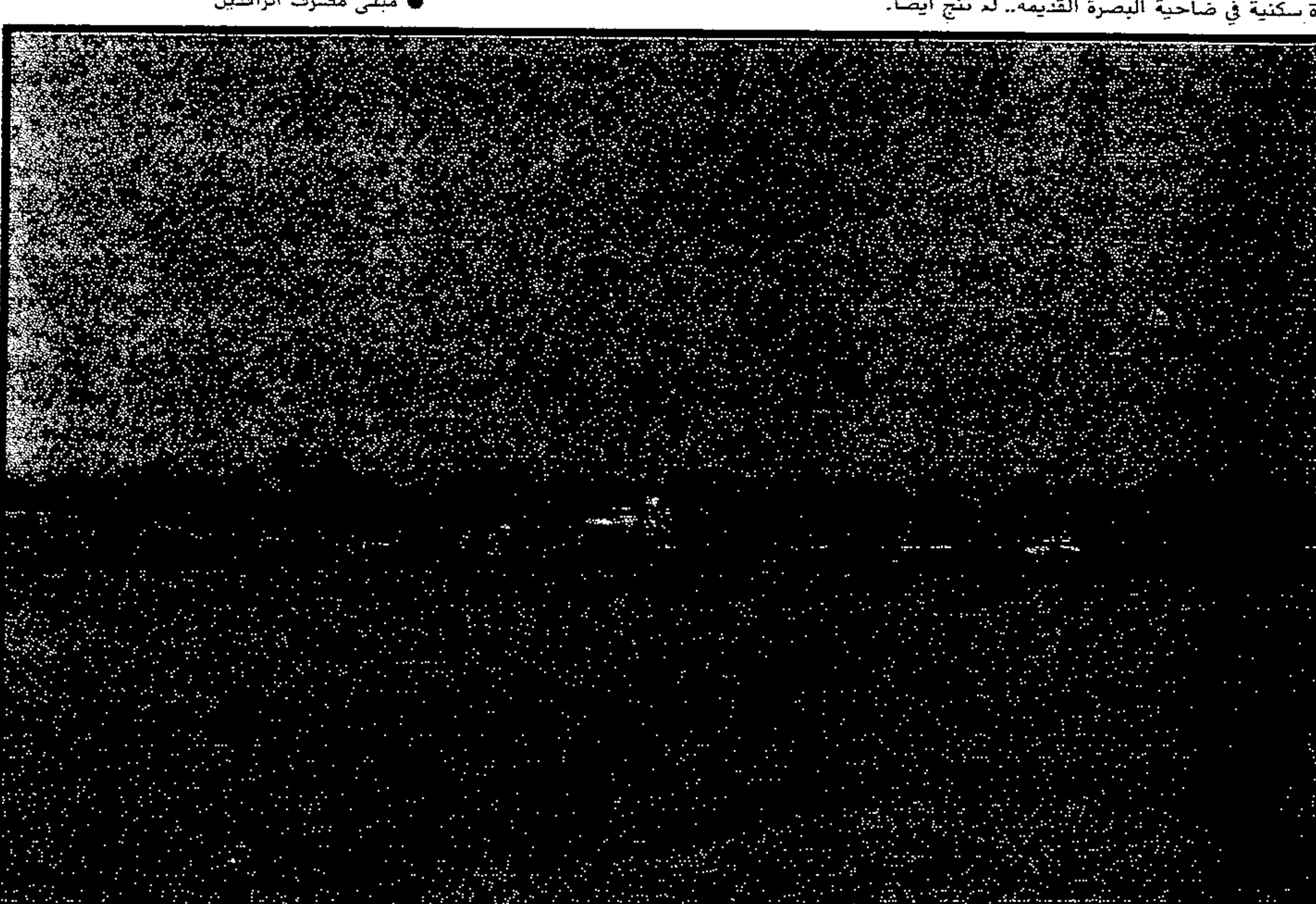
● عمارة سكنية في ضاحية البصرة القديمة.. لم تنج ايضا.

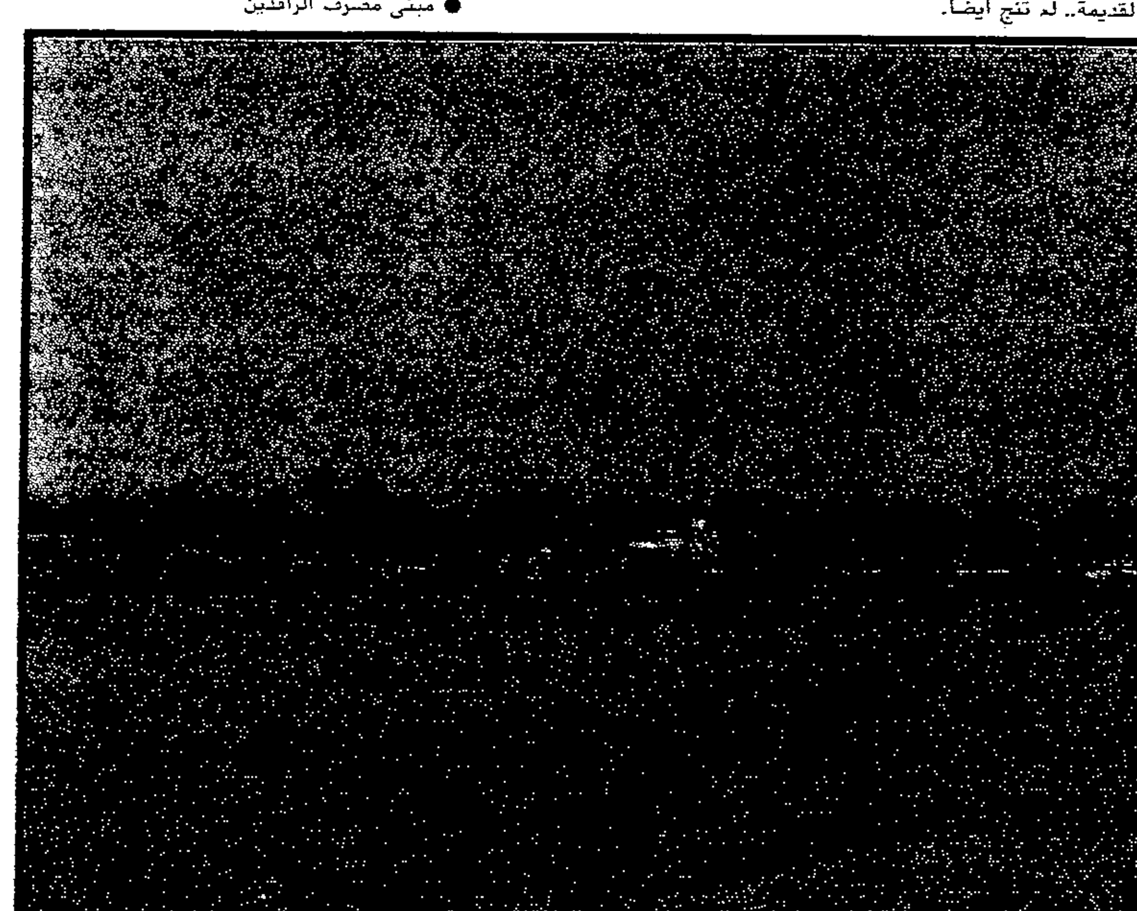




● مبنى مصرف الرافدين

● نهر البصرة الذي يفصل ضفتي العشار والبصرة





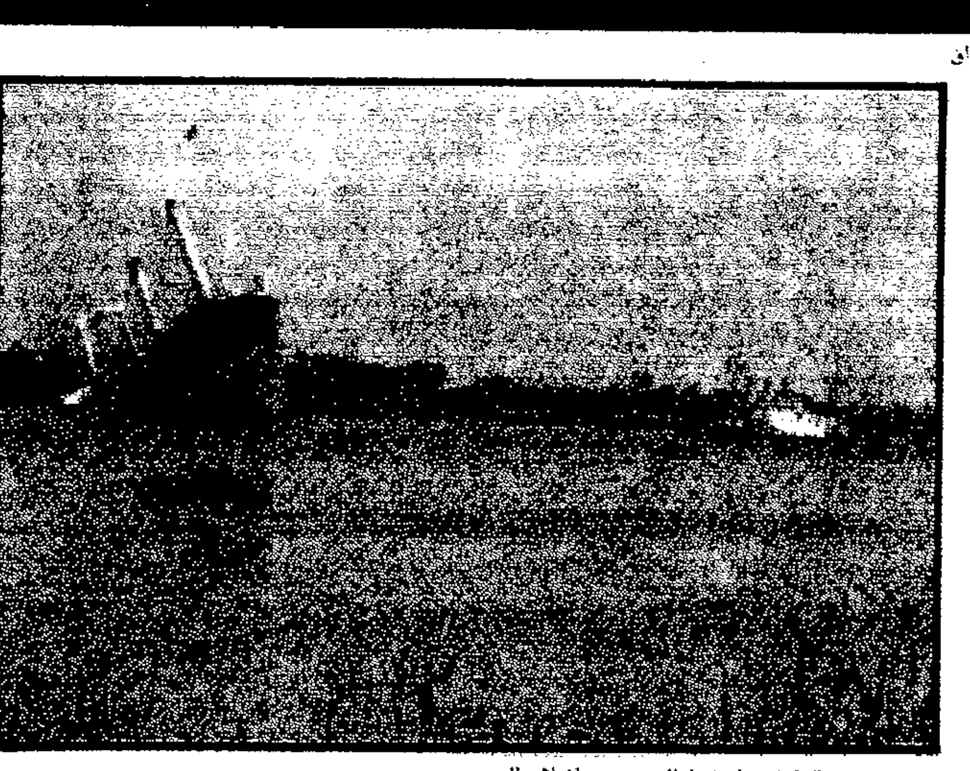
● العبارات التي توصل الكورنيش بالتنومة

● شارع الوطني الذي كان اشهر شوارع جنوب العراق



● منظر للتنومة من كورنيش البصرة

● نادي المحامين سابقا الذي كان مركزا لتجمع رجالات البصرة



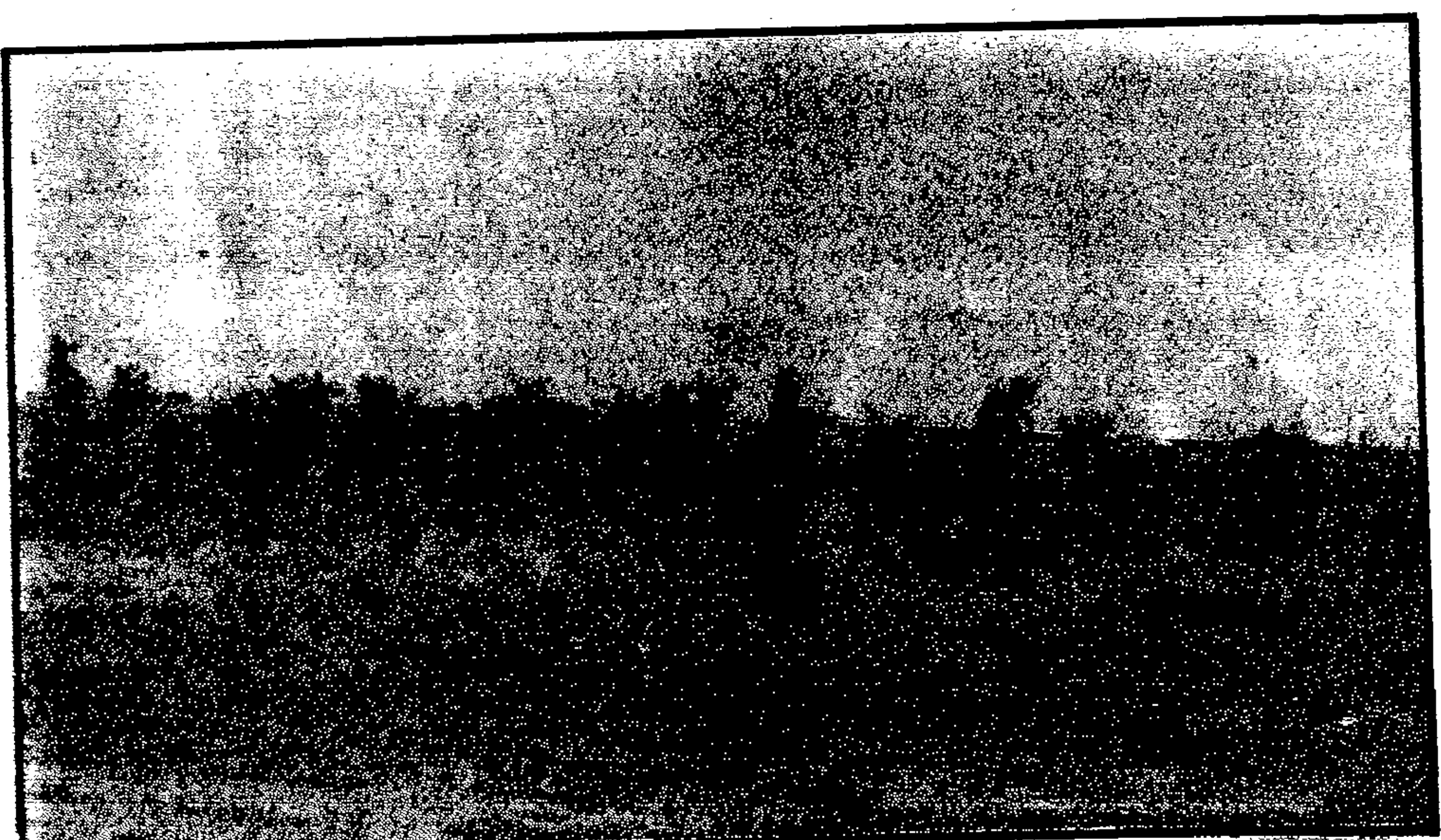
● اول سفينة غرقت في شط العرب بعد اندلاع الحرب

ملف الفاو والحرب العراقية الايرانية

PEACE Not WAR

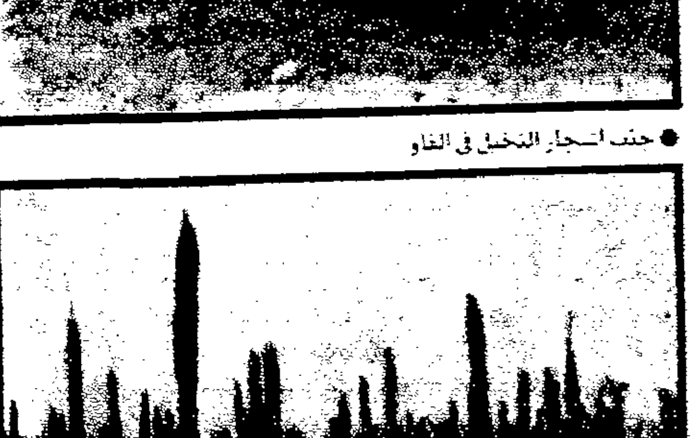
حرب الخليج

محرقة النخيل



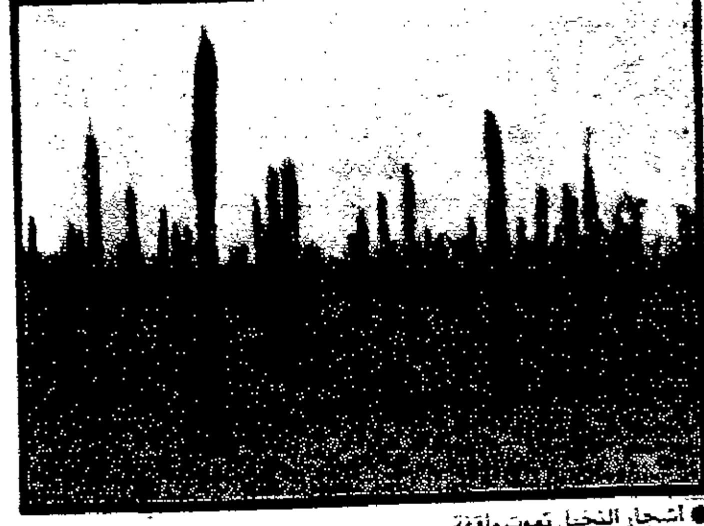
● اشجار نخيل محروقة

«الشجرة الطيبة» ... من اكبر ضحايا حرب الخليج ... فهي الهدف المفضل للمدفعية الايرانية، ربما لانها تتحدث باللغة العربية الفصحى ... ضحية الحرب، الاف اشجار النخيل من الفاو الى البصرة ... ولكن من خلال الفروع المحروقة تظهر وريقات خضراء، تبشر بولادة جديدة ليس للشجرة الطيبة فقط، بل للسلام ايضا .



● جثث اشجار النخيل في الفاو

● ما تبقى من الاشجار



● اشجار النخيل تموت واقفة

● ضحايا الحرب